

ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 22 جمادى الأولى 1417هـ - 4/10/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6520
London - Friday - 4 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6520

وزير خارجية الجزائر لـ«الشرق الأوسط»

انفراج في العلاقات مع المغرب

● قال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف ان مؤتمر الوفاق الوطني الذي عقد اخيرا في الجزائر ساهم رغم مقاطعة اربعة احزاب رئيسية له في «اعادة الاستقرار السياسي والمؤسساتي في الجزائر». وأكد عطاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك وجود نوع من الانفراج في العلاقات مع الرباط وقال: «من جانبنا سنكون على استعداد مترافق مع رغباتنا لتطوير علاقاتنا مع المغرب». واعرب عن امله في ان يعود المغرب عن طلبه تجميد مؤسسات اتحاد المغرب العربي «كي يسترجع المغرب دوره في بناء الاتحاد المغاربي». (نص الحديث ص حوار)

ليبيد لـ«الشرق الأوسط»

أفضل التعامل مع رئيس ولو كان مؤقتا

● تحدث الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي في حديث تنشره «الشرق الأوسط» اليوم عن قلقه من الوضع الراهن في روسيا، ولا سيما في ضوء الظروف الصحية للرئيس بوريس يلتسين وسوء الحالة العامة للقوات المسلحة التي تدهورت خلال السنوات الاخيرة وازدادت خطورتها بالتوازي مع ضعف مركز اتخاذ القرار، وانهيار الاقتصاد وتزعزع نفوذ روسيا على المسرح الدولي. وقال ليبيد انه يفضل التعامل مع رئيس «حتى ولو كان رئيسا مؤقتا».

وكان قد صدر عن الرئاسة الروسية بيان امس جاء فيه ان الرئيس يلتسين حث الجنرال ليبيد على البقاء في منصبه والعمل سوية مع رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين على تذليل العقبات التي تواجه البلاد. (نص الحديث ص حوار)

رئيسة وزراء باكستان تكتب في «الشرق الأوسط»

بوتو: قنبلة جارتي تقلقني



● خصصت بي نظير بوتو، رئيسة الحكومة الباكستانية، مقالها نصف الشهري ليكون مقالين عن قضيتين. في القضية الاولى، كتبت السيدة بوتو عن تأثرها بوالدها في العمل السياسي. وفي القضية الثانية عن المسألة النووية تناولت بي نظير بوتو في مقالها، الذي تنفرد «الشرق الاوسط» بحق نشره باللغة العربية، قلق بلادها من جارتها النووية، وكيف تجد باكستان نفسها وسط المشكلة النووية المحيرة»

(نص المقال ص الراي)

أمل مستقبلي لمعالجة الشلل

● تمكن العلماء السويديون في معهد كارولينسكا، من ايجاد طريقة جديدة لاصلاح الحبل الشوكي العصبي بعد اصابته برض او انقطاع نتيجة الحوادث والأمراض.

وهذا الاسلوب الجراحي الجديد لوصل الحبل الشوكي العصبي يمثل أملا جديدا لمعالجة الشلل. (ص أولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

مصدر حكومي سوري لـ«الشرق الأوسط»: المطلوب الاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات السياسية والعسكرية

دمشق ستدعو لقمة عربية موسعة ومصر ولبنان أبديا ترحيبهما بالاقتراح

دمشق: من سلوى الاسطواني
الرباط: من صلاح سنتي وحاتم البطيوي
لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر سياسية سورية لـ«الشرق الاوسط» امس ان دمشق ستدعو قريبا الى عقد مؤتمر قمة عربي موسع «لوضع الدول العربية امام مسؤولياتها التاريخية في مواجهة الاوضاع المتدهورة في منطقة الشرق الاوسط وانهيار عملية السلام، ومواجهة جميع الاحتمالات السياسية او العسكرية». وقالت المصادر ان دمشق اجرت اتصالات مع مصر ولبنان اللذين رحبا بهذه الخطوة.

وتأتي الخطوة السورية بعد فشل قمة واشنطن التي جمعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والملك حسين، بدعوة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وكانت سورية قد انتقدت قمة واشنطن واعتبرت انها لن تحقق السلام.

واضافت المصادر ان سورية ستبدأ حملة دبلوماسية وسياسية خلال الاسبوع المقبل باتجاه الدول العربية. ولم تحدد المصادر مكان انعقاد القمة المقترحة الا انها تعتقد انه قد يكون دمشق. واشارت الى الحاجة الماسة لتحرك عربي سريع وفعال باتجاه وحدة الموقف والعمل في مواجهة التحدي الخطير الذي طرحته اسرائيل بقيادة وسياسة رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو.

وقالت هذه المصادر ان خطورة الوضع تتمثل في ان نتنياهو ليس رجل سلام وانه يدفع الاحداث والتطورات الى اوضاع خطيرة والى عواقب ومآس جديدة، وهذا ما يتطلب من الدول العربية اتخاذ مواقف جادة وسريعة تجاه اسرائيل خصوصا الدول التي لها علاقات مع اسرائيل. واشارت المصادر الى ان هدف القمة المقترحة ايضا هو تطوير قرارات قمة القاهرة واعادة بناء سياسة التضامن العربي في مواجهة الممارسات الاسرائيلية بتهويد القدس ونشر الاستيطان وزعزعة الامن في المنطقة والتخلي عن اسس السلام الحقيقي وشطب كل الاتفاقات التي وصلت اليها سورية مع اسرائيل بشأن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان حتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) والتي التزمت وتعهدت بها حكومة شيمعون بيريس السابقة.

في غضون ذلك اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على نتائج قمة واشنطن الرباعية التي اختتمت اعمالها اول من امس. وقال عرفات للصحافيين في مطار الرباط قبل مغادرته متوجها الى تونس انه استمع لنصائح العاهل المغربي وتبادل معه وجهات النظر حول مسيرة السلام.

وردا على سؤال «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان قد جدد الدعوة للعاهل المغربي لعقد اجتماع طارئ للجنة القدس قال عرفات «لقد اتفقنا على آليات ذلك» الا ان الرئيس عرفات لم يحدد موعد عقد هذا الاجتماع مكتفيا بالقول «سيتم تحديد الموعد عندما تنتهي الاستعدادات له». واضاف انه شرح للعاهل المغربي جميع التفاصيل التي تمت بينه وبين الاسرائيليين في القمة وفي المدة الاخيرة.

وخرج عرفات عن صمته بشأن القمة وقال ان مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط يتوقف على التحركات الاسرائيلية0 واضاف ان السلام يعتمد على الكيفية التي سيتعامل بها الاسرائيليون وان الفلسطينيين يصرون على وجه الخصوص على التنفيذ الدقيق لما تم الاتفاق عليه وما تم التوقيع عليه0

وكان عرفات قد وصل الى الرباط قادما من واشنطن على متن طائرة سعودية وتوجه فور وصوله يرافقه محمود عباس (ابو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، الى القصر الملكي في الصخيرات، وعقد اجتماعا مغلقا مع الملك الحسن الثاني.

ويغادر الرئيس عرفات والوفد المرافق له اليوم تونس متوجها الى باريس للاجتماع بالرئيس الفرنسي جاك شيراك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

الحسن الثاني لدى استقباله عرفات أمس («الشرق الأوسط»)

التتمة .... ص 4
تغطية شاملة .... ص 2 و3
مقالات .... ص الراي

لقاء بين مسؤول أفغاني ودبلوماسيين أميركيين

«طالبان» تعهدت بترحيل الأفغان العرب وتسليمهم

لندن: من عبد العزيز الخميس
إسلام اباد - كابل: «الشرق الأوسط»

تعهدت حركة «طالبان» لواشنطن باغلاق جميع مراكز التدريب التي يستخدمها «الافغان العرب» داخل افغانستان وطرد وتسليم جميع المتهمين باعمال ارهابية او تخريبية.

وأبلغت «طالبان» هذا الموقف للادارة الأميركية عبر القائم باعمال السفارة الافغانية في اسلام اباد مولوي عبد الوهاب الذي اكد ايضا ان حكومة «طالبان» ستمنع زراعة وتجارة المخدرات التي تزدهر حاليا في البلاد، وترحب بتعاون اميركي - افغاني في هذا المجال. وطلب القائم بالأعمال الافغاني من مسؤولين في السفارة الأميركية باسلام اباد التفاهم امس دعم واشنطن الحكومة الجديدة في كابل ومساعدتها في الحصول على اعتراف دولي بوجودها وسيطرتها على الاراضي الافغانية.

كما طلب مولوي ان تتعهد الادارة الأميركية لقاء التعهد الافغاني بشأن الارهاب والمخدرات بان تمنع اي دعم خارجي من الدول المحيطة بافغانستان لحركات مناوئة للطالبان او اي عدوان خارجي على اراضيها.

ونصحت الولايات المتحدة حركة «طالبان» في كابل بتوسيع قاعدة حكمها عن طريق التوصل الى تفاهم مع زعيم الاوزبك الجنرال عبد الرشيد دوستم

التتمة .... ص 4
تفاصيل...................... ص الدوليات

الأمير بندر في كلمة أمام مؤتمر رجال الأعمال السعودي - الأميركي:

السلام يمر بأصعب مرحلة والخطر يهدد المنطقة بأسرها

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط»

شدد الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة في تدشين اجتماع مجلس الاعمال الاميركي - السعودي المنعقد في واشنطن على ضرورة التزام كافة اطراف عملية السلام بتعهداتهم السابقة لحماية المنطقة من المخاطر.

واعرب الامير بندر عن الشعور بالقلق نتيجة لسياسات حكومة نتنياهو. وقال ان عملية السلام في الشرق الأوسط تمر بأخطر مرحلة، وان الخطر لا يهدد الشعب الفلسطيني بل انه يهدد المنطقة بأسرها.

التتمة .... ص 4
تفاصيل...................... ص اقتصاد

السعوديون في واشنطن: لا عودة بعقارب الساعة للوراء

واشنطن: من محمد التونسي

تجدد واشنطن التأكيد مرة اخرى انها عاصمة سياسية حتى لو اجتمع اهل المال على غير ذلك. وهذا ما حدث امس وقبله بين اكثر من 80 من رجال الاعمال السعوديين واكثر منهم من الاميركيين تحت مظلة مجلس الاعمال السعودي - الاميركي النشط.

التتمة .... ص 4

3 مواقف إزاء نتائج قمة واشنطن

تشاؤم فلسطيني وقلق أميركي وأجواء ابتهاج إسرائيلي

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: من محمد صادق

اختتمت القمة الرباعية اعمالها في واشنطن اول من امس تحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحضور العاهل الأردني الملك حسين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، برؤى وتقويمات مختلفة لنتائجها.

ففي الوقت الذي اعتبر فيه الفلسطينيون ان قمة واشنطن الرباعية التي اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية لم تسفر عن اي نتائج ملموسة واعتبروها محاولة من نتنياهو لكسب الوقت، اعربت مصادر اميركية عن قلقها إزاء احتمالات تجدد المصادمات. اما في اسرائيل فان الحكومة ستعقد صباح اليوم ما اسمته بجلسة احتفالية لتقويم القمة وسط تصريحات من الوزراء تدل على نشوة النصر، وتقديرهم الكبير لرئيس الحكومة، ويقول الاسرائيليون انهم حققوا كل ما طلبوه.

وقالت الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي الفلسطيني في تقييمها لنتائج القمة «ليس هناك نتائج ملموسة ولا عنصر الالزامية او عنصر المساءلة، لقد كانت محاولة لكسب الوقت من جانب نتنياهو او

التتمة .... ص 4

مشروع مصفاة سورية لتزويد لبنان بالمحروقات

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر نفطية مطلعة ان دراسات انجزتها مجموعة استثمارية مقرها الولايات المتحدة، اقترحت بناء مصفاة نفط في سورية لتزويد السوق اللبنانية بالامدادات النفطية التي تحتاجها. وقالت هذه المصادر ان المصفاة التي ستساهم الحكومة السورية بنسبة خمسين في المائة من رأسمالها قد تعني استغناء لبنان عن اعادة تأهيل مصفاتي طرابلس (الشمال) والزهراني (الجنوب) اللتين تعطلتا عن الانتاج بسبب الاضرار التي لحقت بهما من جراء الحرب الأهلية والغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982.

تجدر الاشارة الى ان المجموعة الاستثمارية التي

التتمة .... ص 4

«المفاتيح» الانتخابية الكويتية تنشط في معركة مجلس 96

الكويت: من غنيم محمد المطيري

قبل ثلاثة أيام من موعد الانتخابات الكويتية، بدأت تنشط ظاهرة «المفاتيح الانتخابية»، وهي ظاهرة ليست جديدة، لكن أهميتها زادت بعد أن اشتدت حدة المعركة وارتفعت حركة التنافس.

ويمنح المرشحون مكافآت مالية ضخمة لكل «مفتاح انتخابي» ولو أن ذلك يتوقف على مدى شعبيته وقدرته على جذب الأصوات. وأكبر «مفتاح انتخابي» تقاضى حتى الآن 50 الف دينار كويتي (حوالي 166 ألف دولار) أما الأصغر فتقاضى 1000 دينار.

ويعود ارتفاع الأسعار نظراً إلى الإمكانيات المالية العالية للمرشحين. والقول السائد في الشارع الكويتي إن الرابح في الانتخابات هم المفاتيح الانتخابية للمرشحين، حيث ان معاملاتهم تنجز في الحال في الدوائر الحكومية من قبل المرشحين، ولا يرد لهم أي طلب.

ومن ضمن الظواهر الانتخابية الأخرى في انتخابات 96 وجود لجان نسائية مهمتها تدخل النساء مع أزواجهن وحثهم على التصويت لمرشح ضد الآخر.

ويعلل المرشح محمد راشد الحفيني الملقب بـ«البديل» ذلك بالقول «إن النساء يقدن الرجال والكلمة الأولى والأخيرة لهن، لذلك أنا من أنصار إعطاء المرأة الكويتية حقوقها السياسية في الانتخاب». ويشير إلى أن «المفتاح الانتخابي النسائي» أفضل بكثير من «المفتاح الرجالي» لأنه أكثر تأثيراً وفاعلية.

تفاصيل .... ص 6

جيمبولسكا ترفض الاعتراف بأول مجموعتين شعريتين لها

الفائزة بـ«نوبل» للآداب تريد إلغاء الحدود بين الشعر والقصة القصيرة

فيسلافا جيمبولسكا

ستوكهولم: من احمد الركابي

في مبنى البورصة الواقع في اقدم احياء ستوكهولم كان الصحافيون يتدافعون امام الباب الابيض المؤدي الى صالة اجتماعات الاكاديمية السويدية، بانتظار الرجل الواقف خلفه. وكانت عيون معظمهم تلاحق عقارب الساعة وهي تسير باتجاه الواحدة بعد الظهر حسب توقيت العاصمة السويدية. كانت السنة بعضهم تردد اسم الشاعرة البولندية فيسلافا جيمبولسكا. وفي الموعد المحدد خرج ستوري آلين السكرتير الدائم للاكاديمية الملكية السويدية معلنا عن فوز الشاعرة جيمبولسكا بجائزة نوبل للآداب، واتبع ذلك بتلاوة البيان عن اسباب اختيارها قائلا انه تقديرا لشعرها الذي «يعتمد الدقة الساخرة ويترك للظرف التاريخي والبيولوجي ان يتمثل بنبذة من الواقع الانساني».

جيمبولسكا التي تعاني من المرض ولدت عام 1923، وهي تعيش الآن في مدينة كراكوف القريبة من الحدود التشيكية، و«موزارت الشعر» كما يحلو لبعض النقاد ان يسمي جيمبولسكا نشرت القليل من المجموعات الشعرية، ولا يتجاوز عدد القصائد التي كتبتها منذ الاربعينات وحتى الآن 200 قصيدة لاقت اعجاب القراء والنقاد على حد سواء، كما قامت بترجمة قصائد فرنسية قديمة الى اللغة البولندية. ورغم ما يقال عن صعوبة ترجمتها الى اللغات الاخرى استطاعت جيمبولسكا ان تتخطى حدود بلدها الى اماكن اخرى في العالم.

اندرش بوديجورد الذي نقل مختارات من شعرها الى اللغة السويدية يقول ان جيمبولسكا «تسعى لأن يفهمها الجميع». وفي نفس الوقت تحاول ان تلغي الحدود التي تفصل بين الشعر والقصة القصيرة، وفي رأيها ان الشعر يتضمن احيانا قصة قصيرة وفي احيان اخرى تكون القصة القصيرة قالبا لقصيدة. وتعتبر جيمبولسكا وحسب ما جاء على لسانها ان الشعر بالنسبة لها بديل عن القصة القصيرة التي تعجز عن كتابتها.

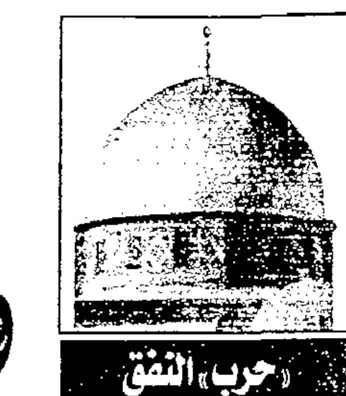
وكانت جيمبولسكا قد اصدرت قبل اكثر من اربعين عاما مجموعتين من الاشعار ترفض اليوم اعادة طبعهما، لأنها تعتبر ان اسلوبها في المجموعتين المذكورتين كان اسلوبا واقعيا اشتراكيا يتناقض مع معتقداتها الحالية، بيد ان بوديجورد يرى انه من الممكن التعرف على جيمبولسكا كما هي اليوم حتى من خلال مجموعتها الاولى «لماذا نعيش؟».

تفاصيل .... ص الثقافة

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.80CY *Czechoslovakia 50KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.50DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT465 *India RP23 *Italy 3600Lr *Japan 250Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Tunisia $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 *Turkey 65,000TL

شكوك حول فرص نجاح المفاوضات

تشاؤم عربي بنتائج القمة وترحيب فرنسي بجهود أميركا



بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تراوحت ردود الافعال على نتائج قمة واشنطن الرباعية التي حضرها الى جانب الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بين التشاؤم العربي والتأييد الفرنسي للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة في هذا الاطار. في غضون ذلك استمرت الادانات العربية والعالمية لفتح اسرائيل مدخل ثان في موقع تابع للوقف الاسلامي لنفق يمر قرب اساسات المسجد الاقصى وهو القضية التي فجرت الاشتباكات الدموية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي الاسبوع الماضي واسفرت عن مقتل حوالي 70 فلسطينيا وجرح 15 جنديا اسرائيليا.

ففي واشنطن اعربت مصادر دبلوماسية عربية عن تشاؤمها ازاء الاوضاع في الشرق الاوسط في المستقبل المنظور في ضوء النتيجة الهزيلة التي انتهت اليها قمة واشنطن. وقالت هذه المصادر، التي واكبت المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ان قرار الرئيس الاميركي بيل كلينتون ايفاد منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة في الايام المقبلة لم يكن سوى مخرج تجميلي للفشل الذي انتهت اليه القمة.

وشككت المصادر في امكانية توصل المفاوضات التي سيرعاها روس الى نتيجة ايجابية، مشيرة الى ان ما فشل الرئيس بيل كلينتون في الحصول عليه من الاسرائيليين في واشنطن لن يستطيع الدبلوماسي الاميركي الحصول عليه في اجتماعات ايريز.

وفي باريس اشادت فرنسا امس بجهود الولايات المتحدة «لاعادة الحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين في قمة واشنطن، الا انها عبرت عن اسفها «لان هذه المفاوضات لم تنجح في التقريب بين المواقف».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان «السلطات الفرنسية تشيد بجهود الولايات المتحدة لاعادة الحوار وتعبر في الوقت نفسه عن اسفها لعدم دعوة اوروبا الى هذه القمة ولان الظروف التي عقدت فيها لم تتح لمصر المشاركة فيها». واضاف ان «المهم هو ان الاطراف التي حضرت القمة تحادثت مع بعضها ولا يمكننا سوى ان نعبر عن اسفنا لان محادثات واشنطن لم تنجح، فيما يتعلق بالمسائل الاساسية، في التقريب بين المواقف».

واضاف ان «السلطات الفرنسية مثل السلطات الاميركية مقتنعة بان تطبيق الاتفاقات المعقودة بدون خلفيات سيسمح بافشال منطق العنف وتحريك عملية السلام».

ورحبت فرنسا باتفاق اسرائيل والفلسطينيين على استئناف محادثات السلام. واعلن مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيحضر الى باريس للاجتماع مع شيراك مساء اليوم.

وفي اسلام اباد ادان البرلمان الباكستاني اسرائيل واجراءاتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني الذي احتج على حفر نفق قريب من مسجد الاقصى في القدس الشرقية. واصدر البرلمان قرارا بالاجماع دعا فيه المجتمع الدولي الى رصد سياسة اسرائيل وغطرستها المتصاعدة ازاء قضية النفق.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان باكستان حكومة ومعارضة عبرت عن قلقها البالغ على اثر قيام قوات الامن الاسرائيلية باطلاق النار على الفلسطينيين وقتل 72 منهم.

وفي عمان قررت الهيئات السياسية والاقتصادية والحزبية والنقابية في الاردن التوقف عن العمل والسير والحركة لمدة عشر دقائق في مختلف انحاء البلاد تضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يواجه اعتى موجات الاضطهاد والقمع الاسرائيلي في دفاعه عن المقدسات الاسلامية وتأكيدا لحقوقه الوطنية الثابتة للفلسطينيين.

وقررت ايضا احياء لجنة مساندة الانتفاضة في جميع النقابات المهنية والمباشرة بتنفيذ حملة لجمع التبرعات النقدية والعينية لصالح اسر شهداء انتفاضة الاقصى والجرحى والمصابين.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده امس الامناء العامون لاحزاب المعارضة واحزاب الوسط ورئيس غرفة الصناعة وممثلو الجمعيات المقدسية والفعاليات السياسية والاقتصادية ثم تدارسوا خلاله الاوضاع في الاراضي الفلسطينية في ضوء الاجراءات التعسفية الاسرائيلية باغلاق هذه الاراضي ومنع السفر بين المدن الفلسطينية للتضييق على الشعب الفلسطيني وارغامه على الرضوخ للمخططات الاسرائيلية.

وفي بروكسل ناشد مجلس السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية لدى الاتحاد الاوروبي في بيان اصدره، ناشد الدول الاوروبية ومؤسساتها ومنظماتها المختلفة مضاعفة العون والمساندة للشعب الفلسطيني وسلطته المنتخبة على جميع الاصعدة. وطالبت الدورة الطارئة لمجلس السفراء العرب لدى الاتحاد الاوروبي برئاسة احمد الابراهيم سفير دولة الكويت الدول الاوروبية «باتخاذ مزيد من الاجراءات الناجعة والتدخل السريع للضغط على اسرائيل من اجل تنفيذ اتفاقيات السلام الموقعة مع الفلسطينيين ووقف جميع الاستفزازات والممارسات التي تمس الاماكن المقدسة وتهدد السلام والامن ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب بل السلام والامن في العالم اجمع».

وقرر ممثلو الدبلوماسية العربية في بروكسل عقد لقاءات عاجلة مع وزيري خارجية بلجيكا ولوكسمبورج وكذلك كبار المسؤولين في المفوضية الاوروبية والرئاسة الحالية للاتحاد والبرلمان الاوروبي من اجل توضيح خطورة وابعاد التطورات الراهنة التي تشهدها الساحة الفلسطينية نتيجة الاعتداءات والممارسات الاستفزازية التي تقوم بها اسرائيل وكان اخرها فتح النفق تحت اساسات المسجد الاقصى الذي يهدد روح الاتفاقيات الفلسطينية الاسرائيلية الموقعة بين الطرفين ويهدد ايضا عملية السلام بالانهيار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفدا من السفراء العرب مكون من الرئيس الحالي للمجلس والعميد وسفراء مصر ولبنان وفلسطين وسفير الجامعة العربية اجرى لقاء مع فاندال مدير الشؤون السياسية في الخارجية البلجيكية ويعتزم نفس الوفد بضم سفير المغرب اليه عقد لقاء مماثل يوم الاثنين المقبل مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين لاطلاع القيادة الاوروبية على مخاطر الموقف في المنطقة اذا ما استمرت حكومة نتنياهو في سياستها الحالية.

وفي لندن طالب وفد يمثل مجلس السفراء العرب في بريطانيا الحكومة البريطانية باتخاذ موقف ناشط وضاغط تجاه الحكومة الاسرائيلية على الصعيد الثنائي والاوروبي وكذلك من خلال علاقة بريطانيا الوطيدة بالولايات المتحدة. كما ذكر بتوصيات مؤتمر القمة العربية الاخير التي حذرت من عواقب امعان اسرائيل في سياساتها المخالفة لاسس السلام. وكان وفد السفراء قد التقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيرمي هانلي لشرح الموقف العربي من الاحداث الاخيرة في القدس والاراضي الفلسطينية.

وفي حديثه الى الوفد اعرب الوزير عن قلق حكومته الشديد بسبب ما آلت اليه عملية السلام وعن اهتمامها البالغ بعمل كل ما في وسعها لاعادتها الى مسارها الصحيح. وقال ان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر اكد لنتنياهو خلال لقائه معه اخيرا على ضرورة التزام حكومته بالعقود الموقعة واعطاء ادلة على ذلك الالتزام. واشار الى بيان الاتحاد الاوروبي حول المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وتحديدا الى الخطوات المطلوبة من اسرائيل للخروج من المأزق الحالي بما في ذلك تنفيذ الاتفاقات التي تم التعاقد بشأنها في ما يتعلق بالانسحاب من الخليل واطلاق سراح السجناء والبدء بالمرحلة المقبلة من المفاوضات. والامتناع عن اية خطوات تؤدي الى استباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي بما في ذلك الاستيلاء على الاراضي وهدم المنازل وبناء مستعمرات او توسيعها. كما اعرب عن ترحيبه بلقاء قمة واشنطن وعن امله بان يخرج بنتائج ملموسة على طريق العودة الى بناء السلام.

فلسطينيان اخفيا وجهيهما بالاقنعة يحرقان صورة لنتنياهو وقد التقت حولهما مجموعة من الشباب والصبية وذلك خلال مسيرة احتجاج في الخليل امس على مقتل شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلية (أ.ف.ب)

مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط»

اقتراح استئناف المفاوضات اعلان لـ«حفظ ماء الوجه» فقط

دمشق: من سلوى الاسطواني

«لم يصدر اي تعليق رسمي سوري على نتائج اجتماع واشنطن الرباعي بين الرئيس الاميركي بل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الا ان المسؤولين السوريين يعتقدون دون اعلان ذلك ان موقفهم من هذا الاجتماع معروف وان مثل هذا الاجتماع محكوم عليه بالفشل قبل ان يبدأ لانه لم ينعقد على اسس حقيقية. وعلق مسؤول سوري فضل أن لا يذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» على اتفاق العودة الى استئناف وتكثيف المفاوضات بشأن تنفيذ الاتفاق الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين مع اعطاء الاولوية لمدينة الخليل بانه ما هو الا اعلان «لحفظ ماء الوجه» بعد فشل الاجتماع الذي ظهرت للعالم معالمه اثناء عقد المؤتمر الصحافي الذي قاده الرئيس كلينتون بوجود وصمت الاطراف الثلاثة، خاصة ان الاسرائيليين والفلسطينيين لم يتوصلوا خلال الاجتماع الرباعي الى اتفاق على موضوع النفق المحاذي للحرم القدسي الشريف والذي كان سببا في الصدامات التي اندلعت في الضفة الغربية وقطاع غزة الاسبوع الماضي.

واضاف المسؤول السوري ان اية مفاوضات لا تعطي لكل ذي حق حقه لا يمكن ان تصل الى اية نتائج وان كل المعطيات قد اثبتت دون ريبة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتى الى السلطة وهو يستبعد تماما الوصول الى السلام وقد ضرب بعرض الحائط كل التفاهمات والاتفاق بين سورية والحكومة الاسرائيلية السابقة التي تعهدت بالانسحاب من الجولان وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) وهو مطلب سوري لا يمكن التراجع عنه او التساهل به. كما جمد عملية السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين بل عمد الى تحدي مشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين دون خجل وكشف عن وجهه الحقيقي المعادي للسلام» وقال ان على العرب والعالم عدم المراهنة على سياسة نتنياهو التي تتمسك بذريعة الامن والعمل على نزع سلاح الشرطة الفلسطينية وفتح النفق واستمرار الحصار وعدم الالتزام باعادة الانتشار في الخليل مع الاستمرار في رفع وتيرة الاستيطان. وتوقع المسؤول السوري ان تتفاقم الاوضاع اكثر في الاراضي العربية المحتلة فسياسة وتصرفات نتنياهو قد تدفع المنطقة الى حافة الخطر.

ولجمعت وسائل الاعلام السورية الرسمية امس على ان الاجتماع الرباعي في واشنطن فشل وان نتنياهو تعمد صب الزيت على النار وكسب الوقت في المماطلة والخداع ليتمكن من خلق وقائع لصلحة تنفيذ مخططاته وبرامجه العدوانية والتوسعية ويحاول فوق ذلك تحميل العرب مسؤولية تفجير الاوضاع.

وكان اول تعليق فلسطيني من قوى الرفض في سورية من زعيم «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة اذ اكد ان الوحدة الوطنية الفلسطينية وضعت فريق اوسلو في اجتماع واشنطن بلا اوراق ضاغطة بيده في مواجهة هجوم نتنياهو الذي فاز ببقاء النفق تحت المسجد الاقصى مفتوحا ورفض تحديد اي موعد لاعادة الانتشار من الخليل وفرض شرط جديد على عرفات بتكبيل الشرطة الفلسطينية حتى لا تنحاز للشعب مرة اخرى. واضاف حواتمة ان السلام الشامل اصبح بعيدا عن الشرق الاوسط ودعا عرفات الى حوار وطني شامل على اساس برنامج الاجماع الوطني وتجاوز اتفاقات اوسلو نحو مفاوضات شاملة على اساس الشرعية الدولية.



أبو ماهر لـ«الشرق الأوسط»

القمة لم تضع حلولا لمسببات عقدها وجرح قضية النفق ما زال مفتوحا

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان قمة واشنطن فشلت وانها لم تستطع وضع حلول للمسببات التي عقدت من اجلها. واشار في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القمة لم تعط حلولا لمعالجة قضية النفق الذي فجر الاحداث الاخيرة واكتفت فقط باعلان بدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي يوم الأحد المقبل على معبر ايرتز.

وشدد ابو ماهر على ان الجرح الذي فتحته الأحداث الأخيرة ما زال مفتوحا وان كل الاحتمالات قائمة والأوضاع لا تبعث على الاطمئنان وخصوصا ان اسرائيل تصر على الاستمرار في سياستها العدوانية والاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني. وحذر ابو ماهر مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح من انه «ما دامت اسرائيل تصر على عدوانها فلا يستطيع اي كان ان يتحكم في ردود فعل الجماهير الفلسطينية الغاضبة والتي اتسمت بالتلقائية والعفوية».

وقال ان ردود فعل الجماهير التي انتقلت في مواجهتها الأخيرة من درجة الصفر الى درجة الغليان الشديد تدل على ان كل الاحتمالات تبقى واردة، مشيرا في هذا الصدد الى تصريح الرئيس المصري حسني مبارك ـ الذي رفض حضور القمة في واشنطن ـ والذي اشار فيه الى هذه الاحتمالات ووجه رسالة الى الاسرائيليين محذرا اياهم من انه اذا استمرت الأوضاع على هذا الحال فان الأخطار سوف تصيب الجميع بمن فيهم الإسرائيليون انفسهم.

وأكد ابو ماهر ان فتيل الأزمة الناشبة بين اسرائيل والفلسطينيين لم ينزع في واشنطن وان الأوضاع داخل فلسطين تنذر بمخاطر عديدة في ظل التصعيد الذي تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من حصار للمدن بالدبابات. وقال ان ذلك يدل على ان الحكومة الإسرائيلية لديها الكثير من النوايا العدوانية ضد الشعب الفلسطيني. واوضح ابو ماهر ان الجانب الاميركي قدم «هدية» لحكومة نتنياهو تتمثل في ضمانات قروض بقيمة ملياري دولار وهذا يظهر ان الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام لم تستطع فقط الزام اسرائيل بالشرعية الدولية واحترام الاتفاقيات المعقودة وانما قدمت لها ما يعزز استمرارها في هذه السياسة العدوانية اللامسؤولة.

وحيا ابو ماهر صمود الجماهير الفلسطينية في الداخل التي قدمت في الأيام الأخيرة شهداء وجرحى تضاهي خسائر جيش يخوض حربا ـ وقال ان دماء هؤلاء الشهداء والجرحى لم تذهب سدى وانما حققت للشعب الفلسطيني مكاسب عديدة اولها على الصعيد الفلسطيني تعزيز الوحدة الفلسطينية والقضاء على الخلافات الفصائلية كما وحدت بندقية الثائر مع حجر المواطن. وفتحت صفحة جديدة بعلاقة قوية ما بين السلطة والجماهير.

اما على المستوى العربي فذكر ابو ماهر ان هذا التصدي الفلسطيني دفع الدول العربية الى التعبير بشكل واضح وقوي عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني وغضبها من تصرفات اسرائيل.. وصولا الى اتخاذ الدول العربية للقرارات بتجميد علاقاتها التطبيعية مع اسرائيل والتلويح بالغائها اذا استمرت اسرائيل في نفس سياستها.. وقال: ان ذلك ان دل على شيء فانما يدل على ان القضية الفلسطينية ما زالت تحتل مكانة هامة ومتميزة وتعتبر القضية المركزية للدول العربية وشعوبها.

وعلى المستوى الدولي اشاد محمد غنيم بالموقف الأوروبي المتميز، مشيرا الى رفض الدول الأوروبية كل الادعاءات الإسرائيلية التي تبرر فتح النفق وادانتها لاسرائيل ومطالبتها باغلاق هذا النفق. ودعا الى موقف عربي موحد حده الأدنى يتمثل في الغاء ما ترتب على عملية السلام من تطبيع مع اسرائيل لاشعارها بانها لا تستطيع ان تفوز بالأرض والأمن و السلام معا.

كما دعا ابو ماهر المجتمع الدولي الى تطوير مواقفه وتحمل مسؤولياته والقيام باجراءات عملية حدها الأدنى محاصرة اسرائيل التي تحدت قرارات الشرعية الدوية مثلما قام المجتمع الدولي بفرض الحصار على بعض الدول الأخرى التي خرجت عن الشرعية الدولية.

وختم ابو ماهر حديثه متوجها الى المجتمع الدولي بنداء لتحمل المسؤولية بشكل جدي وقال ان الفلسطينيين الذين يتطلعون الى السلام ووضعوا قضيتهم امانة في عنق المجتمع الدوي ينتظرون مواقف مسؤولة حتى لا تتزعزع ثقتهم بالسلام.

ما عادوا يحتسون الشاي معا أو يقومون بدوريات مشتركة

اشتباكات الضفة وغزة نسفت جسور الثقة بين الشرطة الفلسطينية والجنود الإسرائيليين

غزة: من سكوت بيترسون *

ربما يمكن الرمز الى السلام بين العرب والاسرائيليين في واشنطن بصور المصافحة بين زعماء الطرفين، لكن عملية تعزيز الثقة التي ترمز اليها المصافحة لا بد أن تحدث على الارض. وبالنسبة لقوة الشرطة الفلسطينية التي تقول ان الجنود الاسرائيليين هما الذين بدأوا باطلاق النار في المعارك الاخيرة في الضفة الغربية، لم تعد هناك ثقة يمكنها ان تعززها.

وتتردد اصداء هذا التشاؤم في قطاع غزة ايضا والضفة الغربية حيث يقول الفلسطينيون ان التوقعات من قمة واشنطن كانت قليلة. وهم يلومون السياسات المتشددة التي ينتهجها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويقولون انها هي التي دفعتهم الى العنف، كما يلومون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانه وافق على شروط سلام غير واقعية في الماضي.

ويقول الضابط الفلسطيني عماد السيد، مشيرا الى مقعد خشبي عند نقطة تفتيش نتزاريم: «هنا تناولنا الشاي والقهوة مع الاسرائيليين حين كنا نقوم بدوريات مشتركة». وفي وسع المرء ان يشاهد آثار رصاص المدافع الرشاشة الاسرائيلية في ذلك المكان. ويقول الضابط الفلسطيني: «ان الوضع يبدو الآن معقولا، ولكن الغضب لن ينتهي ابدا الا اذا حققنا شيئا ما. ولن يهدأ الوضع الا اذا حصلنا على حقوقنا المشروعة ودولتنا المستقلة».

وحين يعبر الجنود الاسرائيليون الآن فانهم يمدون ايديهم لمصافحة نظرائهم الفلسطينيين، بعد ان خاض الطرفان حربا بالاسلحة النارية قبل ايام قليلة ادت الى سقوط عدد كبير من الضحايا. والآن يعيش الجميع حالة من الترقب والانتظار. اذ ان نتنياهو رفض اغلاق النفق الاسرائيلي الذي حفر بجوار المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، وهو النفق الذي كان شرارة موجة الاحتجاجات الاخيرة. كما ان نتنياهو اعلن صراحة ان قيام دولة فلسطينية امر مستحيل.

اما على الارض فالدلائل غير مشجعة. فرغم المصافحات بين الضباط الاسرائيليين والفلسطينيين والتي تعكس مصافحات واشنطن بين عرفات ونتنياهو، فان القوات الاسرائيلية عززت مواقعها وتحصيناتها باكياس الرمل، كما ان الجنود الاسرائيليين عند معبر ايريز يعملون ساعات اضافية من اجل اقامة المزيد من الحواجز والتحصينات.

كذلك لم تعد هناك دوريات مشتركة مثلما كان في السابق. وفي هذه الاثناء تزداد خيبة الامل في غزة ويتلاشى الامل في تحقيق سلام دائم. فالمفتاح الرئيسي للسلام بالنسبة الى كثير من الفلسطينيين هو ما اذا كان عرفات يستطيع ان يحول الشعبية الجديدة التي بدأ يتمتع بها اخيرا الى تنازلات من اسرائيل. لكن القلة تتوقع منه ان يفعل ذلك. فالناس لا يكترثون بمؤتمرات القمة، وكما يقول احد سكان مدينة غزة فانهم ملوا وضجروا من المصافحات واخذوا يتحدثون الآن عن القتلى والجرحى وهجمات الطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية ومحاصرة المدن الفلسطينية. ويضيف هذا المواطن الفلسطيني القول: «لقد بدأت عملية السلام تدخل عهدا من الابهام، كما ان اخفاق ياسر عرفات في تحقيق التقدم المطلوب ربما ينتهي الى كارثة اسوأ كثيرا من العنف الذي حدث اخيرا» وادى الى مقتل اكثر من 70 شخصا.

ويشير احد مسؤولي الامم المتحدة في غزة الى خيبة امل مماثلة. اذ يقول: «ان العملية برمتها لا تقوم على اساس تحسين وضع الشعب الفلسطيني وانما على اساس تحسين ودعم امن اسرائيل. ولهذا لم يعد الناس يتوقعون الكثير من عملية السلام» لكن المثقفين الفلسطينيين يشعرون بان انهيار عملية السلام بدأ منذ وقت طويل ولم يعد من خيار امام الفلسطينيين سوى اللجوء الى العنف. والواقع ان الفلسطينيين يعتبرون سياسات حكومة الليكود اليمينية، مثل بناء المستوطنات وتوسيعها وفتح نفق القدس، سياسات استفزازية وانه لم يعد امامهم من خيار الا اللجوء الى العنف.

وفي نقطة عبور نتزاريم ما يزال الفلسطينيون والاسرائيليون الذين كانوا يقومون بدوريات مشتركة ينتظرون ويتوقعون. ولكن الضابط الفلسطيني عماد السيد يقول: «لم يعد هناك الآن أي قهوة او شاي... كل ما هناك هو مجرد العمل».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

الشارع الفلسطيني يعتبر قمة واشنطن مهزلة

التعنت الإسرائيلي يثير مزيدا من القلق والخوف من المستقبل لدى الفلسطينيين

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد ووكالات الانباء

«كانت قمة واشنطن مهزلة حقيقية، ولم تجلب لنا سوى المزيد من القلق والخوف من المستقبل المجهول». كان هذا رد الفعل الاولي للعديد من المواطنين الفلسطينيين في مدن الضفة والذين شدهم جهاز التلفاز طيلة مساء اول من امس وهم يراقبون المؤتمر الصحافي الذي دعا اليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

فقد عكس فشل القمة الاميركية الشرق اوسطية نفسه في شوارع الضفة الغربية وغزة فبدت شوارع القدس المحتلة شبه خالية من المارة باستثناء طلبة المدارس ورجال الشرطة والجيش الاسرائيلي الذين وصفهم احد المارة بقوله «انهم اكثر من المارة». ورد عليه احد اصحاب المحلات في شارع صلاح الدين بالقول «فرعون تفرعن من قلة ما حدا صدّه». لقد غلفت اجواء المدينة المحتلة بعد يوم واحد من القمة بالحزن. وقال التاجر عبد دنديس: «لقد كانت اسرائيل معنية منذ البداية بافشال هذه القمة». واضاف «المشكلة هي في هذا العالم الذي يرى المعتدي ويقول لنا انتم تتحملون مسؤولية الاعتداء». وفي احدى ورشات البناء في مدينة القدس المحتلة، قال المتعهد محمد جاد الله «ان الوضع اصبح غير ممكن. فهم يريدون القضاء على اي بصيص امل لدى المواطنين الفلسطينيين». واضاف «ماذا يريدون منا بعد ان استخدموا طائرات الهليكوبتر ورشاشات من عيار 500 ملم. لقد رأيت بام عيني مقتل احد اصدقائي من رصاصة قناص اسرائيلي. لقد كان واضحاً ان هذه القمة ستفشل».

وحول انطباعاته عن القمة قال: «لقد بدا القادة الثلاثة القادمون من الشرق الاوسط اشبه بالطلبة المذنبين». واضاف «ان الولايات المتحدة لم تنجح في اعادة عملية السلام الى مجاريها لان العملية وضعت على أرجل مكسحة منذ البداية. فلا ينفع ان نقول عملية سلام في نفس الوقت الذي يتم فيه منع آلاف العمال من التوجه الى اعمالهم ويتم فصل الضفة الغربية عن بعضها ويتم التحكم فينا بل حتى في الهواء الذي نتنفسه».

اما على الحاجز الجنوبي لمدينة البيرة الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني وهو الحاجز الفاصل بين القدس المحتلة ومدينتي البيرة ورام الله والذي يعرف بمنطقة المعلوفية وقف العشرات من جنود الاحتلال الاسرائيلي على اهبة الاستعداد. وبعد سؤال احد الجنود عن الوضع، قال «بامكانك الذهاب لتصوير الدبابات اعلى التله» وفي رده على سؤال حول ما الذي سيحدث اذا تجددت الاشتباكات في حاجز المعلوفية قال: هذه المرة لن تكون اشتباكات بالرصاص»، واضاف: «لا استطيع الحديث اكثر لانني جندي».

اما في الجانب الآخر من الحاجز، حيث كان الشرطي الفلسطيني لؤي غانم مرابطاً على احد الطرق الفرعية فقال: «لقد كانت القمة اشبه بالاشتباك السلمي ولم يتم التوصل الى اي شيء».

وفي وصفه للاوضاع قال السيد ابو رياض الدميسي، صاحب فندق البيرة السياحي، ان خسارته جراء الاغلاق تجاوزت السبعة آلاف دولار خلال اقل من اسبوع. واضاف: «لقد تم الغاء جميع حفلات الزواج التي كان مقرراً اقامتها بالفندق. ان الجميع متخوف من احداث الاسبوع الماضي واستطيع القول ان الجميع فقد الامل».

وقال احمد عوض وهو موظف في احدى المؤسسات بمدينة رام الله، في اشارة الى عشرات القتلى الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المواجهات الاخيرة مع الاسرائيليين: «توقعت ان يكون للدم الفلسطيني ثمن اعلى من ذلك». واضاف: «انا محبط جداً وكان ينبغي على القيادة الفلسطينية ان لا تقبل بنتائج قمة واشنطن التي نصت فقط على استئناف المفاوضات».

وعبر احد تجار مدينة رام الله حسام ركبه عن احباطه بقوله «لم اكن راغبا في الاستيقاظ من نومي بعد ان عرفت بنتائج قمة واشنطن». واضاف في اشارة الى التعنت الذي يبديه نتنياهو «نحن امام رجل شرس والامور غير مشجعة ابداً».

وقال رياض مرتجى، الموظف في مصلحة الهاتف في مدينة غزة «انها قمة فاشلة من دون نتائج واعادتنا الى مفاوضات المماطلة والتسويف مرة ثانية».

وفي مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية) التي ما زالت تخضع لحظر تجول مشدد يفرضه الجيش الاسرائيلي لليوم السادس على التوالي لم تكن ردود الفعل اقل حدة.

وقال حسن حريز (32 عاما) وهو صاحب متجر «انه مؤتمر فاشل والاسرائيليون لا يريدون السلام ويكفي القاء نظرة على الطريقة التي يعاملنا بها الجيش الاسرائيلي لمعرفة ذلك». وتحدث حريز عن قيام افراد من الجيش الاسرائيلي بمداهمة منزله صباح امس والاعتداء بالضرب على السكان. وقال ان «الامر الوحيد الذي يمكن ان نتوقعه هو مزيد من المواجهات».

واكتفى فلسطيني آخر من الخليل، محمد بدر (62 عاما)، بالقول «انها فاشلة ونتائجها خير دليل على ذلك». واضاف «انه امر طبيعي فحكومة اسرائيل لا تريد السلام».

وفي مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) التي يحاصر الجيش الاسرائيلي مداخلها بالمدرعات بعد مقتل ستة من جنوده فيها خلال المواجهات الاخيرة كانت ردود الفعل اقل حدة.

وقال المحامي زاهر العكر (34 عاما) انه توقع مثل هذه النتائج. وقال «توقعنا الموقف الاسرائيلي المتعنت لكن الجانب الفلسطيني ابدى صلابة ولم يقدم تنازلات».

واعتبر باسل يعيش (36 عاما) الذي يعمل في مجال تقويم الاسنان ان «فشل القمة يعني نسف كل ما تم انجازه حتى الآن».

من جانب آخر دعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى تنظيم مسيرات ومواجهات شاملة ضد القوات الاسرائيلية اليوم بعد اداء صلاة الجمعة وذلك في اعقاب فشل قمة واشنطن في ارغام اسرائيل على اغلاق النفق الذي فتحته تحت المسجد الاقصى في 24 سبتمبر (ايلول) الماضي وادى الى اندلاع مواجهات دامية.

ودعت «حماس» في بيان لها امس، الفلسطينيين في جميع الاراضي الفلسطينية الى «الخروج بعد صلاة الجمعة يوم غد في مسيرات ومواجهات شاملة ضد قوات الاحتلال الصهيوني، وقطعان مستوطنيه، تعبيراً عن استمرار انتفاضة الاقصى الباسلة، طالما استمر تهديد المسجد الاقصى، من خلال الابقاء على النفق المشؤوم وطالما تواصلت جرائم التهديد والاستيطان».

واكدت «حماس» ان قمة واشنطن بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو التي اختتمت اول من امس شكلت «فشلاً جديداً لسلطة اوسلو التي وافقت على المشاركة في القمة الاحتفالية لانتشال الصهاينة من ورطتهم». واتهمت الحركة عرفات بانه «تعهد (خلال القمة) بقمع الانتفاضة ووافق على التعاون امنيا مع المحتلين مقابل وعود جوفاء غير ملزمة من نتنياهو المنتصر الوحيد من القمة التي بدت كرنفالا انتخابيا في حملة كلينتون».

واكدت «حماس» ان «الدعم السياسي العربي ليس منقذاً (لسلطة الحكم الذاتي) للهروب من المسؤولية فالمقاومة الشعبية والعسكرية يجب ان تبقى راس الحربة في مواجهة مخططات الصهاينة ومشاريعهم».

ودعت السلطة الفلسطينية الى «وضع برنامج استراتيجي شامل للمواجهة مع العدو بدلاً من التخبط في ظلام التنازلات ودوامة اتفاقات (تبقى) دون انجاز».

وطالبت «حماس» السلطة الفلسطينية «بدعم التصدي للتظاهرات الشعبية، على غرار ما يفعله شركاؤها، فشرطة العدو لا تتصدى للتظاهرات التي تطالب نتنياهو بمزيد من التشدد، فلماذا لا تفعل سلطة عرفات مثلها».

واعلن ناطق باسم الجبهة الشعبية المعارضة لاتفاقات السلام «علينا بعد فشل قمة واشنطن اتخاذ كافة الخطوات التي تمكننا من التصدي لمجمل السياسات العدوانية الاسرائيلية والتي نتوقع ان تصعدها اسرائيل في الفترة القادمة».

وطالب الناطق باسم الجبهة الشعبية «بنقل الملف بكامله الى اطار الامم المتحدة التي عليها ان تتمسك بقراراتها وتشريعاتها اساسا للحل».

الملك حسين ونتنياهو وعرفات يستعدون للوقوف تحية للرئيس كلينتون بعد ان انتهى من المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام القمة اول من امس (أ ب)

الشارع الإسرائيلي منقسم حول نتائج القمة

اليمين يحتفل مشيدا بتشدد نتنياهو واليسار يتظاهر محذرا من الانفجار

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اليمين الاسرائيلي، فرح اكثر من رئيسه، بنتائج مؤتمر قمة واشنطن، لذلك خرج امس الخميس الى الشوارع ليس للتظاهر بل لاقامة احتفالات النصر في استقبال بنيامين نتنياهو. اما اليسار الاسرائيلي فخرج بمواصلة مظاهرات الاحتجاج على سياسة نتنياهو، والتحذير من خطورتها على العلاقات مع الولايات المتحدة من جهة وخطورتها في «توحيد العالم العربي ضدنا»، كما تفوه احد قادة حزب العمل.

لقد ملأ نشطاء اليمين، امس، مفارق الطرق في البلاد من الشمال الى الجنوب مرحبين بالرئيس نتنياهو: «رفع راسنا»، و«رئيس منتصب القامة»، و«لا يرضخ ولا يخنع». وكان اليمين اقام مظاهرة ضخمة في القدس، ليلة اول من امس، نظمها رئيس البلدية إيهود اولمرت وأحزاب الحكومة (المفدال وتسومت) بمشاركة قادة المستوطنين اليهود في الضفة وحزب «موليدت» اليميني المتطرف (له نائبان في الكنيست، لكنه لم يدخل الائتلاف الحكومي)، حضرها حوالي 40 الفا. وهو يعد بان تكون المظاهرات المقبلة في استقبال نتنياهو وفي الرد على مظاهرات اليسار، اكبر من هذا بكثير.

ويبرز في اليمين بشكل خاص، نشطاء المستوطنين، وهؤلاء يشيدون كثيرا بوقفة نتنياهو الصلبة في واشنطن ويرون فيها تعبيرا عن «مصلحة يهود الخليل ومصلحة القدس»، ولكنهم ما زالوا مصرين على مواجهة اي مخطط للانسحاب من الخليل. وحتى في هذه المناسبات المفرحة لهم يهددون: «الانسحاب من الخليل يعني سقوط الحكومة».

وهدد رفائيل ايتان، زعيم حزب «تسومت» الذي خاض الانتخابات في قائمة واحدة مع نتنياهو والليكود، وأصبح وزيرا للزراعة ونائبا لرئيس الحكومة، بالانسحاب من الائتلاف (له 6 مقاعد في الكنيست) اذا لم يضمن مصير يهود الخليل بشكل آخر في الخليل نفسها. لكنه لم يهدد قبل ان يعلن ان نتنياهو هو اول رئيس حكومة في اسرائيل يقف هكذا، مرفوع الرأس، امام العالم، يرفض الضغط والاملاء ويقف شامخا، بلا نفاق ولا خضوع ولا ذل.

بالمقابل، قرر طاقم قيادة جبهة السلام الواسعة (حزب «العمل» و«ميرتس» و«الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» و«القائمة العربية الموحدة» ولجنة المتابعة العربية») الانطلاق في البرنامج المسبق للمظاهرات، كل يوم، دعما للسلام واحتجاجا على سياسة نتنياهو.

وأصدر حزب العمل بيانا سياسيا حيا فيه قرار العودة الى المفاوضات، وفي الوقت نفسه قال: «من المؤسف انه من اجل العودة للتفاوض، دفعنا ثمنا باهظا بحياة 15 جنديا، وكل هذا بسبب رئيس الحكومة عديم الخبرة وعقيم التفكير الذي لا يعرف كيف يقيم الامور ولا كيف يدير سياسة حكومته».

فقال رئيس حزب ميرتس، يوسي سريد: «في الليكود يتحدثون عن انتصار. ويا للويل. صحيح ان الحكومة انتصرت، لكن الدولة هزمت. ان ما حدث الآن في واشنطن هو تسكين اوجاع، لا احد يعرف كيف ستنفجر. في الماضي ايضا عرفنا رؤساء حكومة انتصروا ليس على عرفات بل على الاميركيين. جولدا انتصرت على الاميركيين (عندما رفضت مشروع روجرز)، فماذا كانت النتيجة: حرب اكتوبر 1973. وبيجن تغلب على اميركا (عندما ضرب الفرن الذري العراقي سنة 1981، وعندما شن حرب لبنان 1982)، فماذا كانت النتيجة: 650 جنديا اسرائيليا قتلوا، والله يعلم ماذا ينتظرنا الآن بعد هذا الانتصار».

وقال باروخ شترنجر المستوطن اليهودي بالضفة الغربية: «انني فخور للغاية برئيس وزرائنا الذي تمسك بموقفه ولم يرد على عنف الجانب الفلسطيني بتقديم اي تنازلات».

وقالت مارشا زوهار التي تقيم في شمال اسرائيل وابنها يخدم في الجيش «اعتقدت حقا اننا بتنا على حافة ازمة حقيقية. وقد هدأت الامور الآن، ولكنني لا اعلم الى متى ستظل هادئة».

وقال حاتيم بيامانت من ضاحية بات يام في تل ابيب ان «رئيس وزرائنا خبير في خداع الناس. اذ لم يحل شيئا وكالعادة واصل التحدث كثيرا، لكنه لم يفعل شيئا». وتابع: «امل ان ينسحب من الخليل ولكنني اعتقد انه سيواصل اللعبة ويفعل ما يريد».

من جهته قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في حديث نشر امس ان عرفات ابد قراره بتأجيل سحب القوات الاسرائيلية من مدينة الخليل. وقال بيريس لمجلة «لا نوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية ان عرفات كان يخشى ان يعني الانسحاب من آخر بلدة كبيرة في الضفة الغربية تسليم البلدة الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

واضاف: «لذلك يمكنني اليوم الكشف عن ان عرفات بنفسه وافق على الا يسلم الاسرائيليون الخليل للمتشددين الاسلاميين. لماذا. ببساطة لان السلطة الفلسطينية في ذلك الوقت لم تكن لديها شرطة قوية ومنظمة».

واعرب الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان امس عن امله في ان «تتحرك الامور» غداة القمة التي عقدت في واشنطن لانقاذ عملية السلام.

وقال فايتسمان للاذاعة الاسرائيلية «آمل ان تتحرك الامور بعد القمة وتتقدم بعض الشيء». واضاف: «بالنظر الى الوضع الذي كنا فيه قبل هذه القمة، يمكن اعتبار النتائج معقولة» مشيرا الى ان «الامر الاساسي هو عدم اطلاق الطرفين النار بل التحاور» في اشارة الى المواجهات التي ادت الى مقتل 83 شخصا الاسبوع الماضي في الاراضي الفلسطينية.

وكان وايزمن قد حذر الثلاثاء الماضي الاسرائيليين من مخاطر وقوع حرب جديدة في الشرق الاوسط في حال لم تتوصل قمة واشنطن الى تحريك عملية السلام مجددا.

وقال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي لاذاعة اسرائيل من واشنطن بعد المحادثات ان «نتائج اجتماع القمة تمثل نجاحا كبيرا من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية». وقال متعاملون في بورصة تل ابيب ان التعامل ساده الهدوء صباح امس مع اتخاذ السوق موقف المترقب من مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

فكرة

مصطفى امين

تخطئ الحكومة في مصر اذا حاربت أحزاب المعارضة واذا حرصت على اسقاط مرشحيها في كل انتخاب. المعارضة الضعيفة تؤدي الى حكومة ضعيفة، والمعارضة القوية تخلق حكومة قوية.

إننا لا نوافق على أن تساعد الحكومة أحزاب المعارضة بتمويلها وتقديم مساعدات شهرية لأحزاب المعارضة أو صحف المعارضة، يجب أن تمول أحزاب المعارضة نفسها بنفسها، فاذا افلست فعليها أن تقفل أبوابها. ولم نسمع في تاريخنا عن صحف معارضة تمولها الحكومة، فليست الحكومة ملزمة بتمويل الذين يعارضونها ويشتمونها، المفروض أن أعضاء الحزب هم الذين يدفعون خسائره ويمولون سياسته.

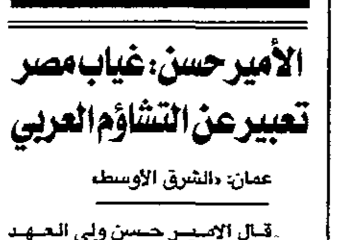
وكانت في مصر قبل الثورة أحزاب معارضة يمولها أنصارها وأعضاؤها، وأعرف حزبا باع رئيسه أملاكه ليمول جريدة الحزب، وعرفت أعضاء في الحزب باعوا كل ما يملكون من أطيان ليمولوا الحزب وليصدروا جريدة قوية تدافع عن رأيهم وتهاجم خصومهم.

ومادامت الحكومة لا تساعد المعارضة بالأموال، فيجب أن تساعدها بالحرية، الحرية تغني عن الأموال. وفي عصر الحرية يمكن اصدار مئات من الصحف والمجلات تعتمد على القارئ ولا تعتمد على الحكومة.

وعندما قامت ثورة 1919 ساعد سعد زغلول عددا من الصحافيين على اصدار صحف تؤيد الثورة، ورفض أمين الرافعي مؤسس جريدة «الأخبار» قبول أية مساعدة من الوفد، واعتمد على نفسه وعلى القراء.

وأصبحت «الأخبار» أكثر الصحف توزيعا في مصر، ثم اختلف أمين الرافعي مع الزعيم سعد زغلول واكتفى سعد بأن خطب وقال: أنا لا أقرأ «الأخبار» وسأقرأها نيابة عنكم! وهوى توزيع «الأخبار» من عدة آلوف الى بضع مئات، واضطر أمين الرافعي إلى أن يوقف جريدته ورفض أن يأخذ مليما من الحكومة التي كانت تعارض سعد زغلول.

اعطوا صحف المعارضة الحرية الكاملة، وسوف لا تحتاج الى مليم واحد من الحكومة.



الأمير حسن: غياب مصر تعبير عن التشاؤم العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الامير حسن ولي العهد الاردني ان لقاء واشنطن «خطوة متواضعة، تتبعها خطوات الغاية منها استعادة شمول المشاركة ومن كافة الاطراف».

واضاف في تصريحات صحافية «ان الشقيقة الكبرى مصر التي كانت الاولى في التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل غابت عن لقاء واشنطن، وما كان غيابها هذا الا تعبيراً واضحاً عن التشاؤم العربي في هذه المرحلة». وتابع «ان من يعارض السلام مبدئيا او عقائديا من هنا او هناك بغية توقع مزيد من التصعيد، عليه ان يتذكر ان وسائل وادوات التقدم السياسي لم تستنفد بعد».

استمرارا لمحادثات فاشلة في منزل السفير الأميركي في تل أبيب

30 ساعة من المفاوضات المتواصلة في واشنطن لم ينجح فيها الفلسطينيون في الحصول على أي تنازل من الإسرائيليين

واشنطن: الخبر: توج المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض وحاول فيه تلطيف الفشل الذي انتهت اليه قمة واشنطن ثلاثين ساعة من المفاوضات شبه المتواصلة في واشنطن انهكت المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين.

وفي الواقع فان هذه المفاوضات بدأت في اجتماع تحضيري عقد ليل الاحد الماضي في تل ابيب في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك وفي حضوره وحضور القنصل الاميركي في القدس الشرقية.

وشارك في هذا الاجتماع عن الجانب الاسرائيلي دوري جولد واسحق ملخو مستشارا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعن الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الحكم المحلي صائب عريقات.واستمر الاجتماع حتى الثالثة من فجر الاثنين الماضي من دون التوصل الى اي اتفاق على ما يمكن بحثه في العاصمة الاميركية.

وقال مصدر فلسطيني ان فشل اجتماع تل ابيب حدا بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الدعوة في اليوم التالي في القاهرة الى تأجيل قمة واشنطن.

وبعث عرفات برسالة بهذا المعنى الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ابلغه فيها ان «عدم الخروج من اجتماعات واشنطن ببيان يضمن تطبيق الاتفاقات المعقودة مع مواعيد وآليات للتنفيذ سيعني ان القمة محكومة بالفشل». لكن الجانب الاميركي اصر على عقد القمة في موعدها. كما ان الرئيس المصري حسني مبارك وبحسب ما قال المصدر الفلسطيني، الح على عرفات للمشاركة.

وبعد زيارة قصيرة الى لوكسمبورج، انتقل الوفد الفلسطيني الى واشنطن التي وصلها فجر الثلاثاء بتوقيت العاصمة الاميركية ليبدأ على الفور ماراثون المفاوضات الذي شارك عرفات ونتنياهو فيه بلقاء دام ثلاث ساعات كاملة.

ماذا طلب الفلسطينيون، وبماذا رد الاسرائيليون؟

كان العنوان العام للائحة المطالب الفلسطينية هو تطبيق الاتفاقات المعقودة باعتبارها التزامات وقعت عليها الحكومة الاسرائيلية في واشنطن قبل عام من الآن ووقعها الرئيس الاميركي بصفة شاهد، على حد تعبير عضو في الوفد الفلسطيني طلب عدم الكشف عن اسمه.

وينقل هذا المسؤول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بقي في اطار العموميات في هذا المجال وكرر التزامه عملية السلام ورغبته في استمراره مقترحا البدء في مفاوضات جديدة تعقد في مكان معزول ومن دون توقف الى حين التوصل الى اتفاق.

اضاف المسؤول ان عرفات قال لنتنياهو عندها «انا اعرف عملية السلام من خلال الافعال وليس من خلال الاقوال، وانا لا اسالك منة ولا معروفا. هناك اتفاق موقع نريد ان يطبق».

كما اصر الجانب الفلسطيني في الاجتماعات التي عقدت بين اعضاء الوفدين على وجوب اغلاق النفق الذي فتحته اسرائيل تحت المسجد الاقصى، الامر الذي رد عليه الجانب الاسرائيلي باقتراح تشكيل لجنة تبحث تأثير النفق على الاماكن الاسلامية المقدسة.

وطالب الفلسطينيون بالبدء الفوري بتطبيق الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في الخليل وفق جدول زمني محدد. لكن الاسرائيليين ردوا باقتراح جدول زمني للتفاوض على الانسحاب من الخليل.

وردا على طلب فلسطيني باستئناف مفاوضات الحل النهائي التي تشمل بحث وضع القدس ومصير اللاجئين، قال الاسرائيليون ان مفاوضات الحل النهائي تستأنف بعد انتهاء التفاوض على الخليل.

وطالب الجانب الفلسطيني ايضا حسب المصدر نفسه بوقف الاعمال الاستيطانية وبرفع الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية وباطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية.

فرفض الاسرائيليون تقديم اي تعهد في هذا المجال مركزين على اعمال العنف ومؤكدين ان الاجراءات الامنية بما فيها تلك التي اتخذت داخل اراضي الحكم الذاتي بعد احداث الاسبوع الماضي سوف تستمر، وان رفعها سيكون تدريجيا وبموجب مفاوضات جديدة مع الجانب الفلسطيني.

كما طالب الجانب الاسرائيلي بمحاسبة رجال الشرطة الفلسطينيين الذين اطلقوا النار على القوات الاسرائيلية، الامر الذي لقي رفضا من الفلسطينيين الذين دعوا الى ازالة الاسباب الحقيقية للعنف والتي هي في نظرهم عدم تطبيق اتفاقات السلام.

واستمر هذا الجدال طيلة يوم الثلاثاء ثم استكمل من دون نتيجة في اجتماع عقد بمشاركة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس عند الثالثة من فجر الاربعاء ودام ثلاث ساعات.

ومع انتهاء الاجتماع الذي لم تفلح الجهود الاميركية خلاله في تقريب وجهات النظر، بدت الهوة كبيرة بين الجانبين واقتنع الجميع ان قمة واشنطن انتهت الى فشل.

كان الانهاك الشديد وخيبة الامل واضحين على وجوه اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض لدى عودتهم فجر الاربعاء الى فندق «ريتس كارلتون» لابلاغ النتيجة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال احد اعضاء الوفد لوكالة الصحافة الفرنسية «عند هذه اللحظة ابلغ عرفات الجانب الاميركي ان جميع الطروحات الاسرائيلية مرفوضه وانه من الواضح انه ليس هناك من امكانية للتوافق على بيان مشترك ولذلك فانه يحمل اسرائيل مسؤولية انهيار المفاوضات وبالتالي عملية السلام».

عندها بدأت التدخلات والوساطات التي شارك فيها العاهل الاردني الملك حسين ووزير الخارجية المصري عمرو موسى والسفير السعودي في واشنطن الامير بندر بن سلطان. وقال المصدر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان يتابع عن كثب تطورات المفاوضات.

وعند هذه المرحلة صارت الجهود منصبة ليس على انجاح المفاوضات وانما على ايجاد مخرج يحفظ ماء الوجه. وعقد المفاوضون من الجانبين ومعهم دنيس روس اجتماعا اخيرا ظهر الاربعاء لهذه الغاية خصوصا بعدما ابدى الرئيس الاميركي استعدادا لايفاد مبعوث الى الشرق الاوسط «اعتبارا من الغد» لتحريك المفاوضات. واوضحت المصادر نفسها انه تم التوافق في النهاية على حل من ثلاثة اقسام:

- اولا: ان يتحدث الرئيس كلينتون في البيت الابيض ويقول ان المفاوضات التي ستستأنف اليوم الاحد غرضها «تطبيق» الاتفاقات المبرمة وانه ليست هناك مفاوضات جديدة وان الحكم على عملية السلام هو بتطبيق بنودها على الارض.

- ثانيا: ان لا يتحدث الملك حسين او نتنياهو او عرفات حرصا على عدم تفجير الخلافات في المؤتمر الصحافي.

- ثالثا: ان يستكمل الجانبان بمساعدة طاقم اميركي برئاسة روس المواضيع التي بدأ البحث فيها في واشنطن.

وبالفعل اشار الرئيس الاميركي في مؤتمره الصحافي الى النقطة الاولى.

ولم يتحدث عرفات او العاهل الاردني، الا ان نتنياهو عقد مؤتمرا صحافيا شدد فيه على التوصل الى «مزيد من الثقة المتبادلة» مع عرفات.

وبدأ دنيس روس يحزم حقائبه ليكون بعد غد على رأس طاقم اميركي عند حاجز ايريز بين الجنرال دان شومرون من الجانب الاسرائيلي وصائب عريقات من الجانب الفلسطيني.

نتنياهو يخاطب عرفات بـ«الشريك والصديق»

واشنطن - الخبر: وصف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بـ«الشريك والصديق» خلال لقائه به يوم الثلاثاء الماضي في البيت الابيض في اطار قمة واشنطن الرباعية.

وقال مسؤول اميركي الليلة قبل الماضية «ان قول رئيس وزراء من الليكود هذا الكلام لعرفات يعتبر قفزة نوعية قياسا على المواقف السابقة». واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان عرفات استخدم بدوره العبارات نفسها لدى توجهه في الكلام لنتنياهو خلال اللقاء نفسه الذي جرى قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي في المكتب البيضاوي في البيت الابيض بحضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين.

وتابع: كل واحد قال للآخر «انت شريكي وصديقي».

وكان نتنياهو قد اعلن في مؤتمره الصحافي الذي عقده في مقر اقامته في واشنطن بعد انتهاء اعمال القمة، التوصل «الى درجة افضل من الثقة المتبادلة» مع عرفات. ورحب نتنياهو بالاتفاق حول بدء مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين. واضاف «انه ربما الاطار العملي الاهم الذي اتفقنا عليه» موضحا ان مفاوضات ايريز ستشمل الخليل ومسائل امنية وانه يرغب المضي في هذه المحادثات «حتى التوصل الى نتيجة».

وشدد نتنياهو على ان عرفات اعطى اوامر الى عناصر الشرطة الفلسطينية «لوضع حد لاعمال العنف. ووعدني بان ذلك سيشكل ميزة دائمة في علاقاتنا».

واعتبر نتنياهو انه تم تحقيق «اول خطوة نحو اجتياز بعض العوائق الناتجة عن النقص في الثقة المتبادلة». واضاف نتنياهو معلقا على لقائه عرفات «لا استطيع القول باننا نعرف بعضنا البعض بشكل ممتاز. الا اننا امضينا بضع ساعات نناقش معا كل المسائل في جو ودي جدا. واعتقد ان هذا الامر يسهل بناء الثقة». وتابع نتنياهو «حققنا تقدما كبيرا في هذا المجال».

الا ان المصدر الاميركي اقر بان الطريق لا تزال طويلة امامهما لانهما لم يصلا بعد الى «علاقة الثقة التي كانت قائمة بين عرفات ورئيس الحكومة السابقة شيمعون بيريس». وكانت قمة واشنطن الرباعية قد فشلت في التوصل الى نتائج ملموسة واكتفت بالاعلان عن تصميم الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني على مواصلة المفاوضات.

اعتبر المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الليلة قبل الماضية ان قمة واشنطن اتاحت قيام «علاقة جدية» بين نتنياهو وعرفات. وردا على سؤال لشبكة التلفزيون الاميركية سي ان ان» اعتبر روس ان المناقشات بين الاثنين اتاحت قيام حوار لا بد منه لدفع عملية السلام الى الامام. وقال «ما توصلنا اليه بعد يومين من المناقشات هو بدء علاقة جدية بين الاثنين».

نتان شرانسكي وزير العلوم في حكومة نتنياهو يجلس مستمعا للمؤتمر الصحافي الذي أجراه نتنياهو الليلة قبل الماضية في واشنطن (أ ب)

صمت صارخ وعيون شاردة ووجوه عابسة شاحبة ودعت قمة واشنطن

واشنطن - رويتر: عكس مشهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل وهما يجلسان جنبا الى جنب وقد شخص كل منهما ببصره الى نقطة وهمية امامه حتى لا يتبادلا الحديث، عمق الصدع القائم بينهما. هذه هي الصورة التي علقت بالاذهان عقب المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الاميركي بيل كلينتون اول من امس في القاعة الشرقية في البيت الابيض لاعلان انتهاء قمة شرق اوسطية محفوفة بالمخاطر.

تلك القاعة هي نفسها التي وقف فيها عرفات وقد تهلل وجهه وهو يوقع اتفاق سلام مع اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الذي اغتيل بسبب اتفاق السلام الذي ابرمه مع الفلسطينيين. اما هذه المرة فقد بدا عرفات ونتنياهو وقد انضم اليهما الملك حسين عاهل الاردن كمن يشعرون بصعوبة بعد وجبة دسمة بينما وقف كلينتون ليعلن ان القمة الشرق اوسطية لم تخرج بشيء سوى اجراء مزيد من المحادثات تبدأ الاحد المقبل.

وبدا عرفات بزيه العسكري التقليدي ونتنياهو الذي ارتدى بزة سوداء مرهقين يتطلعان الى لحظة اختفائهما من هذا المسرح وقد شخصا ببصرهما الى الامام. وحين لفت الصحافيون نظر كلينتون الى غرابة مشهد ثلاثة من القادة عازفين عن الاشتراك في مؤتمر صحافي خاص بمنطقتهم سارع كلينتون الى الدفاع. وقال كلينتون انهم «بالقطع لهم حرية التحدث» مستطردا انه يدرك انهم يريدونه ان يتولى الامر بنفسه. واضاف كلينتون «بلا لف او دوران.. نحاول تفادي قول شيء يجعل احراز التقدم اكثر صعوبة. نريد ان نعزز فرص انجاز شيء حقيقي». وحين الح الصحافيون مرة اخرى على كلينتون دعا الرئيس الاميركي القادة للادلاء بتصريحاتهم. لكن كل من جانبه رفض الدعوة باشارة من يده.

وعندما انتهى الموقف وقف الاربعة كلينتون ونتنياهو والملك حسين وعرفات جنبا الى جنب فطلب منهم الصحافيون التصافح بالايدي فلوحوا للحضور واستداروا خارجين من القاعة وتباعدت خطى عرفات عن نتنياهو وسار الى جوار الملك حسين. وعقد نتنياهو في ما بعد مؤتمرا صحافيا في فندق ماي فلاور بينما لم يظهر عرفات مرة اخرى وتخلف عن لقاء مرتقب في نادي الصحافة الوطني.

وفي لحظة مغادرة البيت الابيض طلب من الصحافيين تسجيل لحظة الوداع. وابتسم الاثنان لكاميرات التصوير وتصافحا واخذ نتنياهو يد عرفات بين يديه الاثنتين وهزها بحماس. فبالنسبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي على الاقل لم تكن القمة بلا جدوى.

وقال نتنياهو في المؤتمر الصحافي «هذه خطوة اولى على طريق كسر بعض الحواجز القائمة - انعدام الثقة بين الجانبين».

اليمن واريتريا وقعا الاتفاق برعاية فرنسا

محكمة دولية في لندن للتحكيم في نزاع حنيش

باريس: من قصي صالح الدرويش

بحضور الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية وكبار موظفيها وأمام حشد من الصحافيين أغلبهم من العرب جرت صباح أمس مراسم التوقيع على اتفاق التحكيم لتسوية النزاع حول جزر حنيش بين اليمن واريتريا.

وبمقتضى هذا الاتفاق تتشكل محكمة دولية للتحكيم في النزاع مقرها في لندن، ومؤلفة من خمسة أعضاء، تختار كل من الدولتين اثنين منهم، ثم يجتمع الاربعة ليختاروا العضو الخامس الذي سيكون رئيساً للمحكمة، وفي حال عدم التوصل إلى اتفاق حول الرئيس يقوم رئيس محكمة العدل الدولية بتعيينه. وستكون قرارات المحكمة ملزمة للطرفين مهما كانت ومن دون استئناف.

وينتظر أن تصدر محكمة التحكيم حكمين، يتعلق الأول بمسألة السيادة الترابية والمنطقة المتنازع عليها، ويتعلق الثاني بتعيين الحدود البحرية. وقد حدد الاتفاق جدولاً زمنياً لإنشاء المحكمة ومباشرة أعمالها، حيث أن تعيين الحكام الأربعة سيتم قبل 21 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بينما سيعين الحكم الخامس قبل 15 مارس (آذار) من العام المقبل. ووقع الاتفاق عن الجانب اليمني حسين بن علي الحبيشي المستشار القانوني للحكومة اليمنية وعن الجانب الاريتري صالح مكي وزير الموارد البحرية.

وبعد التوقيع أعرب السفير الفرنسي فرانسيس جوتمن الذي توسط في المفاوضات بين الجانبين عن قلق فرنسا ازاء خطر امتداد هذا الصراع الى محيط البحر الاحمر وما يمكن ان ينطوي عليه ذلك من تهديد للملاحة في هذا البحر وقناة السويس نظرا الى العدد الكبير للجزر في البحر الاحمر.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» اوضح الوزير الاريتري صالح مكي ان الطرفين اتفقا على اختيار لندن مقرا للمحكمة الدولية لاسباب تقنية عملية، مؤكدا على اهمية الدور الذي لعبته فرنسا في التوصل الى هذا الاتفاق، وقال ان قرارات المحكمة «ستكون ملزمة، وان اريتريا ستتمسك بها مهما كانت»، واعتبر ان العلاقات بين البلدين لن تتأثر باعمال المحكمة وقراراتها.

وحول العلاقات مع اليمن في انتظار قرار المحكمة ومدى تأثرها بهذه القرارات قال ان المحكمة شيء والاتفاقات بين البلدين والشعبين شيء اخر، وفي رأينا أن العلاقة بين الشعبين الشقيقين اللذين عاشا آلاف السنين معاً ستتحسن وتتطور أن شاء الله، وهذه رغبتنا فالعلاقات ستتجدد وستفتح صفحة جديدة فيها.

وحول ما يقال عن ابتعاد إريتريا عن العالم العربي قال: «إن هذه أكاذيب تنشر ضدنا، نحن من المنطقة وكل جهدنا منصب للتوصل إلى اتفاقات مع الدول العربية، فيه ركن في العالم العربي وفيه أشخاص يريدون أن يسيئوا إلى علاقاتنا ويلخبطوها، ولكن فليأتوا لنا بالأفعال المعادية للعالم العربي، جزرنا هذه احتلت».

وقال: بالنسبة لتطور علاقاتنا مع إسرائيل فإن ذلك لم يكن مفاجئاً ولكنه مباشر وتم بشكل علني وليس بالخفاء، وكل الدول العربية لها علاقات مع إسرائيل، وهل إقامة علاقة دبلوماسية مع إسرائيل يعني اننا ضد الدول العربية.

وحين سألته «الشرق الأوسط» عن إمكانية تحالف إريتريا مع إسرائيل ضد دولة عربية أجاب بنبرة مرتفعة: «نحن لن نتحالف مع اية دولة ضد اية دولة أخرى. فلقد ناضلنا عشرين عاماً لنقرر مصيرنا بانفسنا ولم نفعل لنتدخل في شؤون الآخرين، هذه كلها مجرد اكاذيب».

ومن جهته اشار رئيس الوفد اليمني الى حرص اليمن على ايجاد حل سلمي للنزاع مع اريتريا معتبرا ان حالة التوتر التي سادت العلاقات بين البلدين في خريف العام الماضي «كانت مصدر قلق كبير لليمن، لما لها من اثر سلبي على العلاقات بين الدولتين اللتين تربطهما اواصر عدة ومصالح مشتركة وكذلك لما كان يمكن ان تؤدي اليه تلك الاحداث من تهديد للملاحة الدولية».

واضاف الحبيشي في حفل التوقيع: «لقد ادرك اليمن ان استمرار النزاع مع اريتريا، وهي دولة صديقة، سيؤدي الى تهديد امنهما واستقرارهما واستنزاف مواردهما الشحيحة».

«العمال» البريطاني يربط تصدير السلاح بسجل حقوق الإنسان

بلاكبول (انجلترا): من السيد الغريب

اعلنت غالبية المتحدثين في اليوم الرابع لمؤتمر حزب العمال البريطاني امس، تأييدها لاقتراح بمنع تصدير الأسلحة لبعض الدول «التي تمارس انتهاكات لحقوق مواطنيها، والربط بين سجل حقوق الانسان، للدول واحتمالات السماح بتصدير السلاح اليها، خشية استخدامها في مواجهة المواطنين». كما عبر متحدثون عن استيائهم من سياسة حزب المحافظين، بالسماح بارسال بعض المعدات شبه العسكرية الى العراق.

واستمع المؤتمر امس، لكلير شورت، وزيرة الظل لشؤون عبر البحار، التي شددت على عزم حكومة العمال، العمل على تخفيف اعباء الديون الخارجية، للدول الفقيرة، ومنع النزاعات «داخل الدول» والربط بين انضمام الدول لمنظمة التجارة العالمية، وضمان حقوق تشكيل النقابات داخل هذه الدول.

زعيم حزب العمال البريطاني توني بلير يرد كرة على مرماه في ملعب مدرسة «ديفينشاير بارك» في بلاكبول التي زارها امس على هامش المؤتمر السنوي للحزب المنعقد هناك (أ ب)

موجز

رسالة من مبارك للسلطان قابوس

● تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاحداث في المنطقة، خاصة ما يتعلق بالمسيرة السلمية في الشرق الأوسط. وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان سفير مصر لدى سلطنة عمان محمود حسين سلم الرسالة خلال استقبال السلطان قابوس له امس.

إطلاق معتقلين في أحداث الجنوب الأردني

● اكدت مصادر قضائية اردنية انه افرج عن عدد كبير من المعتقلين على خلفية احداث الجنوب ممن احالتهم الحكومة الى القضاء بعد ان وجهت اليهم عدة تهم تتعلق بالتخريب والتحريض على اعمال الشغب والاتصال بجهات خارجية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن المصادر ان الافراج عن هؤلاء المعتقلين تم بالكفالة تمهيدا لمحاكمتهم امام محكمة امن الدولة، موضحة انه لم يبق سوى عدد قليل منهم سيفرج عنهم بعد استكمال الاجراءات المتعلقة بكفالاتهم.

واكدت مصادر المعارضة الاردنية نبأ الافراج عن المعتقلين موضحة انه حقق ارتياحا كبيرا لدى مختلف الأوساط الشعبية.

مانديلا يدافع عن علاقاته مع ليبيا وإيران

● رد الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس الانتقادات الغربية لعلاقاته مع ليبيا وإيران، مؤكدا انه لن يعطي اي دولة الحق بأن «تملي» عليه خياراته على صعيد السياسة الخارجية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في مؤتمر صحافي عقده في ختام اجتماع مع «مكتب للتموين اليهود» الجنوب افريقي» لا تستطيع اي دولة ان تملي علي ما ينبغي أن اقوم به في علاقاتي مع اي دولة كانت».

وأضاف «سأقرر بنفسي.. والجنوب افريقيون سيقررون بأنفسهم».

بالخادم يستقيل من مركزية جبهة التحرير الوطني الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن السيد عبد العزيز بالخادم الرئيس السابق للبرلمان الجزائري استقالته من المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية خلال الدورة الأخيرة للجنة المركزية للحزب امس بعد ان افرغ ما في جعبته ازاء ما يجري في البلاد وازاء مواقف القيادة الجديدة لجبهة التحرير الوطني التي دعاها الى «التحلي بالشجاعة الادبية الكافية والاعلان عن مواقفها صراحة ان كانت في المعارضة ام لا».

وقد صدقت توقعات بالخادم، الذي يبدو اقرب الى الامين العام السابق عبد الحميد مهري منه الى مولود حمروش، عشية انعقاد الدورة عندما اكد لـ«الشرق الأوسط»: «ان الدورة لن تشهد مواجهة بين المحافظين والاصلاحيين».

والسبب في ذلك هو غياب «الاصلاحيين» عن الدورة بما في ذلك حمروش نفسه. والمجموعة القليلة التي فعلت ذلك حضرت بصفة «مراقب» فقط حسب تعبير احد عناصرها.

وقد تغيب عن الدورة ايضا مهري لانشغاله بامور عائلية خارج الجزائر، وقاطعها الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية السابق الذي قال انه بعث برسالة «شديدة اللهجة» للامين العام بوعلام بن حمودة تتعلق بـ«انفراده ومحيطه الضيق باتخاذ قرارات مصيرية تؤثر سلبيا على المستقبل السياسي للحزب».

وقد اختار بن حمودة اسلوب الهجوم في رده على خصومه وفي مقدمتهم حمروش الذي وقع مع عدد من رفاقه «الاصلاحيين» بيان 29 سبتمبر (ايلول) المتضمن هجوما عنيفا على القيادة الحالية ودعوة لكوادر الحزب للثورة عليها. واعتبر بن حمودة البيان «غير مقبول وغير نظامي وغير قانوني» في كلمته التي مهد بها لالقاء تقريره امام الدورة. واشيع في كواليس الدورة ان اللجنة المركزية قد توصي بعرض هذه «الحالة» على لجنة الانضباط للحزب.

واتخذ هجوم «المحافظين» شكلا اخر من خلال تعديل المادة 77 من اللائحة النظامية المتعلقة بانتخاب المندوبين للمؤتمر، فالنص السابق للمادة كان يخضع الجميع الى مبدأ الانتخاب ما عدا اعضاء اللجنة المركزية الحاليين، ويهدف التعديل المصادق عليه (بـ170 صوتا) الى تمكين اعضاء من اللجان المركزية السابقة من حضور المؤتمر بحكم القانون، وابرز المستفيدين من التعديل هو عبد القادر حجار السفير السابق الذي لعب دورا هاما في اطاحة مهري والتمهيد لعودة جبهة التحرير الى «بيت الطاعة». اذ ان حجار ليس عضوا في اللجنة المركزية الحالية وكان سيجد صعوبة في حضور المؤتمر السابع عن طريق الانتخاب في القاعدة النضالية.

وطرح الأمين العام للجبهة على الدورة امكانية المشاركة في «حكومة وحدة وطنية، وفي المجلس الوطني الانتقالي او «مجلس امة» بعد الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد. وحسب المعلومات الأولية فان اللجنة المركزية وافقت مبدئيا على المشاركة في هذه الهيئات.

ونجح «المحافظون» من جهة اخرى في تغليب وجهة نظرهم القائلة «بضرورة التركيز على الاستعداد للمواعيد الانتخابية القادمة لا سيما الانتخابات التشريعية التي وضع الثنائي بن حمودة وعبد الرحمن بالعياط «الفوز بها» على رأس اهتماماتهم». ويعني ذلك تبني المؤتمر السابع ـ الذي كان «الاصلاحيون» يحضرون لعقده في مايو (ايار) الماضي الى الدرجة الثانية ـ او الثالثة ضمن انشغالات القيادة الجديدة في حين اعتبرها حمروش ورفاقه في بيانهم اولوية الأولويات، غير ان بعض المراقبين يرون ان ثقة الاصلاحيين في القاعدة مبالغ فيها لأن حمروش واقرب مساعديه ليسوا من ابناء جهاز جبهة التحرير الوطني فحمروش مثلا جاء الى الحزب من الادارة الحكومية ويجد امامه منافسين في التيار «المحافظ» من امثال بالعياط وهو من صلب «جهاز الحزب».

مقتل مجموعة مسلحة في عملية أمنية في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: افادت التقارير التي وردت امس من الجزائر بمقتل افراد مجموعة مسلحة كانت تتخذ من حي القصبة في الجزائر العاصمة قاعدة لعملياتها وتعتبر من اكثر الجماعات المسلحة نشاطا. واستنادا للتقارير فإن بين القتلى قائد المجموعة الذي يدعى «نابولي».

فقد ذكرت صحف جزائرية انه قتل افراد المجموعة التي يتولى رئاستها عمارة ياسين الملقب بـ«نابولي»، احد ابرز زعماء الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر العاصمة خلال عملية امنية اول من امس شاركت فيها اعداد كبيرة من قوات الامن بعد رصدها عناصر المجموعة في شقة مهجورة في شارع عربجي. و قامت قوات الامن باجلاء سكان المبنى بعد ان فرضت طوقا امنيا على الحي.

وشنت قوى الامن هجومها النهائي على المبنى بعد تبادل اطلاق النار مستخدمة القنابل اليدوية والرشاشات. وعثرت الشرطة في الشقة على اربعة رشاشات كلاشنيكوف ومسدسات عدة وكمية من الذخائر. و علم ان «نابولي» نجا من الموت قبل عدة اشهر في مواجهة مع قوات الامن في نفس الحي. وسارع شقيقه حامد لانقاذه باطلاق وابل من الطلقات لتغطية هروبه الى شوارع خلفية ضيقة. وورد ان حامد وعشرات آخرين من المسلحين قتلوا منذ ذلك الحين.

ندوة في الخرطوم تهاجم الدور المصري في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اقامت هيئة الاعمال الفكرية بالسودان التابعة للتنظيم السياسي ندوة عن ازمة العلاقات المصرية ـ السودانية مساء اول من امس استغرقت ثلاث ساعات شارك فيها عدد من المسؤولين السابقين واساتذة الجامعات وصحافيين بقاعة الشارقة بالخرطوم.

وكان اول المتحدثين العميد عبد الرحمن فرح وقال: ان السودان في حاجة الى عودة الوجود المصري السابق على قاعدة المصالح المشتركة. وتساءل ماذا تريد مصر من السودان وماذا يريد السودان من مصر، واجاب قائلا: مصر تريد من السودان حكومة قوية تحفظ الأمن والاستقرار لكل السودان وتطمئن مصر على الاستقرار على حدودها الجنوبية.

واضاف العميد فرح «انه يوجد بالسودان حاليا حكومة قوية جدا، تضع يدها على كل شيء، إلا ان مصر لا تطمئن اليها. وذلك لأن النظام في السودان يحاول تصدير نموذجه الاسلامي من خلال المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي ومنظمات النساء وغيرها».

واوضح الدكتور حسن مكي الأستاذ بجامعة افريقيا والمؤرخ للحركة الاسلامية للسودان تاريخ منفصل عن مصر منذ عهد الفراعنة.

واستطرد يقول «ان الخارجية المصرية يمكنها التحدث عن اي دولة في العالم باستثناء السودان الذي يتولى ملفه الأمن الداخلي المصري «أمن الدولة»».

واشار مكي الى تصريحات المسؤولين المصريين حول «غزو السودان في عشرة ايام» وخلص من هذا الى القول «ان المصريين لن يسيروا الى نهاية الشوط في العمل على اسقاط الحكومة السودانية، وانهم سيجدون اسلوبا للاتفاق مع الحكومة وذلك لمصلحة مصر في الا ترى سيطرة اثيوبية واريترية على مياه النيل ولصد التوغل الاسرائيلي في القرن الافريقي ولقطع الطريق على قيام دولة في جنوب السودان».

وتحدث حسين خوجلي صاحب جريدة «الوان» القريبة من الجبهة الاسلامية في فترة الديمقراطية وقال ان الحركة النفسية للكادر الحاكم في مصر تجاه السودان مشحونة تجاه اعتبار السودان كجزء من المملكة المصرية.. وهناك جيل في مصر عندما يتحدث عن السودان فهو يخجل ولا يقول الحقيقة الكامنة في نفسه».

وقال خوجلي ان الصورة التي تحكم في مصر تنظر الى السودان بثلاثة مناظير هي الحاجة، الفزع والحسد، موضحا أن (مصر حاليا في مرحلة التفاحة قبل ان تقطف فالموارد نضبت بدليل انها تزرع اراضي صحراوية في حين ان بالسودان الأرض والمياه والمخزون المدفون وهي مسألة تبعث على المؤامرة.

واضاف يقول اما بالنسبة للفزع فان النيل بالكامل يمر عبر السودان وهذا شيء مخيف جدا، اما الحسد فهي مسألة واضحة جدا في بعض الكتابات المصرية... ان مصر تعالج معيشتها يوما بيوم، انها دولة كبيرة بكفاءات كبيرة وبلا عطاء قومي وبلا فكر وبلا عنو، لذا تتوهم ان عدوا لها قام في الجنوب.وقال ان مصر قائمة على «الانبياح» الحضاري ومن المر عليها جدا ان يكون للسودان دور اسلامي.

وعن محاولة اغتيال مبارك قال خوجلي: ان الشعب المصري لم ينجح في تفجير مظاهرات او اضرابات ولكنه برع جدا في الاغتيالات وقد اوقع مبارك مصر باتهامه للسودان في هذه القضية. ان كل شيء يمكن ان يتم الاتفاق عليه لكن عبر برنامج وفكر عبر مشروع عام يستوعب مشكلات السودان ومشكلات مصر، وعدا ذلك فان الضحايا سيكونون كبارا وكثرا على مسؤولي شمال وجنوب الوادي.

وعقب على حديث حسين خوجلي، علي عثمان ابو عفان الوزير السابق في فترة الديمقراطية والذي كان مسؤولا عن التكامل وطالب بسماع وجهة نظر الجانب المصري فيما طرح امام الندوة، وانتقد ابو عفان (عدم الحديث عن سلبيات الجانب السوداني واما (ما فعله) وما اغضب وما اوغر وجعل اخوتنا المصريين يتخذون هذه المواقف ضد السودان.ومن جانبه تساءل الدكتور مأمون سنادة، وزير الخارجية السوداني السابق لدى مشاركته في الندوة عن سبب عدم وجود سفير مصري بالسودان حتى الآن منذ اكثر من عام.. وقال ان ما تحدث به المتحدثون لا يشاركهم فيها المشاركون في الندوة.

وعقب على المتحدثين موسى يعقوب المستشار الاعلامي لوزير الخارجية السوداني، وعبر عن اعتقاده بأن فشل مشروع الاتحاد بين مصر والسودان تحت فتاح المصري كان صدمة كبيرة ونكسة في العلاقات من المنظور المصري».

وقال يعقوب ان لكل دولة مأخذ على الأخرى، فمصر تستضيف المعارضة السودانية وغيرت الأوضاع في حلايب بفرض امر واقع جديد في المثلث وتقود عملا دبلوماسيا مكثفا لتشويه صورة السودان. واضاف ان السودان كذلك بدر منه ما يفسر بمآخذ وردات فعل سالبة اهمها تقليص النفوذ والوجود المصري في السودان من قنصليات ومدارس وجامعات وغيرها الى جانب اتهام مصر للسودان باستضافة عناصر معارضة تعمل على زعزعة الاستقرار في مصر.

مصر تفرج عن مئات التائبين والسجناء الجنائيين

القاهرة: من خالد همام

تستعد وزارة الداخلية المصرية حاليا للافراج عن عدد يتراوح بين 180 و250 من المسجونين على ذمة قضايا الإرهاب.وعلمت «الشرق الأوسط» أن المجموعة التي سيفرج عنها خلال ايام تشمل الذين تخلوا عن الفكر المتطرف او ما يطلق عليهم «التائبين». وقال مصدر مطلع ان الافراج سيتم بمناسبة الاحتفالات بذكرى النصر في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.وبالمناسبة ذاتها يفرج الاحد المقبل عن 2500 سجين من المحكومين في قضايا جنائية وسيتم الافراج من بوابات السجون مباشرة وليس من اقسام الشرطة كما هو متبع في مثل هذه الحالات.واوضح المصدر ان الافراج عن هذا العدد الكبير من السجناء، مقارنة بالاعوام الماضية، هو قرار سياسي مقصود لاظهار «الفرحة الكبرى» بذكرى العبور والنصر على اسرائيل.

دول عدم الانحياز ترفض طلبا أميركيا لمناقشة خلافة غالي

نيويورك ـ ا ف ب: افاد مصدر دبلوماسي ان دول حركة عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن الدولي ارجأت الى الشهر المقبل البت في اقتراح تقدمت به واشنطن لمناقشة كيفية انتخاب الامين العام المقبل للامم المتحدة.

وترغب الحكومة الاميركية في ان تناقش هذه المسألة في اسرع وقت ممكن، علما بان واشنطن كانت اعلنت في يونيو (حزيران) الماضي انها ستستخدم حق النقض (الفيتو) في حال التجديد للدكتور بطرس غالي الذي تنتهي ولايته على رأس المنظمة الدولية في 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وصرح مندوب اميركي ان الوفد الاميركي ابلغ الثلاثاء رئيس مجلس الامن لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، السفير الهندوراسي جيراردو مارتينيز بلانكو، ان واشنطن تريد ادراج هذه المسألة على جدول الاعمال اعتبارا من هذا الشهر. لكن اللقاءات الثنائية التي اجراها بلانكو مع مندوبين اخرين عن الدول الـ15 الاعضاء في مجلس الامن يومي الثلاثاء والاربعاء لم تخرج باي اتفاق على مناقشة هذا الموضوع قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد عارضت ثلاث دول من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، الصين وفرنسا وروسيا، ايضا فكرة اجراء مناقشة مسبقة حول الامين العام المقبل للامم المتحدة. لكن من غير المستبعد القيام بمحاولة اميركية جديدة لادراج هذه المسألة على جدول اعمال المجلس اعتبارا من هذا الشهر. وقد استاءت الدول الخمس غير المنحازة، مصر واندونيسيا وهندوراس وبوتسوانا وغينيا ـ بيساو، من توزيع وثيقة تتعلق بكيفية انتخاب الامين العام المقبل.

ومن المنتظر ان يعلن مجلس الامن موقفه من ترشيح يتم الاتفاق عليه امام الاعضاء الـ 185 في الجمعية العامة للامم المتحدة قبل موعد انتخاب الامين العام.الى ذلك صرح علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي، الذي تؤيد بلاده ترشيح غالي، الثلاثاء انه في حال استخدمت واشنطن حق النقض ضد الامين العام الحالي للامم المتحدة فان اندونيسيا ستؤيد فكرة ولاية افريقية ثانية لرئاسة الامم المتحدة.

ويرغب العطاس الذي ستتولى بلاده رئاسة مجلس الامن الدولي لشهر نوفمبر في التوصل الى حل لمسألة الخلافة خلال فترة الرئاسة

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

مشروع مصفاة

وضعت الدراسة النفطية في مجموعة رجل الاعمال برهان السراقبي، وتعليقا على هذا النبأ ابلغ مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والنفط «الشرق الأوسط» ان الوزارة «لا تتوفر لديها معطيات او معلومات رسمية» في هذا الشأن حتى الآن. وأضاف ان المعلومات التي تبلغتها الوزارة كانت من مصادر متعددة ولكن غير رسمية.

وأضاف المصدر الرسمي ان الاستفادة من هذا المشروع او غيره يخضع بطبيعة الحال، للتعاون القائم بين لبنان وسورية في المجالات كافة.

ورفض المصدر الربط بين هذا المشروع وتأخير القرار الخاص بامكانية اعادة تشغيل مصفاتي النفط في لبنان (طرابلس والزهراني) حيث ان القرار في هذا الشأن سياسي يعود الى مجلس الوزراء، بناء على دراسات يضعها الخبراء المختصون حول جدوى اعادة التشغيل ومدى توفر التمويل المطلوب لذلك.

غير ان وزير النقل اللبناني، عمر مسقاوي، قال لـ«الشرق الأوسط» انه لا يستبعد قيام مشروع كهذا خصوصا في ظل ما وصفه بـ«الأوضاع المتردية لمصفاتي طرابلس والزهراني». واضاف ان ما يتردد عن التكاليف العالية لاعادة تشغيل المصفاتين يجعل اعادة تأهيلهما غير مجدية من الناحية الاقتصادية.

من جانبه اكد رئيس تجمع شركات المحروقات في لبنان بهيج ابو حمزة، ان الدراسات المقدمة من قبل مستثمرين وشركات خاصة لاعادة تأهيل وتشغيل مصفاتي طرابلس (شمال لبنان) والزهراني (جنوب لبنان)، اثبتت موضوعيا «عدم وجود اي جدوى اقتصادية لهذا الأمر، خصوصا ان المبالغ المطلوبة للتمويل تفوق 1200 مليون دولار».

وقال ابو حمزة لـ«الشرق الأوسط» ان الدراسات المقدمة من خبراء محليين وعالميين الى الدولة، اثبتت ان اعادة تشغيل المصفاتين لتكرير النفط الخام تتطلب تمويلا تفوق قيمته كلفة انشاء مصفاتين جديدتين. والملاحظ ان المصافي التي يقل انتاجها عن مائة الف برميل يوميا يجري اقفالها في اوروبا لعدم جدواها الاقتصادية.

اما الدراسات التي يتم تقديمها لاعادة التشغيل بطاقة لا تتجاوز 150 الف برميل يوميا في المصفاتين وبكلفة استثمارية عالية، فانها تقتضي التساؤل عن كيفية التصرف بالمشتقات النفطية الفائضة عن حاجات السوق المحلي، وعن امكانية ان يكون للبنان مصاف لتصدير المشتقات في ظل وجود دول عريقة في هذا المضمار.

ويجيء تأكيد ابو حمزة، في ظل معلومات، عن استكمال الدراسات الخاصة بتطوير مصفاة بانياس في سورية بما يتلاءم مع تلبية الحاجات المتزايدة في السوق اللبناني.

السلام يمر

وأعلن الأمير بندر ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كان على وشك قطع مشاركته في قمة واشنطن ومغادرة العاصمة الأميركية، واضاف: ان عرفات اتصل به الساعة السابعة من صباح الاربعاء، وأبلغه ان كل شيء قد فشل وانه يريد التوجه الى المطار والمغادرة.

واجتمع الأمير بندر بعد تلك المكالمة مع عرفات، واستمرت القمة حتى نهايتها.

واشاد الأمير بندر في حديثه الذي افتتح به اعمال الاجتماع الثالث لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي ليلة أول من امس بالدور الذي قام به الرئيس بيل كلينتون ووصفه بأنه «عمل سياسي حكيم».

وتطرق الأمير بندر الى الدور الأساسي والكبير الذي اضطلعت به السعودية منذ زمن طويل لاحلال السلام في المنطقة واستعادة الحقوق العربية، مشيراً الى المبادرة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين عام 1982، والتي أكدت الاحداث التي جرت منذ ذلك الوقت مدى اهمية تلك المبادرة.

واشار الى دور السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي في عملية السلام التي انطلقت من مدريد.

وقال الأمير بندر ان الاسرائيليين اذا تراجعوا عن التزاماتهم فان العرب سيتراجعون ايضا. وقال ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة بسياساتها وتوجهها تؤكد معارضتها للقرار الاستراتيجي الذي اتخذه العرب وهو التوجه نحو السلام العادل والدائم والشامل.

وقال ان منطقة الشرق الأوسط قد تغيرت والى الأبد منذ حرب الخليج.

ووصف الحالة الراهنة في المنطقة بأنها حساسة وخطرة جداً. وهناك شعور بخيبة كبرى بعد المأساة التي وقعت في الأراضي المحتلة الاسبوع الماضي.

وفي بدء مداولات الاجتماع الذي يشارك فيه نحو 200 من رجال الأعمال والمسؤولين السعوديين والاميركيين القى روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي كلمة شدد فيها على أهمية «الشراكة الاقتصادية الاستراتيجية» بين الرياض وواشنطن القائمة على المصالح التجارية وضمان استقرار منطقة الشرق الاوسط وتعزيز عملية السلام التي تلقت ضربة كبيرة مع اندلاع «حرب النفق» قبل ايام قليلة من الاجتماع الذي تزامن ايضا مع قمة واشنطن بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون والعاهل الأردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال روبن ان انضمام السعودية لبنك التسويات الدولية المقتصرة عضويته على الدول الصناعية يشير الى تصاعد دور السعودية في الاقتصاد العالمي.

وتحدث في الاجتماع مسؤولون سعوديون كبار من بينهم ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد و محمد ابا الخيل رئيس البنك السعودي العالمي ووزير المالية السابق وعبد العزيز القريشي الرئيس المشارك للمجلس ورئيس «سامبا» السابق وعبد الرحمن الزامل رئيس «مجموعة الزامل» الصناعية.

السعوديون

للمحاور الثلاثة التي يركز عليها المجتمعون في سبيل تعزيز الاستثمار المشترك بين الجانبين، توجها السفير الامير حامل حقيبة المهمات المتعددة بندر بن سلطان، بوضع الاصبع على النقطة الاكثر حساسية واهمية لدى الطرف الاميركي، خاصة انه عندما يفكر في استثمار اموال في الارض السعودية، انما يهمه الاستقرار على المدى الطويل، وبالدرجة الاولى الجانب السياسي منه. وكان لا بد ان يتفوق السفير السعودي طرحا ولغة وواقعية في تزكية بلاده من هذه الناحية اعتمادا على حقائق ومؤشرات تهم المشتغلين بالمال والسياسة.

وامام جمع من كبار الساسة والاقتصاديين لخص بندر حوافز الاستثمار في بلاده في ثلاثة اشياء هي حرية الاقتصاد، اعفاءات ضريبية ومزايا مشجعة، والشيء المهم في الوسط هو الاستقرار السياسي، وهو في هذا يربط بين الموارد المالية والتجهيزات الاساسية وتنمية البناء السياسي للبلاد وصولا الى النوعية في تمكين الحكومة من خدمة الشعب والمصالح العامة المشتركة بصورة افضل.

وفي اشارة الى تنمية الموارد واستثمارها ركز بندر بن سلطان على ان «السعودية ليست نفطا فقط وهي وان استثمرت فيه وما تزال، فجل الاستثمار يتناول ايضا البشر كمورد مهم واساسي، واذا كان النفط يشكل اكثر من ثلثي الناتج المحلي للسعودية في السبعينات، فهو اليوم لا يزيد عن الثلث من هذا الناتج».

ويتجرأ في التشديد على حقيقة «في التاريخ سابقاً يقولون ان السعوديين لا يعملون بأيديهم.. لكنهم اليوم يشمرون عن سواعدهم ويعملون»، في اشارة منه الى الدور العصري الذي تمارسه السعودية في تطبيق الطرح التنموي للمستقبل والذي استثمرت فيه الرياض ما بين عام 75 و95 اكثر من ترليون دولار واليوم تعتبر اكبر سوق في المنطقة للخدمات والسلع المعمرة والسابعة بالنسبة للمنتجات الاميركية.

واذا كان السفير السعودي قد بين انه لا يستثمر شخصيا حتى بقرش واحد في «سابك»، التي دلل عليها بالمنافس الناجح في اصعب سوق في العالم ـ يقصد البتروكيماويات ـ فإن الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية ـ او الحقيبة الصعبة كما اطلق عليه الاميركيون ـ ركز على مدى الثقة التي يتمتع بها الاستثمار المشترك في بلاده بما أكدته مشاريع «سابك»، مبينا انه ـ بخلاف بندر بن سلطان ـ يملك فيها 70 في المائة من اسهمها، ويقصد بذلك حصة حكومته في هذا المعقل الصناعي الثقيل والفذ.

اشارات ايجابية كثيرة اطلقها السعوديون هنا بشأن تعافي اقتصاد بلادهم من آثار الأزمة العصيبة التي خلصت الى تحرير الكويت ودفع الخطر عن الارض والبشر والثروة. وكما قال بندر بن سلطان: «ليست هناك دولة في العالم يمكن ان تبقى بعد ان تنفق 55 مليار دولار في تسعة اشهر فقط»، طبعا بخلاف الحجم والالتزامات كالولايات المتحدة مثلا. وهنا ركز كغيره على الدور الذي لعبه القطاع الخاص السعودي خلال هذه الفترة الحرجة.وامام اكثر من 300 شخص معظمهم من الاقتصاديين ورجال الاعمال بين سفير الرياض في واشنطن ـ في بضع كلمات واضحة ومحددة ـ كيف ان بلاده اقتربت بموازنتها من التوازن بعد 14 عاما من العجز وكانت خلالها قد استدانت من الخارج وسددت وفعلت وتفعل نفس الشيء مع ما اقترضته في الداخل.

ثلاث مرات نظر فيها بندر بن سلطان الى ساعته وهو يتحدث متجاوزا ورقة لم يقرأ منها كثيرا، والسبب ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان بانتظاره ليصطحبه الى المطار بعد المؤتمر الرباعي الذي ضمه والرئيس الاميركي وملك الارين ورئيس الوزراء الاسرائيلي، وبدا هنا اصرار من الحضور على معرفة الدور السعودي في اجواء مهمة وضرورية للاجتماع المذكور. لكن بندر بن سلطان تحفظ كثيرا مكتفيا بالاشارة في تصريح جانبي الى موقف خادم الحرمين الشريفين في مساندة ياسر عرفات بالذات في طرحه ودفاعه وسعيه من أجل حق شعبه وكرامة الامة وحماية القدس للقدس من العبث».

وما حدث ما بين الساعة السابعة صباحا عندما طلب ياسر عرفات ان يغادر اجتماعا خيب آماله، والساعة السابعة التي جئت فيها الى هنا... لقد كان اختبارا لنا جميعا.. ولولا حدث ما حدث لكانت الكارثة ولتفجرت المنطقة باسرها»، وكأنه يشير بذلك الى عمر جديد او درجة امان بخلاف ما كان عليه الوضع في الصباح.

ويؤكد بندر بن سلطان والسعوديون الذين حضروا معه امس انهم لا يسمحون للساعة ان تعود بعقاربها الى الخلف ان في السياسة او الاقتصاد وذلك من منطلق ان الشعوب ـ الطرف المهم في المعادلة ـ لم تعد تقبل بـ«كليشيهات» الطرح والوعود «وكل شيء لا بد ان يظهر عمليا على الارض وينسجم عمليا ايضا مع الواقع المطلوب».

ويبدأ اليوم الثاني من اجتماعات واشنطن حافلا بالطرح الذي لا يجامل فيه احد الآخر، وكما يؤكد خالد الجفالي الذي يحضر الاجتماع بالثقة في نجاح استثمار مجموعته مع المستثمرين الاميركيين.. «لا مجال لان يكذب احدنا على الآخر لان هناك نضجا وصلنا اليه وعلينا تنميته الى الحد الذي يخدم المصلحة المشتركة من خلال الاستثمار المشترك».

«طالبان»

وزعماء الفئات الاخرى وبخول ائتلاف حكومي.

حمل هذه الرسالة الاميركية الى «امير» طالبان، الملا محمد عمر امس، اثنان من الدبلوماسيين الاميركيين عندما اجتمعا الى مساعديه في قندهار. ومن المقرر ان يتوجه الدبلوماسيان الى كابل لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء بالوكالة الملا محمد رباني واعضاء حكومته.

وطالب الملا حاج محمد غوث في محادثات امس الولايات المتحدة الاعتراف بنظام «طالبان» واخلاء السفارتين الافغانيتين في واشنطن وفي مقر الامم المتحدة في نيويورك من ممثلي النظام السابق وتسليمهما الى موظفي «طالبان».

الا ان الخبراء الدبلوماسيين يقولون انه ليس من الضروري ان تتخذ الولايات المتحدة قرارا بالاعتراف الرسمي بنظام «طالبان». والسبب هو ان واشنطن لم تقطع رسميا علاقاتها مع افغانستان رغم اغلاقها سفارتها في كابل منذ حوالي 3 سنوات. وربما تأتي الاشارة الى ان واشنطن مستعدة للعمل مع نظام «طالبان» وافتتاح السفارة الاميركية في كابل.

كذلك حثت واشنطن «طالبان» على مكافحة زراعة الافيون التي جعلت من افغانستان المركز الاول لانتاج الهيروين في العالم. ومن المحتمل ان يصل فريق من دائرة مكافحة المخدرات الاميركية الى كابل لمساعدة «طالبان» على وضع خطة شاملة للتخلص من صناعة الهيروين في البلاد.

وجاءت هذه الخطوة الاميركية بعد ساعات فقط من وصول وفد باكستاني الى كابل لاجراء محادثات مع زعماء «طالبان». وقال وزير الخارجية الباكستاني أصف علي ان رسالة حكومته لـ«طالبان» هي تفادي الصرب مع دوستم والتركيز على التخلص من خطر بقايا الحكومة السابقة. وباستثناء الولايات المتحدة وباكستان فإن الدولة الوحيدة التي تدرس الآن الاعتراف بـ«طالبان» هي تركيا. لكنها اشترطت على «طالبان» بدء حوار مع دوستم من اجل الاعتراف بها.

وفي غضون ذلك يستمر استعصاء الموقف العسكري بين قوات «طالبان» وقوات دوستم في ممر جبل سالانج. اما في وادي بنجشير فقد ذكرت الانباء ان قوات حكومة رباني المخلوعة بدأت تتجمع من جديد وتبني تحصينات لها تحسبا لهجوم من «طالبان» خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة.

تشاؤم فلسطيني

او محاولة لوقف التدهور في الاراضي الفلسطينية مرحليا».

واضافت الدكتورة عشراوي في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «كنا نعرف أن نتنياهو ذاهب الى واشنطن لاستغلال وضع الرئيس كلينتون الضعيف بسبب الانتخابات، لكن في نفس الوقت كان على الجانب الفلسطيني المشاركة لطرح للوقف بشكل حازم. وفي الحقيقة ان الاداء الفلسطيني كان جيداً وملتزما بالمطالب الفلسطينية الحقيقية (اعادة الانتشار في الخليل والقدس ـ بما فيها موضوع النفق ـ والمعتقلين والمستوطنات والممر الآمن والمطار وغيرها)».

واوضحت الدكتورة عشراوي «كنا بمشاركتنا نريد تدخلا يمنع التدهور ولم نكن نتوقع حدوث شيء دراماتيكي». لكن عشراوي اعترفت بأن الامور في البيت الابيض كانت متأزمة للغاية، وانها كادت ان تنفجر، لانه منذ البداية لم يكن هناك اي تعاط ايجابي من جانب نتنياهو مع اي من القضايا السالفة الذكر. كما انه ـ اي نتنياهو ـ رفض وضع جدول زمني للمفاوضات».

وردا على سؤال عن الشيء الذي خرج به الجانب الفلسطيني من هذه القمة قالت «اهم شيء ان الجانب الفلسطيني لم يقدم تنازلات كما اننا حضرنا في محاولة لانقاذ عملية السلام وتحميل اسرائيل مسؤولية التأزم، وان فشل واشنطن في اقناع اسرائيل بشيء، لا يعني اننا فشلنا».

وعن الخطوة الفلسطينية المقبلة قالت عشراوي: «نحن ندرس الأوضاع بمسؤولية ودقة لوضع استراتيجيات لمواجهة جميع الاحتمالات لاستغلال نقاط قوتنا المتمثلة بالموقف الشعبي الموحد والموقف العربي وعلاقاتنا مع الدول الاوروبية، وكذلك مع معسكر السلام الاسرائيلي».

واخيرا اعترفت عشراوي ردا على سؤال حول توقعاتها ازاء رد الفعل الشعبي على فشل القمة، بأن الوضع في الاراضي الفلسطينية ما يزال متأزما بسبب التطورات الاخيرة وبقاء الحصار والمعاناة والحرمان، الى جانب الاستفزازات الاسرائيلية وعدم تعاملهم مع اي من القضايا العالقة، لكنها في ذات الوقت قالت «ان الشعب الفلسطيني شعب واع ومسيس وهو لا يتصرف برد فعله».

وفي تل ابيب تعقد الحكومة الاسرائيلية، صباح اليوم، جلسة احتفالية لها من اجل تقويم اعمال قمة واشنطن الرباعية، وذلك وسط تصريحات تدل على «نشوة النصر» من الوزراء وتقديرهم الكبير لرئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو «الذي وقف امام زعماء العالم مرفوع الرأس، معتزا، وصلبي المواقف»، كما قال نائبه رفائيل ايتان، وزير الزراعة.

وكان سكرتير الحكومة، داني نافيه، قد اصدر بيانا عقب فيه على قمة واشنطن، قال فيه ان «كل ما طلبناه قد تحقق. فموضوع النفق في القدس قد سقط والطرف الفلسطيني التزم بوقف العنف. الولايات المتحدة لم تضغط علينا بشيء ولم نعط موعدا محددا للانسحاب من الخليل، وجرى الاعتراف بحقنا في طرح مطالب جديدة في موضوع الامن، بعدما ثبت تفوقنا من حمل الشرطة الفلسطينية للسلاح، وكل هذا سيبحث في المفاوضات اللاحقة».

وأجمع الوزراء على امتداح موقف نتنياهو الصلب، لكن عددا من نواب «المفدال» و«تسومت»، اكدوا انهم معنيون بسماع تلخيص عن المحادثات من رئيس الحكومة نفسه، وبعد ذلك يعطون تقريرا للقمة. وعلى اثر تصريحات نتنياهو وامتداحه عرفات وبث الانباء عن الاسراع في الانسحاب من الخليل، بدأ المستوطنون اليمينيون المتطرفون يعربون عن تخوفهم. وقال نوعم أرنون، سكرتير مجلس المستوطنات: «هذا هو الامتحان الحقيقي للحكومة. نحن سنتظل معها طالما هي ملتزمة بتعهداتها للناخبين. اما اذا قررت الانسحاب من الخليل وادخال رجال شرطة فلسطينيين اليها، فاننا سنسقطها قبل ان تنفذ القرار».وكان وزير المالية، دان مريدور، العائد من مؤتمر صندوق النقد الدولي في الولايات المتحدة قد اعلن انه سيطرح في جلسة الحكومة موقفه الداعي للاسراع في اعادة الانتشار في الخليل والقيام بخطوات جدية جدا لتخفيف التوتر مع الفلسطينيين. وقال مريدور انه من خلال لقاءاته العديدة مع وزراء مالية عرب (الأردن والمغرب) وأجانب، تأكد له كم هي العلاقة وثيقة بين تحرك عملية السلام والهدوء وبين الاستثمار الاقتصادي في اسرائيل، خصوصا للمدى البعيد.

وأعربت الادارة الأميركية عن ارتياحها للنتائج التي اسفرت عنها القمة، وان لم تصل تلك النتائج الى مستوى انجاز او للتقدم كبير الذي كانت تأمله الادارة.

وقال دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في مقابلة تلفزيونية امس «ومع ذلك فاننا لم نحل المشاكل، إلا ان الحقيقة هي اننا جعلناهم يتحادثون وجها لوجه وهذا شيء ايجابي جدا، ولكنه يتوجب علينا لاحراز نتائج».

ومن جهة ثانية قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية امس ان القمة حققت الأهداف التي عقدت من اجلها.

لكن بيرنز اعترف بتواضع تلك النتائج واعترف ايضا «ان منطقة الشرق الأوسط لا تزال قابلة للاشتعال». واضاف: «اننا لا نزال قلقين من احتمالات تجدد العنف مستقبلا، والشيء الجيد ان الزعيمين نتنياهو وعرفات دعوا الى وقف العنف، لكن المنطقة قابلة للاشتعال».

وتابع بيرنز قائلا: انه اذا جرت مقارنة للوضع الآن بما كان عليه الاسبوع الماضي، فان الآن افضل بكثير، وانه لشيء ايجابي انه اتفق على استئناف المفاوضات بشكل متواصل وهذا ما سيبدأه روس والأطراف الأحد المقبل في معبر ايريز.

ورغم هذه التصريحات التي تهدف الى اعطاء الصورة ان القمة حققت اهدافها فان هناك اجماعا في اوساط واشنطن وعند المحللين والمراقبين على ان القمة لم تحقق اي نتائج ملموسة، وان الجانب الفلسطيني عاد مخالي الوفاض. كما يسود تخوف بين تلك الأوساط من اندلاع العنف والقتال من جديد، لأن القمة لم تحقق للجانب الفلسطيني ايا من مطالبه.

دمشق ستدعو

وكان شيراك قد اجرى، منذ المواجهات العنيفة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، اتصالات عدة بعرفات. وقال عضو في الوفد الفلسطيني في الولايات المتحدة ان شيراك اطلع بشكل منتظم على تطور ثم فشل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية الثلاثاء والاربعاء في واشنطن.

والتقى عرفات بعد مغادرته البيت الابيض الليلة قبل الماضية السفير الفرنسي لدى الولايات المتحدة فرنسوا بوجون دو ليستانج لمدة 45 دقيقة.

وعلى صعيد آخر ذكر مصدر رسمي فلسطيني امس ان عرفات ونتنياهو سيفتتحان بعد غد المفاوضات المتواصلة التي اتفق على اجرائها خلال قمة واشنطن عند معبر ايريز على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

وقال امين عام السلطة الوطنية الفلسطينية احمد عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية ان «اللقاء الاول سيجرى على اعلى مستوى، اي بين عرفات ونتنياهو، ثم ستجرى مفاوضات متواصلة على مستوى كبار الموظفين». وهو ما اكده عرفات في الرباط.

واضاف ان «المشروع يقضي بالا تتوقف المفاوضات طالما لم يتم التوصل الى اتفاق. حين نكون على بركان من الافضل ان نسرع».

وقال عبد الرحمن ان جدول اعمال مفاوضات ايريز يتضمن «الوضع في القدس واغلاق النفق ثم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل».

وعلى صعيد آخر علم أن الحكومة الإسرائيلية ستتخذ عدة قرارات لتخفيف ضغطها على الأراضي والجماهير الفلسطينية مثل: إلغاء الحصار الداخلي والأطواق العسكرية وبرنامج البنايات والجنزرات من حول المدن الفلسطينية، وفتح الطريق أمام التجارة ما بين قطاع غزة والضفة الغربية، وإدخال 50 شاحنة من غزة إلى إسرائيل لتحميلها بالمواد الغذائية الأساسية، والبدء بتخفيف الحصار الكبير والسماح للعمال الفلسطينيين بالخروج إلى العمل في إسرائيل.

وكشف النقاب، أمس، عن لقاء عقد مساء أول من أمس في القدس بين قيادة المخابرات الفلسطينية والإسرائيلية، فور انتهاء قمة واشنطن، لإعادة الثقة والتعاون بين الطرفين في الموضوع الأمني.

البرلمان اللبناني الجديد يجتمع في 22 الحالي

الهراوي يكلف الحريري تشكيل حكومة من 30 وزيرا غالبيتهم من النواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن رسميا في بيروت امس ان مجلس النواب اللبناني الجديد سيعقد اول جلسة له في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لانتخاب رئيسه ونائبه وبقية اعضاء هيئة مكتبه. وذلك بعد ان كان مقررا ان تعقد هذه الجلسة في 16 اكتوبر استنادا الى المشاورات الرئاسية التي جرت امس الاول.

وقال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان موعد الجلسة اتفق عليه بين الرؤساء الثلاثة امس اثناء اجتماع رئيس مجلس النواب نبيه بري مع رئيس السن في المجلس وزير الدولة فيلان عيسى الخوري (84 سنة) الذي قدم استقالته من الحكومة امس ليتسنى له دعوة مجلس النواب الى الانعقاد برئاسته باعتبار ان اولى جلسات المجلس النيابي لا تعقد الا برئاسة اكبر اعضائه سنا حتى تكون دستورية وقانونية.

وتوقع الرئيس الحريري ان يبدأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي مشاوراته لاختيار الرئيس الذي سيكلفه تشكيل الحكومة مساء 22 الحالي او صباح اليوم التالي وكذلك توقع ان يكلفه تشكيل الحكومة الجديدة عشية وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان في 24 الحالي في زيارة تستمر يوما واحدا في اطار جولته المقررة في المنطقة.

ووضع الاتفاق الرئاسي على تحديد موعد جلسة مجلس النواب حدا للجدل الدستوري والقانوني الذي دار في الاوساط النيابية والسياسية اللبنانية وذلك بعد الاستئناس برأي عدد من الخبراء في القانون والدستور.

وخرج الخوري من لقائه مع الرئيس بري ليقول انه بعد مشاورات مكثفة اجراها بري «وجدنا ان لي الحق كرئيس للسن بتوجيه دعوة الى المجلس النيابي الجديد في 16 او 22 او 23 من الشهر الحالي. اذ ان لدي فترة 15 يوما ابتداء من انتهاء ولاية المجلس الحالي في 15 اكتوبر لتوجيه هذه الدعوة».

واضاف «ارتأينا بمناسبة انتخاب اعضاء مكتب المجلس دعوة السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان الى حضور هذه الجلسة. لكن اليوم ليس في امكان الرئيس نبيه بري توجيه هذه الدعوة كما ليس في امكاني ان اوجه الدعوة في 16 من الشهر الحالي لحضور الجلسة في الوقت نفسه. لذلك وبعد المشاورات التي اجراها الرئيس بري مع مراجع ثلاثة اتفقنا على دعوة المجلس في 22 الشهر الحالي بدلا من يوم 16 ليكون لدينا متسع من الوقت لتوجيه الدعوات».

واستبعد رئيس السن حصول اي فراغ دستوري لان الحكومة التي ستكون في حكم المستقيلة بعد 15 اكتوبر ستستمر في تصريف الاعمال، كما ان المجلس النيابي يعتبر خلال الايام الـ15 من بداية ولايته كانه في دورة استثنائية «وانا كوني رئيسا للسن اعتبر نفسي انه في هذه المرحلة الفاصلة الممتدة من 15 الى 22 رئيسا للمجلس النيابي. من هنا فلا فراغ دستوريا، لا في الحكومة ولا في المجلس النيابي. والمجلس الجديد يعتبر قائما اعتبارا من 16 اكتوبر ويصبح قائما وفي الامكان دعوته الى اي جلسة».

واضاف انه سيمارس مهماته كرئيس للمجلس في مقر البرلمان اللبناني، مشيرا الى انه قدم استقالته من الحكومة تلافيا للازدواجية وللمحافظة على مبدأ فصل السلطات. وستقبل هذه الاستقالة ويصدر قريبا مرسوم قبولها.

وفي رأي قانوني ودستوري في هذا الصدد قال النائب السابق الدكتور حسن الرفاعي «ان القاعدة الثابتة في الانظمة البرلمانية الديمقراطية هي ان المجلس النيابي لا يعتبر مشكلا قبل انتخاب هيئة مكتبه الدائمة المؤلفة من رئيس ونائب للرئيس واميني للسر. واضاف النظام الداخلي للمجلس النيابي ثلاثة مفوضين ليكتمل عقد مكتبه في كل مرة يجدد فيها انتخابه اي فور انتهاء مدة ولاية المجلس السابق في 16 الشهر الحالي».

وقال الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» «وبما ان احكام النظام الداخلي التي فرضت اضافة ثلاثة مفوضين فان هذه الاضافة لا تتعارض مع احكام الدستور بل تكمله. وهذا يعني انه لا بد من اجراء انتخاب هيئة المكتب بكامل اعضائها مرة واحدة في حالتنا الحاضرة في جلسة 16 اكتوبر».

واضاف الرفاعي: «ان الفقرة الثانية من المادة 44 من الدستور تقضي بانتخاب اميني السر المنتخبين عند تجديد المجلس انتخابه فلا بد من اعادة تثبيت انتخابهما في عقد 22 اكتوبر اي في اول يوم ثلاثاء يلي 15 اكتوبر».

وختم الرفاعي قائلا: «طالما ان الفترة متقاربة، اي سبعة ايام فيجب التقيد بتنفيذ احدى الفقرتين الاولى والثانية من المادة 44 من الدستور حتى ولو كان الفارق يوما واحدا».

لكن هذه الفتوى قوبلت بانتقادات وصفها بعض النواب الحقوقيين بالتسرع متسائلين ما هي الحكمة من ذلك طالما ان المادة 32 من النظام الداخلي تجيز عقد جلسة واحدة في اول ثلاثاء بعد 15 اكتوبر في كل مرة يجدد المجلس النيابي انتخابه ليختار للمجلس في جلسة واحدة اعضاء هيئة مكتبه السبعة.

وفي انتظار اصدار الرئيس الهراوي مرسوم تكليف الحريري تشكيل الحكومة الجديدة فإن الوسط السياسي اللبناني يتداول الكثير من الاسماء المرشحة للحكومة بينما بدت شهية الانضمام لها مفتوحة عند الكثيرين الذين يتدافعون في اكثر من اتجاه معني بتشكيل الحكومة لضمان توليهم مناصب وزارية.

واخر التشكيلات الوزارية التي تتداولها هذه الاوساط حكومة من 30 وزيرا برئاسة الحريري موزعة مقاعدها على الطوائف اللبنانية كالآتي:

● للطائفة السنية 6 وزراء: رفيق الحريري وبهيج طبارة وفؤاد السنيورة والفضل شلق (موضع بحث) وعمر مسقاوي او محمد كبارة وعبد الرحيم مراد.

● للطائفة الشيعية 6 وزراء: محسن دلول وفايز شكر وباسم السبع وايوب حميد وياسين جابر وعبد اللطيف الزين او علي عسيران.

● للطائفة المارونية 6 وزراء: فارس بويز وايلي حبيقة وشاكر ابو سليمان وسليمان فرنجية وفوزي حبيش ورشيد الخازن او بيار دكاش او خليل الهراوي.

● لطائفة الروم الكاثوليك 3 وزراء: نديم سالم ونقولا فتوش واسعد رزق او غيره.

● للطائفة الدرزية 3 وزراء: وليد جنبلاط ومروان حمادة او اكرم شهيب وطلال ارسلان او انور الخليل.

● للطوائف الارمنية وزيران: شاهي برصوميان واغوب دمرجيان.

معركة الإعلام المرئي والمسموع تتأجج في لبنان

«الحل الوسط» بشأن بث البرامج الدينية لم يقنع المسيحيين بمبرر بقاء محطات «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

معركة الاعلام المرئي والمسموع لم تنته فصولا في لبنان ولا يبدو ان نهايتها قريبة بعد تحول المحطات الاذاعية ذات الطابع الديني على خط المواجهة مع السلطة التي حاولت حين رفض رئيس الجمهورية الياس الهراوي الاقرار بالاستثناء لاذاعة وتلفزيون «حزب الله» تجنب استثارة النعرات الطائفية التي تفجرت بعنف حال تراجع الحكومة عن موقفها.

والمشكلة بدأت قبل اربع سنوات حين قررت الحكومة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع باصدار قانون يجيز البث لمحطات تستوفي شروط تغطية كل الاراضي اللبنانية ومنع محطات المناطق التي - على كثرتها وقلة امكاناتها المالية - تشوش على المحطات الاساسية. وفي بلد العشرة آلاف كيلومتر مربع بتفشي الارسال المرئي والمسموع بشكل فوضوي لوحي وكان كثرة المحطات دليل على حرية الرأي، والواقع ان تقاعس السلطات عن تنظيم هذا الميدان الجديد ادى الى نشوء محطات كثيرة بعد الافصاح عن نية تنظيمها ذلك ان البعض اعتقد ان احتلاله موجة اذاعية او تلفزيونية سيعطيه الحق بالتعويض حين تحزم السلطة امرها. ولذا لم تتورع المحطة تعمل بطريقة غير شرعية اي من دون دفع ضرائب او تسجيل العاملين فيها في الضمان الاجتماعي وتأمين التعويضات الخاصة بانهاء خدماتهم.

وتفاقمت مشكلة الحكومة مع هذه الوسائل الاعلامية بان استقوت الوسائل بحق التعبير عن الذات الذي يضمنه الدستور لفرض استمراريتها وصورت غالبا القانون وكانه ضربة للحريات وتحديدا للمعارضة لمنعها من انتقاد السلطة.

وعلى رغم تعدد الطروحات لمعالجة هذه القضية ترددت الحكومة في اتخاذ التدابير القادرة على ضبط الامور، ففي العام 1990 كان «تلفزيون لبنان» يواجه منافسة محطتين فقط وهو الآن غارق في منافسة عشرات المحطات التي تلتقط من دربه موارد اعلانية مهمة دون ان تدفع اي ضريبة عن ارباحها لوزارة المال. فالرأي الذي ساد طويلا قضى بعدم التقاضي اي ضريبة من هذه المحطات كي لا تكتسب شرعية ما، فبات تلفزيون لبنان الذي تملكه الدولة المحطة الوحيدة التي تدفع الضرائب.

وفي اي حال، اثار قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع اكثر من مشكلة ليس اقلها الاستنسابية الذي تحكم باعطاء رخص لمحطات معينة فواحدة منها يملكها رئيس الحكومة وهي بدأت العمل حال تسلمه مقاليد السلطة والثانية تخص رئيس مجلس النواب لكنها لم تر النور بعد. الامر الذي طرح علامات استفهام ادت الى نشوء جبهة سياسية معارضة لتوزيع الرخص، لا سيما ان بعض المحطات العاملة منذ سنوات والناجحة منعها القانون من تقديم نشرة اخبار وبرامج سياسية دون اعطائها مهلة انذار ووضع العاملين فيها في خانة العاطلين عن العمل قبل نهاية العام الحالي مما يزيد من النقمة في صفوف الشباب الذين يصدمهم عدم اهتمام الحكومة بمستقبلهم المهني فيما المشاريع الكبرى تلتهم مئات المليارات من الليرات ولا يستفيد منها الا فئة محدودة من اللبنانيين.

ووجد اللبنانيون ان هامش المعارضة ضيق الآن مهما حاولت المحطات المرخص لها التعويض عن اقفال المحطات الاخرى، وسعى وزراء نافذون لتليين موقف رئيس الحكومة من هذه المحطات ولكن دون جدوى.

لكن الجمر كان يتقد تحت رماد المحطات الدينية المسيحية والاسلامية التي رضخت للقانون حين رفض رئيس الجمهورية مبدأ استثناء محطة «حزب الله» وما لبثت ان عادت الى مطالبتها باستثناء مماثل حين وضعت سورية ثقلها الى جانب «حزب الله» ليتمكن من الاستمرار في بث اخبار المقاومة في وقت بدأت اسرائيل تمارس فيه من جديد اعمال عنف في اراضي الحكم الذاتي وتهدد بضربات عسكرية في لبنان.

وحاول الرئيس الهراوي عبثا جعل تلفزيون لبنان الرسمي يتولى تغطية اخبار المقاومة او جعل الاستثناء يشمل المحطات الدينية المسيحية فاصطدم من دون ان يدري بمطالب كانت تلامس المذهبية اذ استعدت كل فئة لا تجد نفسها ممثلة في هذه المحطة او تلك للمطالبة ايضا باستثناء يؤمن لها التعبير عن معتقداتها الخاصة دينيا او اجتماعيا. ولم يمر الوقت قبل ان يباشر المسيحيون حملة مركزة على الحكومة لانها تمنع عنهم محطة دينية واذاعة فاتيكانية فيما تسمح لمن سمته «المستقوي» اي «حزب الله» بالابقاء على اذاعته وتلفزيونه. فكان حل ربع الساعة الاخير الذي قضى بقبول مجلس الوزراء في جلسته اول من امس تخصيص محطة اذاعية تابعة للاذاعة اللبنانية لبث البرامج الدينية على ان ينسق وزير الاعلام مع المسؤولين الدينيين لتزويد الاذاعة ببرامجهم وخصصت محطة تلفزيونية تابعة لتلفزيون لبنان الرسمي لتنقل برامج اسلامية يوم الجمعة وبرامج مسيحية يوم الاحد على ان يتولى ايضا وزير الاعلام تنسيق هذه البرامج مع المسؤولين الدينيين.

وهذا الحل الوسط لم يعجب المسيحيين الذين اعتبروه تراجعا من الحكومة عن حماية حق الطوائف الذي يضمنه الدستور ولا يبدو ان المستقبل القريب سيجد حلا افضل او يخفف من وطأة فرض بقاء وسائل «حزب الله» من دون مراعاة مشاعر الآخرين.

والخوف اليوم ان تنضم انتقادات اصحاب المحطات غير المرخصة التي تطلقها مرجعيات دينية فاعلة لتزيد من ازمة الحكومة في مواجهة وسائل الاعلام والكل يعلم ان لبنان ضنين بالحرية وهي ستكون «الشعار» الذي سيرفعه كل المتضررين من القانون الجديد. وقد تجمع بعد ظهر امس قرابة 600 من العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي لم يرخص لها على مسافة قريبة من مقر الحكومة اللبنانية احتجاجا على عدم الترخيص لمؤسساتهم.

وكانت القوى الامنية التي ضربت طوقا امنيا حول القصر الحكومي منعت هؤلاء من الوصول الى القصر والاعتصام امامه فتجمعوا قرب صيدلية بسترس على مسافة قصيرة من القصر.

«حزب الله» وبكركي يرفضان مقررات الحكومة والحريري يعد بحل للعاملين في وسائل الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تحسم قرارات مجلس الوزراء اللبناني باعادة استثناء مؤسسات «حزب الله» الاعلامية من الاقفال وحصر نشاطها الاخباري بأخبار المقاومة فقط وتخصيص اذاعتين دينيتين رسميتين، الجدل الدائر في العاصمة اللبنانية حول موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في لبنان الذي بدأه مجلس الوزراء في 20 سبتمبر (ايلول) الماضي بالترخيص لاربع محطات تلفزيونية و12 محطة اذاعية.

وقبيل ساعات من تحرك بدأه العاملون في وسائل الاعلام التي لم يرخص لها، قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «ان الدولة ستسعى جاهدة لايجاد حل للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع التي لم يرخص لها لان القضية انسانية» واشار الى انه سيبحث الموضوع مع وزير الاعلام والوزارات المختصة لايجاد صيغة لمساعدة هؤلاء.

وقد اعلن «حزب الله» رفضه لمقررات مجلس الوزراء التي منحت مؤسستي الحزب الاعلاميتين تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» ترخيصا استثنائيا لبث اخبار المقاومة فقط دون غيرها، وحذر الحزب من عواقب الاصرار على اعتمادها داعيا لاعادة النظر فيها ومنح «المنار» و«النور» ترخيصا قانونيا دائما.

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد رعد في بيان اصدره امس: «لقد اكدت مقررات مجلس الوزراء بالامس حول ما يتصل بالترخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع الارتجال والخفة في ادارة قضايا البلاد ومصالحها».

واضاف: «ليس صدفة ان تستهدف المقاومة والدين والحرية في المقررات الاعلامية الاخيرة، فتستثنى الاولى في زاوية النور والمنار لتلافي الحرج الوطني، ويعزل الدين في محطتين رسميتين حتى لا تتدخل قيمه في شؤون الحياة السياسية والسلوك الاجتماعي والاقتصادي، وتمنع الحرية عن غير الموالين». واشار رعد الى «انها ليست المرة الاولى التي تطعن فيها هذه السلطة المقاومة في ظهرها» معتبراً «ان قرارات مجلس الوزراء الاخيرة تترجم هذه الطريقة الخطرة التي تنصح بالعزوف عنها» محذراً من «عواقب الاصرار على اعتمادها» ودعا السلطة الى «وجوب اعادة النظر في قراراتها ومنح ما هو حق للمنار والنور من ترخيص قانوني اسوة بمثيلاتها من الوسائل الاعلامية التي تم الترخيص لها».

وطالب النائب المنتخب تمام سلام بالترخيص لاذاعة «صوت الوطن» الناطقة بلسان جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي يرأسها سلام، لكنه اكد انه «لن يقف عقبة في وجه تنفيذ قانون الاعلام» وقال سلام بعد لقائه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي امس: مع الاسف فان قرارات التنظيم اعطت وضعا جديدا غلبت فيه الى حد ما المحاصصة او الاستنساب في انتقاء الوسائل الاعلامية.

واضاف: «ان «صوت الوطن» هي الاذاعة التي تعرف كل الناس انها في احلك واصعب الظروف التي مر فيها البلد كانت اذاعة الشرعية قبل ان تكون لاي شيء آخر، وقفت الى جانب الشرعية والدولة والنظام في احلك الظروف، ودافعت عن حقوق المواطن في مختلف المجالات، وكنا نتمنى ان تكون في عداد الاذاعات المرخص لها. ولكن من جهة اخرى احب ان اقول بانه انسجاما مع مواقفنا المؤيدة والداعمة للشرعية وللحكم، لا نقف في وجه تنفيذ قانون الاعلام، ولن نشكل عقبة. نحن منضبطون ونلتزم كل القرارات الرسمية، ونؤيد ونساعد في تنفيذها. ولكن لا يمكن لنا ان تمر هذه الامور بدون ان نقول كلمتنا ونعبر عن اسفنا».

وقال البطريرك الماروني نصر الله صفير «انه من حق الدولة ان تنظم وسائل الاعلام انما من حق الشعب ايضا ان يتمكن من ان يعبر عن نفسه وعن رأيه عبر وسائل الاعلام». واضاف صفير خلال استقباله وفداً من اذاعة «صوت المحبة» و«تيلي لوميير» والمركز الكاثوليكي للاعلام: «ان السماح لفئة من الناس بان يكون لها وسائل اعلام ومنع هذه الوسائل عن فئة اخرى يعني عدم مساواة في المعاملة بين الناس والدستور يوجب المساواة بين الناس في لبنان».

الأمم المتحدة تنفي عرقلة غالي لاتفاق «النفط مقابل الغذاء»

الصحاف يدعو لمشاركة مصر في لجنة الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: وكالات الانباء

جدد العراق اتهامه للولايات المتحدة بعرقلة تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع مع الامم المتحدة، ودعا لضم مصر الى اللجنة الدولية الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، بينما نفت متحدثة باسم الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة اتهامات عراقية بدور لغالي في تأخير السماح ببيع كمية من النفط العراقي لشراء اغذية وادوية وذلك لكسب ود واشنطن وقبولها بقاءه في منصبه ولاية ثانية.

وفي كلمته امام الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الليلة قبل الماضية انه لم يكن هناك ما يبرر قيام الولايات المتحدة بهجومها الصاروخي الاخير على العراق، وانها تتحمل وحدها مسؤولية تأخير تنفيذ الاتفاق الذي ابرمه العراق مع الامم المتحدة ويسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشراء الطعام والدواء. واتهم واشنطن بتعطيل تنفيذ الاتفاق لاسباب سياسية.

وانتقد الصحاف بلهجة اقوى من المعتاد اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل وقال ان مفتشي الاسلحة الدوليين يتأثرون بتقارير المخابرات الاميركية والبريطانية.

وعلى الفور طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا والكويت الكلمة، وقال ادوارد غنيم نائب المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة ان العراق كان بوسعه ان ينال غايته لو لم ترسل بغداد قواتها الى المنطقة الكردية الشمالية في نهاية شهر اغسطس (آب) الماضي. وقال «الحقيقة ان امانة الامم المتحدة ابلغت العراق في اواخر اغسطس ان تنفيذ (قرار مجلس الامن) رقم 968 يمكن ان يبدأ في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول)» الماضي، مشيرا الى القرار الذي يحدد احكام تطبيق الاتفاق النفطي.

وقال غنيم ان الولايات المتحدة «ترغب في تنفيذ الاتفاق النفطي اكثر من القيادة العراقية التي تتغذى جيدا» وذلك ردا على قول الصحاف «نظرا للضغوط الاميركية لم يستطع الامين العام حتى الآن تنفيذ مذكرة التفاهم بشأن الاتفاق النفطي».

واشار وزير الخارجية العراقي الى ارتفاع معدل الوفيات في العراق بسبب نقص الطعام والدواء كما انتشرت الامراض وتدهورت برامج التعليم والبيئة، وقال ان قوات الرئيس العراقي صدام حسين دخلت المناطق الكردية في شمال العراق الشهر الماضي لوقف حرب اهلية ووضع حد للفوضى وانعدام الامن وهو ما حاولت الولايات المتحدة استغلاله وشنت هجماتها الصاروخية التي سقطت خلالها «اعداد كبيرة من الشهداء والجرحى بين المدنيين».

ودعا الصحاف في كلمته ايضاً الى مشاركة مصر في عمل لجنة اسلحة الدمار الشامل التي تعتبر بغداد ان تقاريرها «تأتي انعكاسا لسياسة الادارة الاميركية». وقال «ان بلادي تطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ومن مصر التي تمثل العرب في المجلس وتعتبر من اكبر دول الشرق الاوسط بان تشارك في عمل ونشاط لجنة يونسكوم وفي تقويم عملها وتقاريرها النهائية». واضاف «نحن متأكدون انه في حال تمت هذه المشاركة سريعا وبدقة، فان الامم المتحدة ستصل الى الاستنتاج القائل بانه تمت تسوية المشاكل «الاساسية» في ملف نزع السلاح العراقي وان الوقت حان لرفع الحظر المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت عام 1990».

وعلى هذا الصعيد اكد نائب رئيس اللجنة الخاصة تشارلز دولفر الذي انهى امس زيارة عمل الى بغداد ان العراق سلم للامم المتحدة رسائل تهدف الى توضيح المعلومات التي سبق ان كشف عنها بشأن اسلحة الدمار الشامل، وقال «انها رسائل تهدف الى توضيح جزء من المعلومات التي اعلنها العراق. ولكنها ليست وثائق تتيح التحقق من شيء».

وكان دولفر قد وصف في وقت سابق المعلومات التي قدمتها الحكومة العراقية في هذا الشأن بانها «ناقصة ومعيبة»، واثارت تعليقاته رد فعل قويا من جانب وزير البترول العراقي والرئيس السابق لهيئة التصنيع العسكري عامر محمد رشيد. الذي قال ان العراق امد لجنة الامم المتحدة «بتقارير مفصلة وكاملة وشاملة»، واشار الى ان دولفر، وهو اميركي، يتبع سياسة بلاده في ابطاء عمل لجنة الامم المتحدة وعرقلة رفع العقوبات المفروضة على العراق منذ ست سنوات بشكل نهائي.

ووصف دولفر اجتماعه الثاني مع رشيد الذي عقد امس بانه اتسم بالصراحة والحيوية وقال «لا اقبل بانتقاده لاسلوب تقديمي للمعلومات» واضاف ان «اللجنة تفهم الآن النشاطات السابقة للعراق في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل بصورة افضل بكثير ولكن لا تزال هناك مشكلات خطيرة». ووصفت سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامين العام للامم المتحدة امس مزاعم صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين بأن المنظمة الدولية تؤخر تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء لارضاء واشنطن بـ«محض هراء».

وكانت الصحيفة قد اتهمت هذا الاسبوع غالي بانه ارجأ تنفيذ اتفاق النفط العراقي كي يقنع واشنطن بتمديد فترة عمله بالمنظمة الدولية. وقالت فوا في رد على اسئلة «هذا هراء.. محض هراء» ومضت تقول «اننا نمضي قدما في التنفيذ ونأمل في ان تتحرك الامور في اسرع وقت بمجرد ان تهدأ الاحداث وبمجرد ان نجري تقييمنا والجميع يعلمون ذلك».

المدفعية الإسرائيلية تقصف محاور التماس في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصلت المدفعية الاسرائيلية في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان قصفها لمحاور التماس في المناطق المحررة امس، وافادت مصادر امنية في مدينة النبطية كبرى مدن القطاع الاوسط ان المدفعية من عيار 155 ملم استهدفت منذ ساعات الصباح الجبل الرفيع والوديان المحيطة به في اقليم التفاح.

وفي الوقت ذاته مشطت طائرات هليكوبتر عسكرية محاور شرق النبطية وبرشاشاتها الثقيلة.

وحلقت طائرات استكشاف من دون طيار من نوع M.K فوق مناطق الجنوب لساعات عدة امس، وجاءت هذه التطورات بعدما جرح ليل امس الاول جنديان اسرائيليان نتيجة اصابة آلية عسكرية كانا في عداد افراد طاقمها بصاروخ «ماجر» اطلقه مقاومون من «حزب الله» على دورية كانت تتحرك على طريق القوافل العسكرية الاسرائيلية الى موقع الغزلان المتقدم في جبل الريحان.

واعقب العملية قصف جوي قامت به المروحيات الاسرائيلية لمناطق تمركز «حزب الله» في تلال اقليم التفاح. فيما قصفت المدفعية احراج سجد والريحان.

وفي القطاع الغربي قصفت المدفعية الاسرائيلية الاحراج واطراف بلدتي مجدل زون ومروحين، ولاحظت مصادر امنية ان هذه المنطقة لم تتعرض للقصف منذ بضعة اشهر في المقابل، قصفت مجموعة من المقاومة التابعة لحركة «امل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري موقعا للقوات الاسرائيلية في محلة الحمراء - البياضة على الطريق الساحلية بين صور وبلدة الناقورة الحدودية حيث مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل).

موجز

بري يقبل دعوة لزيارة الكويت

● تلقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس دعوة لزيارة الكويت نقلها اليه السفير الكويتي لدى لبنان عبد الرزاق الكندري.

وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان السفير الكندري نقل عن بري قبوله الدعوة ووعد بتلبيتها بعد انتخابات رئاسة المجلس في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

البرلمان السوري يجدد رئاسة عبد القادر قدورة

● اعاد مجلس الشعب السوري انتخاب عبد القادر قدورة رئيس المجلس الحالي رئيسا لدورة قادمة. وانتخب قدورة بأكثرية مجموعة اعضاء المجلس المطلقة حيث بلغ عدد المقترعين 215 مقترعا. نال قدورة 204 اصوات وجاءت 9 اوراق بيضاء واعتبرت اثنتان لاغيتين.

قوات الطوارئ في لبنان تحتج على قصف إسرائيل لجنودها

● احتجت القيادة الدولية لدى اسرائيل على استهداف قواتها المدنيين اللبنانيين وجنود لـ«اليونيفيل» بالقصف المدفعي. وتفقد قائد «اليونيفيل» الجنرال [illegible] قبريخا امس، وقدم التعازي لذوي الشهيد منصور.

واعلنت قيادة قوات الطوارئ الدولية انها تجري تحقيقات بشأن مقتل علي ابراهيم منصور داخل منزله في قبريخا الذي استهدف الاسبوع الماضي للقصف الإسرائيلي ولصيب بسبب شظايا [illegible].

علاقات رئيس وزراء تركيا مع «الإخوان» تلقي بظلالها على زيارته للقاهرة

أربكان يدعو إسرائيل إلى إغلاق نفق الأقصى

الرئيس مبارك واربكان خلال محادثاتهما في القاهرة امس (أ ب)

القاهرة: من سوسن ابو حسين
اسطنبول: من ابراهيم الياس
طرابلس: وكالات الانباء

دعا نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي اسرائيل الى اغلاق نفق القدس والالتزام باتفاقات السلام ووصف ما قامت به اخيراً بانه «استفزازات» وقلل في الوقت نفسه من شأن العلاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل والمح الى ان محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك شملت علاقات تركيا المتوترة مع سورية.

وبعد اجتماعه مع الرئيس مبارك امس في القاهرة لمدة ساعتين عقد اربكان الذي وصل الى العاصمة المصرية اول من امس في بداية جولة الى عدد من الدول الافريقية مؤتمراً صحافياً اوضح فيه ان الاجتماع تناول تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وتركيا وقال ان هناك «تطورات كبيرة» سوف تشهدها هذه العلاقات في الفترة المقبلة، واضاف ان «هناك تطابقاً في وجهات النظر بين البلدين ومنها الادارة السياسية لتعزيز علاقاتنا والمساهمة في تحقيق السلم في الشرق الاوسط والبلقان».

ووصف رئيس الوزراء التركي قمة واشنطن الاخيرة بانها «لم تحقق النتائج المطلوبة منها» وطالب اسرائيل باغلاق نفق القدس و«عدم استفزاز العالم الاسلامي» والالتزام بالاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين. وبشأن اتفاق التعاون العسكري بين بلاده واسرائيل قال اربكان «اود ان اوضح ان لدينا طائرات حربية تقوم بصيانتها، بينها طائرات مجهزة ببعض الاجزاء عالية التقنية ليس بامكان الجانب التركي اجراء الصيانة لها وان هذه الاجزاء لا يمكن صيانتها الا في مكانين في العالم هما الولايات المتحدة واسرائيل».

ورداً على سؤال عما اذا كانت مباحثاته مع الرئيس مبارك قد تناولت العلاقات المتوترة بين بلاده وسورية قال اربكان ان المباحثات تناولت «كل العلاقات الخاصة بالعالم الاسلامي». وحول زيارته المرتقبة الى ليبيا، بعد انتهاء زيارته الى مصر اليوم وموقفه من التحذيرات الاميركية في هذا الشأن اعتبر رئيس الوزراء التركي «ان حساباتنا التي يتم على اساسها اتخاذ قرار هذه الزيارة هي علاقاتنا الدبلوماسية.. والعلاقات التجارية القائمة» بين البلدين، واضاف «لا احد يستطيع ان يمنعنا في البحث عن مصالحنا».

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان نتائج زيارة اربكان الى مصر تظل محكومة بواقع ان بين حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر علاقات وثيقة، وهذا ما انعكس في الاستقبال الفاتر الى حد ما الذي حظي به الزعيم التركي في اول زيارة رسمية له الى العاصمة المصرية.

وكانت مصر قد رفضت عرضاً سابقاً تقدم به اربكان للوساطة بين الحكومة المصرية والاخوان المسلمين اثناء زيارة الرئيس المصري الى تركيا في يوليو (تموز) الماضي. واعتبرت المصادر ان التناقض في مواقف رئيس الوزراء التركي وعلاقاته الشخصية والحزبية مع التنظيمات الدينية السرية والعلنية تجعل مصر ودولاً اخرى تتعامل بنوع من الحذر مع الزعيم التركي

من جانب آخر وقبل انتقال اربكان من مصر الى ليبيا بدأ وفد تركي برئاسة رجائي قطان وزير الطاقة والموارد الطبيعية امس مباحثات في طرابلس مع وفد ليبي برئاسة معتوق محمد معتوق امين اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الوزير التركي القى كلمة في الجلسة الافتتاحية للمباحثات التي تستغرق يومين اكد فيها على العلاقات التاريخية التي تربط بين تركيا وليبيا معربا عن امله في تطور هذه العلاقات في مختلف المجالات.

وكانت الاوساط السياسية والاعلامية التركية التي توصف بانها موالية للغرب قد شنت حملة قوية ضد زيارة اربكان الى ليبيا. وفسرت بعض المصادر هذه الحملة بانها تتساوق مع حملة ضغط قادتها الولايات المتحدة لحمل رئيس الوزراء التركي على حذف ليبيا من جدول جولته الافريقية.

واستغلت صحيفتا «حريت» و«صباح» اليمينيتان احداث افغانستان الاخيرة لتعبئة الرأي العام التركي ضد اربكان وحزب «الرفاه» الذي يتزعمه، معتبرة ان تركيا في ظل حكومة يقودها الاسلاميون يمكن ان تواجه المصير نفسه الذي تعاني منه افغانستان الآن.

وقد حمل اربكان بقوة على تلك الصحف التي قال عنها اثناء وجوده في مطار انقرة استعدادا لبدء رحلته الافريقية «انني لا افهم ماذا تريد الصحافة التركية التي لا هم لها الا توجيه الانتقادات غير الواقعية لنا» ونصحها بان «تعي ما تكتب» وان «تسهر على مصلحة البلاد وليس مصالح الآخرين».

واكد اربكان في تصريحاته تلك ان رحلته الافريقية «ليست موجهة ضد احد لاننا نرغب في العمل مع الجميع لمصلحة البلاد» واشار الى ان الولايات المتحدة «هي دولة حليفة لنا، كما ان لنا علاقات متطورة مع الغرب، ونحن منضمون الى اتفاقية الاتحاد الجمركي الاوروبي» واضاف: «اننا نسعى الى توثيق علاقاتنا مع اخواننا في افريقيا مثلما فعلنا في رحلتنا الشرقية» في اشارة الى جولته السابقة في ايران وباكستان وعدد من دول جنوب شرقي اسيا.

الانتخابات الكويتية

«الشرق الأوسط» تستعرض الدوائر الخمس والعشرين في مجلس الامة الكويتي (2 من 5)

«فاكهة الانتخابات» يجرب حظه في «شارع الديمقراطية»
والتحالفات بين المرشحين للمعركة تتفاوت بين دائرة وأخرى

الكويت: من فارس السلمان

تواصل «الشرق الأوسط» استعراض الوضع في الدوائر الانتخابية لمجلس الامة الكويتي البالغ عددها 25 دائرة. ففي حلقة امس جرى استعراض الدوائر الخمس الاولى، حيث تركز الحديث عن ظاهرة التغيير في الوجوه بين المرشحين. اما حلقة اليوم فهي تتناول الدوائر 6 الى 10.

ومع اقتراب يوم الاقتراع لانتخابات مجلس الامة الكويتي والذي يصادف الاثنين المقبل تشتد المنافسة بين المرشحين، الا ان الآثار السلبية لهذه المنافسة تؤثر على المرشحين المستقلين اكثر منها على مرشحي التيارات السياسية، ذلك ان المرشح المستقل يتحمل كافة تكاليف حملته الانتخابية التي لن تقل عن نصف مليون دولار للمرشح الواحد، هذا فضلا عن الآثار النفسية المترتبة على تداعيات يوم الاقتراع، اما المرشح الذي سيمثل تيارا ما فإن النتيجة السلبية بالنسبة له سيقل تاثيرها عن نفسية المرشح المستقل.

وخلال الفترة الماضية كثفت التيارات السياسية وبعض القبائل مشاوراتها ونتج عن هذه المشاورات تحالفات معلنة واخرى سرية.

وابرز هذه التيارات «الحركة الدستورية» وهي الغطاء السياسي للاخوان المسلمين، وجمعية احياء التراث، والمنبر الديمقراطي والشيعة والليبراليون والمستقلون، وتتفاوت قوى هذه التيارات من دائرة لأخرى.

● الدائرة السادسة

وتشمل الدائرة السادسة منطقتي النزهة والفيحاء ويبلغ عدد الناخبين فيها 2915 ناخبا. ويتنافس على هذه الاصوات 7 مرشحين هم النائبان مشاري العصيمي ومشاري العنجري والدكتور محمد المقاطع عن «الحركة الدستورية الاسلامية» والدكتور فهد الخنة عن «جمعية احياء التراث الاسلامي» وسليمان الشتيان وعباس مسلم التريجة ومحمد العصفور وزير الاسكان الاسبق.

واللافت للنظر ان تياري «الحركة الدستورية» و«جمعية احياء التراث» لم يتمكنا من عقد تحالف لمرشحيهما، المقاطع والخنة، اذ اشترطت «جمعية احياء التراث» سحب المرشح المقاطع من الدائرة وترك الخنة بمفرده مقابل الاتفاق في دوائر اخرى، خاصة في الدائرة الثالثة، حيث مرشح السلف خالد بن سلطان العيسى. وهذا الاختلاف سيعزز من فرص النائبين مشاري العصيمي الذي يحظى بدعم الناخب المستقل، ومشاري العنجري.

ويحظى «المشاريان» بدعم الاقلية الشيعية في الدائرة، باعتبار ان اكثر من تحالف او تضامن تم بين الشيعة والليبراليين في دوائر مختلفة، الا ان اعلان المرشح محمد العصفور عن ترشيح نفسه اثر الى درجة كبيرة على المرشح العصيمي الذي يستند الى مواقفه الواضحة في مجلس 92 من قضايا المال العام واستقلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء، هذا فضلا عن رفضه للرواتب الاستثنائية التي قدمت من الحكومة لبعض النواب.

ويدخل الدكتور فهد الخنة، مرشح السلف، كمنافس ثالث للفوز باحد مقعدي الدائرة باعتبار ان منطقة الفيحاء تمثل معقلا لتيار السلف، الا ان ترشيح الدكتور محمد المقاطع قلل من فرص فوز الخنة، الذي حصل على المركز الثالث في انتخابات 92 بعد ان حصل على 870 صوتا من اصل 2630 صوتا.

وازاء هذه الحسابات المتداخلة تبقى للدائرة السادسة حساباتها التي تميزها عن غيرها. فتاريخها النيابي يؤكد ان نصيب الليبراليين اوفر من غيرهم. ففي مجلس 81، فاز بالمقعدين مشاري العنجري وحمود الرومي وفي مجلس 85 مشاري العنجري، وحمود الرومي، وفي مجلس 92 مشاري العنجري ومشاري العصيمي. وهذا التاريخ يسند نائبي الدائرة في انتخابات اكتوبر 96.

● الدائرة السابعة

لا يختلف اثنان على ان حسابات هذه الدائرة ما زالت غير واضحة المعالم وذلك بسبب عدم اتفاق «جمعية احياء التراث» على ترشيح مرشح واحد في الدائرة التي تشمل منطقة «كيفان»، فقد تقدم فيها 11 مرشحا يتنافسون على 2418 ناخبا. ومنذ مجلس 81 وحتى المجلس الحالي - 92 - استطاعت «جمعية احياء التراث» ان تحتفظ باحد مقعدي الدائرة من خلال مرشحها جاسم العون وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء الحالي. الا ان الجمعية اعلنت في بيان وزعته عام 1994 تخليها عن ممثلها جاسم العون بسبب تخليه عن مبادئ الحركة كما ذكر في البيان.

وفي الانتخابات الحالية تقدم في هذه الدائرة 11 مرشحا هم عبد العزيز العنساني، وخالد الصانع، وابراهيم الحسيني، ومشعل السعيد، والدكتور وليد الطبطبائي، ومشعل تيفوني، وعبد الله الشويع، ونبيل البشر، وعادل الصرعاوي، واحمد الشايع، واسامة المسعود منهم 4 مرشحين يمثلون «جمعية احياء التراث». وقبل اسبوعين انسحب نبيل البشر لصالح مشعل السعيد. وبذلك اصبح مرشحو السلف 3 مرشحين. وهذا العدد لن يقلل من فرص فوز واحد من الـ3: السعيد، الصرعاوي والطبطبائي، باعتبار ان قاعدتهم في المنطقة قوية جدا. هذا فضلا عن عزوف مرشح الحركة الدستورية الاسلامية وعادل الصبيح عن الترشيح الذي حصل في انتخابات 85 على المركز الرابع ويفارق 21 صوتا عن المركز الثاني!! وعلى المركز الثالث في انتخابات 92، اضافة الى ذلك فإن تطور اعداد الناخبين لم يؤثر على مرشحي السلف. وفرص النجاح لن تقل عن الف صوت للمركزين الاول والثاني باعتبار ان الاول في الثلاثة مجالس الاخيرة حصل على التوالي على 490 صوتا و601 صوت و877 صوتا.

● الدائرة الثامنة

«شارع الديمقراطية» هذا ما تتميز به الدائرة الثامنة والتي تشمل مناطق حولي، ميدان حولي، النقرة، مشرف وبيان. ويبلغ عدد ناخبيها المسجلين لهذه السنة 6159 ناخبا. ويتنافس على هذه الاصوات 14 مرشحا هم النائب الدكتور احمد الربعي، والدكتور اسماعيل الشطي عن «الحركة الدستورية الاسلامية» والدكتور خالد الوسمي عن «المنبر الديمقراطي»، واحمد الديين «ليبرالي يساري»، واحمد المليفي، واحمد الطخيم وعبد الله الطويل، وفهد عايض، والدكتور ابراهيم بهبهاني، وعبد الرحمن العسعوسي، وجواد المتروك، وبسام المطوع، ومحمد الحفيتي ومحمد غريب حاتم.

ومعروف عن هذه الدائرة انها تضم جميع التيارات السياسية، لذلك فدائما تكون فيها المنافسة شديدة الا ان هذه المنافسة «قلت» مع عزوف الدكتور عبد الله النفيسي عن ترشيح نفسه للعمل النيابي والذي حصل على المركز الاول في مجلس 85، ثم انتقال حسين علي سيد القلاف الى الدائرة الرابعة والذي صعد المنافسة في انتخابات 92. وتتمحور المنافسة - كما ذكر احد ناخبي الدائرة - بين 5 مرشحين هم الدكتور احمد الربعي، والدكتور اسماعيل الشطي والدكتور خالد الوسمي، وعبد الله الطويل وفهد عايض، لكن قوة هؤلاء تتفاوت اضافة الى ان بعض المرشحين اقوياء ولا يستهان بهم، الا انهم لا ينافسون على مقعدي الدائرة، لان هناك فرقا بين ان تكون قويا وبين ان تنافس على احد المقعدين الذي حجزه الدكتور الربعي في آخر مجلسين حيث حصل على المركز الثاني في مجلس 85 ممثلا للمنبر الديمقراطي. والمركز الاول في مجلس 92 وذلك بعد اعلان الفضالة عن المنبر.

وبعد توليه حقيبتي وزارة التربية ووزارة التعليم العالي، واجه الربعي هجوما عنيفا من التيارات الاسلامية. وبلغ الامر الى تقديم استجواب تحول الى طرح الثقة، الا انه فشل وواصل الربعي توليه حقيبتي الوزارتين حتى قدم استقالته لرغبته في ترشيح نفسه لانتخابات 96، حيث اعلن في افتتاح مقره الانتخابي انه «يكفيه شرفا بانه اول وزير يواجه هذا الكم الهائل من الهجوم المباشر وغير المباشر» مؤكدا ان الهجوم بدأ قبل توليه الوزارة.

ويبدو ان الحركة الدستورية الاسلامية تعي ابعاد المنافسة في هذه الدائرة لذلك فقد عقدت اجتماعات مكثفة قبل الانتخابات بـ6 شهور على الاقل لاقناع ممثلها في المجلس الدكتور اسماعيل الشطي لترشيح نفسه مرة اخرى وذلك بعد ان حاول ان يرشح نفسه مستقلا. ومن جهتها لوحت الحركة في بداية الامر بترشيح رئيس جمعية المعلمين الكويتية الدكتور احمد الهولي الذي يعد احد رموز الحركة، لكن المفاوضات اثمرت عن ترشيح الدكتور الشطي وارجاء ترشيح الهولي. وانطلاقا من احساسها بحجم المنافسة في هذه الدائرة بالذات لجأت الى عقد مؤتمرها الذي اعتادت ان تعقده في «الروضة» قبل كل انتخابات للاعلان عن مرشحيها الى عقده في مشرف وبيان في اشارة واضحة الى اهمية المنطقة والمرشح الذي سيمثلها في الانتخابات.

وفي سياق هذه الحسابات قدمت هذه الدائرة مرشحا يطلق عليه الكويتيون «فاكهة الانتخابات» وهو المرشح محمد الحفيتي الذي خالف جميع المرشحين في الدوائر الـ25 اذ لا يقدم للناخبين الولائم او المشروبات. ومع ذلك يحضر الى مقره الانتخابي اكثر من 12 الف شخص. هذا فضلا عن الوجوه النسائية. وهذا الرقم لم يتمكن اي مرشح من الفوز به. وغالبا ما ياتي الجمهور للاستمتاع بالكوميديا التي يطلقها المرشح الحقيقي و«بقفشاته» وهذا ما يفسر حقيقة الرقم الذي حصل عليه في انتخابات المجلس الماضي، اذ حصل على اقل من 100 صوت.

● الدائرة التاسعة

تضم منطقة الروضة وحدها وعدد ناخبيها المسجلين للانتخابات المقبلة 2962 ناخبا. ومعروف ان هذه الدائرة تمثل معقل «الحركة الدستورية الاسلامية» التي يمثلها في المجلس الحالي الدكتور ناصر الصانع. ولعل الانتخابات يوم الاثنين ستقلل فرص الاختيار امام الناخب في هذه الدائرة اذ تقدم للترشيح 6 مرشحين هم الدكتور ناصر الصانع، جاسر الجاسر، فيصل الشايع، يعقوب الفضالة، عادل الزواوي وشاكر الياسين. ويتميز مرشحو هذه الدائرة بتقديم الخدمات باستثناء فيصل الشايع الذي يحسب على التيار الليبرالي وتردد انه مرشح عوضا عن الدكتور احمد الخطيب الذي اعلن اعتزاله العمل النيابي وذلك بعد حياة سياسية حافلة بالعطاء بدأت في المجلس التاسيسي 1962. ويتنافس على مقعدي الدائرة الدكتور ناصر الصانع وجاسر الجاسر وفيصل الشايع وعادل الزواوي الذي يحظى باهتمام كبير من قبل ناخبي الدائرة، فهو دائم الاتصال معهم ويقدم لهم الخدمات. اما جاسر الجاسر الذي احتفظ في مجلسي 81 و85 بالمركز الاول وتراجع الى المركز الثالث في مجلس 92، فقد تراجعت فرصته للفوز بسبب قيام احد مفاتيحه الانتخابية شاكر الياسين، بترشيح نفسه حيث كان يؤمن له 250 صوتا.

● الدائرة العاشرة

كثيرون ممن التقتهم «الشرق الأوسط» اجمعوا على ان المنافسة في الدائرة العاشرة والتي تضم مناطق الجابرية، الدعية والسرة، تنحصر بين 3 مرشحين هم سامي المنيس عن «المنبر الديمقراطي»، ونائب رئيس مجلس الامة النائب صالح الفضالة وجاسم العمر عن «الحركة الدستورية الاسلامية» ويتنافس في الدائرة ثمانية مرشحين، فبالاضافة الى الثلاثة السابقين ترشح للانتخابات الدكتور حمد التويجري، واحمد الكليب، وعلي العمر، ومحمد الخنفر ويوسف العلي. ويتنافس جميعهم على اصوات 4704 ناخبين. النائب صالح الفضالة استطاع ان يحتفظ بالمركز الاول في الانتخابات الثلاثة الاخيرة 81، 85، 92. ولم يؤثر تطور اعداد الناخبين في المجالس الـ3 على التوالي 1589 - 2609 - 3729، على فرص النجاح بالنسبة للفضالة. اما مرشح «المنبر الديمقراطي» سامي المنيس فإن فرص نجاحه كبيرة جدا. اذ ان مسيرته النيابية تأرجحت بين فوزه في مجلس واخفاقه في آخر. هذا التسلسل بدأ في المجلس التاسيسي، وحتى في الانتخابات التي لم يحالفه الحظ فيها فإنه لم يبعد فيها عن المركز الثالث. اما المرشح علي العمر فهو عضو المجلس الوطني، وهو رجل اعمال، تتمحور قوته في منطقة الجابرية في حين تقل قوة المرشح الدكتور حمد التويجري وهو عضو المجلس الوطني في منطقة الجابرية وتزداد في الدعية.

لافتات المرشحين في احد شوارع الكويت (الشرق الأوسط)

المرأة الكويتية والسعي الطويل للمشاركة بالقيادة والقرار
ربع قرن وراء تعديل قانون الانتخاب وحق الاقتراع والترشيح يقلب موازين الدوائر

الكويت: من كامل قاسم حازر

وسط الكم الهائل من القضايا التي تتناولها ندوات وبيانات المرشحين لانتخابات مجلس امة 96 تطفو بين الحين والآخر اشارات باهتة ولفتات خجولة حول قضية المرأة وحقوقها السياسة التي تكاد تعيش حالة غيبوبة في خضم القضايا التي يثيرها المرشحون والناخبون على السواء. ويلاحظ ان تغييب هذه القضية لم يخضع لقرار او استشارة بقدر ما يتم نتيجة عوامل وظروف انتخابية يقتصر امر تعاطيها في الواقع الاجتماعي على الذكور حصرا ونصا وفق المادة الاولى لقانون الانتخاب الذي اسقط «نون النسوة» من مواده وقواعده السلوكية.

والتحرك النسائي المعدوم هذه الايام لم يكن كذلك قبل اشهر، فالمرأة خصصت لقضيتها تحركات لافتة ومميزة ان نحو قاعات مجلس الامة ام نحو مساءلة المجتمع برمته عن حقوقها السياسية والمشاركة في القرار والقيادة وهو العنوان العريض الذي انعقد لاجله منتدى المرأة وصنع القرار، تحت شعار الطريق الى تحقيق المساواة عام 1996.

وكان المنتدى بايامه الاربعة اقرب الى الرسالة التي وجهتها المرأة في مطلع مايو (ايار) الماضي عشية بدء الرجل حملة انتخابات مجلس امة 96 يوم الاثنين المقبل. والدراسات والابحاث التي شهدها المنتدى لم تترك ثغرة في قضية المرأة الا وعالجتها وحاولت معالجتها بما جاءت به اجتهادات الباحثين والدارسين من وصفات علاجية تكفي لتهدئة المشكلة وعلاجها ولو مرحليا ان لم تنجح في مكافحة العلة من اساسها.

ومن ابرز اوراق العمل، الدراسات، التي قدمت في المنتدى، تلك التي عالج فيها الدكتور احمد البغدادي استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت نظرة التيارات السياسية والمرأة في المجتمع الكويتي. وظهر التركيز فيها على موقف التيارين الرئيسيين الفاعلين في الساحة الكويتية التيار الديني بتشعب ارائه وفكره والتيار الليبرالي المكون من العلمانية والقومية والفكر الوطني.

ويلاحظ البغدادي في دراسته انه خلافا لما يعتقده البعض من تباين تام بين التيارين اللذين يتصدران العمل السياسي علانية ويمارسانه فعلا، فانه يمكن رصد قواسم مشتركة بينهما في ما يخص قضية المرأة وحقوقها السياسية. ويمكن تلمس القاسم الاول من انعدام اي وجود للمرأة في هيكلية المنبر الديمقراطي الليبرالي، كما هو الحال في الحركة الدستورية الاسلامية (الاخوان المسلمون) او التجمع الشعبي الاسلامي (السلف).

والاسباب كما يحصرها البغدادي تبدو اجتماعية بحتة. وهي تتمثل في الحرج الاجتماعي في حالة العمل المشترك وبالتالي تنعدم فرص المشاركة لعنون «النسوة» في العمل السياسي التنظيمي مثل النشاط الانتخابي العام الذي يسبق الانتخابات العامة او اثناءها، او المشاركة في النقاش حيث يصعب تصور وتقبل وجود المرأة في الخيمة الانتخابية للمرشح او الديوانية بشكل عام.

ويرى البغدادي ان التأييد والقبول اللذين يوفرهما التيار الليبرالي لقضية المرأة يقابلهما ضعف في التحرك بعكس الحال لدى الحركة الدستورية الاسلامية (التيار الديني) الذي يتسم موقفه بعداء متصل يعد من اكبر العقبات في طريق المرأة لتحقيق المساواة المنشودة خاصة في مجال الحقوق السياسية. وامام ضعف تحرك الليبرالي المؤيد، يوضح البغدادي ان التيار الديني بالرغم من عدم تعرضه لقضية المرأة في برامجه الانتخابية فانه يعتبر شرسا في محاربتها على صعيد الممارسة السياسية، واستطاع الى الآن توظيف وبنجاح رصيد شعبي من خلال قواعده الانتخابية لاعاقة نيل المرأة حقوقها في مختلف المحاولات التي جرت لتحقيق ذلك.

الثابت في قضية المرأة، الحقوق السياسية، ان الدستور الكويتي لم يشر في نصوصه وتشريعاته واحكامه الى ما يخص المرأة هذا الحق او يفرق بينها وبين الرجل على اساس الجنس. غير ان القانون الوضعي (قانون الانتخاب) الذي وضع لتنظيم العملية الانتخابية ترشيحا وانتخابا حصر في مادته الاولى وخص (الذكور فقط) في حق ممارسة هذه العملية في الترشيح والانتخاب. ولذلك فهناك ما يشبه الاجماع على ان اي تحرك نسائي لا يستهدف تعديل هذا القانون على ايدي مجلس الامة يبقى تحركا مقتصرا على ضجيج اعلامي ومحاولة متواصلة لاستمرار وجود «نون النسوة»، كقضية يفترض او يجب علاجها وحل قضيتها.

ومعركة المرأة في سبيل حصولها على حق المشاركة السياسية لا بد لها من الرهان على قوة الرجل اولا ولاخيرا في ادارتها وتحقيق الفوز فيها. وقد شهدت المعركة جولات كثيرة لتعديل او الغاء النص الحصري للمادة الاولى من قانون الانتخاب. وكانت بداية المحاولات في يناير (كانون الثاني) عام 1972 عندما احال رئيس مجلس الامة حينذاك خالد صالح الغنيم الى لجنة الشكاوى والعرائض البرلمانية توصية رفعتها نورية السداني بوصفها رئيسة المؤتمر النسائي الكويتي الاول الذي عقد مع نهاية 1971، وتحمل التوصية الاعتراف للمرأة بحق الانتخاب والترشيح طالبة من المجلس اقرارها لما لها من اهمية للمرأة الكويتية. وقد خصص المجلس انذاك ثلاث جلسات انتهت مناقشاتها بقرار رفض التوصية.

ومن التوصية الى مشاريع القوانين النيابية في محاولة جريئة للرجل عام 1975 عندما قدم النائبان جاسم القطامي وراشد الفرحان اول مشروع قانون كويتي يطالب باعطاء المرأة حق الانتخاب لم تتوفر له الفرص للنجاح ليكرر النائب احمد الطخيم المحاولة ويتقدم الى مجلس امة 1981 بمشروع قانون لتعديل مادتين من قانون الانتخاب 35 لسنة 1962 بغية اعطاء المرأة حقوقها السياسية التي نص عليها الدستور. ويقول الطخيم ان مشروعه لم يجد المعارضون له اي ثغرة لرفضه ومع تلك سقط المشروع ولم يحظ بموافقة المجلس في جلسته 19 يناير (كانون الثاني) 1982. وسجل المشروع ايجابية مهمة تمثلت بموافقة 7 اعضاء من النواب عليه عند التصويت.

وتواصلت المحاولات وقدمت الى مجلس امة 92 توصية خاصة باعطاء المرأة حقها السياسي، لكنها لم تخرج من ملفات اللجان، الى ان تم رفع مشروعين بقانون احدهما للنائب حمد الجوعان الذي يعطي المرأة حق الانتخاب والثاني تقدم به النائب علي البغلي ومجموعة نواب يعطي المرأة حق الانتخاب والترشيح ايضا.

المؤيدون لاعطاء المرأة الكويتية ما تطالب به يتزايد عددهم داخل مجلس الامة، وتشير التقديرات الى ان 17 نائبا يمكن ضمان موافقتهم وان هذا الرقم قد يرتفع الى 22 وهي اكثرية تحتاج الى موافقة الحكومة التي تمتنع عن التصويت عند عرض مثل هذا الامر على التصويت في المجلس. وان كان الراي البرلماني منقسما بين من يؤيد ان يقتصر حق المرأة السياسي على الاقتراع في مراحله الاولى وبين من يدعو الى ان يكون هذا الحق كاملا بالانتخاب والترشيح، فان الحكومة لم تبد حتى الآن ما يشير سواء الى رفضها او قبولها لمثل هذه الخطوة التي اذا ما توصل مجلس الامة، او مجالس الامة القادمة الى اقرارها فان مؤثراتها على الساحة السياسية ستحدث ما يشبه انقلابا انتخابيا يصعب التكهن بنتائجه منذ الآن.

ويبدو ان عقدة المشكلة التي يواجهها حق المرأة السياسي تنحصر في رفع اعداد الناخبين من مائة وسبعة الاف ناخب من الذكور حاليا الى ما يقارب الربع مليون ناخب من الجنسين على اعتبار ان اصوات النساء اكثر من الرجال وقد اثبت التعداد الاخير للسكان غلبة المرأة على الرجل مما وصف في حينه وبشكل تحذيري ان المجتمع الكويتي.. مجتمع انثوي. وهنا قد تكون المحاذير الرجالية من غلبة المرأة على صناديق الاقتراع. والتحرك النسائي للحصول على الحق السياسي ليس وليد اللحظة وكما يلاحظ يمتد الى ربع قرن من الزمن وربما اكثر.. والمطروح كما قال شعار منتدى المرأة الاخير ان يكون مجلس 1996 بداية اقرار هذا الحق.. قد يتحقق ذلك.. لكن الظروف السياسية والاجتماعية تنبئ بان الامر لن يكون بالسهولة المتوخاة وقد ينتظر الامر ربع قرن آخر. ويقول النائب والمرشح طلال السعيد ان قانون الانتخاب لم يعط المرأة حقوقا للعمل على استرجاعها.

والوقت غير مناسب لاعطائها هذه الحقوق.. ففي اميركا لم تعط الحقوق السياسية للمرأة الا بعد 168 سنة ولم يعمل بالحقوق دستوريا الا قبل 30 سنة.

اعتصام ومسيرة نسائية الأحد

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة من النساء الكويتيات تنظيم اعتصام ومسيرة صامتة يوم الأحد اي قبل 24 ساعة من بدء عمليات الاقتراع لانتخابات مجلس الامة.

وقالت لولوة الملا امينة سر الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية «ان هذا الموقف يأتي مطالبة بالحقوق السياسية للمرأة» مشيرة الى ان الاعتصام سيدعم هذا الأمر.

ومن المقرر ان يستمر الاعتصام لمدة ساعتين، وسيكون في احدى كليات جامعة الكويت بمنطقة العديلية، اما المسيرة العامة فستبدأ من منطقة مشرف، بالقرب من نادي اليرموك الرياضي. ودعت الملا الجمعيات النسائية والجهات المؤيدة لحقوق المرأة السياسية الى المشاركة في الاعتصام والمسيرة «من اجل الحصول على مزيد من النعم للحقوق التي منحها اياها الدستور الكويتي، وحرمها منها قانون الانتخاب المعمول به حاليا».

المرشحون لمجلس الأمة يحددون أهدافهم وأولوياتهم

الكويت: من خالد السهلي

يواصل المرشحون لمجلس الامة طرح قضايا مختلفة يقولون ان لها الاولوية في اهتماماتهم في حال نجاحهم في الانتخابات يوم الاثنين.

وطالب النائب الحالي عباس مناور مرشح الدائرة الخامسة عشرة «بتطبيق الشريعة الاسلامية واسلمة القوانين المعمول بها لتتفق مع تعاليم الدين الاسلامي» كما دعا الى المحافظة على دستور 1962، مشيدا بما حققه مجلس الامة الحالي الذي قال انه «من افضل المجالس على الاطلاق». واضاف مناور «ان الحكومة لا تعمل ضمن خطة خمسية لتحقيق الاهداف التنموية بل تتولى معالجة الامور بشكل غير منظم». وقال «ان الكويت ما زالت تتلقى التهديدات من جار السوء الشمالي (العراق) ويجب علينا ان نأخذ الحذر والحيطة على مدار الـ24 ساعة».

وحدد مرشح الدائرة السادسة (الفيحاء والنزهة) الدكتور فهد الخنة اولويات عمله اذا حالفه الحظ فقال ان اهم ما سيركز عليه هو تطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء، والسعي لحماية الفضيلة ومحاربة الرذيلة في المجتمع.

وقال الدكتور الخنة في ندوة عقدها تحت عنوان (ماذا ستقدم لمجلس الامة) «ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي ورغبة اميرية تمثلت تشكيل اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية».

وناشد مرشح الدائرة السادسة عشرة النائب مبارك الخرينج لدى افتتاح مقره الانتخابي الثاني بالرابية الناخبين «التصويت لمن يستحق خدمة الوطن» واعتبر «ان نائب الخدمات يكمل نائب المواقف» ففي حين ان الاول يقود الى تسهيل العبء على المواطنين ورفع المظلمة عنهم يتولى الآخر مهمة مراقبة الحكومة وتشريع القوانين». واكد الخرينج عدم تحالفه مع اي احد من مرشحي دائرته، وقال انه مرشح مستقل. من ناحية اخرى اشاد المرشح الخرينج بالدور الذي تقوم به اللجنة العليا لاستكمال الشريعة الاسلامية، واكد بان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية اصبح مطلبا شعبيا». وطالب الخرينج بتدارك مشكلة البطالة عن طريق مشاركة القطاع الخاص في توظيف الكويتيين وتخفيض نسبة العمالة الاجنبية. واعرب الخرينج عن رفضه للانتخابات الفرعية على اعتبار «ان القبيلة لا تمثل جميع اصوات الناخبين فاذا ما ربحت اصواتها فانك ستخسر اصوات الاغلبية في الدائرة».

محمد العليم مرشح الدائرة الثالثة والعشرين
النائب الناجح هو الذي يقود الشارع لا العكس

الكويت: من غنيم محمد المطيري

قال مرشح الدائرة الانتخابية الثالثة والعشرين في الكويت، المهندس محمد العليم، ان اهم الصفات التي لا بد ان تتوافر في المرشح للانتخابات ان يترفع عن المزايدات وان ينظر لكويت القرن الواحد والعشرين وان يكون اميناً وصادقاً فيقول «نعم» في الوقت الصحيح ويقول «لا» في الوقت الذي يتطلب منه ذلك مراعياً مصلحة الكويت.

واضاف العليم: «ينبغي على العضو الجديد ان يستفيد من التجارب البرلمانية السابقة وهي تجارب تراكمية، وعليه ان يكون نابضاً بصدق للشارع الكويتي الذي يمثله يحس باحاسيسه، وهنا لا بد ان أؤكد على اهمية ان لا يقوده الشارع السياسي بل ان السياسي الناجح هو الذي يستطيع ان يقود الشارع إلى بر الامان وإلى حيث المصلحة العامة مراعياً بذلك تقوى الله سبحانه وتعالى. كما ان التخصص العلمي مهم في صفات المرشح».

وعن ظاهرة شراء الاصوات قال المهندس العليم: «اسميها بيع ذمم وتتركز في مناطق دون اخرى حتى تصبح فيها ظاهرة خطيرة. ولا شك في أن هذه الظاهرة محرمة شرعاً وقانونياً ولها تداعيات خطيرة. وعلينا ان نؤكد بشكل حازم أن الشعب الكويتي نزيه وكريم اثبتت الايام وفي احلكها أنه لم يبع ضميره او وطنه وسيصدق في نهاية المطاف مع نفسه ومع شرعه ويرفض هذه الظاهرة التي بدأت تتضاءل مع زيادة الوعي».

وعن تقييمه للحياة الديمقراطية في الكويت قال: «حقيقة أن الحرية هي ما يعد له الإنسان ويتمنى ان يكون من ضمن مكتسباته واستطيع ان اشبهها بالشراب الطيب الذي يسعد الإنسان شربه. واستطيع ان اقول نعم لدينا في الكويت حرية ولله الحمد وليس عيباً أن نطالب بالمزيد من الحريات المنضبطة بشرع الله سبحانه (تلك الحريات) التي تترجم المشاعر الصادقة لأهل الكويت.

وبنظرة حياتية يجب أن نقيم الحياة الديمقراطية ومجلس الأمة الحالي بالواقع الذي عايشه ولا شك أن للمجلس الحالي إيجابيات كثيرة وفي مسيرته من باب الإنصاف بعض الإخفاقات. وعلينا قبل ان نصدر حكمنا على المجلس الحالي أن نقرأ المرحلة التي جاء فيها هذا المجلس فقد جاء بعد غزو غاشم مرير كانت له تداعيات خطيرة اجتماعية واقتصادية وسياسية. كما انه اتى وله الكثير من التطلعات، تطلعات وآمال وطموحات كبيرة جداً من الشعب الكويتي، وكان له الحق ان يتمنى مع هذه التداعيات أن ينجز. وكان له ما تمناه في كثير من المواقف والقرارات الصائبة كحماية المال العام والقضايا الإسكانية والتعليمية، ويكفيه فخراً أن يحسم قضية المراسيم التي صدرت اثناء فترة حله وكان في الحقيقة ينقصه اطلاع الشعب الكويتي على إنجازاته. وإذا تحدثنا عن السلبيات فإن المجلس يواجه مسألة عدم ترتيب اولوياته. حتى إن كانت هذه مهمة ليست سهلة.. ومن السلبيات عدم حسمه للف القضية الاقتصادية فلم تكن هناك نظرة شاملة لهذه القضية بل لم تكن هناك خطوات اكثر جرأة للحسم في اتجاه هذا الملف الشائك الحيوي».

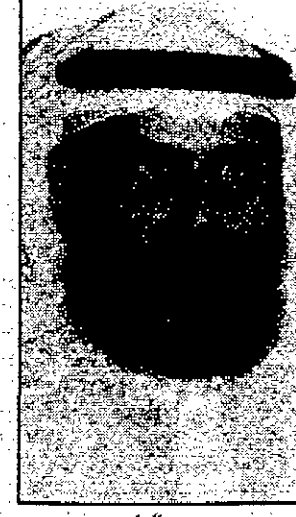
ومضى المرشح العليم يقول: «وباعتقادي ان الشعب استفاد من فترة انقطاع الحياة البرلمانية كما أن الحكومة استفادت من هذه الفترة وبدليل ذلك تميزها الناجح في تعاملها مع البرلمان. ومن هنا كذلك أعتقد ان اي حكومة مقبلة ستحتاج إلى الحنكة السياسية في تعاملها مع اي برلمان مقبل».

وأوضح انه في حالة انتخابه نائباً سيكون له دور مؤثر في بحث الملفات الكثيرة المطروحة في المجلس من تداعيات القضية الأمنية الداخلية وقضية الخدمات والقضية الاقتصادية وغيرها من القضايا التي تتطلب جهداً وموقفاً حاسماً وقال: ساشارك في جميع القضايا الرئيسية للبلاد بشكل عام وما يهم دائرتي الانتخابية بشكل خاص كما انني اعتبر ان قضية الأمن الخارجي والداخلي وتداعياته من أهم القضايا التي تحتاج إلى حسم.

واضاف: اود هنا ان اشير إلى انه وعند فتح هذا الملف من الضروري الاستفادة من المرحلة الماضية ونحن ننظر للأمن الخارجي. كما ان الاعتماد على قوانا الذاتية مسألة في غاية الأهمية وهو ما يتطلب عدم الركون أو الاعتماد بشكل مطلق على الاتفاقات الأمنية الخارجية لوحدها ونحن ننشر أمناً خارجاً لبلدنا ومن الضروري تحديد نظرة خليجية مشتركة تجاه الأمن الخارجي».

وتطرق العليم إلى القضايا الأمنية الداخلية خاصة بعد بروز عدد من حوادث القتل التي لم يتعودها المجتمع الكويتي. وقال: «هذه تستوجب منا الاهتمام من خلال معرفة المسببات التي أدت إلى بروز العنف لوضع الحلول لها. كما أرى ان قضية التوظيف وتأمين فرص العمل للكويتيين مسألة لا تحتمل التاخير والمماطلة. ثم ان القضية التعليمية والتداعيات السلبية لمخرجات التعليم العام تتطلب وقفة جادة من المخلصين لتدارك هذه الاستراتيجية التي تتعلق بالمستقبل. هذا فضلاً عن القضايا الإسكانية والخدماتية في سبيل الارتقاء بها. ومن الضروري أن يهتم المجلس القادم بالاقتصاد من حيث النمو ويولي نظرة خاصة للقضايا النفطية وكيف يمكننا التعامل مع التكتلات الاقتصادية في العالم.

أما بالنسبة للقضايا الخاصة لأبناء الدائرة فمن الضروري إيجاد خطوط متصلة باستمرار معهم لمعرفة توجهاتهم وآرائهم ومشاكلهم والعمل على حلها».



محمد العليم

أمر حكومي بعدم المغادرة إلا بإذن

العاصمة الأفغانية بدأت عهدها الجديد بمحاولة معظم أهلها الفرار

لندن: من امير طاهري

قال احد المثقفين الافغان في مكالمة هاتفية في معرض وصفه الوضع في العاصمة الافغانية عقب سقوط المدينة في ايدي قوات حركة «طالبان»: «لقد خيم على المدينة ليل العصور الوسطى. ففي عهد النظام السابق كنا نعيش في القرن الثاني عشر، اما الآن فقد اصبحنا نعيش في العصور المظلمة».

وربما تكون هناك مبالغة في هذا الوصف. لكن شهود العيان الآخرين من الافغان والصحافيين وعمال الاغاثة ورجال الاعمال الاجانب الذين يعملون في كابل منذ مدة طويلة يعطون صورة قاتمة للحياة في المدينة التي اصبحت نسبة 80 في المائة من مبانيها تحمل آثار الحرب. كما ان نصف السكان الباقين الذين يقدرون بحوالي نصف مليون نسمة يعيشون بين الانقاض التي خلفتها الحرب.

كانت العاصمة الافغانية على شفا المجاعة عندما قررت القوات الموالية لحكومة برهان الدين رباني مغادرتها دون اي قتال. كذلك كانت المدينة محرومة من المياه والكهرباء لاسابيع. لكن «طالبان» استطاعت الآن ان تعيد خدمات المياه والكهرباء لمدة ساعتين في اليوم. كما ان قوافل المساعدات تصل الى المدينة حاملة المواد الغذائية الماسة الى السكان.

وحتى يوم امس كانت هناك اعداد كبيرة من الافغان تغادر المدينة. وتشير تقديرات وكالات الاغاثة الى ان حوالي 300 الف من سكان كابل فروا من المدينة منذ دخول حركة «طالبان» وتوجهوا الى مناطق مختلفة. اذ ان الطاجيك اتجهوا الى الشمال حيث تسيطر الحكومة السابقة وقوات زعيم الازبك عبد الرشيد دوستم على المنطقة. اما الشيعة فقد اتجهوا الى اواسط افغانستان حيث معاقلهم القديمة في باميان. وفي هذه الاثناء توجهت الاعراق الاخرى الى الجنوب لمحاولة العبور الى باكستان.

وقد اعلنت «طالبان» امس فجأة انها لن تسمح لاحد بمغادرة العاصمة دون اذن رسمي. وقال مرسوم اصدره زعيم «طالبان» الملا محمد عمر ان مغادرة كابل امر ممنوع كما دعا الذين تركوها الى العودة الى المدينة وتعهد بضمان امنهم.

ومع ذلك بدأت الحركة تطارد مؤيدي نظام رباني ومؤيدي قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي. وقال ناطق باسم الحزب ان طالبان «اعتقلت 300 شخص على الاقل من اعضائه». كما ان بعض الموظفين الحكوميين الكبار اختفوا. وربما انضم بعضهم الى حكومة رباني في شمال شرق البلاد. لكن الاعتقاد هو ان طالبان اعتقلتهم. وقال افغاني يعمل مع الامم المتحدة امس: «اعتقلت ميليشيا طالبان التي يقودها محمد كريم بخش عدة آلاف من الناس».

كذلك بدأت عصابات «طالبان» تتجول في احياء المدينة وتنهال ضربا على الرجال والنساء الذين ينتهكون في مظهرهم او تصرفهم القوانين الاسلامية الجديدة. فقد اعتقلت الميليشيا فتاة ايرانية تعمل مع وكالة اغاثة وضربتها لانها لم تكن ترتدي لباسا يغطي جميع جسمها ورأسها، مع ان الفتاة تحمل جواز سفر سويسريا. ولكن «طالبان» اطلقت سراحها في ما بعد وطلبت اليها مغادرة البلاد بسرعة.

ومع فتح المدارس والمكاتب ابوابها امس، انتشرت قوات طالبان المدججة بالسلاح ومنعت النساء من دخولها. وقال زعيم الحركة انه يعد بدفع رواتب النساء اللواتي تقرر فصلهن من اعمالهن. ولكن لا يعرف متى ستبدأ تلك الدفعات والى متى ستستمر. والمشكلة هي ان اكثر من نصف اعضاء هيئات التدريس في كابل من النساء، مما يعني ان طرد المعلمات سيؤدي الى اغلاق مدارس البنات وبعض المدارس التي يدرس فيها الطلاب.

كذلك نشأت مشكلة مماثلة في دوائر الحكومة لان غالبية الموظفين من النساء، مما يعني ان الكثيرين من المسؤولين الجدد لن يعرفوا كيف يتعاملون مع امور تلك المكاتب اليومية.

وتقول فاطمة محسن من كبار موظفات وزارة الشؤون الاجتماعية ان بعض علماء كابل اقترحوا حلا وسطا يقضي بالسماح للنساء بمواصلة العمل في مكاتب يكون جميع العاملين فيها من النساء من اجل استمرار عمل الآلية الحكومية. ولكن من المرجح ان تتخلص طالبان من النساء في مرحلة لاحقة وتكلف الرجال باداء جميع المهام.

وهناك قضية اخرى وهي اعلان طالبان انه يجب على جميع الذكور من سن 16 سنة ان يطلقوا لحاهم خلال الشهر المقبل والا فسيواجهون العقوبة التي تنطوي على جلدهم. لكن هناك مشكلة بالنسبة لبعض الاقليات العرقية التي تنحدر من اصول مماثلة للصينيين والمغول والكوريين واليابانيين وهي ان تركيبهم الجسماني لا يساعدهم على اطلاق اللحى. وقد طالب وفد من الشيعة من رئيس الوزراء الملا محمد رباني تأجيل تطبيق قانون اللحى او استثناء تلك الفئات منهم.

كذلك تحاول طالبان التأكد من ان كل فرد يؤدي الصلاة خمس مرات في اليوم في المساجد. ولهذا ستغلق جميع المحلات في مواعيد الصلاة. كما ان وحدات خاصة من طالبان ستداهم منازل معينة في اوقات الصلاة لتتأكد من ان سكان المنزل يصلون.

وفي هذه الاثناء ما تزال شبكة التلفزيون مغلقة لكن محطة الاذاعة استأنفت ارسالها. وتقول طالبان ان التلفزيون مخالف للاسلام «لانه يعرض صورا». ولهذا نظمت الحركة عملية احراق اجهزة التلفزيون في مدينة قندهار. ولكن بعض عناصر الحركة تحاول تغيير هذه القاعدة والسماح لتلفزيون كابل باستئناف ارساله.

وقد اظهرت حركة طالبان درجة ممتازة من الانضباط، اذ لم تحدث حالات نهب او اغتصاب كما كان الحال كلما الحقت فئة من المجاهدين الهزيمة بفئة اخرى. كذلك بدأت طالبان اصدار صحيفة «الشريعة» اليومية التي نصفها بالفارسية ونصفها الآخر بالبشتون وهي اللغة الام لزعماء طالبان. وتكرس الصحيفة معظم حيزها لبيانات زعماء طالبان.

وما يزال زعيم الحركة «الامير» ملا محمد عمر موجودا في قندهار. لكنه يملك الكلمة الاخيرة في جميع القرارات من خلال هاتفه النقال. وفي هذه الاثناء بدأت المكاتب الحكومية المختلفة والمدارس والمتاجر في تعليق صوره على الجدران.

وفي هذا ما يشير الى ان طالبان تعتزم حكم البلاد بعدما كانت قد اعلنت في السابق انها تريد التخلص من فئات المجاهدين المختلفة وتسلم السلطة الى حكومة مؤقتة قبل ان تعود الى ثكناتها.

موجز

سلطات نيجيريا تفرج عن معارض

● اعلن مسؤول في «الائتلاف الديمقراطي الوطني» النيجيري المعارض لوكالة «افب» امس ان الامين العام للائتلاف ايو اوبادوكن المعتقل منذ اكتوبر (تشرين الأول) 1994 من قبل السلطات العسكرية النيجيرية اطلق سراحه امس الأول. ولم يعلن اي مصدر رسمي عن الافراج عنه لكن الصحف المحلية أشارت الى ذلك. وقال اوبادوكن لصحيفة مستقلة انه تلقى نبأ الافراج عنه في اليوم نفسه. وكان قد اعتقل في 11 اكتوبر 1994 في لاجوس بعدما امضى اسابيع عدة في مكان سري.

النمسا تتهيأ لتغيير كبير

● قال مراقبون امس ان الديمقراطيين الاجتماعيين النمساويين سيفقدون مدينة فيينا في انتخابات 13 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، التي تتزامن مع الانتخابات البرلمانية الأوروبية. ونقلت «رويتر» ان فقدان فيينا ستكون له اصداء كبيرة في بقية البلاد. ويذكر ان العاصمة النمساوية ظلت معقلا للديمقراطيين الاجتماعيين طوال القرن الحالي عدا فترة حكم النازي والفاشيست بين عامي 1934 و1945.

«إنجاز جديد» للبحرية الصينية

● استطاعت مجموعة من السفن الحربية الصينية، كانت تجري في الايام القليلة الماضية مناورات بحرية، اصابة عدد من الأهداف خلال الليل اكبر منه خلال النهار. ونقلت وكالة «بريس دايجست» عن مصدر عسكري قوله ان هذا «يعتبر انجازا تاريخيا اذ انه يحدث للمرة الأولى». واضاف ان المناورات التي اجريت في بحر الصين الشرقي بدءا من الثلاثاء «تضيف بعدا جديدا للقدرة الدفاعية الصينية».

حاكم بوروندي يتحدى الهوتو

● قال حاكم بوروندي العسكري بيير بويويا امس ان «من المستحيل على ثوار الهوتو النصر في حرب العصابات التي يخوضونها». لكن وكالات الانباء نقلت عنه اعترافه في الوقت نفسه بان «العقوبات المفروضة على بلادنا تساعدهم كثيرا». وقال بويويا الذي استولى على السلطة في انقلاب عسكري في 25 يوليو (تموز) الماضي ان العقوبات الاقتصادية «تضر بعملية السلام». وكرر استعداده للتفاوض مع متمردي الهوتو رغم اتهامه إياهم بمجازر 1993 بحق التوتسي.



جندي روسي يتفحص ما تبقى من دبابة في ضواحي العاصمة الشيشانية جروزني امس (رويتر)

زعيم الثوار الشيشان للمرة الأولى في موسكو

تشيرنوميردين يلتقي يندرباييف بإلحاح من ليبيد

موسكو: من سامي عماره

للتشاور حول آفاق ومستقبل العلاقة بين موسكو والشيشان وصل العاصمة الروسية سليم خان يندرباييف على رأس وفد شيشاني حيث شمل برنامج الزيارة لقاءين مع كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي وممثل الرئيس بوريس يلتسين في الشيشان.

وقد استهل يندرباييف مباحثاته في موسكو بلقاء مع سيرجي خارلاموف مساعد الجنرال ليبيد ريثما يفرغ الأخير من مباحثاته مع الرئيس يلتسين في مستشفى الكرملين وينضم الثلاثة الى المباحثات في مقر الحكومة المسمى «بالبيت الأبيض». اما اللقاء مع تشيرنوميردين فقالت مصادر الحكومة الروسية انه جرى تلبية لطلب والحاح الجنرال ليبيد بهدف الاستماع الى وجهة نظر الجانب الشيشاني تجاه الاتفاقيات التي جرى توقيعها في خساف - يورت ونوفيه اتاجي واستيضاح جوهرها واعلان يندرباييف حول عزم موسكو «الحفاظ على وحدة اراضي الدولة الروسية».

وكان يلتسين قد اعلن في خطاب اذاعه «راديو موسكو» انه ينبغي في البداية تحديد وضعية الشيشان وقوام هيئات السلطة في الشيشان قبل تقرير موضوع تقديم الدعم المالي للشيشان، فيما اشار جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الى انه «لا يمكن ان يلتقي مع يندرباييف الا اذا جلس على يمينه دوكو زافجاييف رئيس جمهورية الشيشان واعضاء حكومته» في مواجهة يندرباييف والوفد المرافق له.

وحول اللقاء بين الرئيس بوريس يلتسين ومساعده لشؤون الأمن القومي تقول المصادر انه جرى في اعقاب لقاء مماثل مع الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع الروسي والذي تناول قضايا اصلاح القوات المسلحة وتوفير المصادر المالية لتمويلها.

وكان يلتسين قد اعرب عن قلقه الشديد تجاه الأوضاع الراهنة للقوات المسلحة. والجدير بالذكر ان لقاء يلتسين وليبيد يعتبر الأول من نوعه منذ يوليو (تموز) الماضي رغم ما تردد من انباء حول نوايا الرئيس استقبال مساعده وممثله الشخصي عن الشيشان لاستعراض ما تم التوصل اليه من اتفاقات على صعيد التسوية.

ويزيد من اهمية لقاء الأمس انعقاده قبيل اجتماع مجلس الدفاع الذي يعقد اليوم لأول مرة منذ تأسيسه وفق مرسوم رئاسي في نهاية يوليو (تموز) الماضي ويترأسه تشيرنوميردين بتكليف من يلتسين. اما عن جدول الأعمال فيتضمن مناقشة الأوضاع السياسية والعسكرية «حول روسيا». ولعل هذا المفهوم يعكس مضمونا مطاطا يشمل في طياته النقاط الأخرى حول قضية توسيع الناتو وتطورات الأحداث في افغانستان والأحداث في الشرق الأوسط والبلقان واصلاح القوات المسلحة الروسية.

اما عن تفاصيل لقاء يلتسين - ليبيد فتقول مصادر الجهاز الصحافي للرئيس الروسي انه استمر لمدة نصف ساعة وتناول قضايا تسوية الأزمة الشيشانية وتنفيذ الجنرال ليبيد للمهام التي اوكلها اليه الرئيس في الفترة الأخيرة. واضافت المصادر ان ليبيد اعرب عن شكوكه «تجاه جدوى» تعيين مساعد الرئيس يوري باتورين (سكرتير مجلس الأمن القومي السابق) رئيسا للجنة منح الرتب وترقية كبار قيادات الجيش والأمن والداخلية. غير ان يلتسين اكد عدم صحة مثل هذا التقرير والمبررات التي ساقها ليبيد بهذا الشأن.

ودعا الرئيس الروسي مساعده لشؤون الأمن القومي للاستمرار في مهام منصبه مؤكدا انه ليس هناك ما يدعو الى طرح موضوع الاستقالة، في ما ناشده مواصلة العمل بالتعاون مع الحكومة. واشار يلتسين الى اهمية استمرار عملية المباحثات، وضرورة اجراء المفاوضات مع يندرباييف بشكل يتسم بالدقة والحصافة. وهو تعبير يحمل في طياته انتقاد اسلوب ليبيد في المفاوضات. اما عما جاء بشأن الاستقلال فقد ورد بشكل يكتنفه الغموض.

زغريب: من نور الدين صالح
باريس - وكالات الانباء

اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في باريس ان البوسنة وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء. واضاف شيراك ان البلدين اتفقا كذلك على تسوية مسألة تأشيرات الدخول وخلافة يوغوسلافيا السابقة. وتابع ان الرئيسين البوسني علي عزت بيجوفيتش والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قدما دعمهما لخطة تعزيز السلام في البوسنة التي اقترحتها فرنسا.

وجاء هذا الاعلان في مؤتمر صحافي عقد بعد انتهاء اول قمة بين رئيسي البلدين منذ بداية حرب البوسنة عام 1992. ولدى توقيعهما في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في باريس على اتفاق السلام، اعترف عزت بيجوفيتش وميلوشيفيتش بالوجود القانوني للبلدين. لكنهما لم يذهبا الى حد اقامة علاقات دبلوماسية وتبادل السفراء.

وقبل اللقاء لم يلمح الرئيس الصربي الى امكانية اقامة علاقات دبلوماسية وقال انه جاء الى باريس «لتعزيز الاستقرار في المنطقة».

وعقد هذا اللقاء المغلق في فندق ماريني، مقر اقامة الشخصيات الرسمية التي تزور باريس، وبحضور رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش ووزير الخارجية الصربي ميلان ميلوتينوفيتش. وقالت مصادر قريبة من الرئيسين ان المحادثات ايجابية.

وبعد اللقاء استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه الرئيسين الصربي والبوسني كلا على حدة قبل غداء العمل الذي شارك فيه وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت والممثل المدني الأعلى في البوسنة كارل بيلت. وفي البوسنة اعلن زعيما الصرب ممشيلو كرايشنيك عضو مجلس رئاسة البوسنة وبيليانا بلافشيتش رئيسة «جمهورية صرب البوسنة» عن رفضهما لاجتماع الرئيسين البوسني والصربي.

وقال الزعيمان الصربيان ان هذا الاجتماع «لا يمكن اعتباره رسميا بين دولتين لأن الدعوة لهذا الاجتماع كانت موجهة لعزت بيجوفيتش قبل الانتخابات في البوسنة والهرسك. اما الآن وبعد انتخابه كرئيس جديد لهذا المجلس وانتخاب عضو صربي كممثل للقومية الصربية في البوسنة فهو لم يتلق دعوة جديدة لذا تعتبر الدعوة السابقة ملغية». واعتبر كرايشنيك ان هذا الاجتماع بين الرئيسين «مخالف للدستور البوسني اذا اخذ طابعا رسميا». ذلك ان الرئيس عزت بيجوفيتش لم يبلغ به اعضاء مجلس الرئاسة ولم يتفق معهم على خطة وصيغة مشتركة لهذا الاجتماع ولذلك يعتبر حضور عزت بيجوفيتش ممثلا فقط للقومية البوسنية المسلمة في البوسنة دون القوميتين الاخريين.

ومن جهتها تعتبر السلطات البوسنية ان هذه الزيارة رسمية ودستورية لأن فترة رئاسة عزت بيجوفيتش لهذا المجلس لم تنقطع ابدا في حين ان كرايشنيك لم يؤد اليمين الدستورية كعضو في مجلس الرئاسة ولذلك لا يمكن ان يشارك في جدول اعمالها حتى الآن. وقالت ان الاجتماع الذي عقد في فندق سراي بين الاعضاء الثلاثة لهذا المجلس كان مجرد محادثات غير رسمية وتمهيدية بينهم للاتفاق على موعد اول جلسة لهذا المجلس.

الكرملين وملء الفراغ في الكومنولث (3 من 3)



روسيا وحسابات خاصة مع دول المنطقة الإسلامية

موسكو: «الشرق الأوسط»

مارس العامل العسكري دورا كبيرا في العلاقات الروسية الاذربيجانية. فقد طالبت اذربيجان بعد اعلان استقلالها بسحب الاراضي الروسية من اراضيها وبدأت تطوير تعاونها مع تركيا بنشاط.

وبعد اقصاء ابو الفضل التشي بيه من الرئاسة حل محله حيدر علييف الذي اقدم على التقارب مع روسيا املا في الحصول على مساعدتها العسكرية في حل قضية قره باغ. وانضمت اذربيجان الى معاهدة طشقند واصبحت عضوا في كومنولث الدول المستقلة.

بيد ان حسابات القيادة في باكو لم تتحقق، مما اثر على العلاقات الثنائية بين البلدين، وهكذا لم تحصل موسكو على موافقة باكو على اقامة قواعد عسكرية روسية في اذربيجان وعلى مشاركة رجال حرس الحدود الروس في حراسة حدودها مع ايران وتركيا وكذلك، وهو الاهم على دخول قوات حفظ السلام الروسية الى المنطقة.

وفي الوقت نفسه وافقت باكو على وجود وحدات حفظ سلام دولية. الامر الذي يتفق مع سعي الغرب الى احتمال منع «الاحتكار» الروسي لعمليات صنع السلام في اراضي كومنولث الدول المستقلة بهدف تقييد نفوذ موسكو السياسي في الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وتعتبر ارمينيا من الشركاء المضمونين كثيرا بالنسبة الى روسيا في مناطق ما وراء القوقاز. وقد راهنت يريفان على التقارب العسكري مع روسيا نظرا للتقارب الذي لاحت بوادره بين باكو وانقرة. وكانت ارمينيا اول دولة في الكومنولث تقدمت الى روسيا امكانية اقامة قواعد عسكرية في اراضيها. وتشارك ارمينيا في تشكيل منظومة الدفاع الجوي المشتركة، وتتوجه نحو التعاون الوثيق مع موسكو في حراسة الحدود الارمينية - التركية وفي بناء القوات المسلحة الارمينية. وتقدم ارمينيا على تطوير التعاون العسكري مع موسكو بسبب استمرار المواجهة مع اذربيجان ولوجود الجارة المسلمة التركية.

اما في منطقة اسيا الوسطى فتتشخص امام السياسة الروسية مهمتان رئيسيتان هما: حماية الحدود الجنوبية الضعيفة ومقاومة وقوع الجمهوريات الاسلامية تحت تأثير دول اخرى. ويحكم ذلك فقد يزداد كثيرا خطر فقدان المجال الاستراتيجي الذي يفصل روسيا عن العالم الاسلامي.

وانجذبت روسيا باكبر قدر الى تاجيكستان. فقدمت موسكو مساعدات عسكرية واقتصادية كبيرة الى نظام دوشنبه الموالي لها في صراعه مع المعارضة القومية الاتجاه. وتشارك وحدات حرس الحدود في حراسة الحدود التاجيكية - الافغانية، وبذلك تحول دون تسلل فصائل المعارضة المسلمة والمقاتلين الافغان الى اراضي البلاد.

وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1993 ادخلت الى تاجيكستان قوات حفظ السلام الجماعية المؤلفة من الجنود الروس بصورة رئيسية، والتي تضمن الوجود العسكري الروسي في الجمهورية وتمارس في الواقع دور قوة سياسية في الازمة هناك. واصبحت مشاركة روسيا في «حرب الغير» سببا في فتور العلاقات بين روسيا واوزبكستان، كما انها تعطي الفرصة الى بعض البلدان لاتهام روسيا باعادة «السياسة الامبراطورية». ورغم الآثار السلبية للمشاركة في النزاع الداخلي في تاجيكستان، فان روسيا لا تستطيع مغادرتها، لان من الضروري المحافظة على الا تقر هناك على حد قول الكرملين.

وتعتبر قزقستان الحليف الاستراتيجي الرئيسي لروسيا في اسيا الوسطى، وتضطر الماآتا بحكم المعطيات الجيوبوليتيكية الى الظهور بمظهر النصير الثابت لاقامة تحالف وطيد مع روسيا. وتقدم الاخيرة الى قزقستان المساعدة في تعزيز المواقع على الحدود القزقية - الصينية. والوجود العسكري الروسي في قزقستان يتسم بصفة شرعية وفقا للقرارات بشأن اقامة مجال عسكري مشترك وتشكيل قوات مسلحة مشتركة روسية - قزقية.

وكان ممكنا ان تغدو اوزبكستان حليفا مهما لروسيا في آسيا الوسطى بحكم موقعها الجيوبوليتيكي الممتاز وباعتبارها من اكثر دول اسيا الوسطى تطورا من الناحية الاقتصادية، مما يوفر لها امكانيات جادة للتأثير على الوضع في المنطقة.

وفي البداية اعربت اوزبكستان عن استعدادها للتكامل العسكري والسياسي مع روسيا ضمن اطار معاهدة طشقند. وكانت شريكة روسيا في عملية تسوية الازمة التاجيكية. كما سعت الى ممارسة دور منفذ السياسة الروسية في المنطقة، لكن طموحات طشقند تنامت لاحقا، ولم تعد تشاطر موسكو موقفها في احلال الوفاق الوطني في تاجيكستان عن طريق التوصل الى حلول وسط بين الحكومة والمعارضة. وادت الخلافات في قمة مينسك في عام 1995 الى رفض اوزبكستان التوقيع على معاهدة الحراسة المشتركة لحدود دول الكومنولث. كما رفضت التعاون مع موسكو في بناء جيشها الوطني. وفي يونيو (حزيران) الماضي وقع رئيس اوزبكستان اسلام كريموف معاهدة مع الولايات المتحدة بشأن التعاون العسكري والتكنيكي بين البلدين. ولا شك ان استمرار اوزبكستان في المضي بهذا الطريق يمكن ان يلحق الاذى بمصالح روسيا القومية في المنطقة.

اما قيرغيزيا فهي، مثل قزقستان، تتجه نحو التعاون مع روسيا والحصول على المساعدات العسكرية منها. وفي ابريل (نيسان) 1993 تم في بشكيك التوقيع على معاهدة التعاون الثنائية التي حددت وضع القوات الروسية في قيرغيزيا. كما ان حرس الحدود الروسي يتولون حراسة الحدود القيرغيزية - الصينية.

من جانب آخر سلكت تركمنستان منذ البداية سلوك الابتعاد عن التعاون العسكري ضمن اطار كومنولث الدول المستقلة، باعتباره هيئة استشارية فقط وركزت على تطوير التعاون على اساس ثنائي. وفي يوليو (تموز) 1992 وقعت تركمنستان وروسيا على اتفاقية بشأن التدابير المشتركة لتأسيس القوات المسلحة الوطنية في تركمنستان، لكنها طلبت لاحقا سحب القوات الروسية من اراضيها واعلنت تمسكها بسياسة الحياد الايجابي.

وبما ان موسكو اعلنت ان الجمهوريات السوفياتية السابقة تمثل مجال مصالحها الاولية، لهذا تطرح اليوم قضية اعلاء فاعلية الاستفادة من العامل العسكري لتنشيط مجمل العمليات التكاملية في هذه الجمهوريات باعتبارها مسألة حيوية بالنسبة الى السياسة العملية.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود

المدير العام للمملكة العربية السعودية
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
مكتب الرياض Riyadh Office · مكتب جدة Jeddah Office · مكتب الخليج Gulf Office · مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office · مكتب الكويت Kuwait · جمهورية مصر العربية Egypt · مكتب القاهرة Cairo Office · لبنان LEBANON · الاردن JORDAN · المغرب MOROCCO · الولايات المتحدة U.S.A. · مكتب واشنطن Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 · مكتب موسكو MOSCOW Office

المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

موريتانيا عشية الانتخابات التشريعية: ولد الطايع ومتغيرات المشهد السياسي

قصي صالح الدرويش

● ستعتبر احزاب المعارضة الموريتانية نفسها منتصرة لو حصلت على عشرين مقعدا، اي على ربع المقاعد البرلمانية في الانتخابات التشريعية التي ستجري يوم الجمعة المقبل، فما هي خارطة المشهد السياسي الموريتاني عشية هذه الانتخابات؟

ليس هناك ما يقلق الرئيس الموريتاني، معاوية ولد سيدي احمد الطايع، في ما يتعلق بالانتخابات التشريعية التي ستجري يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، فكل المؤشرات والمعلومات تؤكد ان الحزب الجمهوري - اي حزب رئاسة الجمهورية - سيفوز بالغالبية الساحقة من مقاعد البرلمان، وربما من الدور الاول. بل ستكون هذه الانتخابات مناسبة يثبت فيها الرئيس ولد الطايع صحة خياراته السياسية التي انتهجها منذ اثني عشر عاما. خياراته بمعنى طريقته في ادارة النظام ومقاليد الحكم، والتي تقوم على واقعية براغماتية هادئة، وعلى فهم لمكونات الواقع الموريتاني الحديث: النسيج الاجتماعي القبلي حيث مصادر الانتماء والولاء الاولى: العائلة - القبيلة، والدولة مصدر المعيشة الرئيسي والمصعد الاجتماعي - الاقتصادي الاول بالنسبة لاجيال الشباب المتتالية، والجيش مصدر القوة والسلطة معا.

وايضا خياراته في تقنين الحياة السياسية، وتحديد ضوابطها على اساس ديمقراطية برلمانية قائمة على التعددية السياسية. ولم تكن هذه الخيارات بديهية في بلد مثل موريتانيا، وفي نظام عسكري البنية والآلية له تراث كمي كبير من الانقلابات العسكرية على الرغم من عمره القصير نسبيا.

ولا خلاف في ان معاوية ولد سيدي احمد الطايع نجح في انتزاع كل الالغام التي ورثها في رمال النظام الموريتاني المتحركة، واستطاع ان يخرج سليما من كل الزوابع التي شهدها حكمه. والذين عرفوا موريتانيا في الثمانينات، وتابعوا اخبارها يعرفون معنى هذا الكلام، ويقيسون جيدا ما حققه ولد الطايع في مجال اعادة رسم المشهد السياسي الموريتاني وتلوينه بالشكل الذي يريده ويريحه.

الانتخابات التشريعية التي ستجري في الاسبوع القادم هي ثاني انتخابات تعددية في تاريخ موريتانيا، ولكنها اول انتخابات تشارك فيها احزاب المعارضة حيث ان هذه الاحزاب قاطعت الانتخابات السابقة، وكانت آنذاك متحدة وقوية، بينما تخوضها هذه المرة منقسمة ومشتتة. وسيسمح انقسام احزاب المعارضة بمعرفة القوة الحقيقية لكل حزب، وبالطبع بمعرفة مجموع قوة المعارضة بالنسبة لقوة الحكم وحزبه الجمهوري، وهو الحزب الوحيد الذي قدم مرشحين في كل الدوائر الانتخابية.

وترجيح فوز الحزب الجمهوري يعكس علاقات القوة غير المتكافئة بين الحكم وباقي القوى السياسية التي لا تنتمي اليه. فالحزب الجمهوري يخوض الانتخابات بقوة الرئيس ولد الطايع، فهو حزب انشئ ليكون قناة النظام واداتها في الحياة السياسية والعمليات الانتخابية، وبهذا تجنب الرئيس ولد الطايع ما حصل للنظام الجزائري حين نظم انتخابات برلمانية ولم يشارك فيها وبالتالي لم يكن هناك احتمال آخر غير خسارتها.. اي خسارة الحكم وبعد ذلك لم يكن امامه الا احد خيارين: تسليم الحكم او إلغاء الانتخابات.

والحزب الجمهوري ككل الاحزاب المماثلة التي انشئت بقرارات رئاسية ليس حزبا عقائديا، بل هو حزب تتقاطع فيه التيارات العقائدية، وتلتقي فيه المصالح القبلية، والانتهازية السياسية بكل مستوياتها واشكالها، ولكن على الرغم من كل ذلك استطاع الحزب الجمهوري ان يسد فراغا خطرا في الواقع السياسي، واستطاع الرئيس ولد الطايع بواسطته ان يضبط تناقضات الواقع وتعبيراتها المتطرفة والشاذة.

كما استطاع الحزب الجمهوري ان يصبح وعاء لصهر الكثير من الانتماءات العقائدية التي حكمت الشباب الموريتاني في السبعينات والثمانينات، وبهذا افرغت الاحزاب العقائدية مثل البعثيين والناصريين والكادحين من اهم قياداتها، في وقت فقدت فيه هذه الاحزاب الكثير من بريقها وطاقتها الاستقطابية التعبوية. وحين يجري الحديث عن احزاب المعارضة الموريتانية اليوم يقصد بالدرجة الاولى الاحزاب غير العقائدية: حزب اتحاد القوى الديمقراطية الذي يتزعمه احمد ولد داداه شقيق الرئيس الموريتاني الاول، وحزب الحراتين الذي يتزعمه مسعود بلخير، وبدرجة اقل حزب حمدي ولد مكناس وزير الخارجية السابق. اما الناصريون فهم منقسمون بين جزء دخل الحزب الجمهوري وله وزراء في الحكومة وجزء تجمع في حزب ناصري مستقل له مرشحون في بعض المناطق ولكن ليس لهم امل يذكر في النجاح الا اذا رجحت الانتماءات القبلية لبعض المرشحين حظوظه. واما حزب البعث فقد ضعف كثيرا تحت وطأة الضربات المتتالية التي تعرض لها، وتحت وطأة الانشقاقات العديدة داخله وتحت وطأة الاوضاع التي آل اليها العراق والنظام العراقي الذي كان يرعى حزب البعث الموريتاني. اما الجناح الراديكالي من حزب الكادحين الذي رفض الانصهار في بوتقة الحزب الجمهوري والذي يتزعمه بدر الدين، فهو موجود داخل اطار حزب ولد داداه اتحاد القوى الديمقراطية.

على الرغم من اختيار الحزب الجمهوري السيئ لبعض مرشحيه واستبعاده لبعض الشخصيات البارزة والمحبوبة من دون سبب مفهوم، الامر الذي ادى الى ظهور بعض اللوائح المتمردة عليه من داخله، والتي شكلت حول زعامات شخصية - قبلية، فإن حظوظ المعارضة بالفوز بالاغلبية معدومة، وستعتبر نفسها حققت انتصاراً لو فازت بعشرين مقعدا من اصل 79 مقعدا. وهناك منطقتان بإمكان المعارضة ان تفوز فيهما ببعض المقاعد وهما منطقة النهر في الجنوب والعاصمة نواكشوط والى حد ما ولكن بدرجة اقل مدينة نوانيبو الميناء الرئيسي للبلاد.

ومن اللوائح المتمردة على الحزب الجمهوري، والتي لها حظوظ في الفوز: اللائحة التي شكلها وزير الخارجية السابق شيخنا ولد محمد الاغضف في العيون، حيث ترشح ضد وزير الاعلام رشيد ولد صالح متحالفا مع حزب حمدي ولد مكناس المعارض.

ومنها اللائحة التي شكلها الوزير السابق سيدي ولد احمد دية والذي استقال من منصبه كامين عام لحزب حمدي ولد مكناس ليترشح بشكل مستقل.

ومنها اللائحة التي شكلها الوزير السابق ورئيس البرلمان السابق في عهد ولد داداه حمود ولد احمدو في منطقة الحوض الشرقي، وهو من عائلة اهل المحيميد اكبر عائلة في الحوض الشرقي، وكان نائباً وعضواً في الحزب الجمهوري، وحين تقرر عدم اعادة ترشيحه وترشيح مكانه امرأة حرتانية اعتبر ذلك اهانة شخصية له، خصوصا ان الحزب الجمهوري تخلى عنه واحتفظ بابن عمه.

والحقيقة انه لا يمكن تفسير ضعف المعارضة وتراجع حظوظ فوزها بانقسامها وبخولها الانتخابات باكثر من قائمة، رغم تأثير انقسام احزاب المعارضة على قوتها وعلى صورتها ومصداقيتها في الراي العام.

ان ضعف احزاب المعارضة يعود في جانب اساسي منه الى التغيير الجذري الذي حصل خلال العامين الماضيين في مناطق نهر السنغال في الجنوب، فبعد ان كانت هذه المناطق المعروفة بكثافتها السكانية مؤيدة للمعارضة الشديدة للنظام، غيرت موقفها ازاء الرئيس معاوية ولد الطايع، واصبحت مناطق النهر مثل بقية المناطق الموريتانية الاخرى فيها معارضة قوية، ولكن الغلبة للحزب الجمهوري. وحصل التغيير الجذري داخل الاقليات الزنجية في هذه المناطق، بعد ان ادرك سكانها بان المعارضة لن تحقق لهم شيئا بالنسبة لاوضاعهم ولن تستطيع تحقيق شيء بالنسبة لتغيير النظام وهوية البلاد. ويعود سبب هذا التغيير الى صلابة الرئيس ولد الطايع ووضوح مواقفه في مسألة الهوية، ونجاحه في تصفية الازمة التي نشبت مع السنغال، وفي احتواء آثارها السلبية.

وفي منطقة الترارزة حصل تغيير مماثل وان كان اقل اهمية، فمدينة بوتلميت مسقط رأس ولد داداه الرئيس السابق وشقيقه زعيم الحزب المعارض انتقلت فجأة من معارضة شديدة للنظام الى شبه موالاة كاملة. ومن الاسباب الرئيسية في هذا التحول الانقلابي قرار عائلة الشيخ سيديا اكبر العائلات القبلية في تلك المنطقة دعم الرئيس ولد الطايع. ويتزعم هذه العائلة الكبيرة سليمان ولد الشيخ سيديا، والشيخ يعقوب ولد الشيخ سيديا وهو زعيم روحي واسع النفوذ، الا ان الزعيم الحقيقي لبوتلميت هو العقيد احمد ولد منيه وزير الخارجية في عهد ولد هيدالة. ويعمل الآن امينا عاما لرئاسة الجمهورية وهو مقرب جدا من الرئيس ولد الطايع، وعلى الرغم من ان احمد ولد منيه ليس من ابناء الشيخ سيديا الا انه من نفس العائلة.

الغائب الاساسي عن هذه الانتخابات الاصوليون الذين يتدرجون في مجموعات شبه علنية من دون ان يكون لهم حزب يجمعهم وحتى الآن لا توجد صورة واضحة ودقيقة لقوتهم ولحجمهم، والمعلومات المتداولة في هذا الشأن متناقضة ومتفاوتة حسب كل مرحلة وفترة زمنية. ومهما كان الامر فإن تأثيرهم كمجموعة سياسية معدوم في الانتخابات، فإن كان هناك تأثير لبعض الناشطين منهم فمن خلال التعبيرات القبلية والاقليمية فقط.

يبقى ان الرئيس ولد الطايع ومهما كانت النتائج سيكون المنتصر الاول والاساسي في الانتخابات المقبلة، لانه لن يكون محتاجاً لتزوير الانتخابات عن طريق الادارة او الحد من حرية التعبير لحماية حكمه.

العودة للمجهول في الصراع العربي - الإسرائيلي

عبد الجبار عدوان

● فشل قمة واشنطن الفوري او المؤجل سيقبر اتفاقيات أوسلو، وينهي دور ومصداقية الولايات المتحدة بين العرب، ويفتح مخاطر الصراع في كل الاتجاهات، ولن يقبل العرب مطلقا سياسة اسرائيل بفرض الأمر الواقع

يمكننا استباق الاحداث بالقول ان قمة واشنطن هذا الاسبوع لن تتجاوز نتائجها في احسن الاحوال مفعول حقنة مورفين سيزول بعد ايام او اسابيع حسب عبوة الحقنة. ومن هذا المنطلق فان الفشل الفوري للقمة لو حصل واعلن عنه بصراحة لا يختلف عمليا عن اعلان نتائج اخرى مهما كانت. فالمشكلة ليست النفق كما يقول ويقر الجميع، وليست نتنياهو ايضا اذا اردنا الحديث بصراحة كون الحكومة العمالية الاسرائيلية السابقة هي التي اجلت تنفيذ بعض بنود الاتفاقيات ورفضت سلفا التفاوض الجاد حول بنود اخرى، واعلنت رؤيتها الاحادية تماما لحلول المرحلة النهائية وقضاياها المركزية - اي ان الخلاف وشرارة الانفجار كانت مؤجلة فقط في انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية في مايو (ايار) الماضي.

قبل الانتخابات الاسرائيلية بثلاثة شهور لم تحدث اعمال عنف مسلحة ولا مظاهرات شعبية، ومع ذلك لم تطبق حكومة بيريس الاتفاقيات وواصلت الضغط المعاشي بالحصار كعقاب جماعي للفلسطينيين رغم ما فعلته سلطتهم لمنع العمليات الانتحارية.

وبعد ثلاثة شهور على الانتخابات وتسلم الحكومة الليكودية لمقاليد السلطة واصلت نفس السياسة السابقة واضافت عليها العودة الصريحة للاستيطان واستمرت في فرض الامر الواقع في القدس وغيرها - وعندما كان الفلسطينيون وغيرهم يذكرون اسرائيل باستتباب الامن وانعدام العمليات لاكثر من ستة شهور، وان موعد التنفيذ والتنفيس قد حان قال وزير الحرب الاسرائيلي وقبل يومين فقط من تجدد الانتفاضة الاخيرة ان الامن مستتب بفضل الاجراءات الاسرائيلية وفهم من ذلك ان هذا الحال مرشح للاستمرار كون الامن هو الغاية الاهم لاسرائيل - وبعد الانفجار الناتج عن الكثير من الاستفزاز والاستهانة بالفلسطينيين وخياراتهم قال نتنياهو لن نعود للتفاوض تحت ضغط العنف وعلى السلطة الفلسطينية تقديم تعهدات بعدم العودة له والاقرار بانها لن تسمح بالعنف حتى اذا تعثرت المفاوضات او طالت.

وكأنه بذلك يقول سنعود للتفاوض لارضاء العالم ولكننا لن نصل بالضرورة لنتائج وعليكم تحمل ذلك. وواقع الحال ان الفلسطينيين ليسوا بحاجة للمفاوضات وانما لتطبيق الاتفاقيات الموقعة والالتزام بالمواعيد لانهاء المفاوضات حول الوضع النهائي كما حددتها اتفاقية اوسلو - وليس العودة لمفاوضات جديدة تتناسب مع رؤية الحكومة الليكودية.

المشكلة اذا هي رفض اسرائيل للاتفاقيات التي وقعتها الحكومة السابقة، وليس بالضرورة غياب المفاوضات. كما ان الاتفاقيات نفسها تأسست على التصديق الفلسطيني بحسن نوايا الحكومة الاسرائيلية آنذاك يضاف لذلك ان واشنطن لم تمارس دورها كحكم نزيه بل سايرت اسرائيل في سياسة فرض الامر الواقع.

ونتيجة لذلك تراجعت الالتزامات الدولية بالدعم المالي للفلسطينيين فعم البلاء والياس الذي كاد ان يتفجر بين الفلسطينيين وسلطتهم حتى جاء استفزاز النفق ليضرب في صميم الشعور الفلسطيني فانفجر الوضع ضد اسرائيل.

لن مؤتمر واشنطن قد يكتب له النجاح ويمنع الانفجار الاعظم الآتي اذا انجز ما يلي:

- اقرار نتنياهو الالتزام باعلان المبادئ واتفاقية اوسلو والاتفاقيات الاخرى التي وقعت.
- وضع جدول زمني واضح لتنفيذ كل خطوة في الاتفاقيات.
- بداية مفاوضات المرحلة النهائية مع تأكيد مسبق بالالتزام بموعدها النهائي في عام 1999.
- تحديد آلية تحكيم دولي ملزم للفض في الخلافات داخل المفاوضات لضمان الانتهاء منها في المواعيد، ولفض النزاعات الناتجة عن التطبيق او عدمه.

مثل هذه النتائج ستعني ان الفلسطينيين والاسرائيليين ايضا سيشاهدون يوميا تقدما في العملية السلمية ويرتاح بالهم لنتائج نهائية مرضية - وحتى لا نسرح في الاحلام الوردية فلا بد من الصحوة ورؤية ان نتنياهو لن يقبل بشيء من هذا في واشنطن لانه لا يريد السلام المتعادل ولا يرضى لنفسه ان يكون افضل من رابين وبيريس تجاه العزيه ولا يشعر ان الرئيس كلينتون في وضع يمكنه من الضغط عليه طوال الاسابيع القادمة.. وقد يفكر كلينتون في ممارسة بعض الضغط لو نجح في الانتخابات الرئاسية حفاظا على مصالح بلاده في المنطقة التي هددها الحرب، خصوصا انه سيتحرر من تأثير اليهود في الانتخابات، ولكنه على الارجح سيواجه مصير الرئيس بوش الذي تشدد مع اسرائيل فاسقطوه في انتخابات فترة الرئاسة الثانية علما بان الدستور الأميركي يمنع الترشيح والرئاسة لاكثر من دورتين متتاليتين للشخص الواحد مما يحرر الرؤساء في دورتهم الثانية من تأثيرات اللوبي اليهودي.

تعود لمؤتمر واشنطن لنتذكر ان اي شعارات جوفاء كنتائج له ستعني انفجار الوضع مجددا بشكل اضخم وستكون المصيبة اذا الزم الطرف الفلسطيني نفسه في المؤتمر بامور لا تعني التطبيق الفوري الملموس على الارض لان ذلك قد يؤدي لصدام بين الفلسطينيين انفسهم بين الذين يصدقون نوايا نتنياهو الظاهرية والذين يعرفون نواياه الحقيقية. واذا امكن منع هذا الصدام بشكل ما، فان المماطلة المجبولة في الطبع الاسرائيلي ستؤدي لانفجار اعظم.

الجدير بالذكر ان لاجهزة الامن والاستخبارات الاسرائيلية ابلغت نتنياهو قبل سفره لواشنطن ان استمرار التوتر سيؤدي للانفجار وسيطول الجبهات السورية والمصرية. ولا يخفى على احد حالة الغليان في الوطن العربي واحتمالات الانفجار التي تسود على الجبهة السورية منذ اسابيع. كما ان الرئيس المصري حسني مبارك فقد الثقة تماما في الحكومة الاسرائيلية كما تعبر تصريحاته ورفضه المشاركة في قمة واشنطن. اضف لذلك طلب واصرار الدول الخليجية من الرئيس كلينتون اغلاق اسرائيل للنفق واستجابته واعلانه عن هذه الرغبة التي رفضها نتنياهو. الى جانب هذا فان الوضع في فلسطين اشبه بالحقل الجاف المشبع بالبنزين في انتظار الشرارة ولن تقف النيران على حدود الضفة والقطاع هذه المرة فعرب فلسطين المحتلة عام 1948 يرون ان الدفاع عن القدس يقع في دائرة واجباتهم ايضا. ولا توجد ضمانات ان تجدد الاحداث سيعني تكرارها كما يظن الجيش الاسرائيلي الذي عزز مواقعه في اماكن الاشتباكات السابقة، فالتجربة للآن تؤكد ان كل موقعة تختلف عن سابقتها في الزمان والمكان والنوع والقوة والنتائج.

لقد اثبتت انتفاضة النفق حالة خيالية من الاستعداد الشعبي الفلسطيني للتضحية القادرة على اظهار اسرائيل وجيشها على حقيقته امام العالم وامام نفسه. وقد يظن نتنياهو ان بامكانه عبر اجادة الانجليزية ولعبة الاعلام وفن الابتزاز ان يحيد القدرات الفلسطينية بعض الوقت لكن الذين سبقوه وكان العالم يهضمهم اكثر مثل رابين وبيريس فشلوا تحت وطأة الانتفاضة، ولا يوجد مبرر واحد للظن ان حظه اوفر منهم. حتى ظنون نتنياهو ان غالبية الشعب الاسرائيلي تؤيده لم تعد صحيحة حسب الاستطلاعات اثر حرب النفق اذ ايد ثلاثة ارباع الشعب استمرار المسيرة السلمية، وقال اكثر من النصف ان افتتاح النفق كان تصرفا خاطئا، كما قالت الاغلبية انها غير راضية عن اداء حكومة نتنياهو الذي يتحرك بدوافع حقد شخصي وعن تربية عائلية متطرفة صهيونيا وليس انطلاقا من مصلحة عامة.

احداث الاسبوع الماضي الدامية اثبتت الكثير من الامور ومنها ان البديل لانعدام التقدم في مسيرة السلام لن يكون تقبل سياسة فرض الامر الواقع الاسرائيلية، انما البديل المؤكد هو العودة للانفجارات الاضخم. وان المهارات اللغوية وتزييف الحقائق لم تعد تجدي او تنطلي على احد، وان موقف الادارة الاميركية الى جانب اسرائيل لا ينبع الآن من عدالة موقفها وانما تحسبا للابتزاز اليهودي في الانتخابات، وهو الامر الذي تكرره وسائل الاعلام الاميركية ذاتها بشكل مكثف مما سينعكس سلبا في يوم ما على يهود الولايات المتحدة واسرائيل - ولا يوجد في اسرائيل او خارجها من لا يقر بان الشارع الفلسطيني انتصر في حرب النفق على حكومة نتنياهو. لقد ترسخ في المفهوم الاقليمي والعالمي وعلى كل المستويات انه من غير المفهوم مناقشة نتائج حدث ما في الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ولكن الاهم العودة لاسس وخلفية واسباب الحدث، وبالتالي فاي نتائج من قمة واشنطن لا تعود للاسس لن تؤدي بالتالي لمنع الانفجارات.

ان فشل القمة سيعني النهاية الحتمية لاتفاقيات اوسلو التي مثلت اقل من الحد الادنى للتطلعات الفلسطينية وبالتالي يستحيل التوصل لاتفاقيات جديدة مع الليكود وستكون النتيجة صراعا مفتوحا في كل الاتجاهات، وضياع المصداقية الأميركية تماما وقد يحالف الحظ العرب اذا نجح كلينتون في الانتخابات لتقف ادارته على جادة الحياد من تأثير تعنت حليفتها اسرائيل.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الضرب في الميت حرام

● من كامل أحمد الشماسي - الرياض:

وانا اطالع الاخبار المتنوعة على صفحات «الشرق الأوسط» عدد 1996/9/30، وتعقيبا على تراجع الولايات المتحدة عن عملية ضرب العراق، جالت في ذهني هذه الخاطرة.

حماقة القائد يدفع ثمنها الشعب البسيط. هذا ما ينطبق على العراق الجريح في الظرف الراهن، وخاصة عندما زاد التهويش الاميركي لتصعيد الوضع مع العراق في محاولة، ربما تصيب وربما تخطئ، لكسب اصوات الناخبين الاميركيين لصالح الرئيس كلينتون الذي يرغب في تولي منصب الرئاسة لفترة ثانية.

خمسة مواطنين عراقيين قتلوا في القصف الصاروخي الاخير الذي اعطى اوامر القيام به الرئيس الاميركي، ولم يتحرك ساكن لهذا الوطن العربي وبالتالي صمت العالم الاول والعالم الثاني والعالم الثالث، انظروا كيف يستوي العالم المتحضر عندما يقتل احد الجنود الاسرائيليين في اي مكان يذكر، حتى في الجنوب اللبناني المحتل وكيف تستنفر اجهزة الاعلام والدعاية ابواقها وكيف يصبح حجم الادانة والتطبيل والتزمير.

لقد كان الموقف السعودي - الفرنسي المشترك المطالب بتطبيق قرار مجلس الامن «النفط مقابل الغذاء»، واحترام الشرعية الدولية في خضم التوتر السائد، بمثابة تذكير بوجود اطراف غير مرتاحة للتفرد الاميركي ولديها رؤية اخرى لتطورات الاوضاع في المنطقة لا تتطابق والتصرف الاميركي، وتذكير بعدم الرغبة في توتير منطقة الخليج التي تحتاج الى الاستقرار والامن لتتمكن مجتمعاتها من بناء ذاتها وانسانها التواق الى التقدم والرقي والتطور الديمقراطي.

ومن خلال التطورات المتسارعة التي تشهدها منطقتنا يبدو ان التصرفات الاميركية يشوبها عدم الوضوح، لان ضرب العراق في الظرف الراهن كما ينطبق عليه المثل القائل: «ضرب الميت حرام» مع تقديري للمعاناة التي يعيشها الاكراد في العراق مثلهم مثل اخوانهم في ايران وتركيا. فمأساتهم مرتبطة بالوضع الشائك الذي يحيط بمنطقة الشرق الاوسط برمتها، وما يزيد عن عدم الوضوح هذا، التوتر السائد بين الولايات المتحدة وايران. فهل هذه الحشود الاميركية للتلويح بالعصا الى ايران ومحاولة ارهابها؟

ان الوضع المعايش اليوم ينذر بالكوارث اذا ما روعي فيه الحكمة والتعقل والواقعية، والا فإن المنطقة ستكون على ابواب مشاكل لا احد يتوقع المدى الذي يمكن ان تصل اليه خاصة ان بوادر الدفع الى تخوم هذا الوضع المتفجر تسعى الى بلورته اسرائيل في تراجعها عن التزاماتها في عملية السلام مع الفلسطينيين والمضي في طريق الاستفزازات بعد الاصرار على فتح النفق المار تحت المسجد الاقصى، وكذلك ما يجري على المسارين السوري واللبناني. كل ذلك واميركا تبدو في حساب خاطئ وضعيف امام تعقيدات الوضع وجبروت اسرائيل، وخاصة على اعتاب الانتخابات الاميركية الملعونة المقبلة.

الشعر الجميل لا يخرجنا من عصر الكومبيوتر

● من عبد العزيز بغداد - مراكش - المغرب:

في جريدة «الشرق الاوسط» العدد 6501 بتاريخ 96/9/15 وفي صفحة «راي» طالعنا مقال تحت عنوان «اما آن للعذراء ان تخرج من خدرها؟» كتبه تركي الحمد وناقش فيه مقالاً كتبه الشاعر نزار قباني في صحيفة عربية بتاريخ الجمعة 30 اغسطس (آب) 1996 تحت عنوان «القصيدة السياسية وزيرة للدفاع».

اشاد تركي الحمد في بداية مقاله بشاعرية نزار قباني وإبداعه في الرسم بالكلمات وذكر ان نزار شاعر فحل لا يشق له غبار يفرض عنوبته في جميع ما يبدعه من شعر في شتى الأغراض.

بعد هذه المقدمة اخذ تركي الحمد ينقد الشاعر نزار ويحاسبه حساباً عسيراً في مقاله «القصيدة السياسية وزيرة للدفاع» ويعتبر كلماته بجرسها وموسيقاها غير ذات معنى ولا مضمون في دنيا التنظير السياسي خاصة إذا كان الموضوع يتناول قضية امة منهوكة القوى تحولت إلى شيء اشبه بكرة المطاط الكل يتقاذفها، والكل يغير من حجمها كيف يشاء.

والواقع أن مقال تركي الحمد مقال مهم من شأنه أن يثري الحوار الأدبي ويفسح المجال لإبداء الرأي، وهذ قضية صحية وسبيل إلى إعلاء صرح الثقافة وتدل على أن الإنتاجات الفكرية والأدبية تقرأ وتجد من يغوص بين سطورها ويتمعن في مضامينها، ولذلك يؤدي النقد رسالته الخالدة. إنها ميلاد جديد للعمل الأدبي والفكري.

وهذا يذكرنا بنهضتنا الأدبية والفكرية في بداية هذا القرن يوم كانت السنة الحق واقلام الصدق تتسابق للنضال بسلاح الكلمة دفاعاً عن رياحين الأفكار ومدخور النفوس وإبرازاً لما هو أجمل وأروع. لن أقف عند كل فقرات مقال تركي الحمد، ولكنني أثرت كما أثير كثير ممن قرأ مقاله - بقوله في الفقرة الأخيرة: «نحن بحاجة إلى طبيب يقول لنا ما بنا وليس إلى شاعر يخفف ما بنا».

هذه دعوة إلى مجافاة الشعر ونكران لرسالته السامية ومع الأسف الشديد فإن هذه الدعوة ندت أو عميت عن صرخات ابناء الأمة من أجل أن يصف الشعر الجيد نفسه مرة أخرى في معركة الأمة ويلهب حواس جماهيرها ويرتفع بالأذواق إلى مستوى وعي الذات ثم يحرضها نحو الإبداع.

ولما كانت رسالة الشعر بهذا المعنى، ولما خفت ظل القصيدة الفاعلة، اخذنا نشكو من احتضار القول الشعري لسببين: إما الانبطاح لثقافة الآخر والذوبان فيه أو هيمنة هواجس اليأس وسوداوية الواقع على غالب شعراء حاضرنا.

سيكون خطيراً جداً وخسارة لا تعوض ان تنسحب القصيدة الجيدة الملتزمة من معركة الأمة السياسية والحضارية التي لم تكن تنويماً وتخويراً، وإنما ظلت تنفع - أجل نفع - في رياضة العقل، واستطاعت أن ترسل النور الوهاج من دياجير الظلمات، وكانت وراء ثورات فكرية إصلاحية، ووراء جيش من أهل العلم والأدب والفن والسياسة.

من الممض ان نبدي شيئاً من الاستهانة بتراثنا وادبنا الرفيع الذي تربينا على نبراته واستساغته أذواقنا وتشكلت به، وانبت في صدور أجيال متعاقبة الحماس والنخوة والاعتزاز بالذات والشخصية.

واليوم نسمع من يقول: «نحن بحاجة إلى نوع من الانقلاب الثقافي، ولكنه من ذلك النوع الذي يدخلنا إلى عصر المعلومة والكومبيوتر، وليس ذلك الذي يعيدنا الى معلقة عمرو بن كلثوم ومفاخر جرير وأبي تمام» كما جاء في مقال تركي الحمد.

أليس من الصواب ان نقول: اين من يعيدنا إلى روح معلقة عمرو بن كلثوم وروح مفاخر جرير وأبي تمام والمتنبي والبحتري وابن زيدون وشوقي ونزار وبدر شاكر السياب وغيرهم ممن اقتحموا في عالم الإنسان اغواراً وادغالاً وكهوفاً ويبصروننا بحقيقتنا ابلغ تبصير.

ومن الخير لهذه الأمة الواهنة ان توقظ مواهب الشعراء حتى يضعوا عبقريتهم في خدمتها.

إن قصيدة يسمع لها هديل فاجع من جراء مأساة ما، تستطيع ان تلهب القلوب وتصفي النفوس وتغربلها ولا نقول: «إنها تحولنا إلى نعامة.. رأسنا في أعماق الأرض نرى ما نريد، وجسدنا فوق الأرض معرض لكل من يريد التعرض».

إن الشعر الجميل أو القصيدة الملتزمة لا تخرجنا من عصر المعلومة والكومبيوتر، ولكنها تمنحنا ذلك التوازن الحقيقي وتجعلنا أشد ارتباطاً بواقعنا وأقوى التصاقاً بعصرنا وأحسن تطلعاً وطموحاً لمستقبل احسن وأسعد، بل إن القصيدة الملتزمة من شأنها أن تمنح الغذاء الكافي لأرواحنا وطاقاتنا الهائلة من اجل أن نكون مساهمين بل مبدعين في زمن الانترنت.

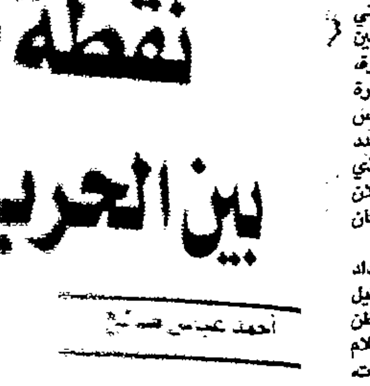
ومن الخير للأدب والفكر أن يكثر فيه الحوار إلى أبعد حد، ومن الخير ان نسعى الى فتح قنوات لتبادل الراي ونبش الأفكار وتلاقي الخواطر، ففي ذلك تربية وتوعية وتبصير لنا بقضيتنا، بل بقضايانا الملحة.

ولكن ليس من الخير أن ندوس أو نتلف بعض معالمنا التي تكاثرت فضائلها علينا، فالاستهانة بها او ببعضها خسارة وضياع وإمعان في التخلف وفقدان الثقة بالنفس.

طلب أسباب العلم فرض وليس «علمانية»!

● من حسن صالح بابعير - جدة:

قال عبد الله باجبير في عموده بجريدة «الشرق الأوسط» العدد 6511 وتاريخ 1996/9/25، وهو يعقب على عبد الله فراج الشريف حول العلمانية، واذا كانت العلمانية تعني الاخذ بكل اسباب التقدم العلمي التقني من طائرة الى بارجة وصاروخ، اضافة الى علوم الطب الحديث.. الخ، فقد اصاب باجبير في ذلك. اما اذا كانت العلمانية تعني - وانني هنا اتحدث عن المسلمين - فصل الدين ليكون الامر قانونا وضعيا من صنع البشر، فهي مرفوضة وما كان بهذا المعيار فقد اصاب بشأنه عبد الله فراج. ان ما يقول به باجبير بأن واقع الحال يملي علينا نحن المسلمين بأن نلحق بركب علوم العصر الحديث وذلك من قوله تعالى «وقل اعملوا».. الآية.. كما ان الله جل ثناؤه علم في سابق علمه بأن الدين الاسلامي لا يقوم خالدا في الارض ما لم تسنده القوة وذلك من قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». واذا كان المسلمون اليوم متمسكين بدينهم والامر كذلك، فإن القرآن الكريم يوجب على المسلمين وجوبا ان يعملوا ويتعلموا، وذلك لحماية دين الله اذا ما تعرض المسلمون للعاديات بقوة الحديد، وبالتالي الاستفادة من هذه العلوم في إثراء معايشنا.. وهذا ما يقصده كما اظن باجبير في مقاله الآنف الذكر.



نقطة

بين الحرب



نقطة حرجة بين الحرب والسلام

أحمد عباس صالح

اشارت الصحف الغربية الى ان دعوة الرئيس بيل كلينتون لقمة واشنطن بين ياسر عرفات والملك حسين ونتنياهو لم تكن مغامرة غير محسوبة من الرئيس كلينتون، ذلك ان استفتاء للرأي قد اجري بين يهود الولايات المتحدة اثناء اندلاع ازمة النفق اثبت ان 81 في المائة يؤيدون مشروع السلام كما ورد في اتفاقيتي اوسلو 1 و2 وان 67 في المائة منهم يؤيدون المساعدات الاميركية للفلسطينيين وان 63 في المائة يؤيدون قيام دولة فلسطينية. وربما كانت هذه النتائج وراء المبادرة السريعة التي قام بها الرئيس الاميركي، وان كان من الانصاف الا نحصر اسباب هذه الدعوة في نتائج ذلك الاستفتاء لأن لدى الرئيس كلينتون اسبابا اخرى كثيرة تتعلق بالمسؤولية الدولية وبمصداقية السياسة الاميركية التي اهتزت كثيرا بسبب التجاوز الاميركي عن جرائم شائنة قام بها الاسرائيليون في الاسابيع القليلة الماضية، بما في ذلك ضرب المدنيين في قانا الذي قام به رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس الى جانب السكوت عن تهديدات الحرب والاثارات التي راح يقوم بها نتنياهو منذ انتخابه حتى الآن، وتنصله الغريب من الاتفاقات والتعهدات الاسرائيلية السابقة.

كل هذا هز صورة الولايات المتحدة، واصاب بشكل مباشر الشك في مشروعات السلام التي تبنتها الولايات المتحدة، وهي مشروعات تقبلتها اغلبية عربية محدودة، وعارضها كثيرون، ومن المؤكد انه لو اجري استفتاء الآن بين العرب والفلسطينيين لجاءت النتائج مخيبة لآمال المتحمسين للسلام.

والجميع يعلمون ان هذا السلام بالغ الهشاشة وانه يحتاج لممارسات عملية تقويه وتجتذب الى جانبه معارضيه الذين، على العكس من ذلك يتزايدون يوما بعد يوم. وكانت الممارسات الاميركية تزيد هشاشة السلام وتضعفه مثلما كوفئت اسرائيل بعد مذبحة قانا بمشروع الصواريخ المضادة لصواريخ كاتيوشا التي كان «حزب الله» قد اطلقها نحو الجنوب اللبناني المحتل. واعلن الرئيس كلينتون تبرع الولايات المتحدة بخمسين مليون دولار تشكل ثلثي نفقات المشروع. هذا الى جانب الاسهام الاميركي التكنولوجي في مجال ما زال بكرا وبالغ الخصوصية بالنسبة لصناعة السلاح في اميركا. ولقد كانت مبادرات الرئيس الاميركي خلال الشهور الماضية تحيزا كاملا للجانب الاسرائيلي دون ان تظهر اي بادرة لمصلحة الفلسطينيين.

والواقع ان الرأي العام العربي، بل والرأي العام العالمي لم يكن في اي يوم من الايام مرتاحا لهذا الانحياز الاميركي الذي بلغ ذروته في عهد الرئيس بيل كلينتون، ولا شك ان ظاهرة الانفجار الشعبي الاخير في القدس وغزة بل وفي بلاد عربية اخرى ترجع اساسا الى اليأس من العدل الاميركي خاصة بعد ظهور هذا الوجه الكالح لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب الذي لم يعن باللجوء لأي قناع يخفي به بعض ملامح العنف والشر الذي يتميز به ولو بشيء قليل من الحياء.

وجزء من صلف نتنياهو يعود الى اعتقاده بان الاوان قد آن لينفصل عن الرعاية الاميركية، وهو يرى في هذا الانفصال شيئا من الاعتزاز القومي، ويضرب على هذا الوتر الذي لا يطرب في الواقع الا الصدور المملوءة بالغرور والصلف والجهل بطبيعة الحال، ولذلك فلعله في ذهابه الى قمة واشنطن يعتقد ان بطولته الحقيقية امام هذا النفر المتعصب من الاسرائيليين هي في صموده امام ما يتوقعه من ضغط اميركي ليقدم بعض التنازلات التي قد تفتح الباب امام اعادة السلام الى الطريق من جديد.

وهو لا يفسر الاحداث الاخيرة باسبابها الواضحة والبسيطة بل يفسرها بتآمر من جانب السلطة الفلسطينية ضده، وكأن كل ما حدث من تحد لمشاعر الفلسطينيين منذ قدومه الى السلطة حتى الآن غير محسوب ولا تأثير له. وهي ظاهرة معروفة في تاريخ كل الطغاة الذين يتجاهلون القيمة الحقيقية للشعوب ومشاعرها، وانها ليست اكثر من كائنات تخضع لتوجيه المتآمرين وتنساق الى مؤامراتهم دون وعي. وللأسف ما زال يردد هذه المزاعم حتى ذهابه الى قمة واشنطن.

وقد اظهرت الازمة الاخيرة ان الرأي العام العالمي ضد هذا السلوك غير الناضج الذي لجأت اليه الحكومة الاسرائيلية ابتداء من التنصل من الاتفاقات والتعهدات الى فتح النفق الذي يهدد في الصميم مبنى المسجد الاقصى الذي يعتبره المسلمون من ابرز اماكنهم المقدسة، الى تهديداته المختلفة ورفضه الملح لاقامة الدولة الفلسطينية، واعلانه المتبجح بانه يعطيهم سلاما اذا جنحوا للسلم، والمعنى واضح انهم اذا لم يجنحوا للسلم فسوف يحطمهم بالحرب. ولا شك انه يبطن هذا التهديد بما ملكته القوى الكبرى لاسرائيل من اسلحة متطورة، ومن سكوت العالم عن التسلح النووي الاسرائيلي.

الآن الموقف مختلف فهناك شبه اجماع دولي على رفض هذا الاسلوب، كما ان الانحياز الاميركي، لم يعد يرضي دوائر كثيرة خارج الدوائر العربية والاتحاد الاوروبي يرفض بشكل قاطع هذا التحدي الصارخ للحقوق والتباهي بالقوة الذي يمارسه رئيس الوزراء الاسرائيلي بل ودعا بعض وزرائه الى توقيع عقوبات اقتصادية على اسرائيل فيما لو ظلت على تحديها للسلام وللرأي العام العالمي.

وعلى الرغم من ان كل الدلائل تشير الى ان نتنياهو محاط بالضغوط من كل جانب، فالغالبية العظمى من اليهود الاميركيين لا يؤيدونه ويطالبونه بالعودة الى سلام مدريد واوسلو، وكذلك الادارة الاميركية التي اعطته فرصة واسعة للفهم وللعودة الى الطريق السليم، فضلا عن الاتحاد الاوروبي ودول العالم مجتمعة تقريبا. وقد ظهر هذا في قرار مجلس الامن الاخير الذي كانت اميركا الوحيدة فيه التي امتنعت عن التصويت قبيل الدعوة الى قمة واشنطن. على الرغم من كل هذا فليس من المستبعد ان لا تتحقق اية حلول سلمية على يدي هذا السيد الذي جاء الى الحكم حسب ايديولوجية جديدة منسوجة من تراث كل التقاليد الديكتاتورية والتي تحلم بسلطة باطشة ضد الفلسطينيين وضد العرب بشكل عام ومن المؤكد انها ستكون ضد الاسرائيليين بعد ذلك.

ويركز رئيس الوزراء الاسرائيلي على اطلاق البوليس الفلسطيني النيران على الجيش الاسرائيلي الذي قتل اثناء الاشتباكات اكثر من ستين شهيدا ويفكر في نزع سلاحه، ويعتبر ذلك قضية اساسية، متجاهلا الارواح التي حصدها هذا الجيش وردود الفعل الطبيعية عندما يجد الانسان نفسه مهددا بالموت، وكأنه يطالب الفلسطينيين ان يموتوا صاغرين ودون اي مقاومة.

على العكس من ذلك فان ظاهرة نتنياهو وشارون وامثالهما في اسرائيل تفرض على الفلسطينيين والعرب ان يتحسبوا لها حتى لو امكن اعادة السلام الى مجاريه الطبيعية. وسيحتاج الامر الى فترة طويلة قبل ان تختفي هذه الظاهرة من المجتمع الاسرائيلي، وقبل ان يمكن اقامة سلام راسخ في المنطقة. ولهذا ينبغي ان تكون المجتمعات العربية جاهزة لمواجهة اي انقلاب على السلام، وذلك يقتضي استراتيجية مغايرة لتلك التي بدأت تظهر على الساحة، بما في ذلك الشروع في تخفيف او الغاء الحظر الاقتصادي العربي على اسرائيل فضلا عن التطبيع في مجالاته الاخرى.

لقد اهمل العالم الجانب العربي تماما وكان التركيز على اسرائيل باعتبارها الدولة المزروعة عنوة في المنطقة، والمحاطة بالشعوب العربية من كل جانب والتي تحتاج الى العون والرعاية، حتى لو اقتضى الامر تحيزا كاملا لهذا الكيان. وهو ما حدث بالفعل طوال نصف القرن الماضي، واخل بالكثير من المبادئ الاخلاقية والانسانية وفكرة العدل وسيادة القانون على حساب القوة. وهذا الخطأ ما زال مستمرا، وهو المسؤول عن كل القلق الحادث في المنطقة، وما لم يعالج من الجذور فان مشروعات السلام مهددة بان تبقى حبرا على ورق. بالطبع ليس مطلوبا من قمة واشنطن ان تعالج كل هذه الامور، ولكن دون ان توضع في الاعتبار حتى عند الوصول الى حلول مؤقتة، فإن السوس سيظل ينخر في ابنية السلام.

ولهذا من الضروري ان يكون لدى الفلسطينيين والعرب اختيارات اخرى. واذا كانت الحكومة الاسرائيلية الممثلة برئاسة بنيامين نتنياهو متشبثة بموقفها المعادي للسلام فلدى العرب الحق كل الحق في ان يقاطعوا هذه الحكومة بكل اشكال المقاطعة، وفي مقدمة ذلك جميعا تأجيل المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في القاهرة في الشهر المقبل، وفرض المقاطعة الاقتصادية بالكامل، وتخفيض التمثيل الدبلوماسي لمن لهم تمثيل لدى الدولة الاسرائيلية. وسيكون على العالم وممثليه في منظمة الامم المتحدة ان يقوموا بالتزاماتهم نحو الفلسطينيين الذين تركوهم تحت رحمة دولة عنصرية تمارس اقصى درجات القمع السياسي.

ان للممارسات الاسرائيلية اليومية، بصورتها الحالية تعمق كل الامراض النفسية التي تعاني منها شعوب المنطقة بما في ذلك الاحباط واليأس والشعور بالاستلاب والعجز، وكلها امور مسؤولة عن بطء او تردي جميع محاولات التنمية والنهوض، فضلا عن الفساد واضطراب المعايير الاخلاقية والفكرية. والوقوف موقفا حازما من التحدي الاسرائيلي، عن طريق رفضه وتحديه هو الاسلوب الصحيح الذي تسترد الامة فيه نفسها وتعيد البناء على اسس قوية وصحيحة.

وفي مثل قمة واشنطن يستطيع قائد الثورة الفلسطينية ان يرفض كل هذه العجرفة، وان ينفض يده من مجادلات شكلية لن تؤدي الى شيء وليضع العالم امام مسؤوليته.

واي مراقب محايد يدرك ان الشارع العربي قد تغير تماما عما كان عليه قبل خمسين او حتى عشرين سنة. ان هذا الشارع الذي كان وراء امتناع الرئيس المصري حسني مبارك عن المشاركة في حوار لا امل فيه، صورة اخرى مختلفة عما كان عليه، فلقد انضجته المحن والحروب والتجارب الثقافية والسياسية الحاسمة، وهو قادر على ان يعيد تنظيم مجتمعاته ولن يستخدم كل امكانيات القوة التي اهدرت لهذا السبب او ذاك في ما مضى، وان يحسم هذا التحدي الظالم ولن ينتصر عليه.

المرأة والسياسة: أبي قدوتي ونجاحي حققته قدراتي

بي نظير بوتو*

من مفارقات الزمان، انه على الرغم من انطلاق حركة تحرير المرأة من اميركا واوروبا، الا ان عدد الاسيويات اللائي وصلن الى قمة السلطة السياسية اكثر بكثير من نظيراتهن الاوروبيات او الاميركيات.

ويسارع البعض الى شرح هذه الظاهرة باعتبارها نتيجة ماس عائلية، ونتيجة النفوذ الذي تحظى به قريبات الزعيم المغدور. فزعيمات من طراز انديرا غاندي الهندية، وسيريمافو باندرانايكا السري لانكية، او مثل حالتي، كن زوجات او بنات رؤساء وزارات.

ان هذه الحجة تقلل من شأن التحديات والاعتراضات التي واجهتنا، ثم تغلبنا عليها. لا ريب في ان نقطة ابتدائنا كانت متقدمة بفضل موقع الاسرة. فبوصفنا قريبات زعماء شعبيين، كنا نملك شهرة الاسم، وكان الناس ينظرون الينا كرموز للقيم التي مثلها الاقربون، العزيزون الى قلوبنا. ورأت فينا كثرة من الناس شخصيات تحظى بـ «اجماع» او بؤرة جمع وتحشيد في ازمان الغموض والترقب.

ولكن لا يمكن لأحد ان ينكر اننا حققنا النجاح ايضا اعتمادا على قدراتنا الذاتية. كان علينا، حقاً ان نبرز كزعيمات بما نملك حقاً من مزايا وكفاءات تقنع بها انصارنا وشعوب بلداننا باننا قادرات على تنظيم الامور، وادارة البلد، وتحفيز الناس، وقيادة دولة. ولم نصل الى قمة الحكم في عربات الغير، بالمجان. ان العواطف والمشاعر لا تكفي وحدها لان تطير بالمرأة الى قمة الزعامة السياسية. فذلك الوصول يتطلب، بين ما يتطلب، الحزم، والحرص، والدأب والقدرة على ازدراء التهديد الجسدي، وما الى ذلك. كما يتطلب ذلك خطة واضحة، ومقدرة على ايصال رؤاها الى مسامع الناس واذهانهم.

ان هذا كله، بل وما يزيد عليه، ضروري تماماً، نظراً لاننا بوصفنا زعيمات من جنس الاناث نواجه دوماً اساءات وتهجمات شخصية خلال الحملات الانتخابية. ويتوجب على كل الزعيمات ان يجدن معيناً اضافياً من القوة والعزم هما يساعدهن على اجتياز تلك الايام المعنّتة حقاً.

وبالنسبة لي فقد وجدت في الوفاء لأبي والوفاء لابناء بلدي معيناً اغترف منه هذه القوة.

وكانت لأبي دوماً مثل هذه الثقة بي، بانني لن اخذله ولن اخذل احداً، وقد اثبتت الاحداث لي قبل غيري ان هذه الثقة التي اولانيها كانت قوة محركة هائلة دفعتني الى امام دون تردد، او تذبذب حتى في احلك اللحظات واكثرها فزعاً. ولو ترددت قيد شعرة، لما فزت ابداً.

ان المرأة، حتى وهي في قمة مجدها، تواجه التمييز ضدها كانثى. فمارجريت ثاتشر، على سبيل المثال، كانت تسمى بـ «الرجل الوحيد في الحكومة». وارى في هذه القولة حطاً مهيناً لقدر المرأة وتعصباً ذكوريا ضدها، نظراً لان انجازاتها لا صلة لها بجنسها.

واشارت رئيسة وزراء فرنسا السابقة اديث كريسون ذات مرة قائلة: «ان اشد ما يذهلني هو انه حين يعين رجل رئيساً للوزراء فلا احد يتساءل ان كان هناك من يعتقد ان من الحسن ان يكون رجلاً».

لا يسعني الا ان اتفق معها. لا ريب في ان ثاتشر زعيمة استثنائية، ولكن هذا كان شأن العديد من الرجال - ولا علاقة لذلك بنوع جنسهم فالامر كله يتوقف على سماتهم الشخصية ومميزاتهم القيادية.

بعد الفراغ من هذا القول، اعتقد ان هناك مميزات معينة تتوفر لدى النساء وحدهن، تجعلهن مؤهلات لزعامة انجح واقوى من الرجال. فمثلاً ان النساء يتميزن بقدر اكبر من الرأفة، وحس الرعاية. قد اكون مخطئة، لكني اعتقد ان النساء لسن على قدر قساوة الرجال وغلظتهم. وان قضايا رعاية الامومة والطفولة تحظى باهتمام الزعيمات رعاية اكبر بدرجة من الزعماء.

سئلت باندرانايكا ذات مرة كيف تختلف الزعيمات عن الزعماء (باعتبارها اول امرأة تصبح رئيسة للوزراء) فاجابت: «من الارجح ان النساء يعالجن الامور بانسانية اكثر قليلاً. فالرجال اشداء قليلو الصبر».

لا مراء في انني اعي كياني تماماً كامرأة، كما اعي مسؤوليتي تجاه بقية النساء داخل بلادي وخارجها. واني لأشاطرهن الاحساس كأخوات لي، وبخاصة مع النساء العاملات، اللواتي لم التق بهن. واني لأتخيلهن حاملات عبء العمل والأسرة، واني اتقمص وضعهن بكل جوانحي.

وان هذا التفهم ينطوي على اعتبار خاص ينطبق على حالة بلدان اسلامية مثل باكستان وبنجلاديش، حيث همشت النساء بسبب تأويل ضيق للدين الحنيف. وان النساء من امثالي يتحملن مسؤولية خاصة في السعي الى التمسك بروح الاسلام بوصفه دين مساواة، يحمي حقوق المرأة. ولحسن الحظ فإن تمكين النساء قد اصبح اولوية عالمية. ويمضي الزمن، ويتزايد تأثير النساء في صنع القرار، كما تزايد مقدار سيطرة المرأة على حياتها ومصيرها.

واني لعلى يقين من ان زعيمات اليوم يجمعن حزم الرجل، وانسانية المرأة، وهذا هو جوهر الفرد المتزن والزعيم المؤثر، على حد سواء. وان هذا الاتزان الجامع للخصلتين شيء لا غنى عنه للرجال والنساء معاً.

* * *

الهند وباكستان والمسألة النووية

في الظروف الحالية، وبعدما تركنا جنون الحرب الباردة وراءنا، يعتبر نزع السلاح النووي امرا اكثر عملية والحاحا. ومن المهم ان ننتبه، اخيرا، الى اول قرار تصدره الجمعية العامة للامم المتحدة، ونبدأ «التخلص من الترسانات الوطنية من الأسلحة الذرية وكل انواع اسلحة الدمار الشامل».

فلا احد بحاجة الى هذه الأسلحة، بما في ذلك القوى النووية الحالية. واذا ما جرى الابقاء على هذه الأسلحة، فلا بد انها ستكون اكثر تطورا، ومن المحتمل ان تنتشر. وفي هذه الازمنة القلقة، يكون خطر خطأ التقدير او الصدفة النووية اعظم مما كان عليه في اي وقت مضى.

وتجد باكستان نفسها وسط المشكلة النووية المحيرة، ونحن ندعم بثبات مسألة نزع الاسلحة النووية والتقليدية على النطاقين العالمي والاقليمي. وعلى سبيل المثال، ففي مؤتمر جنيف حول نزع السلاح الذي انعقد الشهر الماضي، اقترحت باكستان و27 من دول عدم الانحياز خطة محددة للتخلص الكامل من الأسلحة النووية.

والحقيقة انه حتى محكمة العدل الدولية قضت بان على القوى النووية التزاما باجراء مفاوضات حسن نية من اجل نزع السلاح النووي. وآمل حقا ان تبدأ هذه المحادثات في جنيف في وقت مبكر من العام المقبل.

غير ان نزع السلاح هو مجرد وجه واحد من العملة، اما الوجه الآخر فيتجسد في المسألة الهامة الاخرى، وهي حظر الانتشار النووي. وتعتبر هذه المسألة ذات اهمية خاصة بالنسبة لباكستان، اذا ما اخذنا بالاعتبار تطور برنامج الاسلحة النووية في الهند. وبالرغم من اننا صوتنا لصالح معاهدة الحد من الانتشار النووي عام 1968، ودعمنا معاهدة حظر الاختبارات الشاملة، فان الهند ظلت معارضة تماما لكل الجهود الرامية الى تخليص منطقتنا من الحظر النووي.

فعندما افتتح رئيس الوزراء الهندي جواهر لال نهرو لجنة الطاقة الذرية في الهند عام 1948 تحدث عن استخدام التكنولوجيا النووية لأغراض «الحماية». وعلى النقيض من ذلك دعا رئيس الحكومة الباكستانية ذو الفقار علي بوتو، عند افتتاحه مفاعل الطاقة النووية في كراتشي عام 1972، الى اقامة منطقة مجردة من الأسلحة النووية في جنوب آسيا. ومنذ عام 1974 ظلت الهند الخصم الوحيد لاقامة مثل هذه المنطقة.

ومنذ بداية الخمسينات، قدم الكثير من البلدان المتقدمة مساعدة الى الهند في تطوير برنامجها النووي، وفي معظم الاحيان خارج اطار اجراءات الوقاية الدولية. وجرى تجاهل تحذيرات باكستان الصريحة والمتكررة من ان الهند ستسيء استخدام التسهيلات المدنية لبناء قنابل نووية.

وعندما قامت الهند بتفجيرها النووي في مايو (ايار) عام 1974، كانت باكستان في مواجهة دليل ملموس على خطر نووي صريح. وكان برنامجنا في الطاقة النووية الذي ترعاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية الضحية الأولى للتفجير الهندي. فقد توقف كل التعاون النووي مع باكستان، وفرضت علينا عقوبات بسبب اقتناء التكنولوجيا ذاتها التي كانت متوفرة بسهولة للهند.

وانخرطت الولايات المتحدة في سلسلة من القوانين التي كانت تستهدف برنامج باكستان، بينما تجاهلت نشاطات الهند في الانتشار. وبعد عام 1991، اوقف قانون بريسلر، من الناحية العملية، كل اشكال التعاون بين باكستان واميركا. ومن حسن الحظ ان افعال السناتور هانك براون والرئيس بيل كلينتون بدأت اصلاح هذا الموقف الجائر.

وبالرغم من كون باكستان كبش فداء للمجتمع الدولي، فانها واصلت تقديم الاقتراح تلو الاقتراح من اجل تعزيز عملية حظر الانتشار في جنوب آسيا.

ومن بين الاقتراحات التي قدمناها ورفضتها الهند: التوقيع المتزامن على معاهدة حظر الانتشار، والقبول المتزامن على معاهدة حظر الانتشار، والقبول المتزامن بقواعد اللجنة الدولية للطاقة الذرية، والتفتيش المتبادل للمؤسسات النووية للطرفين، والتخلي المشترك عن اكتسابه وتصنيع، ونشر الأسلحة النووية على اراضينا، وعقد مؤتمر اقليمي حول حظر الانتشار.

وفي الفترة الأخيرة اقترحت باكستان اقامة منطقة حظر صواريخ في جنوب اسيا، ومرة اخرى يسود صمت مطبق في نيودلهي.

ولفترة تزيد على 40 عاما ظلت الهند تخفي طموحاتها النووية وتطرح نفسها باعتبارها بطل نزع السلاح النووي. وقد رفضت، بازدراء، مقترحات باكستان الداعية الى اقامة منطقة حظر انتشار في جنوب آسيا على اساس انها لا يمكن ان تقر سوى قواعد عالمية شاملة. غير ان هذا الرياء كشفت عنه معارضة الهند الأخيرة المعزولة لمعاهدة حظر الاختبارات.

فكيف كان رد فعل المجتمع الدولي على عناد الهند وتصلبها؟ بالتهدئة والاسترضاء والالتماس وبالتالي تشجيع زعماء الهند. وتجري الآن الاستعدادات لاجراء اختبار نووي آخر في بوخاران، ونشر صواريخ پرتفي القصيرة المدى على امتداد حدودنا المشتركة، وبالاضافة الى ذلك تقوم الهند، الآن باختبار صواريخ انجي المتوسطة المدى. لقد وصف وزير الدفاع الاميركي وليام پيري بصوابه منطقة جنوب آسيا باعتبارها «المنطقة الأكثر خطرا في العالم» وباكستان تتعهد برد فعل ملائم تجاه اي تصعيد نووي تقوم به الهند. ولهذا فمن الضروري ايجاد حل لهذه الأزمة.

ويمكن التوصل الى هذا الحل عبر ثلاثة اهداف مترابطة: حل عادل وسلمي لنزاع كشمير، التفاوض من اجل عقد اتفاقيات بشأن السيطرة على الاسلحة التقليدية، واعداد ترتيبات حظر الانتشار ابتداء ببعض القواعد الخاصة بضبط النفس النووي، مثل تقييد نشر الصواريخ، وانهاء الاختبارات النووية.

وقد رفضت الهند اجراء مثل هذا الحوار الشامل قبل عامين، غير اننا ما زلنا راغبين في السعي الى ذلك.

ويجب على المجتمع الدولي ان يدرك بان حلا لمشاكل النزاع، والسيطرة على الاسلحة، وحظر الانتشار في جنوب آسيا، امر ضروري لضمان امن الجميع. ان الاسلحة النووية مشكلة شاملة، وتتطلب حلا شاملا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

بعد واشنطن

● اجمعت تعليقات المراقبين السياسيين على ان لقاء واشنطن اخفق في تسوية الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي

لا غرابة ابدا ان تنتهي قمة واشنطن بالاخفاق، الذي يفضل الدبلوماسيون طبعا الاشارة اليه بمنتصف النجاح، فالحقيقة الساطعة سطوع الشمس ان كل طرف من الاطراف الثلاثة الحاضرة جاء محكوما بظروفه الخاصة التي قد تجنبه الهزيمة الا انها لا تضمن له النصر في احسن الاحوال.

فالرئيس الاميركي بيل كلينتون كان يتمنى، قبل اسابيع معدودة، من انتخابات الرئاسة الاميركية لو لم تسقط من ملف نجاحاته القليلة في مضمار السياسة الخارجية، ورقة الشرق الاوسط بعد سقوط ورقة الازمة الايرلندية. لكنه كان يدرك جيدا ان الناخب الاسرائيلي خرج على النص واضاع السيناريو عندما انتخب بنيامين نتنياهو زعيما. ونتنياهو كما يعرف العرب والاسرائيليون والاوروبيون والعالم اجمع - بما فيه المترددون من الاميركيين - لا يريد السلام وليس مستعدا للسير نحوه ولو خطوة واحدة.

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في نظر شعبه سار نحو السلام المشرف الى اقصى الطريق، وراهن عليه حتى عندما بدا ان من الحكمة التريث والحذر، وكل ذلك لافهام المجتمع الدولي بانه صاحب ظلامة محقة، ولا يتعمد اطلاقا وضع شروط تعجيزية للسلام.

ونتنياهو، سليل بيت التعنت وتلميذ مدرسة جابوتنسكي وبيجن، يعتبر انه بمجرد تقبله على مضض «وجود» شعب فلسطيني قدم ما يكفي ويزيد من التنازلات المرفوضة اصلا من قاعدة التطرف التي يمثلها في الحكم.

إزاء خلفية كهذه كان مفهوما ان لي إخراج افضل على صعيد العلاقات العامة من الاقرار بالفشل. والملاحظ ان الدبلوماسية الاميركية تنبهت هذه المرة الى خطورة تفاصيل المأزق الحالي فتجنبت حتى الآن ممارسة ضغط مكشوف، مع ان المألوف من واشنطن - ولا سيما في الشأن الشرق اوسطي - ان تطلق شعارات طنانة على غرار «الفشل ممنوع» و«لا عودة عن خيار السلام». ومن الايجابيات الضئيلة هذه المرة ان الرئيس الاميركي رغب في ان يضرب صفحا عن خوض حرب اعلامية، مفضلا ان يخرج من الاختيار المحرج باقل نسبة ممكنة من الخسائر، قبل انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

فالتفاؤل بممارسة اي ضغط على اسرائيل في هذه الفترة في غير محله تماماً. لكن الضغط على الفلسطينيين، فوق كل الضغوط التي يتعرضون لها، متعذر او بالاصح يجب ان يكون متعذرا، لأنه سيكون دعوة صريحة لـ «انتفاضة» جديدة.

وعليه اذا كان للمراقب رصد اي احتمالات خلال الساعات والايام القليلة المقبلة فهذه الاحتمالات قد تختصر بحتمية مواصلة واشنطن الضغط المستتر متبعة اسلوب «العصا والجزرة» لتنفيس التأزم، وكسب الوقت، وقطع الطريق على اعمال عنف يائسة من جانب الفلسطينيين. وذلك بأن تحاول واشنطن اقناع الجانب الاسرائيلي بأنها باقية على علاقتها الخاصة به، والجانب الفلسطيني بأنها مصرة على احترامات التزاماتها إزاءه. ولكن لا شك في ان اصرار الجانب الفلسطيني على الصمود امام التصعيد الاسرائيلي سيظل اسلم بكثير من التراجع تحت ستار تسهيل مهمة الوساطة، لأن الحرج الذي تشعر به واشنطن الآن مرشح للاختفاء بسرعة لصالح القبول بالشروط الاسرائيلية فور تلمس اي تردد او تشكيك بواجب الصمود.

«الشرق الأوسط»

* * *

عرفات لم يخسر

● مشاركة الرئيس الفلسطيني في قمة واشنطن لم تكن خسارة له حتى وإن لم يحقق تنازلات إسرائيلية

كان من الصعب توقع النجاح لقمة واشنطن. فكل المؤشرات كانت توحي بأن الفشل هو النتيجة المتوقعة للقمة خصوصا في ظل التصريحات والمواقف الاسرائيلية التي سبقت الاجتماع وأعطت ايحاء قويا بأن التعنت سيكون هو عنوان للموقف الاسرائيلي.

فحكومة بنيامين نتنياهو بقيت منذ انتخابها في نهاية مايو (ايار) الماضي أسيرة لشعاراتها المتطرفة، وحبيسة تشكيلتها وتحالفاتها اليمينية، وواقعة تحت تأثير عدم خبرة رئيسها وسيطرة مفهوم «الأمن والارهاب» وليس السلام على عقله وتفكيره.

كما ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يخوض الآن حملته الانتخابية ويركز كل انظاره وجهوده على اعادة انتخابه، ويبدو من الصعب تصور قيامه بأي تحرك قد يؤثر على فرصه وحظوظه في الانتخابات التي لم يتبق عليها سوى اسابيع معدودة. لذلك لم يكن متوقعا ان يضغط كلينتون على نتنياهو، او ان يفتح بابا للجمهوريين لكي يهاجموه من خلاله، خصوصا انه يستعد لمناظرة تلفزيونية مع منافسه بوب دول بعد غد. اذاً هل كان من الضروري ان يذهب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى واشنطن للمشاركة في اجتماع كانت نتائجه متوقعة سلفاً، ام انه كان يجب ان يرفض الذهاب مثلما فعل الرئيس المصري حسني مبارك؟

ان مشاركة عرفات في القمة كانت ضرورية، ولم يكن منها مناص، لأن البديل هو القاطعة والمضي في طريق مواجهة غير متكافئة بين شعب اعزل وشرطة مسلحة تسليحاً خفيفاً من جهة، وبين قوات اسرائيلية مدججة بالسلاح ومتحفزة للانتقام رداً على مقتل 15 من عناصرها بالرصاص الفلسطيني خلال المواجهات الاخيرة.

وكل الاطراف العربية التي نصحت عرفات بالذهاب الى واشنطن كانت تدرك هذه الحقائق وتعرف ان عرض وجهة النظر الفلسطينية في قمة واشنطن كان امراً ضرورياً ومهماً للغاية. فالتعنت الاسرائيلي يجب كشفه امام الراعي الاميركي ومن ثم امام الرأي العام الدولي وذلك في اطار عملية لحشد الرأي العام، ووضع واشنطن والعالم امام مسؤولياتهما ازاء وضع متفجر وخطير للغاية.

من هذا المنظور فإن مشاركة عرفات في القمة حققت اهدافها، ولن يستطيع احد ان يقول ان الفلسطينيين لم يعطوا الحوار فرصته، او لم يجربوا طرق كل الابواب تفادياً لمواجهات تبدو الآن محتومة بعد ان اعاد نتنياهو لغة وأجواء الحرب الى المنطقة. وعرفات حتى ولو لم يستطع تحقيق تنازلات اسرائيلية، فانه لم يخسر من مشاركته في القمة، ان لم يكن قد نجح في توسيع الفجوة بين كلينتون ونتنياهو، وفي كشف التعنت الاسرائيلي مرة اخرى امام العالم.

عثمان ميرغني

* * *

لندن السبعينات وصحافتها العربية

● اواخر السبعينات كانت مرحلة التأسيس لصحافة عربية جادة ومؤثرة في العاصمة البريطانية

الخميس قبل الماضي (96/9/26) اختار مسؤول للقسم الثقافي في «الشرق الاوسط» الزميل الصديق الدكتور محيي الدين اللاذقاني تخصيص موضوع زاويته - «طواحين الكلام» - لكتاب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل الصديق الاستاذ عثمان العمير - «مقابسات نهاية القرن» - كعادته كان اللاذقاني، الشاعر المرهف، ناثرا متميزا، فاستهل «مقابسات ابي عفان» بمدخل ظريف يجمع سخرية المقارنة بين صاحب المقابسات الاول (ابو حيان التوحيدي) وبين المتأثر به (عثمان العمير)، الى جدية المعلومة والاضافة.

ومن المدخل الظريف انتقل اللاذقاني بقارئه في رحلة سريعة عبر دفتي كتاب العمير، لكن سرعة الرحلة لم تخل من تقييم ونقد موضوعيين شملا مادة الكتاب ولم يغفلا بعض التفاصيل فيه، مثل تبويبه. وفي سياق اللمسة الذاتية، وهي مهمة وضرورية كونها تتيح للقارئ تكوين صورة عن خلفيات ما يقرأ عنه، اورد اللاذقاني الاسطر التالية:

«لقد جئنا الى لندن فرادى في منتصف السبعينات، ولواخرها، وكانت الصحافة العربية فيها بمضمون يشبه مضمون صحف «البعكوكة» و«الخازوق»، وبشكل وترتيب فني لا تحسدها عليهما صحيفة «العروة الوثقى» التي اصدرها الافغاني في نهاية القرن الماضي».

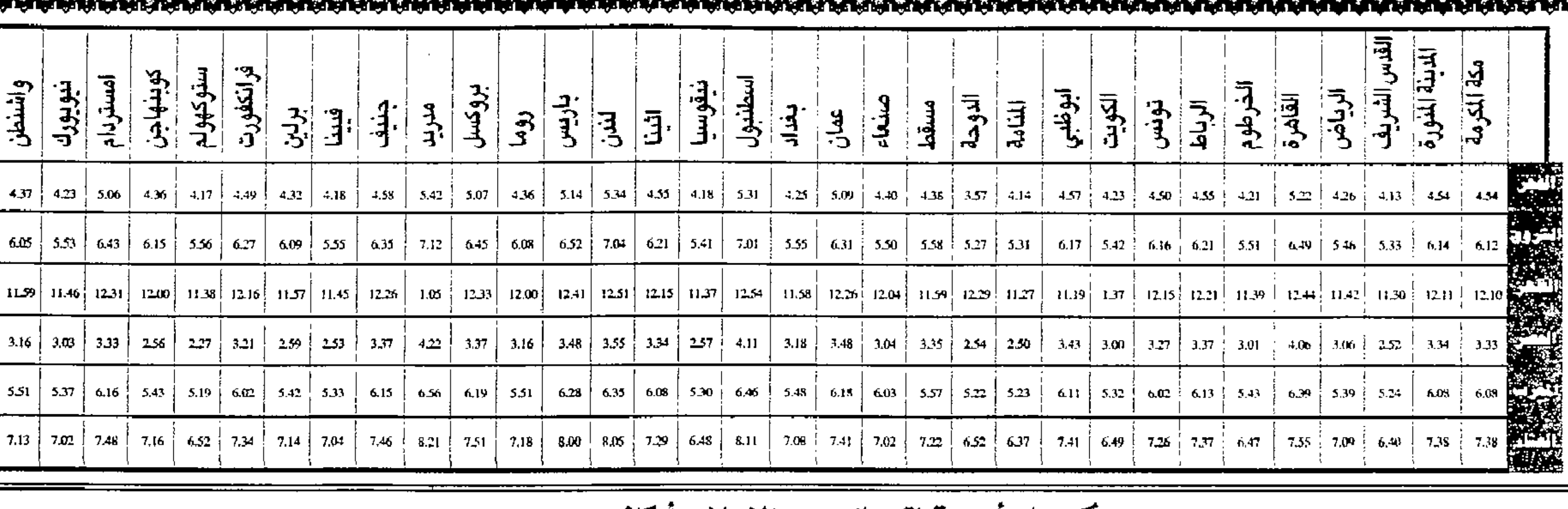
في اطار الرأي، من حق الدكتور اللاذقاني ان يسجل رأيه في صحافة لندن العربية، اواخر السبعينات، على النحو الذي اورده في الاسطر السابقة. وفي اطار الرأي ايضا يمكن القول ان ما ورد في تلك الاسطر يحتمل الرد عليه من جوانب عدة. اما من الناحية التوثيقية، فثمة ما يوجب التوقف عند التعميم الذي يعتبر كل صحافة لندن العربية في اواخر السبعينات صحافة بعكوكية المضمون، فقيرة الاخراج والتبويب كما حال «العروة الوثقى» في زمانها. هذا التعميم من كاتب «طواحين الكلام» يطحن صحفا صدرت آنذاك طحنا يكاد ينفي وجودها تماما. وهذا فيه كثير من الظلم لصحافة جادة المضمون وحديثة الإخراج والتبويب. هذه صحافة كانت قائمة، ومتألقة، ومؤثرة، وإنكار وجودها فيه شيء من الاستخفاف بجهد كثيرين ممن عانوا في معمعة تلك المرحلة وفي صنع تلك الصحافة.

بالتأكيد، نربأ بالزميل الدكتور اللاذقاني عن تعمد الحاق الظلم بمرحلة التأسيس لظاهرة لا شك انها لعبت دورها في حياته هو نفسه، شاعرا وناثرا وصحافيا وناقدا... وانسانا قبل هذا وذاك، كما نربأ به، ايضا، عن تقصد الاستخفاف بجهود ومعاناة زملاء، واصدقاء، له، كان لهم شرف المشاركة في مرحلة التأسيس لتلك الظاهرة، وهي مرحلة لولاها لما كانت لندن لاستحقت عن جدارة، وما تزال، مركزها العربي صحافة وثقافة، سياسة وسياحة، تجارة واغترابا، حتى سميت، حتى من اهلها اقحاح الانكليز، عاصمة العرب خارج وطنهم.

في مرحلة التأسيس تلك - اواخر السبعينات - شهدت لندن ميلاد «العرب» التي صدرت في 1977/6/1 كأول صحيفة عربية يومية تصدر في عاصمة اوروبية. وفي تلك المرحلة ولدت «الشرق الاوسط» التي صدر عددها الاول في لندن يوم 1978/7/4 فكانت اول صحيفة عربية تصدر في لندن وتطبع في اكثر من عاصمة عربية ودولية في الوقت نفسه. وفي تلك المرحلة صدرت في 1978/10/28 في لندن ايضا «المنار» كأول صحيفة اسبوعية سياسية عربية تصدر خارج الوطن العربي. في تلك المرحلة ايضا صدرت في لندن مجلة «23 يوليو»، وفي تلك المرحلة ايضا انتقلت الى لندن مجلة «الدستور» البيروتية لتتبعها «الحوادث» ابرز المجلات العربية الاسبوعية آنذاك، التي بدأت الصدور من لندن في ايلول (سبتمبر) 1978. هذه عناوين من سجل صحافة لندن العربية في اواخر السبعينات، بعضها مستمر، بعضها غاب، بعضها كبر وازدهر، بعضها ما يزال يحاول، لكن المؤكد انها جميعها شواهد على ازدهار صحافة لندن العربية من بعد منتصف السبعينات، وخصوصا في اواخرها، على نحو طحنته «طواحين» زميلنا العزيز الدكتور اللاذقاني، دونما - بالتأكيد - قصد التجاهل، او التقليل من شأن المرحلة او الذين كان لهم شرف المشاركة في صنعها.

بكر عويضة

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (100) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (101) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (102) طه / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.54	4.54	4.13	4.26	5.22	4.21	4.55	4.50	4.23	4.57	4.14
الشروق	6.12	6.14	5.33	5.46	6.49	5.51	6.21	6.16	5.42	6.17	5.31
الظهر	12.10	12.11	11.30	11.42	12.44	11.39	12.21	12.15	1.37	11.39	11.27
العصر	3.33	3.34	2.52	3.06	4.06	3.01	3.37	3.27	3.00	3.43	2.50
المغرب	6.09	6.08	5.24	5.39	6.39	5.43	6.13	6.02	5.32	6.11	5.23
العشاء	7.38	7.35	6.40	7.09	7.55	6.47	7.37	7.26	6.49	7.41	6.37

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.57	4.36	4.40	5.09	4.25	5.31	4.18	4.55	5.34	5.14	4.36
الشروق	5.27	5.58	5.50	6.31	5.55	7.01	5.41	6.21	7.04	6.52	6.08
الظهر	12.29	11.59	12.04	12.26	11.58	12.54	11.37	12.15	12.51	12.41	12.00
العصر	2.54	3.35	3.04	3.48	3.18	4.11	2.57	3.34	3.55	3.48	3.16
المغرب	5.22	5.57	6.03	6.15	5.48	6.46	5.30	6.08	6.35	6.28	5.51
العشاء	6.52	7.22	7.02	7.41	7.08	8.11	6.48	7.29	8.05	8.00	7.18

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.07	5.42	4.58	4.18	4.32	4.49	4.17	4.36	5.06	4.23	4.37
الشروق	6.45	7.12	6.35	5.55	6.09	6.27	5.56	6.15	6.43	5.53	6.05
الظهر	12.33	1.05	12.26	11.45	11.57	12.16	11.38	12.00	12.31	11.46	11.59
العصر	3.37	4.22	3.37	2.53	2.59	3.21	2.27	2.56	3.33	3.03	3.16
المغرب	6.19	6.56	6.15	5.33	5.42	6.02	5.19	5.43	6.16	5.37	5.51
العشاء	7.51	8.21	7.46	7.04	7.14	7.34	6.52	7.16	7.48	7.02	7.13

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

وما ينطق عن الهوى

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ما اتى على آية رحمة الا وقف وسأل، وما أتى على آية عذاب الا وقف وتعوذ.

دعاء اليوم

اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثأري.

أكد على أهمية التمسك بعرى الإسلام وأركانه

ابن باز: يكفي لعظم شأن الزكاة أنها قُرنت بالتوحيد

الرياض: من خالد راشد الحسينان

اكد سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء وهيئة كبار العلماء على اهمية تمسك المسلمين بعرى الاسلام واركانه وافراد الله بالعبادة اضافة الى عدم سؤال غير الله في المصائب كدعاء الاموات او الذبح لهم او ما شابه ذلك.

واشار سماحته في تعليقه على محاضرة اقيمت في جامع الامام عبد الله بن تركي (الجامع الكبير) بالرياض حول اهمية الزكاة القاها الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ نائب المفتي العام وعضو هيئة كبار العلماء في السعودية، الى انه لا ينفع المسلم اي عمل يقدمه اذا اقترن بالشرك بالله ومن ذلك الزكاة التي لا بد لجميع المسلمين ان يحرصوا على ادائها والعناية بها كونها الركن الثالث من اركان الاسلام.. وفي ما يلي نص كلمة سماحته:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد:

«فالزكاة» هي الركن الثالث من اركان الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم «بُني الاسلام على خمس، يعني على خمس دعائم، شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت»

وقد اكثر الله من ذكرها في كتابه العظيم لعظم شأنها وشدة حاجة اهلها اليها، ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويكفي لعظم شأنها انها قُرنت بالتوحيد والصلاة «وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة» ويقول في سورة التوبة: «فإن تابوا (اي من الشرك) واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم» وفي آيات كثيرات سمعتموها وفي الاحاديث الصحيحة ايضا الشيء الكثير من ذلك، ففي الصحيحين «عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله».

وقد روي عن معاذ رضي الله عنه وقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معلما ومرشدا واميرا وداعيا الى الله عز وجل فقال له: «إنك تاتي قوما حديثي عهد فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فقد قال اول ما تدعوهم اليه شهادة أن لا إله إلا الله والمعنى إبدأ بالتوحيد والتوجه بالعبادة لله وحده. هذا اهم امورهم وهو توحيد الله وتقواه وهو من اوجب امور ولهذا بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوة الناس الى الله فقد مكث بمكة عشر سنين يدعو الى التوحيد قبل ان تفرض الزكاة يدعو الناس الى ان يخصوا الله بالعبادة وان يخلعوا ما كانوا يعبدون من دون الله من اصنام واوثان وغير ذلك، ثم بعد فريضة الصلاة كذلك استمر في الدعوة لتوحيد الله فالتوحيد هو احب الامور وهو «اخلاص العبادة لله وحده» فلا يدعى إلا الله ولا يستغاث إلا به ولا يتوكل إلا عليه مع الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بانه رسول حق الى جميع الثقلين واكثر الخلق في اعراض عن هذا الامر العظيم وعدم اقبالهم عليه إنما يتبعون أهواءهم فقال تعالى: «ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون إن هم الا كالأنعام بل هم أضل سبيلا» فيجب على كل مكلف من الجن والانس ان يتقي الله وان يعبد الله لانه خلق لهذا الامر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» خلق ليعبد ربه ليخصه بالعبادة، ليدعوه، ليستغيث به، ليخافه ويرجوه، ليصلي له وليصوم له وليزكي له وليحج له فكل العبادات يجب ان تكون لله وحده كما قال سبحانه «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له».

فالواجب على جميع عباده ان يخصوا الله بذلك وان يخلصوا لله في العبادة ولا يشركوا معه لا نبيا ولا ملكا ولا جنيا ولا انسيا ولا وليا ولا غير ذلك، فالعبادة حق الله وحده «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه» «وما امروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» والعبادة تكون بالدعاء وبالذبح وبالنذر والصوم والصلاة والخوف والرجاء، وكثير من الناس لا يعرفون هذا الامر ولا يخصون الله بالعبادة «وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين» «وان تطع اكثرهم يضلوك عن سبيل الله» هذا يدعو النبي الفلاني وهذا يدعو الولي الفلاني وهذا يدعو الحجر الفلاني شرك اكبر ودعاء الاموات كالبدوي والحسين وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه او عبد القادر الجيلاني او الملك الفلاني او ابراهيم او اسماعيل او النبي محمد او نوح او عيسى او موسى دعوتهم من دون الله والثقة بهم من الشرك الاكبر وكذلك الذبح لهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ: ادعهم الى ان يعبدوا الله، ادعهم الى ان يوحدوا.. يبدأ دعوته لهم بالتوحيد كما بدأ جميع الرسل دعوتهم بذلك، وذلك قبل الدعوة الى الصلاة والزكاة وغير ذلك لأن هذا هو اساس الدين هو اساس الملة وهو اعظم واجب.

يقول جل وعلا: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً» ويقول جل وعلا: «فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص» ويقول جل وعلا: «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» وفي غالب الامصار والبلاد إلا من رحم الله قد عبدوا مع الله سواه فهذا يعبد فلانا، وهذا يدعو فلانا، وهذا يرجو فلانا عند شدة المصائب وعند حدوث الكرب فيفزع الى البدوي او الى عبد القادر او الى الحسين او الى النبي او الى ابراهيم او الى اسماعيل او الى فلان يستعيذ بهم فهذا هو الشرك الاكبر او يذبح لهم او يدعو الجن ويسأل الجن: يا جن افعل كذا، فالعبادة حق الله سبحانه يجب الاخلاص فيها لله، فإذا حزبك امر تقول يا الله اغنني يا الله إهدني يا الله ادخلني الجنة يا الله بارك لي في ما اعطيتني، يا ربي نجني من كذا، خلصني من كذا تضرع الى الله فهو الذي يقول: «ادعوني أستجب لكم» ويقول سبحانه «واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان» ويقول سبحانه: «قل ان صلاتي (اي قل يا محمد ان صلاتي) ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» ويقول جل وعلا: «إنا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر» فيجب على المكلفين من الإنس والجن ان يخلصوا لله في العبادة، بحيث لا يدعون ولا يستغيثون ولا ينذرون إلا لله، ولا يذبحون ولا يخافون من غير الله، هكذا بعث الله الرسل «ولقد جعلنا لكل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» «ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله».

وهكذا كل الانبياء كلهم دعوا الناس الى توحيد الله، ولهذا اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم الرسل الذين بعثهم الى البلاد ان يبدأوا بدعوة الناس الى توحيد الله كما اوصى معاذا بذلك وكذلك علي رضي الله عنه كذلك ابو موسى الاشعري وكلهم يدعون الناس الى توحيد الله وطاعة الله ثم بعد ذلك يدعون الى الصلاة والزكاة فالذي لا يوحد الله فلا صلاة له ولا زكاة ولا صوم، كلها باطل فقد قال تعالى: «ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون». قال سبحانه: «ولقد اوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» ويقول تعالى ايضا «إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار» فلو انفق المسلم ما في الارض ومثل الجبال وهو مشرك ما تقبل منه.

قال تعالى: «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً»، وجعل كل ما لا يعصي الله، لا يدعوا الا الله، ولا ينذر الا لله ولا يذبح الا لله، فاذا حزبه امر يقول يا رب اعطني، يا رب اشفني، يا رب انصرني يا رب ارزقني، يا رب نجني من النار، يا رب ادخلني الجنة، يا رب ارزقني الولد الصالح، يا رب يسر لي الزوجة الصالحة وهكذا عند النذر فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من نذر فلينذر لله» وانما يستخدم النذر طاعة لله، فاذا قال المسلم فلله عليّ ان اذبح بقرة او لله عليّ ان اذبح ناقة او لله عليّ ان اتصدق بكذا وجب عليه هذا، او ان قال ان شفى الله مريضي فعليّ ان اذبح كذا لله وجب عليه هذا ولكن لا ينبغي ان يتركه، اما لو قال ان شفى الله مريضي فلسيدي البدوي كذا او للولي عبد القادر كذا او للولي فلاني كذا فهذا شرك اكبر، لهذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: باب المرء يتخذ من الشرك بالنذر لغير الله، باب من الشرك ان يستغيث المرء بغير الله او يطلب من غيره، باب من الشرك الاستعانة بغير الله كالاستعانة بالجن وكالاستعانة بأصحاب القبور فهذا شرك بالله وهو الشرك الاكبر، وكثير من الحجاج عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وعند البقيع يدعونهم من دون الله كما تفعل الرافضة اشباهها من عباد القبور فهذا هو الشرك الاكبر.

فلا يدعى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصديق ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا غيرهم ولا ملائكة ولا جن ولا غيرهم، لان العبادة لا تكون الا لله وحده فالنبي صلى الله عليه وسلم يصلى عليه «اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه وسلم» يصلى عليه ويتعبد بشريعته.

اما العبادة فحق لله «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه»، «إياك نعبد وإياك نستعين».

وقد يقول بعض الحجاج وغيرهم وقفت عند قبرك يا رسول الله انصرني او اشف مريضي او اشفع لي فلا يجوز، فإذا قال لله اشفع لي او يدعو الله فلا باس ويوم القيامة اذا بُعث الناس يسأله عن يوم يشفع فيه المؤمنون يطلبون منه الشفاعة فيشفع لهم واهل الجنة يطلبون الشفاعة في دخولهم الجنة فلا باس اما بعد الموت وقبل البعث لا يُدعى ولا يستغاث، وهكذا بقية الانبياء وهكذا الصالحون وهكذا غير فلا يُدعى غائب. اما الحي الحاضر لا باس تقول يا فلان ساعدني في ثمن شراء السيارة او في اصلاح المزرعة او تطلب منه كذا وهو حي يسمع كلامك لانه قادر كما قال الله تعالى «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه» وهكذا يخاف الانسان من اللصوص والاقبال على وضع حرس كما قال الله تعالى في قصة موسى ايضا «وخرج منها خائفا» اي من مصر خائفا من فرعون لأن فرعون له سلطة وهو شر فخرج موسى خائفا من فرعون فلا باس كان تكون هناك بلد فيه شر ويخرج المسلم منه اتقاءً لشر معين او يؤذى المسلم فيضع حرسا، وهكذا فلا باس فهذا خوف من شر هؤلاء والمسلم يتبع الاسلم له لكن الخوف من اصحاب القبور ودعاءهم من دون الله والخوف من او دعوتهم الجن «شرك اكبر». والله جل وعلا يقول: «وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا».

اما الذبح للضيف مثلا فلا باس وكذلك الذبح للأكل اما للجن الفلاني او لصاحب قبر حتى يشفع لك او حتى يجيرك من كذا او حتى يعينك على كذا فهذا من الشرك الاكبر.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من ذبح لغير الله» لانه عبادة عظيمة صرفها لغير الله ولغير مستحق لها امر خطير جدا، ثم الصلاة اول شيء بعد شهادة ان لا إله الله وان محمداً رسول الله لا يُسلم المسلم إلا بها. فإذا قالها صادقا مخلصا مؤمنا بان الله هو المستحق للعبادة ومؤمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه ارسل بالحق لجميع الناس صادقا في ذلك لا منافقا دخل الاسلام اما ان قالها رياءً فلا يدخل في الاسلام اما ان قالها صدقا واخلاصا ان الله معبود حق وإله حق ومستحق للعبادة لا يستحقها سواه ويشهد ان محمدا رسول الله شهادة جازمة صادقا فيها يعلم انه رسول الله الى جميع الثقلين من الجن والانس واتبعه وعمل بشرعه نجا وصار الى الجنة ومن حاد عن سبيله ولم يتبعه او لم يصدقه صار الى النار بعد هاتين الشهادتين العظيمتين الصلاة والتي يجب على كل مسلم ان يحافظ عليها في اوقاتها ويؤديها في جماعة في المسجد الا المريض والمعذور والشيخ الكبير العاجز هذا هو الواجب.

لقوله تعالى: «واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الله» ولقوله «في بيوت اذن الله ان ترفع ويُذكر فيها اسمه» وهي المساجد يشبه الله القائمين فيها بانهم «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».

فالله سبحانه وتعالى يقول: «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون» ولما راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا صلى فأساء في صلاته ولم يطمئن فيها امره ان يعيدها ولما رأى منه من التساهل والنقر قال صل فإنك لم تصل فرجع فصلى وما أتم ركوعها ولا سجودها فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن ثم اقرأ من القرآن ما شاء الله ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها».

وعلى ذلك فيجب العناية بالصلاة كاملة حتى تطمئن فيها او تؤديها كما شرع الله، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «صلوا كما رأيتموني اصلي» فهي اي الصلاة عمود الاسلام، واول ما يعرض من عمل المسلم فإن صلحت فقد افلح ونجا وان فسدت فقد خاب وخسر وهي ايضا ان قبلت قبل من المسلم سائر عمله وان ردت رد عليه سائر عمله، فيجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يعتني بها وان يؤديها كاملة تامة بطمأنينة وخشوع وعناية حتى يؤدي حق الله كما امره وكما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم الزكاة وهي الركن الثالث فيجب ان يعتني المسلمون بها ويتقي كل مسلم الله الذي اعطاك المال والذي ان لم يشكر الله ويؤدي حقه فيه عذبه به فيحصى عليه يوم القيامة ويعذب به ان لم يؤد الزكاة فيه صار على صاحبه وبالا يوم القيامة وهل يرضى عاقل ان يعذب بما له يوم القيامة «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة» ثم لا سبيل بعدها الا الى الجنة او النار فإذا كان موحدا مسلما فقد يدخل الجنة اما المفرط فيدخل النار جزاء له على عدم اخلاصه. وعلى ذلك فالواجب على جميع الناس ان يتقوا الله وان يؤدوا حقه امتثالا لقوله تعالى: «آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه، فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير» ويقول سبحانه «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه».

ويقول جل وعلا «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله» وفي الاحاديث الصحيحة يقول النبي صلى الله عليه وسلم «ما من يوم يصبح فيه الناس إلا وينزل فيه ملكان احدهما يقول: اللهم اعط منفقا خلفا والثاني يقول: الله اعط ممسكا تلفا».

والصدقة فعل عظيم للفقراء والمساكين والارحام والاقارب فليتق المسلمون الله في اموالهم، المال لا يأخذ منه شيئا عن طريق حرام كالغش والخداع والحرص على كسب المال من الطريق الشرعي المباح واداء حقه من الزكاة فالزكاة والنفقات التي تجب لاولادك والزوجة وغيرهم والاحسان الى الفقراء والمساكين سائلين المولى ان يفقهنا في الدين.

من عيون التراث

أكرم الناس وأبذلهم وأطعمهم

سأل الحجاج يوما الغضبان بن القبعثري عن مسائل يمتحنه فيها، من جملتها ان قال له: من اكرم الناس. قال: افقههم في الدين، واصدقهم لليمين، وابذلهم للمسلمين واكرمهم للمهانين واطعمهم للمساكين، قال: فمن ألأم الناس؟ قال: المعطي على الهوان. المقتر على الاخوان. الكثير الالوان. قال: فمن شر الناس؟ قال: اطولهم جفوة وادومهم صبوة، واكثرهم خلوة واشدهم قسوة. قال: فمن اشجع الناس؟ قال: اضربهم بالسيف. واقراهم للضيف، واتركهم للحيف. قال: فمن اجبن الناس؟ قال: المتأخر عن الصفوف، المنقبض عن الزحوف، المرتعش عند الوقوف، المحب ظلال السيوف. قال: فمن خير الناس؟ قال: اكثرهم احسانا واقومهم ميزانا وادومهم غفرانا واوسعهم ميدانا. قال: لله ابوك فكيف يعرف الرجل الغريب احسيب هو ام غير حسيب؟ قال: اصلح الله الامير: ان الرجل الحسيب يدلك ادبه، وعقله، وشمائله وعزة نفسه، وكثرة احتماله، وبشاشته. وحسن مداراته على اصله فالعاقل البصير بالاحساب يعرف شمائله. والنذل الجاهل يجهله، فمثله كمثل الدرة، اذا وقعت عند من لا يعرفها، ازدراها، واذا نظر اليها العقلاء عرفوها واكرموها.

●●●

عن عمران بن سليم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من استعمل فاجرا وهو يعلم انه فاجر فهو مثله

عن ابي عمران الجوني قال: اهدى ابو موسى الاشعري الى عمر هدية فيها السلال. فاستفتح عمر سلة منها وقال: ردوه. ردوه. لا نراه ولا تذوقه قريش فتتذابح عليه.

عن انس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته لمرأة من الانصار. فقالت: لكسني يا امير المؤمنين. فقال: ما هذا اوان كسوتكن. قالت: والله! ما علي ثوب يواريني. قال فقام فدخل خزانته ثم لخرج درعا ابيض قد خيط وجاءت فألقاه اليها. فقال فالبسي هذا وانظري خلقك فارقعيه وخيطيه والبسيه على بشرتك وعملك، فانه لا جديد لن لا خلق له وعن عطاء بن عبيد بن عمير لن عمر بن الخطاب رأى رجلا يقطع من شجر الحرم ويعلفه بعيرا له. فقال: علي بالرجل فأتي به فقال: يا عبد الله اما علمت ان مكة حرام. لا يعضد عضاهها (1)، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها الا لمعرف. فقال: يا امير المؤمنين ما حملني على ذلك الا ان معي نضوا لي (2) فخشيت ان لا يبلغني وما معي من زاد ولا نفقة. قال: فرق له بعد ما هم به. وأمر له ببعير من ابل الصدقة موقرا طحينا فأعطاه اياه وقال: لا تعودن تقطع من شجر الحرم شيئا.

عن عبد الله المبارك قال: اشترى عمر بن الخطاب اعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم فقال الحطيئة:

واخذت اطراف الكلام فلم تدع
شتما يضر ولا مديحا ينفع
ومنعتني عرض البخيل فلم يخف
شتمي واصبح آمنا لا يفزع

عن اسحاق قال: قال الفضيل بن عياض يوبخ نفسه: ما ينبغي لك لن تكلم بفمك كله. تدري من يتكلم بفمه كله؟ عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الغليظ ويكسوهم اللين ويلبس الخشن وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم.

واعطى رجلا عطاءه اربعة آلاف درهم وزاده الفا.. فقيل له: الا تزيد ابنك كم تزيد هذا؟ قال: ان ابا هذا ثبت يوم احد ولم يثبت ابو هذا.

عن لبن شهاب: ان القاسم بن محمد لخبره ان رجلا ضاف ناسا من هذيل فخرجت لهم جارية فاتبعها ذلك الرجل فأرادها عن نفسها فتعاسفا (أي تعالجا في الصراع في الرمل فرمته بحجر ففضت كبده (كناية عن القتل). فبلغ ذلك عمر فقال: ذاك قتيل الله لا يودى أبداً. (اي لا يعطى الدية).

عن عبيد بن عمير ان رجلا ضاف ناسا من هذيل فذهبت جارية لهم تحتطب فأرادها على نفسها فرمته بفهر (الحجر الذي يملأ الكف) فقتلته. فرفع ذلك الى عمر فقال: ذاك قتيل الله لا يودى ابدا (نفس الحكاية بمصدر لخر).

عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه قال: لما اتى عمر بفتح تستر. قال: هل كان شيء؟ قالوا: نعم. رجل من المسلمين ارتد عن الاسلام. قال: فما صنعتم به. قالوا: قتلناه. قال: فهلا اذ خلتموه بيتا واغلقتم عليه بابا واطعمتموه كل يوم رغيفا فاستتبتموه فإن تاب والا قتلتموه ثم قال: اللهم لني لم اشهد. ولم آمر. ولم ارض اذ بلغني. عن زيد بن اسلم عن ابيه ان ابا عبيدة كتب الى عمر: فذكر جموعا من الروم وشدة.

فكان يصلي في الليل ثم يوقظني فيقول: قم فصل فاني لاقوم فأصلي واضطجع فما يأتيني النوم. ثم يغدو الى ثانية فيستخير. وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال: قلت لعمر: لن في الظهر ناقة عمياء قال عمر: تدفعها الى اهل بيت ينتفعون بها. قلت: وكيف وهي عمياء. قال: يقطرونها بالابل. قلت: كيف تأكل من الأرض؟ قال: ارنتم والله آكلها. قال: وكانت له صحفات تسع ولا تكون طريفة ولا فاكهة الا جعل منه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وآخر من يبعث اليه حفصة فإن كان نقصان كان في حظها. قال: فنحر تلك الجزور فبعث منها الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وصنع ما فضل منها فدعا عليه المهاجرين والانصار.

من.. تاريخ عمر بن الخطاب للإمام الحافظ الجوزي
من «المستطرف» للابشيهي

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في الاجتماع الثالث لمجلس الأعمال الأميركي ـ السعودي في واشنطن

بندر بن سلطان: السعودية تنهي العام المقبل عجز التمويل
روبن: اللجنة المشتركة أدارت استثمارات بـ 1.7 مليار دولار

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأت امس مداولات الاجتماع الثالث لمجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي الذي دشنه في الليلة السابقة الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، اكد فيها ضرورة التزام اطراف عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط بتعهداتهم السابقة قائلا: ان اضطراب المنطقة يهدد بضياع ثمار سنوات طويلة ويفسح المجال لقوى التطرف والرفض. وقال ان العام المقبل سيشهد نهاية التمويل بالعجز في المملكة لاول مرة بعد 14 عاما، وان حصة النفط في اجمالي الناتج المحلي في المملكة هبط الى نحو الثلث فقط من الثلثين منذ نحو 20 عاما. وقال لا تخلو اية دولة من «المشاكل» مضيفا: «لكننا نتعامل معها بحكمة وفعالية.. ولن نتوقف عن تحقيق المزيد».

وبعد كلمات ترحيب القاها ريتشارد ديس الرئيس المشارك لمجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي، وعبد العزيز القريشي الرئيس المشارك للمجلس ومحافظ مؤسسة النقد السعودي «ساما» السابق، القى روبرت روبن وزير الخارجية الاميركية كلمة حول العلاقات الاقتصادية مع المملكة قال فيها: ان السعودية والولايات المتحدة تعتبران «شريكتين استراتيجيتين في اقتصاد منطقة الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي» بسبب المصالح الاقتصادية والامنية المشتركة، واهمية الاستقرار وتعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. وقال ان كلا الدولتين تواجهان «قضية الانضباط المالي» بما في ذلك خفض عجز الموازنة رغم التحديات التي عادة ما تصاحب مثل هذا الاجراء. وقال ان انضمام السعودية الى بنك التسويات الدولية المقصورة عضويته على الدول الصناعية الكبرى يظهر اهمية تصاعد دور المملكة في الاقتصاد العالمي. مضيفا ان خطوات انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية بشروط عادلة تعتبر ايضا دليلا على هذا الدور. وقال ان الروابط التجارية بين واشنطن والرياض والتي كانت واقعة حتى عهد قريب تحت سيطرة النفط تحولت الآن لتوجهات اخرى، إذ تقوم شركات مشتركة لمستثمرين من المملكة والولايات المتحدة بانتاج منتجات صناعية تتراوح بين مسامير النجارة الى الزجاج المسطح، مما يجعل المملكة ناشئة على اسواق الشرق الأوسط الاخرى لمثل هذه المنتجات وغيرها.

وقال ان اتخاذ «اجراءات حاسمة» ضروري لتوفير المناخ الملائم للنمو الطويل المدى بما في ذلك زيادة الاندماج في الاقتصاد العالمي وتعزيز تحرير الاقتصاد المحلي خاصة في قطاعات الاستثمار والخدمات المالية. واضاف ان مثل هذه الاجراءات تجتذب الاستثمارات الخارجية، خاصة وسط تصاعد المنافسة عليها وعلى التمويل الدولي.

وشدد روبن على المزايا الناجمة عن جهود اللجنة الاقتصادية الاميركية ـ السعودية المشتركة التي اسستها وزارة الخزانة الاميركية ووزارة المالية السعودية في عام 1974، والتي اصبحت اكبر لجنة مشتركة سعودية مع اي دولة اخرى. وقال انه منذ تاسيسها قامت اللجنة بادارة مشاريع قيمتها نحو 1.7 مليار دولار مولتها الحكومة السعودية خاصة في مجالات الطرق وحماية البيئة والخدمات الصحية العاجلة وتصميم المستشفيات.

وتحدث في مداولات امس ايضا ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي، وريموند مابوس السفير الاميركي السابق في الرياض، وعبد الرحمن الزامل رئيس «مجموعة الزامل» السعودية وعدد من ممثلي شركات اميركية كبيرة من بينهم فيليب كوندت رئيس شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات ومحمد ابا الخيل رئيس البنك السعودي العالمي ووزير المالية السابق.

وفي كلمة افتتاح الاجتماع مساء الاربعاء بتوقيت واشنطن قال الامير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة مرة اخرى القت السياسة بظلالها على «الاقتصاد» في اشارة الى قمة واشنطن التي تزامنت مع افتتاح الاجتماع والتي ضمت الرئيس بيل كلينتون والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث انقاذ محاولات السلام بعد اندلاع «حرب النفق» في الاسبوع الماضي. وقال الامير بندر «انتم كرجال اعمال يهمكم بالطبع وجود بيئة مدعمة للتجارة والاستثمار».

وحول احداث «حرب النفق» قال انها بالطبع «غير مشجعة وتحمل في طياتها هدر ثمار سنوات من العمل الشاق وامال وتطلعات الملايين من ابناء (المنطقة العربية)». واضاف «ما هو معرض للخطر الان ليس فقط متعلقاً بالفلسطينيين والاسرائيليين وانما منطقة الشرق الاوسط كلها، وما يحدث في هذه المنطقة له صداه حول العالم». وقال «كمشارك في مؤتمر مدريد للسلام في عام 1991 اعرف تماما كيف اتفق الجميع على خطوات كبيرة وعلى تعهدات كبيرة ولا عودة الآن عن هذه الخطوات والتعهدات»، مضيفا «اذا سمحنا بعودة الساعة الى الوراء فذلك يعني فقط دعم قوى التطرف والرفض».

لكنه قال «لن يكون هناك سلام دائم واستقرار في المنطقة بدون احترام كرامة ومستقبل كافة ابنائها»، مضيفا «لكي نكون اكثر وضوحا فالقدس مدينة مقدسة عند المسلمين والمسيحيين واليهود. واي محاولة لتغيير طابع القدس قبل مفاوضات الوضع النهائي للمدينة تعتبر خرقا واضحا للروح والاسس التي قامت عليها عملية السلام».

وقال ان الولايات المتحدة كشريكة رئيسية في عملية السلام تقع عليها مسؤولية خاصة لتوجيه اطراف العملية السلمية نحو الوفاء بتعهداتها واثنى على جهود الرئيس كلينتون لعقد قمة واشنطن يومي الثلاثاء والاربعاء.

وانتقل الامير بعد ذلك الى مداولات مجلس الاعمال الاميركي ـ السعودي المنعقد في واشنطن حتى مساء اليوم (الجمعة) قائلا ان المجلس الذي يعقد الآن اجتماعه السنوي الثالث قام بجهود كبيرة «لتكثيف الروابط التجارية والاقتصادية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة».

وقال «نحن في السعودية نثق تماما في المشروع الخاص وهذا امر «منحوت على عقول ابناء الجزيرة العربية منذ العصور القديمة وكان لسلافنا دائما يبحثون عن الاسواق والمنتجات الجديدة».

«ولهذا السبب توفر المملكة لمواطنيها العوامل الضرورية للمبادرة الخاصة لضمان نجاحها بما في ذلك الاستقرار السياسي وبناء بنية تحتية من الطراز الاول وحرية حركة السلع والاموال وتوفير فرص وحوافز الائتمان وحماية للملكية الخاصة».

وفي هذا السياق قال الامير بندر «المملكة ليست فقط النفط لذ ان تنويع قاعدتها الاقتصادية كان دائما لحد اهدافها الرئيسية في العقود الثلاثة الماضية ورجال الاعمال فيها يشاركون في الوصول الى هذه الغاية».

ومضى يقول: منذ عقدين فقط استأثر النفط بنحو ثلثي اجمالي الناتج المحلي للمملكة اما الآن فقط هبط المعدل الى نحو الثلث فقط، وقال «القطاع الصناعي اصبح النجم الساطع في المملكة وتحول الان من سيطرة منتجات البتروكيماويات والبلاستيك (المعتمدة بشدة على مصادر الطاقة الرخيصة) الى الصناعات الغذائية والدوائية والاستهلاكية ومواد البناء مما ادى الى انتاج مجموعة واسعة من المنتجات واختراق اسواق العالم».

لكن رغم هذا التنوع ما زالت صناعة البتروكيماويات بقيادة الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تحقق معدلات نمو تحظى بالاعجاب وتنافس مثيلاتها الاجنبية في اسواق عالمية صعبة الاختراق. وفي العام الماضي بلغت ارباح «سابك» من عملياتها حول العالم اكثر من مليار دولار ويتوقع ارتفاعها مجددا في المستقبل.

وحول روابط الشركات والمؤسسات السعودية مع مثيلاتها الاميركية قال ان الطرفين يعملان في مجالات واسعة ومتنوعة. وعلى سبيل المثال تقوم شركة «ايه تي اند تي» الاميركية للاتصالات الآن بتحديث شبكات الهاتف السعودية بمشاركة مؤسسات سعودية تقوم بتوريد اعداد كبيرة من المكونات اللازمة للتوسعة من بينها معدات التحويل التي تنتجها خطوط انتاج بتقنيات فائقة التطور في شركة الصناعات الالكترونية المتطورة المشتركة بين مستثمرين سعوديين واميركيين. ومعظم العاملين في هذه الشركة هم الآن من السعوديين مما يدحض الاوصاف الوهمية القائلة «السعوديون لا يحبون العمل بايديهم». والقوى العاملة السعودية تسير الآن في تحولات كبيرة نحو الصناعات المتطورة وصناعات المستقبل وقادرة على تشمير اكمامها للعمل.

وقال الامير بندر «قد يكون من المهم الآن القول امام هذا الاجتماع ان المملكة ما زالت اكبر اسواق الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ليس في السلع فقط وانما ايضا في الخدمات». كما ان السعودية تمثل الآن سابع اكبر اسواق الولايات المتحدة الخارجية وتوفر فرصاً هائلة للشركات الاميركية والتي تامل في قيامها بتعزيز مواقعها في المملكة من خلال هذه الفرص.

وحول اقتصاد المملكة قال: «اقتصادنا يدار بشكل قد تحسد عليه ورغم وجود مشاكل بالطبع تتغلب عليها بفاعلية وبدون ارهاق لاداعي له للمواطنين»، واضاف «منذ اوائل الثمانينات تحولت المملكة الى العجز وواجهت المفاضلة بين ابطاء وتيرة النمو والتمويل بالعجز. وهنا اختارت وضع مصالح شعبها في المقدمة والاستمرار في النمو السريع مما ادى الى نضوب فوائض اواخر السبعينات. لكن بحلول عام 1990 هبطت متطلبات تمويل النمو واستكملت البنية التحتية مما خفض الحاجة الى الانفاق الكبير بشدة وبدأ تحول موازنة المملكة الى التوازن».

لكن بعد ذلك جاءت حرب الخليج في اوائل 1991 التي كلفت المملكة اكثر من 55 مليار دولار دفعتها بالكامل. لكن بعد ان سحبت المملكة ارصدتها المالية لتمويل خطط التنمية الكبيرة منذ الثمانينات جاءت ضربة مواجهة متطلبات حرب الخليج المالية واخذنا زمام المبادرة بالاقتراض من اسواق المال العالمية وبادخال اجراءات اخرى منها ضبط الميزانية وتقليم الاقتصاد. لكننا في نفس الوقت مستمرون في تقديم خدمات تعليم وصحة مجانية لكافة المواطنين اضافة الى توفير قروض اسكانية بدون فوائد.

وقال الامير بندر ان المملكة تمكنت في الاعوام الاربعة الماضية من خفض الاقتراض الحكومي ودفعت كافة مستحقات ديون اجنبية مضيفاً «سيشهد العام الحالي انتهاء سلسلة التمويل بالعجز التي دامت 14 عاماً». وقال ان المملكة كانت منذ نحو 20 عاما دائماً من اكبر الدائنين في العالم ومما يعكس قوتها المالية انضمامها مؤخراً لبنك التسويات الدولية المقصورة عضويته على الدول الصناعية».

وحول تطوير القوى العاملة قال ان المملكة تمكنت من تحقيق انجازات هائلة في «البنية البشرية» وفي «الهيكل السياسي» من خلال توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لاحياء هيكل المملكة السياسي والاداري وتمكينه من التطور لصالح الشعب. وشملت الخطوات تاسيس مجلس الشورى والمجالس المحلية لتوسيع المشاركة السياسية. كما تم ايضا دعم مجلس الوزراء بخبرات جديدة وتقنين تشريعات الحكم.

واختتم الامير بندر كلمته قائلا: «هناك الكثير من المقولات الشائعة الخاطئة التي حان وقت التخلص منها بعد ان حققت المملكة كل هذه التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية»، مضيفا «هل لدينا مشاكل؟.. نعم كما حال الآخرين لكننا نتعامل معها بحكمة وفعالية. وهل سنتوقف عن تحقيق المزيد؟.. بالطبع لا».

ويواصل الاجتماع الذي ينهي اعماله في وقت متأخر من مساء اليوم (الجمعة) بزيارات عمل في مدينة «بلتمور» في ولاية «ماريلاند» حيث يلتقي المشاركون في الاجتماع البالغ عددهم نحو 80 من رجال الاعمال السعوديين و100 من الاميركيين مع ممثلي شركات خاصة ومؤسسات حكومية.

ضمن استثمارات تزيد قيمتها على 200 مليون دولار في لبنان

الوليد بن طلال يسعى لشراء حصة كبرى في بنك «سردار» و«ليبانون إنفست» تتولى العملية

بيروت: من علي زين الدين

ينتظر ان تتبلور خلال الاسابيع المقبلة، اكبر عملية دخول استثماري عربي للبنان منذ العام 1974، وسيكون قائدها الامير الوليد بن طلال وقيمتها ما يفوق 200 مليون دولار أميركي.

ورغم ان العملية موزعة استثماريا على ثلاثة قطاعات رئيسية هي البنوك والسياحة والاستهلاك، فان مجموع توظيفاتها وارتباطها بمرجع استثماري واحد، يمثل حدثا كبيرا، وعلى جانب كبير من الاهمية اقتصاديا واستثماريا. كما يتوقع ان تنشأ عنه تفاعلات ايجابية، من شانها تعزيز وتشجيع حركة الاستثمار في لبنان.

وتشير معلومات خاصة توفرت لـ«الشرق الأوسط»، ان المفاوضات بشان شراء نسبة مرتفعة من اسهم بنك سردار اللبناني بلغت مراحلها النهائية، وتقوم بادارة العملية بين الطرفين شركة «ليبانون انفست»، التي يرأسها الدكتور مروان غندور الذي كان يشغل سابقا منصب النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان، وانشأ شركته بعد انتهاء ولايته في العام 1993، وهي باتت من اكبر الشركات المالية في لبنان، ونفذت العديد من العمليات لصالح قطاعات مصرفية وسياحية، ابرزها اصدارات «يوروبوند» في الاسواق الدولية لصالح العديد من البنوك، واصدار سندات قابلة للتحول الى اسهم لصالح اعادة إعمار وتاهيل فندقي فينيسيا والفاندوم في وسط بيروت.

وتقول المعلومات، ان المبالغ التي خصصها الامير الوليد بن طلال للدخول في استثمارات في القطاع المصرفي اللبناني قد تتجاوز قيمتها 100 مليون دولار، وهي لا تقتصر على البنك الذي تتم المفاوضات بشانه، بل تتعداه الى انشاء شركة هولدنج تضم 3 بنوك في المرحلة الاولى، وسيكون من شان اتمام هذه العملية بكل معطياتها، قيام مؤسسة مصرفية جديدة توازي في حجمها وموجوداتها البنوك المتقدمة في لبنان.

وعلى غرار بلوغ المفاوضات مراحلها النهائية بخصوص استثمارات الامير الوليد في القطاع المصرفي، فقد توافرت معلومات عن انتهاء المفاوضات التي تمت بينه وبين شركة اعادة اعمار وسط بيروت التجاري «سوليدير» بشان شراء قطعة ارض في منطقة مميزة في الممتلكات العائدة للشركة في وسط بيروت بهدف اقامة فندق دولي 5 نجوم من سلسلة فنادق «فور سيزون».

وتقدر مصادر استثمارية، ان يفوق حجم الاستثمارات التي سيضعها الامير الوليد بن طلال في هذا المضمار، مبلغ 80 مليون دولار اميركي.

أما في قطاع الاستهلاك، فقد سبق للأمير الوليد ان أتم صفقة شراء قطعة ارض تبلغ مساحتها نحو 20 الف متر مربع في منطقة انطلياس، شرق بيروت، ينوي اقامة منشآت عليها لانشاء مخازن استهلاكية كبرى على الطريقة الأوروبية. ويقدر ان تزيد استثماراته في هذا القطاع على 50 مليون دولار.

وبذلك يمكن القول، ان استثمارات الامير الوليد في لبنان ذات الطابع المتنوع، ستزيد قيمتها على 230 مليون دولار. وان الاسابيع المقبلة ستحمل الاخبار النهائية حول انجاز المفاوضات الجارية.



(ا ب)

إضراب عن العمل يشل مصانع جنرال موتورز في كندا

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه مجموعة «جنرال موتورز» الاميركية المصنعة للسيارات موجة متصاعدة من الاضرابات العمالية في مصانعها الكائنة بكندا، وذلك عقب فشل المحادثات امس بين ادارة المجموعة ونقابات العمال حول عقود العمل. ومن المتوقع لهذه الاضرابات ان تسبب شللا كاملا في عموم عمليات «جنرال موتورز» في اميركا الشمالية، وخصوصا ان مصانع المجموعة في كندا باتت تمثل امتدادا مهما لعملياتها داخل الولايات المتحدة، وذلك بفضل اتفاقيات التجارة الحرة في منتجات السيارات الموقعة بين كندا والولايات المتحدة منذ منتصف الستينات.

وفي الصورة روب نيكول المسؤول النقابي يقود اعتصاما للعمال عند احد مداخل مصنع لجنرال موتورز في مدينة اوتاوا الكندية.

مصنع «تنك» إسرائيلي في الأردن برأسمال 6 ملايين دولار

القطاع الخاص الأردني يرفض تأسيس مجلس اعمال اقليمي

عمان: «الشرق الأوسط» من خالد الزبيدي

رفضت فعاليات القطاع الخاص الاردني مقترحاً اميركيا بعقد اجتماع رباعي يضم مسؤولين من القطاع الخاص في كل من مصر، الأردن، فلسطين واسرائيل لمتابعة تاسيس مجلس الاعمال الاقليمي (RBC)، واعتبرت الفعاليات الاقتصادية الاردنية مسالة تاسيس مجلس الاعمال الاقليمي غير واردة في ظل الظروف السياسية الراهنة.

ولم ينجح وليم فيشر الخبير الاميركي المعين في حمل فعاليات القطاع الخاص الاردنية في تغيير موقفها حيال تاسيس مجلس الاعمال الاقليمي، واكدت مصادر غرفة صناعة عمان ان رئيس الغرفة خلدون ابو حسان ابلغ فيشر ان تاسيس مثل هذا المجلس يفيد الجانب الاسرائيلي ويسرع التطبيع في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل الحرمات العربية والاسلامية في القدس وفلسطين.

واوضح المصدر ان الفعاليات الاردنية اتفقت على ما يبدو على رفض تسهيل عقد مثل هذا الاجتماع الذي تسعى اسرائيل من ورائه لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، في وقت ترفض الوفاء بتعهداتها.

قال رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين عقب اجتماعه مع الخبير الاميركي فيشر: ان مسالة مشاركة الجمعية في المجلس ما زالت مبكرة ومرهونة بتقدم العملية السلمية التي تواجه تعثراً على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

واعرب عن اعتقاده بان المجال مفتوح امام الافراد الراغبين في الانضمام الى المجلس، مؤكداً ان تحقيق السلام الشامل سيخدم التعاون الاقليمي ويوفر لجميع الاطراف جني ثمار السلام.

وكانت قمة الشرق الاوسط الاقتصادية التي انعقدت في عمان نهاية اكتوبر (تشرين اول) العام الماضي تاسيس مجلس الاعمال الاقليمي الى جانب تاسيس بنك التنمية ومجلس السياحة الاقليمي، الا ان هذه الهيئات الثلاث لم تر النور بعد.

وقال رئيس اتحاد الغرف التجارية الاردنية حيدر عيسى مراد لـ«الشرق الأوسط» ان موقف الغرف الاردنية واضح بشان مجلس الاعمال الاقليمي وغيره من الهيئات، اذ لا يمكن تحقيق تعاون مع الجانب الاسرائيلي ونحن نرى تنصلا اسرائيلياً من مواثيق وتعهدات سابقة، ومؤكداً ان تحقيق السلام شرط للتنمية، ولا يمكن ان يفوز الاسرائيليون بالأمن والسلام والارض والتنمية دون الوفاء بالتزاماتها.

ويجري فيشر سلسلة لقاءات مع المسؤولين الحكوميين وفعاليات القطاع الخاص، وشمل اللقاء رؤوساء الغرف الصناعية والتجارية، وجمعية رجال الاعمال، وجمعية المصدرين، ونخبة ممتازة من فعاليات القطاع الخاص، الا ان فيشر لم يستطع تحقيق اي تقدم حتى الآن.

ومن ناحية اخرى قال مصدر صناعي اردني ان اسرائيل ستقيم مصنعا للتنك في مدينة الحسن الصناعية الواقعة في محافظة اربد برأس مال قدره ستة ملايين دولار. واضاف المصدر ان شركة «كانتيل» ستساهم بنصف راس المال بينما سيتولى صاحب رأسمال اردني يمتلك شركة بالمساهمة بالنصف الثاني من رأس المال المزمع اقامته شمالي الاردن حيث يشكل انتاج الزيت فيها 15.7% من الانتاج العام لزيت الزيتون. وحسب المعلومات المتسربة عن هذا المشروع الاستثماري، فان حجم انتاج هذا المصنع سيصل الى 9 ملايين دولار سنويا. وطبقا لقوانين تشجيع الاستثمار الاردنية، فانه سيتم اعفاؤه من الضرائب لمدة سنتين بعد مباشرته بالعمل، مع العلم ان انتاج هذا المصنع سوف يكون للاستهلاك المحلي وليس للتصدير.

واعرب المصدر الصناعي الاردني من مخططه لمثل هذه الخطوات التطبيعية مع اسرائيل مشيرا الى السماح للاسرائيليين بافتتاح مصانع لهم في الاردن، وبالذات في قطاعي النسيج والمواد الغذائية.

واوضح في الوقت نفسه ان عدد المصانع الاسرائيلية اخذ في التزايد في مدينة عمان الصناعية الواقعة في سحاب ومدينة الحسن الصناعية الواقعة في منطقة اربد اضافة الى الزرقاء.

وقال المصدر ان هناك مشاورات بين اصحاب مصانع التنك والنسيج والمواد الغذائية لتوحيد موقفهم ورفع شكوى جماعية لوزارة الصناعة والتجارة الاردنية، لمنع مثل هذه المشاريع مشيرا الى ان شكوى من احد اصحاب المصانع الاردنية قدمت لوزارة الصناعة والتجارة، وحتى اليوم لم يبت فيها، ويذكر ان هناك اربعة مصانع كبيرة للتنك في الاردن تغطي حاجة السوق المحلي ويصدر فائض انتاجها للخارج.

موجز

إسرائيل تنفي تأجيل تسلم قرض بسبب «حرب النفق»

● نفت وزارة المالية الاسرائيلية وبنك «هابوعليم» تقارير قالت انه تم تأجيل خطط ترتيب قرض مصرفي قيمته 200 مليون دولار لاسرائيل بسبب الاضطرابات السياسية الاخيرة. وقال بنك هابوعليم انه سيتم جمع القرض قرب نهاية الشهر الحالي.

ونشرت امس صحيفة «جلوبز» الاسرائيلية تقريرا عن نشرة «انترناشونال فايننشال ريفيو» البريطانية قال ان مبادرة القرض من خلال مجموعة مصرفية دولية «توقفت مؤقتا لأجل غير مسمى بسبب الازمة السياسية العنيفة التي ثارت في اسرائيل وسط اضطرابات الاسبوع الماضي».

إيرادات الإمارات النفطية تفوق 9 مليارات دولار العام الماضي

● بلغ اجمالي ايرادات الحكومة من النفط في الامارات في العام الماضي 33.23 مليار درهم (9.05 مليار دولار) طبقا لارقام اولية اصدرها امس مصرف الامارات المركزي في ابوظبي. وقالت ان اجمالي ايرادات الحكومة بلغت 43.65 مليار درهم (11.89 مليار دولار) وان قيمة صادرات النفط وقفت عند 44.59 مليار درهم وصادرات الغاز الطبيعي عند 5.5 مليار درهم واجمالي تجارة التصدير واعادة التصدير عند 103.06 مليار درهم في العام الماضي. وتستأثر امارة أبوظبي بنحو 90 في المائة من اجمالي انتاج النفط في الامارات.

ونقلت «رويتر» عن البنك قوله ان متوسط اسعار نفط الامارات ارتفع الى 16.64 دولار في العام الماضي من 15.57 دولار في العام السابق وان أسعار النفط العالمية قفزت في العام الحالي لاعلى مستوى منذ حرب الخليج في اوائل 1991 مما صعد ايرادات النفط في الامارات.

تراجع سوق العقار في الكويت أمام نشاط البورصة والانتخابات

الكويت: من فادية الزعبي

فوجئ ملاك 53 عقارا طرحوا عقاراتهم قبل يومين في مزاد علني ببيع عقار واحد فقط من مجموع العقارات المطروحة والمقدرة قيمتها مجتمعة بنحو 23.3 مليون دولار.

ورغم الحضور المكثف لهذا المزاد الذي شاركت فيه شركات مزاد علني قدمت من الخبر في المملكة العربية السعودية، وممثلون عن الشركات العقارية الكويتية والبنوك والتجار والسماسرة والمكاتب العقارية والافراد الراغبين بالبيع او الشراء، الا ان حصيلة المبيع للعقار الوحيد الذي بيع بلغت 250 الف دينار (حوالي 832.5 الف دولار).

وارجع اقتصاديون حضروا المزاد سبب عدم الاقبال على شراء العقارات المطروحة الى النشاط غير العادي الذي تسجله سوق الكويت للاوراق المالية حاليا، حيث امتصت البورصة جزءا كبيرا من السيولة المحلية فبلغ مجمل قيمة تداول هذا الاسبوع على سبيل المثال 296.54 مليون دينار (حوالي 987.5 مليون دولار)، وسجلت ـ تبعا لتقرير الشال ـ قيمة تداول خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي 3.2889 مليار دينار (حوالي 11 مليار دولار). وقالوا ان هذا النشاط القياسي جذب للبورصة اصحاب رؤوس الاموال الذين ابتعدوا مؤقتا على الأقل عن سوق العقار.

اما خالد محمد الجريوي عضو مجلس ادارة «الشركة الكويتية للمزاد العلني» التي اقامت المزاد المذكور، فقد اكد لـ«الشرق الأوسط» ان سبب عدم الاقبال على شراء العقارات المطروحة في المزاد يعود لاصرار ملاك العقار على تقييم عقاراتهم باسعار مبالغ فيها، مما ابعد المشترين، واضاف لهذا السبب اجتذاب البورصة لرؤوس الاموال الى جانب انشغال الناس في الكويت بكل فئاتها بالانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم الاثنين المقبل. وقال انه قد تم الاتفاق بين شركته وملاك العقارات المطروحة من المزاد على اعادة تقييم تلك العقارات، وتعديل الاسعار بما يتناسب مع السوق، ويعاد طرح تلك العقارات ثانية في المزاد المقبل الذي لم يحدد موعده بعد.

وكشف الجريوي عن اهتمام شركات المزاد العلني العقاري في المملكة العربية السعودية بالمزادات العقارية التي تعقد في الكويت، وقال: ان مجموعة من هذه الشركات قد قدمت من الخبر للمشاركة في المزاد الذي اقيم قبل يومين، وقد وجهوا لـ«الشركة الكويتية للمزاد العلني» دعوة للمشاركة في المزاد العلني العقاري الذي سيعقد في الخبر خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

إصدار دولي خاص من «ميريل لنش» لمصرف «عودة» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترددت معلومات في بيروت عن اقتراب موعد الاعلان عن اصدار دولي خاص بمصرف عودة اللبناني، تتولى الاصدار شركة «ميريل لنش» الدولية بقيمة 75 مليون دولار يمكن للمصرف ان يأخذ منها تبعا لحجم الاقبال. وستصدر سندات القرض لمدة 5 سنوات (استحقاق اكتوبر/تشرين الاول 2001).

ويقدر ان يعتمد سعر نقطة الاساس للفائدة بـ3.25 نقطة زيادة على معدل الفائدة على سندات الخزينة الأميركية لنفس الفترة.

وستطرح السندات في بورصة نيويورك وتحقق ذلك لان مجموعة عودة تضم مصرفا اميركيا تابعا يحمل اسمها ويعمل في نيويورك. واكدت مصادر المصرف في بيروت «ان من شان هذه العملية ان تفتح واسعا ابواب التبادل على سندات القرض المذكور، وان تجعلها اكثر سيولة او قابلية للتسييل باعتبار ان صناديق التقاعد والاستثمار الكثيرة والمتنوعة في اميركا تتمتع بسيولة كبيرة وهي تبحث دائما عن الأوراق المالية ذات العائد المضمون والمرتفع».

ومع اكتمال هذه العملية ترتفع قيمة الاوراق المالية المصدرة دوليا على مصارف لبنان منذ اول عملية اصدار في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 حتى اليوم الى 269 مليون دولار.

نسبة التخصيص 6.5 من قيمة الاكتتاب

إلزام «الخزنة» الإماراتية دفع فوائد على المبالغ الزائدة عن التخصيص

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

طلبت وزارة الاقتصاد والتجارة من لجنة مؤسسي شركة الخزنة للتامين رد المبالغ الزائدة الى المكتتبين في اسهم الشركة مع الفوائد القانونية المستحقة للفترة التي تلي يوم 30 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال احمد الحوسني رئيس قسمي التسجيل التجاري والتامين بوزارة الاقتصاد والتجارة انه في حالة تاخر رد المبالغ الزائدة الى المكتتبين عن الفترة المحددة بنشرة الاكتتاب فان الوزارة بعثت برسالة الى لجنة المؤسسين اوضحت فيها بان نشرة الاكتتاب العام في اسهم شركة الخزنة للتامين تضمنت ما يفيد انه «اذا جاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة فسوف يتم توزيع هذه الاسهم بما يتناسب مع حجم الطلبات المقدمة ثم يتم تبليغ هذا التخصيص الى مقدمي الطلبات ورد المبالغ اليهم في موعد اقصاه ثلاثون يوما من تاريخ اقفال باب الاكتتاب».

واشارت الرسالة الى ان باب الاكتتاب في اسهم الشركة تم اقفاله بتاريخ 1996/8/31، وتضمن اعلان تخصيص الاسهم الذي تم نشره بالصحف المحلية يوم السبت 28 سبتمبر الماضي ان باب الاكتتاب جاوز عدد الاسهم المطروح للاكتتاب العام واللجنة سوف تقوم باعادة المبالغ الزائدة الى المكتتبين وبناء عليه يتعين رد المبالغ الزائدة الى المكتتبين في موعد اقصاه يوم 30 سبتمبر 1996، وذلك التزاما بما ورد في نشرة الاكتتاب وحيث ان البند السابع من المادة الخامسة من قانون المعاملات التجارية يقضي باعتبار تاسيس الشركات التجارية عملا تجاريا وطبقا للمادة 90 من قانون المعاملات التجارية فان الفوائد عند التاخير في الوفاء بالديون التجارية تستحق، بمجرد استحقاقها، ويكون من المتعين على المؤسسين للشركة رد المبالغ الزائدة عن الاكتتاب مع الفوائد القانونية المستحقة عليها.

وقال الحوسني انه لا يجوز تداول الاسهم النقدية التي يكتتب بها المؤسسون او الاسهم العينية قبل نشر الميزانية وحساب الارباح والخسائر عن سنتين ماليتين على الاقل من تاريخ اعلان تاسيس الشركة ويؤشر على هذه الاسهم بما يدل على نوعها وتاريخ تاسيس الشركة، ومع ذلك يجوز خلال فترة الحظر نقل ملكية الاسهم النقدية بالبيع من احد المؤسسين الى مؤسس آخر او الى احد اعضاء مجلس الادارة لتقديمها كضمان لادارته او من ورثة احد المؤسسين في حالة وفاته الى الغير وتسري احكام هذه المادة على ما يكتتب به المؤسسون في حالة زيادة رأس المال قبل انقضاء فترة الحظر.

واكد الحوسني ان هدف المشرع من وجود هذه المادة في القانون هو ان المؤسس صاحب الفكرة وان قيام عدد من المؤسسين ببيع حصصهم بعد التاسيس مباشرة يضعف الشركة وقال في هذا الصدد ان كثيرا من المساهمين اعتمدوا لدى قيامهم بالاكتتاب في الشركات المساهمة على وجود مؤسسين مشهود لهم بالكفاءة والخبرة الاقتصادية وان تنازل عدد من المؤسسين عن اسهمهم عقب التاسيس مباشرة قد لا يكون في صالح الشركة وبالنسبة للمساهمين العاديين قال الحوسني انه لا توجد قيود على تداول اسهم بعد تاسيس الشركة.

وزراء تجارة دول التعاون يبحثون مشروع قانون موحد للشركات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تبحث لجنة التعاون التجاري في مجلس التعاون في اجتماع في الرياض يوم 9 اكتوبر (تشرين الاول) تعزيز التبادل التجاري بين دول المجلس تسهيل انسياب البضائع بين دول المجلس تنفيذاً لقرارات القمة الخليجية.

كما تبحث اللجنة التي تضم وزراء التجارة والاقتصاد دراسة اعدتها الامانة العامة للمجلس حول معوقات التبادل التجاري في ضوء المقترحات التي حددتها الدول الاعضاء تتضمن حلولاً مقترحة لتجاوز المعوقات لتنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة.

وحسب دراسة الامانة العامة والدراسات الاخرى اهم عائق امام التبادل التجاري وانتقال السلع بين دول المجلس يتمثل بطول مدة وصعوبة اجراءات التفتيش في مراكز الحدود الجمركية.

وترى الدراسة انه رغم الشوط المهم الذي حققه المجلس حول انتقال السلع الا ان العديد من السلع التي تكتسب صفة المنشأ الوطني تواجه بعض المشكلات في مراكز الحدود وتتفاوت اسبابها بين النواحي الاجرائية والعملية خاصة المستندات المطلوبة لاعفاء المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية مثل شهادات المنشأ وعدم تسهيل الاجراءات المرورية للمنتجات سريعة التلف وتفتيش بعض السلع ذات المواصفات المناخية المعبأة في خزانات او صهاريج. وتشمل ايضا المعوقات التطبيق الفعلي للمواصفات القياسية لدول المجلس في المواد الغذائية اذ ان بعض الدول لها مواصفاتها الخاصة بنظام التحليل والمكونات والبطاقة، فيما يواجه بعض تجار الملابس الجاهزة مشكلة عدم السماح بادخال الملابس المصدرة او المعاد تصديرها من بعض دول المجلس الى دول اخرى وقرارات وتعليمات مفاجئة تتعلق بالمستندات الخاصة بالبضائع واجراءات تخليصها.

واعدت وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات استبياناً حول المعوقات التي تواجه صادراتها من المنتجات الوطنية الى دول المجلس تتضمن تحديد الفوائد التي عادت على المصدرين من تصدير المنتجات الوطنية الى دول المجلس والمعوقات التي تواجههم خلال عمليات التصدير اضافة الى الصعوبات التي تواجههم عند طلب التاهيل والفترة اللازمة لاتمام عملية التاهيل او اعداد وتجديد التاهيل ومقترحات لتذليل معوقات انسياب السلع الوطنية.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع وزراء التجارة مجموعة من المؤشرات المعروضة من اللجان المختصة منها مذكرة بشأن مشروع القانون الموحد للشركات التجارية في دول المجلس ومشروع قانون المعارض التجارية ومحضر الاجتماع الاخير للجنة «الجات» بدول المجلس.

ويناقش الوزراء في اجتماعهم ايضا مجموعة من التقارير لفرق العمل الاقتصادية منها تقرير حول المفاوضات بين دول المجلس والولايات المتحدة للتوقيع اتفاقيات ثنائية للاستثمار ومنع الازدواج الضريبي وموضوعات متعلقة بالتعاون التجاري والاقتصادي الاقليمي في اطار الاجتماعات التي يعقدها فريق عمل خليجي موحد مع المسؤولين في وزارة التجارة الاميركية، وتم تشكيل 3 فرق عمل مختصة لنقل المفاوضات الى مرحلة اكثر بعداً والخروج بنتائج عملية. وتضم الفرق واحدا حول حماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وفريقاً ثانياً يبحث التعاون التجاري وثالثاً لبحث التعاون الاقليمي.


حالة عدم الاستقرار أدت الى الغاء افواج سياحية اوروبية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الانتخابات والغلاء والعدوان الإسرائيلي شاركت في ضرب الموسم السياحي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

مع انتهاء الموسم السياحي في لبنان، الذي يبدأ عادة اوائل يونيو (حزيران) ويمتد حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) اظهرت الاحصاءات حول حركة السياح ونسبة الاشغال في الفنادق والمطاعم والمؤسسات الترفيهية ما يمكن وصفه بـ«الخيبة» قياسا على التوقعات بموسم سياحي مزدهر.

وتشير الاحصاءات الى ان حركة الاشغال في الفنادق تراجعت الى نحو 50 في المائة في منطقة بيروت قياسا بنحو 76 في المائة في العام الماضي. فيما تدنت نسبة الاشغال في فنادق الجبل ومناطق الاصطياف الى حدود 20 في المائة.

ولم يكشف بعد عن ارقام عوائد السياحة التي تشكل نحو 10 في المائة من الدخل الوطني.

وساهمت عدة عوامل في تراجع الموسم السياحي اهمها:

● العدوان الاسرائيلي على مدى 17 يوما خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، الذي كان من نتائجه المباشرة الغاء ما يزيد على 90 في المائة من الحجوزات غير العربية لمجموعات سياحية اوروبية كانت ستزور لبنان، وامتد هذا الالغاء على مدى عام 1996 بكامله.

● تزامن اجراء الانتخابات النيابية وما رافقها من اجواء مشحونة خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) وهي الفترة التي تتزامن ايضا مع الاجازات في منطقة الخليج وتوجه السياح منها الى الخارج.

● ارتفاع تكاليف السياحة في لبنان بسبب غلاء الاسعار المحلية التي تزيد بنسب تتراوح بين 30 و100 في المائة قياسا الى دول مجاورة مثل قبرص واليونان وسورية وتركيا ومصر.

● غياب الترويج الجدي للموسم السياحي رغم النشاطات الخجولة التي تقوم بها وزارة السياحة.

وتشير ارقام وزارة السياحة الى قدوم حوالي 93631 سائحاً عربياً الى لبنان حتى نهاية يوليو الماضي. وبلغ عدد القادمين من السعودية 15500 سائح ومن الكويت 12095 سائحا وجاء بعدهم الاماراتيون والقطريون والبحرينيون.

وبلغت نسبة السياح العرب الى اجمالي عدد السياح نحو 40.2 في المائة وفي طليعة السياح الاجانب جاء الاوروبيون بنسبة 37 في المائة الى اجمالي السياح وتبعهم الاميركيون رغم الحظر الاميركي على سفر الاميركيين الى لبنان لاسباب امنية.

وقالت مصلحة الابحاث والدراسات في المديرية العامة للطيران المدني اللبناني ان عدد القادمين الى مطار بيروت حتى يوليو الماضي بلغ 463 الف راكب بانخفاض قدره 1.5 في المائة عن العام الماضي.

اما حركة هبوط الطائرات فسجلت نموا طفيفا بلغ 2 في المائة فيما سجلت الحركة الاجمالية (وصول وذهاب وترانزيت) زيادة ضئيلة قدرها 0.7 في المائة فقط.

وقال رياض عبد الله مدير عام الطيران المدني لـ«الشرق الأوسط» ان حركة نمو هبوط واقلاع الطيران في مطار بيروت وصلت الى درجة يصعب تقديرها بدقة بسبب ظروف عديدة اهمها احجام السياح عن القدوم الى لبنان بسبب «حالة اللاسلم» التي تسيطر على الشرق الاوسط.

واضاف ان غلاء الاسعار السياحية في لبنان (يصل سعر ليلة في فندق الى اكثر من 250 دولارا وسعر وجبة الطعام الى اكثر من 30 دولارا ورسوم سيارات الاجرة في بيروت نحو 40 دولارا) ساهم ايضا في هبوط عدد السياح القادمين.

وقال: «نسبة نمو حركة مطار بيروت سنويا هي 2 في المائة فيما تصل الى اكثر من 15 في المائة في دول شرق آسيا» مضيفا «المعدل العالمي لحركة النمو يقف على 6 في المائة ولبنان ما زال بعيدا عنها».

179 مليار درهم الميزانية المجمعة للمصارف في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شكلت الميزانية المجمعة للمصارف الوطنية في الامارات في النصف الاول من العام الحالي، نحو 76 في المائة من الميزانية الاجمالية للمصارف والبالغة 178.9 مليار درهم.

وقال مصرف الامارات المركزي اول من امس ان إجمالي الميزانية الموحدة للمصارف الوطنية بلغ 135.7 مليار درهم فيما بلغ إجمالي الميزانية الموحدة للمصارف الاجنبية 43.2 مليار درهم بنسبة 24 في المائة في نهاية يونيو (حزيران) وارتفعت الميزانية المجمعة للمصارف الوطنية من 132.9 مليار درهم في نهاية العام الماضي الى 135.7 في نهاية يونيو فيما هبطت الميزانية المجمعة للمصارف الاجنبية من 47.9 مليار درهم الى 43.2 مليار درهم خلال نفس الفترة.

وقال المصرف ان اجمالي الودائع النقدية وشبه النقدية بلغت حتى يونيو الماضي 77 مليار درهم منها 45.65 مليار درهم ودائع نقدية و21.4 مليار درهم ودائع شبه نقدية إضافة الى ودائع الحكومة التي بلغت 13.5 مليار درهم.

وتفيد بيانات المصرف بان إجمالي ودائع البنوك الوطنية النقدية وشبه النقدية بلغت 51.3 مليار درهم إضافة الى 13.2 مليار درهم على شكل ودائع الحكومة بينما بلغت الودائع النقدية وشبه النقدية لدى المصارف الاجنبية 25.76 مليار درهم إضافة الى 371 مليون درهم ودائع حكومية وان توزيع الودائع الاجمالية للمصارف يشمل ودائع تحت الطلب بالعملة المحلية و285 مليون درهم شيكات مصرفية فيما توزعت الودائع شبه النقدية الى ودائع لاجل بالعملة المحلية 35.2 مليار درهم وودائع توفير بالعملة المحلية 7.8 مليار درهم وتامينات تجارية بالعملة المحلية 11.9 مليار درهم وودائع اخرى بالعملات الاجنبية 17.19 مليار درهم.

وبلغت الودائع النقدية وشبه النقدية للمصارف العاملة 74.9 مليار درهم في نهاية العام الماضي وارتفعت بنحو ملياري درهم في النصف الاول من العام الحالي.

كما ارتفع اجمالي الودائع حسب النوع والعملة من 76.3 مليار درهم في نهاية العام الماضي الى نحو 78.8 في نهاية يوليو (تموز) 1996 والودائع الجارية بالدرهم من 14.3 مليار درهم الى 15.5 مليار درهم والودائع الجارية بالعملات الاجنبية من 1.38 مليار درهم الى 1.46 مليار درهم.

اما الودائع الادخارية بالدرهم فارتفعت من 7.59 مليار درهم الى 7.93 مليار درهم وارتفعت الودائع الادخارية بالعملات الاجنبية من 391 مليون درهم الى 417 مليون درهم لكن الودائع لاجل بالعملة المحلية هبطت من 36.5 مليار درهم في اخر العام الماضي الى 35.7 مليار درهم فيما ارتفعت الودائع الاجلة بالعملات الاجنبية من 1.61 مليار درهم الى 1.76 مليار درهم.

وتوزعت الودائع حسب القطاع الى 13.68 مليار درهم للحكومة في يونيو 1996 مقابل 15.2 مليار درهم في ديسمبر 1995 و6.5 مليار درهم للقطاع العام مقابل 8.3 مليار درهم و21.6 مليار درهم للقطاع الخاص مقابل نحو 21.7 مليار درهم و46.1 مليار درهم للافراد مقابل 42.1 مليار درهم و2.560 مليار درهم للقطاعات الاخرى مقابل 2.550 مليار درهم.

وقال المصرف ان الائتمان والاستثمارات المحلية انخفضت من نحو 92.97 مليار درهم في ديسمبر 1995 الى 91.6 مليار درهم في يونيو 1996. وتوزع الائتمان المصرفي للمقيمين حسب النشاط الاقتصادي الى 310 ملايين درهم لقطاع الزراعة وصيد الاسماك مقابل 380 مليون درهم في ديسمبر 1995 وانخفض كذلك الائتمان لقطاع المناجم والتعدين من 4.39 مليار درهم الى 4.04 مليار درهم والائتمان المخصص لقطاع الصناعة من 5.6 مليار درهم الى 5.2 مليار درهم فيما ارتفع الائتمان لقطاع الكهرباء من مليوني درهم الى 12 مليون درهم. وانخفض الائتمان لقطاع التشييد من 15.2 مليار درهم الى 15 مليار درهم بينما ارتفع الائتمان لقطاع التجارة من 30.3 مليار درهم الى 32.1 مليار درهم خلال نفس فترة المقارنة وارتفع كذلك الائتمان الى قطاع النقل والتخزين والمواصلات من 1.99 مليار درهم الى 2.06 مليار درهم وانخفض الائتمان للحكومة من 12.7 مليار درهم الى 9.78 مليار درهم والانشطة الاخرى ارتفعت من 19.1 مليار درهم الى 19.9 مليار درهم.

No. 6528 - Friday 4/10/1996 ● 1996/10/4

العضو المنتدب لتهامة لـ «الشرق الأوسط»

تفاوض الفضائية المصرية على الامتياز الإعلاني عقدنا مع تلفزيون الشرق الأوسط انتهى ونبحث البدائل

جدة: مجدي وعدو

حققت شركة تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق خلال الربع الاول من العام الحالي والذي يبدأ في الاول من شهر ابريل (نيسان) من كل عام ارباحا تزيد عن 6 ملايين ريال. وقال محمد سعيد طيب العضو المنتدب لتهامة ان شركته استطاعت تجاوز المشاكل المالية التي تسببت بها شركة «تهامة للتوزيع» والتي تم نقل مهامها الى الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع بموجب الاتفاق الذي تم بين الطرفين في منتصف 1995 والذي منح تهامة فرصة شراء حصة في راس مال الوطنية نسبتها 10% اسوة بباقي الشركة.

وذكر ان شركته تقوم حاليا بتصفية عدد من موظفي واصول ومكاتب تهامة للتوزيع التي لا تحتاجها الوطنية. واضاف ان تهامة تحصل حاليا على عوائد مجزية من الوطنية للتوزيع تزيد عن مليوني ريال في حين ان راسمال الشركة في الوطنية لا يزيد عن مليون ريال.

وتوقع ان تحقق تهامة نتائج مالية افضل بنهاية العام الحالي من تلك التي تحققت في العام الماضي.

وكان تقرير مجلس ادارة تهامة لجمعيتها العمومية غير العادية قد ذكر ان الشركة قد حققت مجمل ربح قدره 28.190.751 مقارنة بـ38.366.435 في العام الذي سبقه. كما انخفضت الايرادات الاخرى من 4.068.431 الى 3.457.983 ريال الامر الذي كان له اثر سلبي على نتائج الشركة.

وفي رده على سؤال حول مفاوضات تهامة مع القناة الفضائية المصرية للحصول على عقد الامتياز الاعلاني فيها قال حتى هذه اللحظة لم يتم شيء بخصوص هذه المفاوضات.

واشار الى ان تهامة وضعت عدة بدائل لعقدها الذي سينتهي مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط في الشهر الحالي، ومن هذه البدائل الامتيازات التي تمتلكها الشركة ولم تستثمر الاستثمار الأمثل مثل اعلانات الطرق، كما ان المرحلة المقبلة تتطلب تطوير فروع تهامة في السعودية وتعاونا اوثق

> قرار حصولنا على الامتياز الاعلاني لتلفزيون العرب بيد صالح كامل

مع شركاتهم الشقيقة على حد قوله.

واشار الى ان انتهاء عقد شركته مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط قد اقتطع حصة كبيرة من دخل تهامة دون ان يحدد الرقم المقتطع. يشار الى ان قيمة عقد تهامة ومركز تلفزيون الشرق الأوسط يصل الى 40 مليون دولار.

وفي رده على سؤال عن السبب وراء عدم حصول تهامة على حق الامتياز الاعلاني لشبكة راديو وتلفزيون العرب التي يملكها رجل الأعمال السعودي صالح كامل وهو في الوقت نفسه اكبر مساهم في تهامة، قال ان القرار يظل في يد صالح كامل كما ان مثل هذا القرار لا يحكمه وجوده كمساهم في تهامة بل تحكمه دراسات جدوى للطرفين وعوامل مهنية بحتة.

ومن القضايا المرفوعة ضد تهامة اوضح ان القضية الأولى مرفوعة من مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر وكانت تتعلق بخلاف بينهم وبين تهامة للتوزيع وبين الجزيرة في الفترة التي كانت الأولى تتولى فيها توزيع الثانية وتم حسم الخلاف لصالح تهامة بقرار من هيئة التحكيم التي نص عليها العقد.

الا ان مؤسسة الجزيرة لم ترض بقرار التحكيم وتوجهت لديوان المظالم الأمر الذي دعا تهامة للرفع لديوان المظالم قائلة انه لا يوجد للمؤسسة حق الشكوى طالما ان قرار هيئة التحكيم الصادر من المحكمين نهائي.

وعن القضية الثانية قال انها تتعلق باحد الناشرين الذي اتفق مع تهامة على توزيع اربعة كتب للأطفال بحيث ان دور شركته كان التوزيع فقط وليس بيع الكتب لأن هذا ليس من ضمن نشاطاتها. ولمح الى الانحسار الملموس الذي يعاني منه سوق الكتاب نتيجة انتشار القنوات الفضائية. وعن قضية شركته مع شركة الأخضر، اشار الى ان الأخضر نشر اعلانات بهدف جمع الأموال لتأسيس شركة دون الحصول على موافقة وزارة التجارة السعودية الأمر الذي ادى الى ايقاف نشر الاعلانات فامتنع الأخضر عن سداد مستحقات تهامة رغم ان دور النشر قد تسلمت مستحقاتها من هذه الاعلانات.

واشار العضو المنتدب لتهامة الى ان مجلس الادارة قد اختار هذا الاسبوع عبد الله الحداوي مديرا عاما ومسؤولا تنفيذيا اول لشركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق. وكان المدير الجديد يشغل منصب مدير اقليمي في البنك الأهلي التجاري وعضوا في مجلس ادارة تهامة منذ الدورة الماضية.

ترتيبات على هامش زيارة أربكان لزيادة التبادل التجاري إلى ملياري دولار

وفد أعمال تركي يبحث مشروعات بكلفة 490 مليون دولار في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ التركية المشتركة في اجتماعاتها التي تعقد اليوم تقريرا اعدته اللجنة التحضيرية ويوصي بزيادة المبادلات التجارية بين البلدين الى مليارى دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة وازالة معوقات وقيود انسياب التجارة بين البلدين، وكذا بحث اقامة منطقة تجارة حرة بينهما.

وقال مسؤول بمجلس الاعمال المصري ـ التركي لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس عقد اجتماعا على هامش اجتماعات اللجنة التحضيرية ضم نحو 40 من رجال الاعمال المصريين والاتراك وناقش مجموعة من المشروعات الاستثمارية المقترح اقامتها بين الطرفين في مجالات الزراعة والسياحة والملابس الجاهزة والنفط تصل تكاليفها الاستثمارية لنحو 490 مليون دولار، مشيرا الى ترحيب الجانب التركي بالاستثمار في مصر لا سيما عقب المزايا والاعفاءات والتيسيرات التي تمنحها الحكومة المصرية باستمرار للمستثمرين. واضاف ان الجانب المصري طالب نظيره التركي بمزيد من التيسيرات لدخول السلع المصرية للاسواق التركية وموازنة ميزان التبادل التجاري الذي يميل لصالح تركيا حيث بلغت الصادرات التركية لمصر العام الماضي 246 مليون دولار مقابل واردات بقيمة 211 مليونا، مشيرا الى ان الجانب المصري يهتم بتنشيط التعاون التجاري والاقتصادي مع تركيا وتنمية الصادرات المنتجة للسوق التركية باعتباره نقطة ارتكاز لاعادة تسويق المنتجات المصرية في اسواق دول الكومنولث الروسي التي كانت فيما مضى اكثر الاسواق جذبا للصادرات السلعية المصرية.

واوضح ان الجانب المصري اعد قائمة بالسلع والمنتجات المصرية التي يمكن تصديرها لتركيا وتلبي احتياجات المستهلكين بها لتعريف المسؤولين ورجال الاعمال الاتراك بها واعطائها الاولوية في الاستيراد من مصر وذلك في اطار دعم المبادلات التجارية بين الطرفين مشيرا الى ان الجانب التركي طرح في الاجتماعات التحضيرية عدة موضوعات لبحثها منها وضع قائمة شاملة بالسلع المستوردة بالبلدين واسعار استيرادها لاحلالها بالسلع المصرية والتركية ووضع برنامج زمني وعملي لزيادة تفعيل التعاون بين القطاع الخاص في البلدين ومعالجة قيود تملك العقارات والاراضي والاستثمارات واتاحة وسائل مصرفية وتسهيلات بنكية ترفع حجم المبادلات التجارية بين الطرفين، موضحا ان حجم الواردات المصرية والتركية الذي يصل سنويا لنحو 70 مليار دولار يكشف وجود امكانية كبيرة لمضاعفة المبادلات التجارية بين الطرفين.

وتابع ان الاجتماعات المصرية ـ التركية على مستوى رئيسي الوزراء في البلدين ستبحث اتفاقيات جديدة لتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة واتفاق التجارة بالاضافة الى الاتفاقيات القائمة وتنظم العلاقات الاقتصادية بين البلدين في مجالات التعاون السياحي والنقل والازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمار وزيادة مشروعات القطاع الخاص.

وحسبما أورد تقرير لجهاز التمثيل التجاري المصري فان الصادرات المصرية لتركيا تتركز في المنتجات النفطية والمنسوجات القطنية والكيماويات والزيوت والالومنيوم والاقمشة فيما تتصدر منتجات الباميش وحديد التسليح وسيارات الاتوبيس واطارات السيارات قائمة الواردات المصرية من تركيا، وان معدلات النمو التجاري بين الطرفين في تصاعد مستمر منذ التسعينات حيث تضاعفت من 190 مليون دولار عام 1993 الى450 مليونا العام الماضي.

الطن من 2200 إلى 1348 دولارا

صناعة الألمونيوم الخليجية تواجه أزمة خسائر مع انخفاض الأسعار

المنامة: من هناء بوحجي

توقع مسؤول صناعي كبير ان تكون تأثيرات انخفاض اسعار معدن الالمونيوم عالميا واضحة على مبيعات شركات الالمونيوم هذا العام. وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه وهو يعمل في قطاع صناعة الالمونيوم البحرينية ان الوضع سيزداد سوءا في العام المقبل مع التوقعات بمزيد من الانخفاض لاسعار الالمونيوم.

وكانت اسعار الالمونيوم التي بلغت 2200 دولار اميركي للطن في يناير (كانون الثاني) 95 قد بدأت في الانخفاض بعد ذلك حتى وصلت الى 1387 دولارا اميركيا في الاسبوع الماضي وهذا المستوى هو الادنى منذ يونيو (حزيران) 94.

وقال المسؤول ان السبب في هذه التوقعات المتشائمة يعود الى ان عددا من المصاهر الكبيرة ستنتهي من برامج توسعة بداتها بناء على توقعات نمو الطلب. وهذه سوف ترفع الانتاج العالمي من الالمونيوم مؤدية الى مزيد من الانخفاض في سعر الالمونيوم.

ومن بين المصاهر التي سترفع انتاجها المونيوم البحرين الى حوالي نصف مليون طن سنويا ودوبال الاماراتية التي سترفع انتاجها بحوالي 140 الف طن الى 400 الف طن و«كومالكو» الاسترالية من 250 الى 625 الف طن كما ان هناك نية لبدء الانتاج من اول مصهر في نيجيريا بطاقة 200 الف طن خلال العام القادم.

وكانت التوقعات للعام الحالي قد بنيت على اساس مؤشرات النمو في الاقتصاديات التي لم تترجم الى زيادة في الطلب على الالمونيوم وتحول العجز المتوقع في المعروض والذي قدرته التوقعات بما يتراوح ما بين 400 الى 600 الف طن الى زيادة في المعروض بعد دخول «الوساف» الجنوب افريقية الى السوق بحوالي 466 الف طن كما اعيد تشغيل المصاهر التي اغلقت في عام 93.

وقدر المسؤول ان لا تعود الاسعار للتحرك الى اعلى الا بتولد طلب يصل الى 1.5 مليون طن واستبعد ان تتجه المصاهر للاغلاق ما لم تتدن الاسعار الى مستوى 1200 دولار للطن الواحد.

وكانت اسعار الالومنيوم قد هبطت بشدة في بورصة لندن للمعادن امس مسجلة ادنى مستوى لها منذ عامين وربع العام. وقال متعاملون ان نزول الاسعار عن مستوى 1357 دولارا للطن ادى الى تهاويها الى 1348 دولارا بانخفاض 9 دولارات عن اغلاق امس الاول. وذكروا ان الهبوط الاخير في اسعار الالومنيوم ناجم عن تردي اسعار النحاس التي نزلت عن مستوى 1900 دولار للطن. كما اسهم العرض والطلب في هبوط الالومنيوم بعد ان تكهنت رابطة الالومنيوم الاوروبية امس الاول بانخفاض الطلب في اوروبا مع تزايد المخزونات.

في ندوة يمنية عن ترشيد المياه

صنعاء قد تواجه أزمة مياه ما لم تتوفر حلول مبكرة

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكر رئيس مجلس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ان تسعين في المائة من المياه في العاصمة اليمنية صنعاء تستخدم للزراعة فيما تذهب نسبة العشرة في المائة الباقية للشرب، مشيرا الى انه «علينا ان نجد الطرق والوسائل الكفيلة بترشيد الاستخدام الاقتصادي لمياه الري وعلينا ان نبحث الوسائل التي تستهدف مياها اقل لعملية الري لاننا لا يمكن ان نقول للمواطنين ان يتوقفوا عن الزراعة خاصة انهم يعتمدون عليها اعتمادا كليا».

وقال عبد الغني في الكلمة التي القاها امس في افتتاح اعمال الندوة العلمية حول مستقبل مياه صنعاء «مياه مدينة صنعاء من الندرة الى الامان» ان المياه هي قضية كل يمني وهي من الاشياء الاساسية والضرورية. مشيرا الى ان الخطة كانت تعتمد في السابق على توجيه المواطنين لاستخدام المياه في الزراعة «ولكننا نجد اليوم ان الاستهلاك زاد على مستوى المخزون من المياه».

واشار الى ان الامر يزداد حاجة عند الانتقال من الزراعة الى الصناعة لان الصناعة بحاجة الى المياه «وعلينا ان نوجد المعادلة التي تضمن وتكفل الكميات التي نستخدمها للزراعة وللصناعة ولمياه الشرب والتي ينبغي ان يكون لها الافضلية الاولى» مؤكدا على ضرورة حفظ مياه الامطار من خلال بناء السدود والحواجز المائية وموضحا بان الامر قد وصل الى درجة حادة جدا «ولا نريد ان تصل مشكلة المياه في صنعاء الى ما وصلت اليه مشكلة المياه في مدينة تعز».

من جانبه قال رئيس المؤسسة العامة اليمنية للمياه والصرف الصحي الدكتور محمد السعيدي ان مشكلة مياه صنعاء اصبحت من المشاكل الكبيرة اليوم ويجب التغلب عليها من الآن، موضحا بان المدينة تستهلك في الوقت الراهن 1200 لتر في الثانية فيما كان الاستهلاك قبل سنتين 700 لتر في الثانية وانه اذا ظل الطلب على الاستهلاك للمياه بهذه الصورة فسيبلغ عام 2025 ما مقداره 4000 لتر في الثانية وهذا ما لا يمكن ضمانه مستقبلا اعتمادا على حوض صنعاء الذي يتعرض لاستنزاف عشوائي كبير. واوضح في تصريحات صحافية بان هدف مؤسسته يتمثل في الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة وضمان امان لتوافر المياه باستمرار وذلك عبر اتخاذ اجراءات لترشيد استخدامات المياه والتوجه نحو طرق الري الحديث واضافة مصادر اخرى لمياه المدينة. مشيرا الى ان منسوب المياه في حوض صنعاء ينخفض سنويا.

وتجدر الاشارة الى ان احدى المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة حذرت في وقت سابق من ان مدينة صنعاء وحوض المياه فيها سيصل الى الندرة بحلول العام 2008م ما لم يجر تدارك هذه المشكلة ووضع الحلول الملائمة لها مبكراً.

خبراء: قيمة صفقة الكويت وأجيب 500 مليون دولار

الكويت ـ ر: قال خبراء في صناعة النفط امس ان قيمة الصفقة التي وقعتها الكويت مع شركة اجيب الايطالية لامتلاك 50 في المائة من مصفاة ميلازو التابعة لاجيب وشراء 330 محطة بنزين قد تبلغ 500 مليون دولار.

وقال خبير على صلة بمؤسسة البترول الكويتية تبلغ قيمة الصفقة نحو 500 مليون دولار لكنه اتفاق معقد والسعر يتضمن خطة تطوير للمصفاة على مرحلتين. وكانت المؤسسة الكويتية قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي ان شركة البترول الكويتية فرع ايطاليا والتابعة لها وقعت اتفاقا للحصول على حصة قدرها 50 في المائة من المصفاة وشراء 330 محطة بنزين تابعة لاجيب في ايطاليا يبلغ حجم اعمالها نحو 500 مليون لتر سنويا وهو ما يمثل 1.5 في المائة من سوق التجزئة الايطالية.

ولم تذكر مؤسسة البترول الكويتية قيمة الصفقة لكنها قالت في بيان ان الاتفاق لا يزال مرهونا بموافقة هيئة مكافحة الاحتكار الايطالية التي بدأت في بحث الصفقة قبل بضعة أشهر. واضافت ان الاتفاق يشتمل ايضا على تطوير مصفاة ميلازو الواقعة في صقلية لانتاج نوعيات اكثر جودة وزيادة قدرتها على المنافسة.

وقال الخبراء ان انتاج المصفاة يتراوح حاليا بين 220 الفا و240 الف برميل يوميا لكن الجانبين يعتزمان تطويرها بحيث تعالج الخامات المشتملة على نسبة عالية من الكبريت مثل الخامات الكويتية.

وقال خبير قريب من الاتفاق: يشمل التطوير وحدات نزع الكبريت لتكون قادرة على معالجة الخامات المشتملة على نسبة عالية من الكبريت لتلبية متطلبات السوق المحلية الايطالية.

وقالت المؤسسة الكويتية ان الصفقة تسمح لها بالدخول مرة اخرى في صناعة تكرير النفط الايطالية وستزيد نشاطها في قطاع البيع بالتجزئة في ايطاليا. وكانت المؤسسة قد اغلقت مصفاتها في نابولي عام 1993 وتسعى منذ ذلك الحين لدخول سوق جنوب أوروبا مرة اخرى.

وسيرفع الاتفاق انتاج الكويت من نصيبها في المصافي الاوروبية الى نحو 250 الف برميل يوميا. وتملك مؤسسة البترول الكويتية مصفاة في روتردام تبلغ طاقتها 80 الف برميل يوميا. وفي أغسطس (آب) الماضي قالت المؤسسة انها ستغلق في أوائل العام المقبل مصفاتها في الدنمارك والتي تبلغ طاقتها 59 الف برميل يوميا لعجزها عن المنافسة.

الإمارات تبحث مشروعات مشتركة مع جنوب أفريقيا واتفاقيات لحماية الاستثمار ومنع الازدواج الضريبي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بحث المسؤولون في المؤسسة العامة للصناعة بابوظبي امكانية إنشاء مشروعات صناعية مشتركة مع جنوب افريقيا، وذلك خلال المباحثات التي جرت في مقر المؤسسة بابوظبي مع اليك ايروين وزير الصناعة والتجارة بجنوب افريقيا الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وقال المهندس عيسى عتيق عبد الرحمن مدير عام المؤسسة إنه شرح لوفد جنوب افريقيا الاتجاه نحو تخصيص المصانع التابعة للمؤسسة وخطط تطوير الصناعة غير البترولية بدولة الامارات وقال انه قدم شرحا حول مناخ الاستثمار الصناعي وجهود الحكومة في دعم ودفع التنمية الصناعية في ابوظبي مشيرا في هذا الصدد الى بدء المؤسسة في إنشاء ثلاث مناطق صناعية في المصفح والعين والرويس.

واكد المهندس عيسى عتيق ان المؤسسة انتهت من وضع الدراسات الخاصة بإنشاء هذه المناطق.

واضاف ان المؤسسة عرضت على الوفد الضيف مجموعة من المشاريع التي يمكن ان يتم تنفيذها باستثمارات مشتركة مؤكدا ان وزير الصناعة والتجارة في جنوب افريقيا رحب بدعوة الشركات في بلاده لاقامة مشاريع صناعية في المناطق الصناعية في إمارة ابوظبي.

وذكر ان البحث تطرق ايضا الى إمكانات شراء احتياجات المؤسسة لبعض المواد الاولية من جنوب افريقيا وتم تزويدهم بقائمة لاحتياجات المؤسسة من المواد الاولية وكمياتها ومواصفاتها حتى يكون بإمكان الشركات في جنوب افريقيا التقدم للمناقصات التي يتم طرحها لمصانع المؤسسة.

واضاف المهندس عيسى عتيق ان المؤسسة عرضت في هذا الاجتماع خططها لإنشاء صناعات جديدة وتوسيع بعض المصانع القائمة وتم التطرق الى إمكانية مساهمة شركات من جنوب افريقيا في المشاريع الجديدة للمؤسسة.

ومن جانبه قال وزير الصناعة بجنوب افريقيا ان بلاده ترحب بإقامة مشروعات مشتركة مع الامارات وذكر ان جنوب افريقيا ودولة الامارات بحثا عقد اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والتجاري وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي معربا عن امله في ان يتم التوقيع على هذه الاتفاقيات في القريب العاجل.

واشار الى ان عشر شركات من جنوب افريقيا تعمل حاليا في دولة الامارات في مجالات مختلفة اهمها البناء والتشييد، وقال ان التعاون بين دولة الامارات وجنوب افريقيا شهد تطورا ملحوظا خلال الفترة الاخيرة حيث زاد حجم التبادل التجاري بينهما بنسبة 22% في عام 1995 ليصل الى 60 مليون دولار. واضاف ان المبادلات التجارية مع دول مجلس التعاون شهدت تطورا مماثلا ووصل حجم التبادل التجاري معها العام الماضي الى 400 مليون دولار. ورحب وزير الصناعة والتجارة في جنوب افريقيا بالاستثمارات الاماراتية والخليجية في بلاده وقال ان جنوب افريقيا تتمتع بمناخ جيد للاستثمار وتمنح تسهيلات وحوافز كبيرة للمستثمرين الاجانب.

«نادي باريس» يعفي 67% من ديون اليمن الموقعة قبل العام 1993

عدن: من عبد السلام طاهر

وافق نادي باريس على اعفاء اليمن من 67 في المائة من مديونيته التي تم التعاقد عليها قبل يناير (كانون الثاني) 1993 واعادة جدولة ما تبقى من الديون عليها وفوائدها المستحقة.

وقد وقع الاتفاق حول تلك النسبة من الاعفاء من حجم المديونية المتوسطة والطويلة الاجل واعادة جدولة سداد المديونية والفوائد وفقا لهذا المبدأ، وزير المالية اليمني محمد احمد الجنيد ومندوبو الدول الدائنة المشاركون في نادي باريس.

وكان نادي باريس قد وافق على ذلك الاعفاء الخاص بجزء من مديونية اليمن في الاجتماع الذي عقده النادي في باريس وبحضور نائب رئيس الوزراء ووزير النفط والثروات المعدنية اليمني الدكتور محمد سعيد العطار ومندوبين عن اليمن والدول الدائنة والبنك وصندوق النقد الدوليين والسوق الاوروبية المشتركة والمنظمة الدولية للتجارة والتنمية التابعة للامم المتحدة.

وفي الاجتماع القى الدكتور العطار كلمة اشار فيها الى المشاكل الاقتصادية التي يواجهها اليمن وخاصة بعد حرب الخليج وعودة اكثر من مليون مغترب يمني والاثار الاقتصادية التي نجمت عن الحرب الاهلية اليمنية صيف العام قبل الماضي 1994 وما بذله اليمن لتجاوز تلك المشكلات.

وتطرق في كلمته الى تطبيق بلاده برنامج الاصلاحات الاقتصادية بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين وتدشين المنطقة الحرة بعدن وتشجيع الاستثمار من خلال قانون استثمار الجديد اضافة الى الخطوات التي خطتها في مضمار ممارسة الديمقراطية التي ينهجها اليمن. وناشد الدول الدائنة مساعدة بلاده في تخطي مشاكلها الاقتصادية وتنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

وذكرت تقارير ان مندوبي صندوق النقد والبنك الدوليين والسوق الاوروبية المشتركة والمنظمة الدولية للتجارة والتنمية اشادوا بتنفيذ اليمن برنامج الاصلاحات الاقتصادية وتحرير التجارة وطالبوا من الدول الدائنة مساعدته باكبر قدر ممكن من اجل تخطي مشاكله الاقتصادية الحالية ورفع معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما اشارت الى ان تخفيض مديونية اليمن بهذا الحجم سيؤدي الى تخفيف العبء على ميزان مدفوعاته وسيمكنه من استخدام الموارد المالية التي كانت تخصص لسداد الديون في المشاريع التنموية والاقتصادية.

وزير الطاقة القطري يطالب بالإبقاء على حصص «أوبك» دون تغيير

طوكيو ـ رويتر: قال وزير الطاقة القطري عبد الله بن حمد العطية امس انه ينبغي عدم رفع حصص انتاج اعضاء اوبك عن مستوياتها الحالية وذلك لتحقيق التوازن بين العرض والطلب بعد عودة العراق الى سوق النفط الدولية.

وقال العطية أعتقد انه ينبغي عدم زيادتها حصص الانتاج فالعراق سيدخل السوق ولتحقيق توازن بين العرض والطلب ينبغي تمديد العمل بحصص الانتاج. وذكر الوزير ان المحادثات بين بيوت السمسرة اليابانية وقطر في ما يتعلق بتملك حصة في ثاني مشروع قطري للغاز الطبيعي المسال ستكتمل بنهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وقال انه سيتم بيع حصة من المشروع لبيوت السمسرة اليابانية سوميتومو كورب وايتوشو كورب ونيشو ايواي.

وتملك المؤسسة القطرية العامة للبترول 70 في المائة من المشروع بينما تملك موبيل الاميركية الحصة الباقية. وفي آخر اجتماع لاوبك في يونيو (حزيران) الماضي كانت هناك تلميحات باحتمال زيادة الحصص في الاجتماع المقبل في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتم الابقاء على حصص انتاج اوبك دون تغيير في اجتماع يونيو الماضي باستثناء زيادة قدرها 800 الف برميل يوميا للعراق في حالة عودته للسوق. ويزور العطية اليابان لحضور حفل تدشين اول ناقلة للغاز الطبيعي المسال تعاقدت عليها قطر لنقل الغاز الى زبائنها في اليابان. وتستمر زيارة العطية حتى يوم السبت.

وكانت سوميتومو كورب ونيشو ايواي كورب ومجموعة ايتوشو تسعى لتملك حصة مشتركة قدرها عشرة في المائة من المشروع الثاني شركة راس لفان للغاز المسال راس غاز. وامتنع الوزير عن تحديد حجم الحصة. وينتظر ان يبدأ مشروع راس غاز الانتاج في عام 1999.

خطة إعادة هيكلة ديون الدول الفقيرة

طرح وزراء المالية في مؤتمر صندوق النقد والبنك الدوليين خطة هذا الاسبوع لتخفيض اعباء ديون العشرين دولة الأفقر في العالم. ووافق الدائنون لهذه الدول وهم اعضاء في نادي باريس على إعفاء 80% من الديون الثنائية. ويمثل ذلك خفضاً بمعدل 7-16% من إجمالي الديون. والدول الثلاثة الأولي المتوقع لها ان تستفيد من المبادرة هي اوغندا وأثيوبيا وموزامبيق.

دول	الديون الحالية مليون دولار	الديون المتبقية مليون دولار	الديون المعفاة مليون دولار	دول	الديون الحالية مليون دولار	الديون المتبقية مليون دولار	الديون المعفاة مليون دولار
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
2 زائير	8012	4286	46.5	12 اوغندا	2770	2052	25.9
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
4 غينيا	398	236	40.7	14 بوليفيا	1764	1406	20.3
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
6 السودان	5518	3451	37.5	16 نيكارجوا	1205	1104	8.4
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
8 الكاميرون	4542	3054	32.8	18 بوروندي	107	105	1.6
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
10 مدغشقر	1593	1172	26.4	20 النيجير			

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

مركز أبحاث مغربي يتوقع

اقتصاد المغرب ينمو بنسبة تقل عن 4.0% في 97 مع انخفاض التضخم

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

توقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية أن تصل نسبة النمو الاقتصادي سنة 1997 الى 3.7 في المائة من الناتج الداخلي الخام، فيما ينتظر أن تستقر نسبة التضخم لدى 4.7 في المائة في نفس السنة. وكشفت هذه الأرقام خلال الندوة الصحافية التي عقدها الأستاذ الجامعي والباحث المغربي الحبيب المالكي بمشاركة مجموعة من الخبراء في ميدان الاحصاء والبحث المالي والاقتصادي بمقر المركز في مدينة الدار البيضاء.

وينطلق المركز المغربي للظرفية الاقتصادية، وهو مركز مستقل، من توقعات ايجابية بخصوص القطاع الفلاحي، وقال المالكي: «ان الأرقام التي نتقدم بها امام الرأي العام هي أرقام تأخذ بعين الاعتبار انتاج فلاحي اجمالي يتراوح من 8.0 و8.5 مليون طن من الحبوب في الموسم الفلاحي 1997-1996». وللاشارة بهذا الصدد الى أن قطاع الفلاحة في المغرب يشكل 20 في المائة من الدخل القومي الخام.

وحسب الأبحاث التي أجراها المركز فان النمو الاقتصادي لهذه السنة سوف يصل الى 11 في المائة بالمقارنة مع النمو السلبي الذي سجل سنة 1995 والذي وصل الى 7.6 في المائة. ويعود تدهور نمو الدخل القومي الخام في السنتين الماضيتين الى الظروف المناخية السلبية والجفاف الذي اجتاح البلاد مخلفا موسما فلاحيا ضعيفا بحيث وصل المحصول الزراعي الى حوالي 1.7 مليون طن فقط من الحبوب مقابل 9.4 مليون طن سنة 1994.

ومن جهة اخرى توقع المركز أن تصل نسبة التضخم الى 4.7 في المائة سنة 1997 مقابل 5.6 في المائة سنة 1996. وتأتي الأرقام التي كشف عنها المالكي متضاربة مع الأرقام التي كشف عنها وزير المالية محمد القباج في شهر سبتمبر (ايلول) المنصرم، حيث توقع أن تصل نسبة النمو الاقتصادي الى 5.0 في المائة سنة 1997 ونسبة التضخم حوالي 4.0 في المائة. وفيما يرى خبراء المركز أن يستقر معدل نسبة البطالة سنة 1997 في حوالي 16 في المائة من العدد الاجمالي لليد العاملة البالغ عشرة ملايين شخص، فان وزارة المالية تتوقع أن يصل هذا الرقم الى 17 في المائة سنة 1997 مقابل 16 في المائة سنة 1996. وقال المالكي أن الظرفية الاقتصادية الدولية وخاصة في أسيا والولايات المتحدة سنة 1997 تدعو الى التفاؤل، وأن تنشيط الحركة الاقتصادية في العالم بصفة اجمالية سوف يكون له تأثير ملموس على الاقتصاد الوطني المغربي.

وقال ان الحوار الاجتماعي بين الحكومة والنقابات ورجال الأعمال الذي اختتم بتوقيع اتفاقية مبدئية خلقت جوا من الثقة بين الفاعلين الاقتصاديين ودفعت بعجلة النمو الى الأمام خلال الأشهر الأخيرة. وتوقع سيناريو خاص بالنمو الاقتصادي للشهور الاثني عشر المقبلة اي في حالة دخول الاتفاقية حيز التطبيق انطلاقا من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وقال الباحث «في حالة تنفيذ بنود الاتفاقية بين الحكومة والأطراف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى فان نموا مطردا يقدر بـ 2.6 في المائة من الدخل القومي الخام سيسجل في هذه الفترة».

الى ذلك ينوي المغرب وضع قائمة جديدة بالشركات المرشحة للبيع للقطاع الخاص وتغيير اسلوب تنفيذ برنامج التخصيص للاسراع ببيع ممتلكات الدولة في الشركات وتوفير مزيد من المرونة في التسعير.

ونسبت رويتر الى وزير الخوصصة المغربي عبد الرحمن السعيدي امس قوله ان هناك مشروعين للاصلاح احدهما يتعلق بالاجراءات لان الخطة الحالية أبطأ من اللازم. واضاف قائلا «فضلا عن ذلك فقد لاحظنا ان طريقة تحديد السعر ادارية اكثر من اللازم. وبينما يمكن لكل واحد منا تحديد قيمة لشيء ما فان بوسع السوق فقط تحديد السعر الذي لا يتبلور الا اذا مضت الصفقة قدما». ويقضي القانون المغربي الان بان تتولى مؤسسة التقييم تحديد سعر الاسهم المباعة في شركات الدولة. ويقول منتقدون ان البرنامج معقد وابطأ من اللازم.

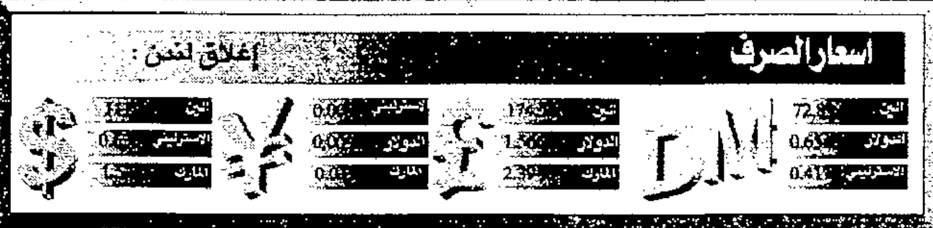
وقال الوزير لقد اقترحنا على البرلمان ان تتولى مؤسسة التقييم تحديد سعر استرشادي او سعر اشارة وان تقرر السوق السعر الفعلي. واضاف قائلا «كما ان هناك اقتراحا بان تتضمن معايير الاختيار البرنامج الاستثماري للمشتري المحتمل ومشروعاته للتوظيف بالاضافة الى خبرته في القطاع».

وقد شرع المغرب في برنامج التخصيص في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 وباع حتى الان حصصا في 46 شركة.

وهناك 114 شركة عامة مطروحة للبيع حتى نهاية عام 1998 وقال السعيدي دون الخوض في تفاصيل لقد اعطتني الحكومة تفويضا باعداد قائمة جديدة بالمشروعات المقترح تخصيصها او اعادة هيكلتها بالتعاون مع ادارات اخرى. لكنه اضاف قائلا ان فتح قطاع الاتصالات امام القطاع الخاص يبدو ملائما للغاية مع التطور التكنولوجي والتحالفات التي يشهدها العالم في هذا المجال. ومن اكبر مشروعات التخصيص المغربية حتى الان مصفاة نفط سامير التي توقع الحكومة ببيع حصة تصل الى 51 في المائة منها لمستثمرين اجانب. وقال السعيدي لصحيفة «لو ماتان دو صحارا ايه دو مغرب» انه يجري اعداد دراسة بشأن تخصيص شركة كوماناف للملاحة في حين ان تخصيص الخطوط الجوية الملكية المغربية امر وارد نظريا.



أمس	السابق
23.44	23.10



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8703	5.6974	0.6025	5.7482	0.5900	0.4690	1.1096	5.3210

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5325	111.65	1.5650	5.1900	1.7190	1521.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2455	1.3612	128.9	1.2580	241.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات



بنود الاتفاق شفوية والتفاصيل النهائية تنشر الاثنين المقبل

مجلس إدارة «يوروتانيل» يدعم صفقة إعادة هيكلة الديون مع البنوك

لندن: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس ادارة مجموعة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية التي تشغل خط القطارات بين بريطانيا واوروبا عبر نفق القنال، على خطة اعادة هيكلة ديونها البالغ 9 مليارات جنيه استرليني (14 مليار دولار) بعد ان اتفقت عليها مع البنوك الدائنة ضمن صفقة تم التوصل اليها في اللحظة الاخيرة.

وجاءت مصادقة مجلس الادارة قبل الانتهاء من صياغة المسودة النهائية للاتفاق بين المجموعة والبنوك الدائنة والتي ستتوزع خلال الايام القليلة المقبلة. وسيتم تقديم تفاصيل الاتفاق، التي حظيت بموافقة شفهية ولم يتم التوقيع عليها بعد، من قبل لجنة اعتمادات مؤلفة من ستة بنوك الى البنوك الرئيسية الاربعة والعشرين لمناقشتها اليوم.

ومن المتوقع ان يتم تعديل صيغة الاتفاق من قبل الجانبين قبل الاعلان عنها يوم الاثنين المقبل وان يتم الاستئناف في تبادل اسهم المجموعة في اليوم التالي.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن مستشار ليوروتانيل قوله، «ان المجموعة لن تواجه الحرج في الاعلان عن هذه الصفقة لمساهميها، الا ان العديد منهم سيصاب بخيبة امل. فالصفقة تمثل تساوما معقولا انطوى على تنازلات قدمها الطرفان». من جهته ذكر جين - بيير ماتي، رئيس محكمة باريس التجارية والذي اشرف على المفاوضات بين الطرفين ان «يوروتانيل» وبنوكها الدائنة قد توصلت الى اتفاق على مبادئ الخطة. واضاف قائلا: «لقد تم تامين مستقبل الشركة».

ولاقت انباء التوصل الى الاتفاق ردود فعل متضاربة عبرت عنها الاتحادات المختلفة التي تمثل المساهمين في مجموعة «يوروتانيل». فقد اعلن موريس بيج، احد المنظمين لاتحاد المساهمين في يوروتانيل، قائلا: «لا ارى اي طرف مستفيد من هذا الاتفاق عدا المحامين». وقال انه تسلم تطمينات من التصريحات السابقة التي ادلى بها باتريك بونسول، الرئيس المشارك لمجلس ادارة «يوروتانيل»، بان المجموعة لن توافق على اتفاق يخالف مصالح المساهمين. الا انه اكد انه لا يزال بانتظار تفاصيل الاتفاق قبل ان يصدر اي حكم عليه.

وقال جين سلوا، نائب رئيس «اداكت»، احدى اكثر مجموعات المساهمين في المجموعة تشددا، انه كان يفضل ان تنهض المحكمة التجارية في باريس بالسيطرة على «يوروتانيل»، حيث ان الاتفاق يعني عدم امكانية اتخاذ عمل ما ضد البنوك الدائنة التي تواجه خلافات هامة في المصالح.

والجدير بالذكر ان المفاوضات بين «يوروتانيل» والبنوك الدائنة التي بدات منذ وقت طويل وقد استمرت بشكل متواصل خلال الايام الماضية منذ 26 سبتمبر (ايلول) قبل ان يتم التوصل الى حل للخلافات القائمة.

وذكرت بعض الاوساط المطلعة ان «يوروتانيل» قد اقتربت في احدى الفترات من اعلان الافلاس. فقد اعترف احد كبار المصرفيين يعمل في واحد من البنوك الدائنة الرئيسية انه وخلال الايام القليلة الماضية اعتقد بان اعلان «يوروتانيل» عن افلاسها سيكون النتيجة الاكثر احتمالا وذلك بسبب عمق الخلافات بينها وبين البنوك الدائنة حول اعادة الهيكلة. واضاف ان الاحتياطات التي تم تخصيصها مقابل ديون «يوروتانيل» قد اصبحت الآن كافية.

واستبعدت بعض الاوساط القريبة بمجموعة «يوروتانيل» ان يتم عقد اجتماع طارئ للجمعية العمومية للمجموعة بهدف التصويت على الخطة قبل شهر مارس (آذار) المقبل، وذلك لان على هذا الاجتماع ان ينتظر الاعلان عن نتائج الاعمال السنوية.

على الهامش

عاصمة جديدة في اليابان .. مقابل 350 مليون دولار فقط

يبدو ان اليابان اقتنعت اخيرا كما فعلت دولا كثيرة أخرى قبلها بان المدن العملاقة لا تصلح كعواصم. فعاصمة الولايات المتحدة ليست نيويورك وانما واشنطن واتاوا وليست تورنتو عاصمة كندا وبرازيليا وليست ريو دي جانيرو عاصمة البرازيل.

لكن نقل العاصمة ليس عادة بالامر الهين على الاقل ماليا. لكن تقدر بلدية طوكيو تكلفة نقل العاصمة الى مدينة أخرى الذي تفكر فيه السلطات بنحو 39 مليار ين اي نحو 350 مليون دولار فقط وهو مبلغ ليس بالقطع فوق طاقتها. لكن البلدية تقول ان التكلفة تعني تحمل كل مواطن نحو 2800 دولار وتعارض نقل العاصمة آخذة في الاعتبار في حساباتها ما سيدفعه اليابانيون من ضرائب بسبب طرح الدولة لسندات بقيمة 14 مليار ين لمدة 60 عاما بفائدة تفوق قليلا 5 في المائة لتمويل نقل العاصمة.

واقترحت لجنة من مستشاري الحكومة اطلاق السندات بهذه القيمة بعد ان اوصت باقامة عاصمة جديدة يبلغ عدد سكانها 600 الف نسمة فقط في موقع جديد يبعد بين 60 و 300 كيلومتر عن طوكيو.

وتهدف الحكومة من نقل العاصمة الى ابعاد مقار الادارات الحكومية والشركات الكبيرة عن طوكيو بسبب الاضرار الكبيرة التي يمكن ان يحدثها زلزال شديد فيها وتجنب الاكتظاظ الذي تشهده العاصمة الحالية.

جني الأرباح يوقف صعود الأسهم الأوروبية والإسترليني يتراجع عن أعلى مستوياته أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت عمليات جني ارباح سادها ترقب صدور ارقام اميركية هامة عن الوظائف الى توقف الصعود في اسعار الاسهم الاوروبية امس وتراجع بعضها ليعود مؤشر بورصة لندن دون مستوى 4000 نقطة الذي تجاوزه لاول مرة امس الاول. واستقرت العملة الاميركية لنفس الاسباب امام المارك والين في حين تراجع الاسترليني بشكل طفيف امام المارك عن اعلى مستوياته منذ عامين والذي حققه امس الاول عند 2.4 مارك.

وقد بدات بورصة لندن تعاملاتها بصعود الى مستوى قياسي جديد مثل استمرارا لنفس اتجاهها امس الاول قبل ان تتراجع جنبا الى جنب مع بورصة باريس. وقد اثر اغلاق السوق الالمانية بسبب عطلة رسمية على التعاملات في بقية البورصات الاوروبية.

وبعد ان اجتاز مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة حاجز 4000 نقطة لاول مرة امس الاول واصل الصعود امس مسجلا قيمة جديدة عند 4024.3 نقطة في المعاملات المبكرة قبل ان يبدأ موجة هبوط نزل فيها عن مستوى 4000 نقطة. وقال متعاملون ان اقبال على البيع لجني الارباح قبل صدور بيانات البطالة والوظائف الاميركية اليوم ساهم في التراجع.

الا ان السندات الحكومية الفرنسية والبريطانية قفزت في معاملات مبكرة بعد انتعاش السندات الاميركية الليلة قبل الماضية رغم ان المتعاملين قالوا ان البيانات الاميركية قد تطلق عمليات بيع لجني ارباح.

ومع اغلاق الاسواق الالمانية بمناسبة عطلة عيد الوحدة ساد اسواق الصرف الاجنبي هدوء نسبي. كما ادت لجواء التوتر قبيل اعلان بيانات الوظائف الاميركية خلال سبتمبر (ايلول) امس الى الحد من مكاسب كل من الدولار والاسهم. فقد احتفظ الدولار باستقراره في المعاملات الاوروبية المبكرة وصمد فوق مستوى 1.53 مارك ولكن ظل دون مستوى 112 ينا الذي وصل اليه الليلة قبل الماضية.

وقال متعامل في مصرف سويسري ان مستوى 112 ينا يمثل الان «حجر عثرة رئيسي».

من جهة اخرى تجاوز الجنيه الاسترليني حاجز 2.4 مارك في المعاملات الاوروبية امس الخميس وارتفع الى 2.4015 مارك مسجلا مستوى مرتفعا جديدا لم يبلغه منذ 20 شهرا. الا ان العملة البريطانية لم تستطع الاحتفاظ بموقعها فوق ذلك الحاجز حيث تراجعت في المعاملات المسائية الى 2.39 مارك.

وفي اسواق المعادن النفيسة عاودت اسعار الذهب الهبوط وتهاوى سعر الالومنيوم الى ادنى مستوى له منذ عامين وربع العام في بورصة لندن للمعادن وسط وفرة في الامدادات وتقلص الطلب في اوروبا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 111.40 ين و 1.5311 مارك بالمقارنة مع 111.75 ين و1.5277 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.39975 مارك و1.5646 دولار مقارنة مع 2.3930 مارك و1.5670 دولار في المعاملات المسائية امس الاول.

وانخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 15.9 نقطة الى 3999.2 نقطة. كما تراجع مؤشر بورصة باريس 10.19 نقطة الى 2131.65 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع في لندن على 379.50 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 380.35 دولار امس الاول.

سوق الكتب العالمية سجلت نموا قياسيا في العام الماضي

فرانكفورت - رويتر: اظهر مسح نشرت نتائجه امس ان سوق الكتب العالمية سجلت نموا قياسيا بلغ ثمانية في المائة في العام الماضي وان الصين ستحقق اسرع معدلات النمو في سوق الكتب بحلول عام 2000.

وقالت مؤسسة «يورومونيتور» التي تتابع سوق الكتب لدى نشر نتائج المسح في معرض فرانكفورت اكبر المعارض العالمية للكتب ان مبيعات الكتب العالمية في الفترة من 1991 الى 1995 زادت بنسبة 24.3 في المائة من 64.3 مليار دولار الى 80 مليار دولار.

وقالت «يورومونيتور» ان «السبب الرئيسي في النمو القوي من حيث القيمة يكمن في الصعوبات التي تواجهها صناعة الكتاب. فقد ادى ارتفاع اسعار الورق بشدة الى ارتفاع سعر الكتاب مما ادى الى زيادة المبيعات من حيث القيمة».

وجاءت الولايات المتحدة على راس قائمة الدول من حيث المبيعات برصيد 25.5 مليار دولار تلتها اليابان ثم المانيا وبريطانيا وفرنسا.

وتوقعت «يورومونيتور» ان تستمر الولايات المتحدة في تصدر القائمة بحلول عام 2000 برصيد 37 مليار دولار. واضافت ان متاجر السوبر ماركت تمثل الان اكبر خطر على بائعي الكتب التقليديين حيث ان نصيبها في ارتفاع في مختلف انحاء العالم رغم انه مازال منخفضا.

وقال جيسون ارميتاج محرر تقارير «يورومونيتور» ان سوق النشر الصينية ستشهد نموا مذهلا. واضاف «من المتوقع ان يتضاعف معدل النمو في الصين عن مثيله في اي دولة متقدمة بنهاية القرن الحالي ليتجاوز 28 في المائة في الفترة بين 1996 و2000».

جمعية «نيشنوايد» العقارية: أسعار المساكن البريطانية ارتفعت بنسبة 6.7% خلال 12 شهرا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد اسعار المساكن البريطانية ارتفاعا هو الاسرع من نوعه منذ عام 1989 رافقه صعود حاد في حجم القروض العقارية خلال فصل الصيف الماضي، وذلك طبقا لارقام صدرت في هذا الاسبوع عن بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) وجمعية «نيشنوايد» للاقراض العقاري.

واعتمادا على جمعية «نيشنوايد» فقد ارتفعت اسعار العقارات بمعدل 6.7 في المائة خلال الاشهر الاثني عشر الماضية، وهو اكبر ارتفاع سنوي يتم تسجيله منذ سبع سنوات.

وبلغ متوسط سعر المسكن في سبتمبر (ايلول) الماضي 54334 جنيها استرلينيا (84761 دولارا)، وهو الاعلى منذ اغسطس (آب) 1991. كما ارتفعت الاسعار في شهر سبتمبر بنسبة 1.4 في المائة عن مستواها في اغسطس الذي سبقه.

بيد ان جمعية «نيشنوايد» العقارية حذرت في تقريرها من ان الارقام قد انطوت على بعض التحريف الذي نجم عن تردد البائعين المحتملين في طرح مساكنهم بالسوق انتظارا للمزيد من الارتفاع في الاسعار، الامر الذي اعطى دفعة قوية جدا للاسعار في المدى القصير.

وقال فيليب وليامسون، مدير قسم تمويل الشركات في «نيشنوايد» «نعتقد بان معدل الارتفاع الاستثنائي في الاسعار التي شهدناه في الاشهر الماضية غير قابل للاستمرار». واضاف قائلا «ان العقارات التي تعاني من هبوط نوعيتها ما زالت تجد صعوبة في العثور على المشترين. وعلى الرغم من التحسن الذي طرا على الثقة، فان الاعباء المترتبة على اوائل التسعينات ما زالت تحد من طموحات المالكين».

من جهة اخرى ارتفع حجم القروض العقارية المخصصة لشراء المساكن بصورة حادة خلال اشهر الصيف. فقد كشفت الارقام الصادرة عن بنك انجلترا عن ارتفاع كبير في عدد القروض العقارية المصادق عليها من قبل جمعيات الاقراض العقارية والبنوك خلال الاشهر الثلاثة حتى نهاية اغسطس (آب) الماضي بنسبة 25 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية لتعهدات تقديم القروض العقارية في شهر اغسطس 5.85 مليار جنيه استرليني، او اقل بشكل طفيف عن مستواها في شهر يوليو (تموز) والبالغ 6.12 مليار استرليني، الا انها اعلى بنسبة 28 في المائة عن مستواها في اغسطس 1995.

وذكر مايكل سوندرز، الاقتصادي لدى مؤسسة «سالومون برانرز» في لندن ان الارتفاع المسجل في تعهدات القروض العقارية خلال اشهر الصيف قد عكس زيادة كبيرة في مشتريات المساكن. وهذا يختلف عن الزيادات المسجلة في عام 1995 التي بالغت فيها عمليات اعادة تمويل القروض العقارية مع تغيير جهات الاقراض من دون ان ينطوي ذلك على تغيير المساكن.

موجز

انخفاض معدل البطالة التركي إلى 6.3 في المائة

● قال المعهد التركي للاحصاء امس ان معدل البطالة الرسمي انخفض الى 6.3 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي من 6.6 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وبنسبة 7.2 في المائة في الشهر نفسه من العام الماضي. وتقاس نسبة البطالة الرسمية في تركيا كل ستة اشهر.

ونقلت وكالة رويتر عن المعهد قوله ان 21.38 مليون شخص من سكان تركيا البالغ عددهم 61.4 مليون نسمة كانوا يعملون في ابريل الماضي.

وتقول تقديرات غير رسمية ان معدل التضخم يبلغ 15 في المائة.

... والأسهم التركية تسجل مستوى قياسيا

● قال متعاملون ان مؤشر الاسهم التركية قفز الى اعلى مستوياته على الاطلاق مسجلا 75584.08 نقطة عند انتهاء الجلسة الصباحية امس بعد ان كسر حاجز المقاومة عند 73000 نقطة.

وذكروا ان قيمة التداول بلغت 14.6 تريليون ليرة.

وقال محللون لرويتر ان مؤشرات فنية قصيرة الاجل تعزز السوق بالاضافة الى استمرار تدفق السيولة والمعاملات الانتقائية. واعربوا عن توقعهم باستمرار ارتفاع المؤشر.

ارتفاع الإنتاج الصناعي لكوريا الجنوبية 8.2 في المائة

● قال المكتب الوطني للاحصاء ان الانتاج الصناعي لكوريا الجنوبية في اغسطس (آب) ارتفع بنسبة 8.2 في المائة على اساس سنوي مقارنة مع زيادة قدرها 13.2 في المائة في الشهر نفسه من العام الماضي.

وارجع بيان للمكتب ارتفاع الانتاج في اغسطس الى زيادة انتاج مصافي تكرير النفط المحلية في اعقاب عمليات توسعة وتحسن صادرات السيارات والمنتجات الكيماوية.

وقال البيان ان انتاج المنتجات الصناعية الخفيفة انخفض بنسبة 3.6 في المائة مقارنة مع انخفاض قدره 2.2 في المائة قبل عام.

وانخفضت صادرات اشباه الموصلات الى 12.55 مليار دولار في الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام من 12.98 مليار دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

ركزوا على مساعدة الدول الفقيرة ومكافحة الهزات المقبلة

صناع السياسة الاقتصادية اختتموا اجتماعا سنويا مثمرا لصندوق النقد الدولي

واشنطن - رويتر: اختتم كبار رجال الاقتصاد الدوليين امس واحدا من انجح اجتماعاتهم السنوية في السنوات الاخيرة.

ومع الهدوء السائد في معظم اسواق الصرف وخلو الاقتصاد العالمي من الازمات تمكن واضعو السياسة في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي من التركيز على مساعدة الدول الفقيرة والاستعداد للهزة المقبلة في الاقتصاد العالمي.

فهناك تغييرات كبرى على الابواب في الوقت الذي تعتزم فيه اوروبا طرح عملة موحدة في عام 1999 مع تزايد قوة الصين التي تتاهب لاستعادة العملاق المالي هونغ كونغ في يوليو (تموز) المقبل. وستستضيف الصين الاجتماع السنوي في عام 1997.

وقال وزير الخزانة الاميركي، روبرت روبن، في الاجتماع الذي ضم 181 دولة «ان القوى الاساسية للاقتصاد العالمي تبدو بنفس الصلابة التي كانت عليها منذ فترة طويلة جدا جدا».

ويرتفع النمو الاقتصادي في مختلف انحاء العالم بما فيها الدول الواقعة جنوب الصحراء الافريقية الكبرى التي كانت تبدو حتى وقت قريب انها في خضم من الفقر والاحباط.

ولضمان استمرار التقدم الاقتصادي في افريقيا اقر صناع السياسة الاسبوع الحالي خطة جديدة بمليارات الدولارات لتخفيف عبء الديون عن القارة الافريقية. وتهدف الخطة التي يشارك فيها البنك الدولي وصندوق النقد ونادي باريس للدول الدائنة الى تخفيف العبء عن الدول الفقيرة المثقلة بالديون التي ستضطر لانفاق عائدات النمو الاقتصادي على خدمة ديونها.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي للصحافيين «هذه طفرة. انه خبر سعيد جدا لفقراء العالم».

ومن المتوقع ان تستفيد نحو 20 دولة معظمها في افريقيا من الخطة التي ستحرم الدائنين مما يصل الى 7.7 مليار دولار.

ولم توضع بعد تفاصيل التمويل بما في ذلك خطة مثيرة للجدل لبيع جزء من احتياطي الذهب بصندوق النقد الدولي. الا انه تم وضع تفاصيل تمويل خطة اخرى لمضاعفة الموارد الطارئة المتاحة لصندوق النقد في اوقات الازمات الى حوالي 50 مليار دولار.

وسيتم توفير الاموال الاضافية من الدول الصناعية الناشئة والاسواق الصاعدة مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايلاند.

ومن اهم ما تميز به الاجتماع هو نجاح روسيا في اقناع صندوق النقد الدولي بأن اصلاحاتها الاقتصادية تمضي في مسارها رغم الشكوك المحيطة بالميزانية والمخاوف المتعلقة بحالة الرئيس بوريس يلتسين الصحية. اذ اعرب الوفد الروسي في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي عن رضاه بنتائج المحادثات.

وقال مسؤول بصندوق النقد ان المؤسسة الدولية تستعد في ما يبدو لتسليم الدفعة الاخيرة من قرض قيمته عشرة مليارات دولار لروسيا بعد محادثات جرت في واشنطن مع مسؤولين روس. واضاف الكسي موجين المدير التنفيذي المناوب لروسيا في الصندوق ان بعثة من الصندوق عادت بتقرير ايجابي اثر زيارة لموسكو وان هذا التقرير يمهد السبيل لتقديم الاموال.

ويخضع القرض الذي يقدمه الصندوق لروسيا على مدى ثلاث سنوات لمراقبة شهرية صارمة لمعايير الاداء الاقتصادي. وقد تاجل تقديم شريحة سابقة قدرها 330 مليون دولار من القرض بسبب قلق الصندوق بشان جباية الضرائب في روسيا وعائدات الميزانية.

Friday 4/10/1996 ● 1996/10/4

ASHARQ AL-AWSAT



كانت أريحا في مقدمة المدن التي فتحتها القوات الاسلامية في طريقها لتحرير بيت المقدس ونشر الاسلام في ربوعها. ومن أريحا سارت جيوش الفتح الاسلامي عبر غور الاردن باتجاه الشمال لفتح بقية المدن والمواقع. واكتسبت أريحا اهمية كبرى في العصر الاموي، حيث دأب خلفاء بني أمية على زيارتها في الشتاء ليستمتعوا بدفئها ويمارسوا رياضة الصيد فيها.

أريحا لوحة جميلة (2.2)

مدينة.. انطلق منها تحرير بيت المقدس

عمان: من فارس شرعان

في اواخر العصر البيزنطي دارت حرب ضروس بين الروم البيزنطيين والفرس، وكانت فلسطين ساحتها الرئيسية، حيث استولى الفرس على القدس وبقية الممالك الخاضعة للبيزنطيين ومن بينها اريحا. وقاموا بهدم كنائسها واديرتها.. الا ان الروم البيزنطيين ما لبثوا ان هزموا الفرس وطردوهم من فلسطين وبعض مناطق بلاد الشام التي احتلها الفرس.

كان تحرير القدس وفلسطين من الفرس عام 629 ميلادية، وبعد خمس سنوات كانت قوات الفتح الاسلامي التي انطلقت من المدينة المنورة تتوغل في بلاد الشام لتحريرها من البيزنطيين ونشر مبادئ الاسلام وقيمه العليا ومثله النبيلة بين سكانها.

وها هي اضرحة الصحابة تملأ غور الاردن، بعد استشهاد عدد كبير منهم في المعارك التي خاضوها ضد البيزنطيين، فيما استشهد عدد آخر اثر اصابتهم بمرض الطاعون الذي انتشر خلال حصار المسلمين للقدس وعرف فيما بعد بطاعون عمواس.. ومن الصحابة الذين استشهدوا بالطاعون ابو عبيدة عامر بن الجراح «أمين الأمة» ومعاذ بن جبل وعامر بن ابي وقاص واضرحتهم في غور الاردن.

وقد اختار هشام بن عبد الملك مدينة اريحا للاقامة فيها. فاقام فيها قصرا يعد من اروع واجمل القصور العربية التي بناها الامويون في بلاد الشام.

ويعتبر قصر هشام بن عبد الملك من اهم آثار مدينة اريحا على الاطلاق نظرا لروعته وجمال بنائه.

ويقع القصر في منطقة تسمى «خربة المفجر» القريبة من نهر الاردن، حيث يضم مسجدا وحمامات وبركة مزينة بالزخارف. وللقصر سور وبستان فسيح وهو مزين بلوحات الفسيفساء الجميلة.. والفسيفساء كما هو معروف فن عربي قديم عبارة عن قطع ملونة صغيرة توضع بجانب بعضها لتشكل لوحة جميلة او رسما معبرا.

وقد وجد علماء الآثار في قصر هشام اروع لوحة من لوحات الفسيفساء في العالم وهي لوحة شجرة التاريخ، وقد ظهر تحتها على الجانب الايمن من الشجرة اسد ينقض على غزال ليفترسه، فيما يظهر على الجانب الآخر من اللوحة غزالان يتجولان في البراري.

ويذكر علماء الآثار ان العمل في بناء القصر استمر لسنوات طويلة، وقد توفي الخليفة هشام بن عبد الملك قبل ان يتم البناء، فلم يهنأ بالسكن في قصره الذي توجد بعض زخارفه في متحف الآثار الروماني بعمان ومتحف الآثار الفلسطيني في القدس.

الحروب الصليبية

فقدت اريحا اهميتها التي حظيت بها في عهد الامويين واضحت احدى المدن العادية جدا في العصر العباسي والعصور التي تلته، ولم تستعد اهميتها الا خلال الحروب الصليبية حيث احتلها الصليبيون في بداية احتلالهم لفلسطين، ونظرا لموقعها المهم فقد اقاموا فيها العديد من القلاع مثل قلعة «طواحين السكر» وقلعة «خان الحترورة» قرب عين القلت، وذلك للتصدي للقوات الاسلامية التي كانت تهاجم مواقع الصليبيين طوال فترة احتلالهم لبلاد الشام.

واستغل الصليبيون تربة اريحا الخصبة ووفرة مياهها فاقاموا فيها المزارع التي تنتج مختلف انواع الثمار. وكان الامراء الصليبيون يزورون اريحا للاستمتاع بجوها الجميل ودفئها في فصل الشتاء.

وعندما بدأت معركة تحرير فلسطين في عهد صلاح الدين الايوبي الذي عمل على توحيد مصر والشام والعراق وحشد الجيوش لهذه الغاية، واخذت المواقع الصليبية تتهاوى امام القوات الاسلامية المظفرة، حشد الصليبيون اعدادا كبيرة من قواتهم في اريحا وجعلوا منها معسكرا للجيوش الصليبية، ومركزا لتجمعاتها لمواجهة هجمات المسلمين وايقاف زحفهم نحو القدس.

وأصبحت اريحا ثكنة عسكرية ومكانا لتجمع القوات الصليبية خلال الاستعدادات العسكرية الاسلامية لتحرير القدس.. وعندما اشتدت هجمات المسلمين واخذوا يحاصرون المواقع والقلاع الصليبية المتقدمة في الكرك والسلط انتاب الذعر والخوف القوات الصليبية التي خشيت ان ينقض المسلمون على بيت المقدس في اي لحظة، فعمدوا الى سحب قواتهم العسكرية من اريحا ووضعوها حول القدس للحيلولة دون سقوطها في ايدي المسلمين.

الا ان معركة حطين قضت على اكبر قوة صليبية في فلسطين ولم يبق من المدن الفلسطينية بعد معركة حطين الا حامياتها التي لم تقو على الصمود امام القوات الاسلامية المظفرة، الامر الذي سهل تحرير هذه المدن، وكانت اريحا من اوائل المدن الفلسطينية التي حررها المسلمون بعد معركة حطين كونها تقع في الطريق الى بيت المقدس التي آثر المجاهد صلاح الدين الايوبي تحريرها قبل غيرها من المدن الفلسطينية الاخرى نظرا لأهميتها الدينية لدى المسلمين وارتباطها بعقيدتهم.

وبعد ان كانت اريحا قاعدة عسكرية كبيرة للصليبيين لمواجهة اي هجوم اسلامي على القدس، اصبحت معبرا للجيوش العربية الاسلامية المتجهة لتحرير القدس وغيرها من المدن الفلسطينية.

مياه وثروات

امتازت اريحا منذ القدم بازدهار الزراعة فيها حيث تجود فيها زراعة الحمضيات والموز والنخيل وغيرها من انواع الاشجار المثمرة. وقد ذكرها الجغرافيون العرب في كتبهم وتحدثوا عن ازدهار الزراعة فيها. فقد قال عنها الجغرافي المقدسي في كتابه «احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم»: «اريحا وافرة المياه، ذات نخل وفير، وسكر كثير، له فضل على سائر سكر الغور، وتزرع الموز». اما ياقوت الحموي صاحب كتب «معجم البلدان» فقال عنها: «وهي ذات نخل وموز وسكر كثير، وله فضل على سائر سكر الغور» واليوم تكثر في اريحا زراعة الحمضيات والموز والنخيل والحبوب والخضروات.

ولعل ازدهار الزراعة في اريحا منذ القدم يعزى الى خصوبة تربتها، وتوفر المياه والينابيع فيها. ومن اشهر انهار وينابيع اريحا: وادي القلت، ووادي النويعمة، ووادي العوجا وعين السلطان، وعين الديوك وعين الشوصة. كما توجد بالقرب منها بعض الينابيع المعدنية الكبريتية لا سيما ان اريحا كانت قديما مشهورة باستخراج مادة الكبريت.

يضاف الى ذلك ان ارض اريحا غنية بالمعادن منذ القدم، حيث كانت قديما مصدرا لاستخراج النحاس، بالاضافة الى وجود معدن الحديد ومعدن المنجنيز بكثرة، علاوة على ما تحويه مياه البحر الميت الذي يقع على مقربة منها من ثروات ثمينة مثل مادة البوتاس والبروم والصوديوم وملح الطعام.

بعد حرب عام 1948 التي فرضت فيها اسرائيل على ارض فلسطين وبسبب قربها من نهر الاردن وبعدها عن البحر المتوسط حافظت اريحا على عروبتها في اطار الجزء الصغير الذي ظل بيد العرب بعد الحرب.. ونظرا لتوفر المياه فيها وخصوبة تربتها، فقد هاجرت اليها اعداد غفيرة من الفلسطينيين الذين ارغمتهم اسرائيل على مغادرة اراضيهم ومدنهم وقراهم، حيث اقيمت حولها اربع مخيمات الا ان الاجراءات، التي تتخذها اسرائيل خلافا للقانون الدولي وقواعد الشرعية الدولية والمتمثلة بسياسة الابعاد والاعتقال، قد دفعت بالغالبية العظمى من سكان المخيمات الى الرحيل عنها بحيث لم يبق هذه الايام سوى اعداد محدودة جدا من اللاجئين الفلسطينيين الذين غادرها عدد كبير منهم باتجاه الاردن بعد حرب عام 1967.

قصر هشام بن عبد الملك من أبرز معالم أريحا الأثرية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أريحا اليوم

كانت اريحا اول مدينة يحتلها اليهود في غزوتهم الاولى لفلسطين عام 1189 قبل الميلاد، كما كانت اول مدينة تنسحب منها اسرائيل منذ حرب عام 1967 بموجب اتفاق اوسلو بين الفلسطينيين واسرائيل في اطار خيار غزة وأريحا اولا.

وقبل ان تنسحب منها اسرائيل، كانت اريحا مدينة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن 15 الف نسمة يعتمدون على الزراعة والسياحة، الا ان الانظار اتجهت اليها بعد الانسحاب الاسرائيلي وعاد اليها عدد كبير من الفلسطينيين الذين سمح لهم بالعودة بموجب اتفاق اوسلو، فغدت مركز النشاط السياسي والاقتصادي الفلسطيني في الضفة الغربية كونها اول مدينة فلسطينية يتم تحريرها في الضفة الغربية.

واريحا اليوم مدينة عصرية حديثة تعمل جاهدة على تجاوز سلبيات الاحتلال وآثاره وانعكاساته السلبية على مختلف مناحي الحياة، ومنذ الانسحاب الاسرائيلي اخذت المدينة تشهد حركة عمرانية مزدهرة لتلبية احتياجات الادارة الفلسطينية من المباني والمنشآت اللازمة للمؤسسات والمرافق العامة.

كما شهدت حركة واسعة لاقامة المزيد من المباني لاستيعاب الزيادة الكبيرة في عدد السكان جراء عودة آلاف الفلسطينيين من الكوادر الذين سمح لهم بالعودة، بحيث اصبح عدد سكان المدينة حاليا يزيد عن 30 الف نسمة من المتوقع ان يصل في نهاية مفاوضات المرحلة النهائية الى 50 الف نسمة.

وتطورت الحركة السياحية كثيرا في اريحا بعد تحريرها، حيث شهدت اقامة المزيد من المرافق والمنشآت السياحية، كالفنادق والاستراحات والمطاعم والمتنزهات والمسابح والملاعب، لزيارة معالمها التاريخية ومعالمها الحضارية وآثارها الخالدة التي تعود الى آلاف السنين وتمثل مخلفات الأمم والشعوب التي تعاقبت على اقدم مدن العالم وخاصة الآثار الكنعانية والرومانية والاغريقية والعربية الاسلامية.

ولعل النشاط الكبير الذي شهدته المدينة خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة يتمثل بالنشاط التجاري، حيث ولدت الاسواق، وتعددت الانشطة التجارية في المدينة، ومع غيرها من المدن الفلسطينية، التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية، مما اتاح الكثير من فرص العمل لاهالي المدينة التي كانت نسبة البطالة فيها مرتفعة جدا خلال الاحتلال الاسرائيلي.

إطلالة على المستقبل

واليوم تبدو مدينة اريحا مؤهلة لنهضة اقتصادية شاملة نظرا لتوفر مقومات هذه النهضة بشكل كبير، خلافا لغيرها من مدن الضفة الغربية. فاريحا مدينة زراعية منذ اقدم العصور جراء خصوبة ارضها وتوفر مياهها وكثرة ينابيعها، بالاضافة الى توفر الايدي العاملة الرخيصة من ابناء المدينة والقرى المجاورة، مما يهيئ الفرص لتوسع النشاط الزراعي واستغلال رقعة الارض الزراعية وتوسيعها واستخدام الاساليب الحديثة في الزراعة كالتكنولوجيا المتطورة والري بالتنقيط واستنبات اكثر من محصول زراعي في الدورة الزراعية الواحدة.

كما تبدو المدينة التي تغطيها غابات النخيل وبيارات (حقول) الحمضيات كالبرتقال والليمون وبساتين الموز قادرة على مضاعفة مساحة الرقعة الزراعية وانتاج الخضروات واصناف اخرى من الفاكهة، وخاصة التي تجود في المناطق الحارة.. الامر الذي من شأنه توفير هذه المحاصيل في السوق المحلية وتصدير الفائض منها للخارج.

وفي المجال السياحي فان مستقبل اريحا يبدو مفعما بالامل الذي يبشر بالغد المشرق والمستقبل الواعد نظرا لامكانياتها السياحية الهائلة، ممثلة بمناخها المعتدل الدافئ شتاء وقربها من البحر الميت الذي تهفو اليه الابصار من شتى بقاع العالم، ومن نهر الاردن وما يمثل من موروث خالد لدى المسيحيين.

وهناك الآثار الخالدة التي تختزنها اريحا بين اطلالها والتي تمثل مختلف الحقب التاريخية التي تعود الى عشرة آلاف سنة. ولعل قصر هشام بن عبد الملك يمثل تراثا تاريخيا هائلا كونه يمثل طرازا فريدا في العمارة الاسلامية بالاضافة الى النقوش والزخارف والرسوم التي تمثل ارقى ما وصل اليه الفن في تلك العصور.. ويستقطب القصر «نظرا لجماله ورسومه وزخارفه» اعدادا كبيرة من السياح ومواطني الدول العربية والاسلامية.

وتبدو اريحا من جبل القدس التي تنحدر اليها ببطء رويدا رويدا كلوحة فنية رسمت بالزيت يطغى عليها اللون الاخضر الذي يمثل الحقول والمزارع والبساتين واشجار النخيل والبرتقال والليمون والموز، فيما تبدو الوان اخرى جميلة على هذه اللوحة، وخاصة اللون الابيض الذي يمثل مباني المدينة الحديثة المكونة من الحجر الابيض النظيف واللون الاحمر الذي يمثل الزهور التي تكسو النباتات التي تزدحم في متنزهات اريحا وحدائقها العامة والمنزلية.

وكلما اقترب الانسان من هذه اللوحة نزولاً الى غور الاردن تبدو معالم هذه اللوحة الزيتية الرائعة الجمال بوضوح اكثر حيث تتجسد الحدائق والمزارع والبساتين، كما تظهر المباني الشاهقة والكبيرة حتى يصلها فيجدها عبارة عن صورة مكبرة ونابضة بالحياة للوحة الجميلة التي رآها من بعيد من جبال القدس.

ومن الشرق ومن جبل نيبو وغيره من جبال مادبا وماعين وهضاب ناعور التي تنحدر غربا باتجاه الغور.. من مرتفعات الاردن تبدو اريحا من بعيد كنقطة خضراء كبيرة على صفحة رمادية فقدت لونها، حيث يمكن رؤية المدينة والحدائق المحيطة بها كغابة خضراء متصلة فيما تبدو المناطق القريبة منها وخاصة الاراضي الملحية القريبة من البحر الميت باللون الابيض الرمادي، ورغم بعد المسافة من مرتفعات الاردن تبدو اريحا واحة خضراء وارفة الظلال تهفو اليها النفوس وترنو اليها الابصار.

وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف لـ«الشرق الأوسط»

الحديث عن خلافات بين الجزائر وفرنسا إشاعات لا أساس لها

نيويورك: من خليل مطر

قال وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف: ان مؤتمر الوفاق الوطني الذي انعقد اخيرا ساهم في تحقيق هدفين هما «الاتفاق حول مدونة سلوك سياسي» و«الاتفاق حول الاستحقاقات السياسية المقبلة».

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك حيث شارك في أعمال الدورة الـ51 للجمعية العامة للامم المتحدة: ان الرئيس الأمين زروال قرر الاكتفاء بتعديل جزئي للحكومة شمل حقائب اقتصادية بعدما خلص في لقاءاته ومشاوراته مع الاحزاب الى «عدم استعداد الأحزاب المعنية للدخول في حكومة موسعة وفي المجلس الوطني الانتقالي». وفي ما يلي نص الحديث:

● لنبدأ بموضوع مؤتمر الوفاق الوطني، الى اي مدى ستساهم نتائجه بحل المشاكل القائمة في الجزائر؟

- ندوة الوفاق الوطني كانت نتيجة لسلسلة طويلة من حلقات الحوار الوطني التي قام بها رئيس الجمهورية (الأمين زروال) منذ توليه الحكم في الجزائر. وحظي مؤتمر الوفاق الوطني بحضور الأغلبية الساحقة من الاحزاب السياسية والقيادات في المجتمع المدني.

لقد كان لهذا المؤتمر هدفان اساسيان، يتمثل الأول في الاتفاق حول ما يمكن تسميته مدونة سلوك سياسي في الجزائر في هذه المرحلة بالذات وهي مرحلة بناء الديمقراطية والتعددية في الجزائر. اما الهدف الثاني فهو الاتفاق حول الاستحقاقات السياسية المقبلة والمتمثلة في تعديل الدستور قبل نهاية هذه السنة وتنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية التي ستتم بحول الله، في العام المقبل.

ويمكن الاستخلاص بان هذا المؤتمر ساهم الى حد كبير في اعادة الاستقرار السياسي والمؤسساتي في الجزائر.

● مدونة السلوك السياسي هذه هل وافقت عليها كل الاطراف؟

- وافقت عليها كل الاحزاب وكل القيادات في المجتمع المدني عدا الاحزاب الاربعة التي لم تشارك (جبهة القوى الاشتراكية و«التجمع» والحركة من اجل الديمقراطية و«التحدي»).

● ما الذي ستقومون به الآن؟

- كما قلت هناك استحقاقات سياسية، منها تعديل الدستور قبل نهاية السنة ثم سيتم تنظيم الانتخابات التشريعية وذلك في النصف الأول من السنة القادمة، وفي النصف الثاني سيتم تنظيم الانتخابات المحلية والبلدية.

التعديل الحكومي

● كان هناك حديث عن تعديل حكومي، لكن الأمر اقتصر على تعديل ثلاث وزارات اقتصادية فقط هل تم ارجاء التعديل لما بعد الانتخابات، ما هي حقيقة الأمر؟

- حقيقة الأمر هي كالتالي، انه منذ توليه رئاسة الدولة، وعند اجتماعه الأول بالاحزاب، عرض رئيس الجمهورية عليها المشاركة في الحكومة وفي المجلس الوطني، وكان ذلك عام 1994. ثم جدد الرئيس في لقاءاته الأخيرة هذا الطرح على القيادات الحزبية، اي المشاركة في الحكومة، وفي المجلس الوطني الانتقالي. وجرت مشاورات واتصالات مع هذه الاحزاب بهذا الخصوص، واستخلص منها عدم استعداد الاحزاب المعنية للدخول في حكومة موسعة وفي المجلس الوطني الانتقالي.

● أي ان هذا التعديل لم يكن تعديلا سياسيا؟

- لم يكن تعديلا سياسيا.

● هل يعني ذلك ارجاء التعديل السياسي لما بعد الانتخابات، ام انه ليس هناك اي التزام حالي من قبلكم بهذا الاتجاه؟

- كل ما يمكن قوله هو ان مشاورات جرت ولم تؤد الى تكوين حكومة موسعة. اما في ما يخص المستقبل فهذا الأمر يعود الى تقدير رئيس الجمهورية، فهذا في صميم صلاحياته.

● في الحوار الاجتماعي والاقتصادي كان هناك تمثيل مشابه تماما لما حصل في المؤتمر الوطني، بمعنى غياب الاحزاب الاربعة. هل هناك انقسام يتجسد تدريجيا في المجتمع السياسي الجزائري؟

- لا اعتقد ان مصطلح الانقسام ملائم في هذا المجال. فالأصح هو الحديث عن تيارات وتوجهات سياسية مختلفة، وهذا من طبيعة التعددية التي نريد بناءها في الجزائر. ووجه الخارطة السياسية الجديدة ستفرزه نتائج الانتخابات المقبلة.

اما في ما يخص الجانب الأول من السؤال نحن اخترنا، بالموازاة مع الحوار الذي جرى على الساحة السياسية، الحوار على الساحة الاقتصادية. وهناك جهاز نسميه الثلاثية، وهو يتكون من الحكومة ومن النقابة ومن ارباب العمل في القطاعين الخاص والعام. وتجتمع هذه الآلية دوريا للبحث في الابعاد الاجتماعية للاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الجزائر. وكانت لاعمال هذه الثلاثية نتائج جد طيبة في ترقية الاصلاحات والتكفل بالثمن الاجتماعي لهذه الاصلاحات، ومن جهة اخرى ارتأى رئيس الجمهورية ان يفتح حوارا اشمل في ما يخص الاستراتيجية الخاصة بالتنمية الاقتصادية والسياسة الاجتماعية بمشاركة كل المعنيين بهذا الموضوع من احزاب ومجتمع مدني وقيادات مهنية وارباب العمل ومن ذوي الخبرات المختلفة، وعرض هذه الاستراتيجية على الفعاليات السياسية وقيادات المجتمع المدني، وحظي هذا الاقتراح بقبول واسع.

● هل من دلائل لإمكان مقاطعة هذه الاحزاب الاربعة الآنفة الذكر للانتخابات ايضا؟

- حتى الآن ليست هناك تصريحات رسمية لهذه الاحزاب بانها ستقاطع، لا بل ان البعض منها صرحت رسميا بمشاركتها في هذه الانتخابات.

● في حال مشاركة اي من الاحزاب في الانتخابات رغم مقاطعتها للمؤتمر، الا يمكن لها ان تعود لتقول انها لا تعترف بنتائج المؤتمر ولتطالب باعادة صياغة المدونة التي ذكرتها؟

- هناك مراحل، مرحلة مؤتمر الوفاق الوطني انتهت وصدرت عنها وثيقة سميتها انا مدونة سلوك سياسي في البلاد، والذي يريد ان ينضم اليها اليوم او غدا فهي مفتوحة للانضمام.

اما في ما يخص الجانب الثاني من سؤالكم فهناك استحقاقات جديدة ذكرتها لكم وهي تعديل الدستور والانتخابات المحلية والتشريعية وهي مفتوحة لمشاركة جميع الاحزاب.

● دائما تقولون في الحكم ان الوضع الأمني، هدأ، ودائما تظهر اخبار مختلفة عن انفجارات هنا او هناك وابرزها الانفجار الأخير الذي راح ضحيته 15 شخصا، ما هي حقيقة الهدوء الذي تتحدثون عنه؟

- نحن نقول ونؤكد، وانا اؤكد بدوري ان ظاهرة العنف الارهابي في الجزائر اصبحت الآن مسألة جيوب منحصرة ومحدودة فقط وسنتمكن من القضاء النهائي عليها، وهذا ليس سوى مسألة وقت. صحيح ان هناك عمليات عمياء وعشوائية تقوم بها الجماعات الارهابية، مثل الانفجار الأخير الذي تحدثتم عنه.

وهناك ايضا ملاحظة وهي ان هذه الجماعات الارهابية تقوم الآن بعملياتها بما يمكنها من الحصول على الصدى الاعلامي. ولهذا هناك رغبة من هذه الجماعات في اللجوء الى عمليات تضمن لها صدى خارج البلاد عبر القنوات الاعلامية.

● انما ان يكون هذا الصدى الخارجي على حساب 15 قتيلا وعشرات الجرحى، فله صدى داخلي ايضا ولا بد..

- طبعا، هناك صدى داخلي، لكن هذا الصدى مغاير لما تتمناه هذه العصابات. فاللجوء الى مثل هذه الاساليب الارهابية هو في حد ذاته دليل على فشل الارهاب وهزيمته في الجزائر. فاللجوء الى وضع قنابل في الاسواق والمطاعم والمقاهي في الجزائر يشكل بحد ذاته دليلا على ان هذه الجماعات الارهابية فشلت في تحقيق هدفها.

اما عندما نتكلم عن هزيمة الارهاب في الجزائر، فلهذه الهزيمة ثلاثة جوانب. اولا، هناك الهزيمة على الصعيد الامني، فقوات الأمن الجزائرية مسيطرة بشكل كامل على الوضع الأمني في البلاد. ثم هناك الهزيمة السياسية لأن هذه الجماعات كانت تهدف الى تحطيم الدولة الجزائرية من خلال حرب المدارس والجامعات والمستشفيات وكل الاعمال المماثلة التي قامت بها في الجزائر.

وهناك اخيرا الهزيمة الاجتماعية والمؤسساتية. ففي 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وقف الشعب الجزائري ليقول لهذه الجماعات: لقد فشلتم.. واود ان اضيف هنا ان هذه الجماعات لا تجد جذورا او تعاطفا في المجتمع الجزائري، بل هي تجد فيه الادانة والاستياء فقط.

● هناك عاملان في هذا الاطار، الأول هو «لبننة» العامل النفسي، اي انه بعد سنوات الحرب تحول اللبناني لأن يقول: ليس هناك مشكلة، قنبلة فقط، مجرد 10 قتلى فقط. وثانيا عندما تقول ان هذا الانسان فقد مصداقيته في الداخل لكنه يكتسبها في الخارج بشكل او بآخر، فهل سيؤثر التأخير في القضاء على ظاهرة الارهاب من زيادة مصداقيته في الخارج؟

- ملاحظتي الأولى هي ان حجم الأمور في الجزائر ليس بالحجم الذي عرفه لبنان، وللأسف، في السنوات الماضية، ثانيا اي ضحية لعمليات الارهاب تزيد من استنكار وادانة ووقوف الشعب الجزائري ضد هذه الجماعات الارهابية. من جهة اخرى، يمكنني ان اقول ان المواطن الجزائري لم يعد يعتبر الوضع الأمني حاجزا امام حياته اليومية.

اما بالنسبة الى علاقاتنا مع الاطراف الأجنبية فاننا نلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد حجم تعاملهم معنا. وما كانوا ليفعلوا ذلك لولا قناعتهم بان الحاجز او الهاجس الأمني قد زال. فما اركز عليه هنا هو ان الوضع الأمني لم يعد عقبة.

● لكن هناك بعضا من الغربيين ممن يستمر في الحديث عن دوامة العنف بشكل مزعج ومؤثر سلبيا في الجزائر. لماذا لستم بقادرين على اقناع هذه الجهات بأن هذه الظاهرة تحتضر كما تقولون؟

- الاطراف التي تتعامل مع الجزائر، وبينها الذين ذكرتهم، تعترف ان هناك تطورا ملموسا في سيطرة السلطات الجزائرية على الوضع الأمني في الجزائر. اما في ما يخص وجودهم فهم موجودون باعداد كبيرة ولهم استثماراتهم داخل البلاد. وكما قلت هناك تزايد في اقبال الشركات والمتعاملين الاقتصاديين الغربيين على وجه الخصوص على الاستثمار في الجزائر، هناك اقبال متحمس للتعامل مع الجزائر. وبهذا الشأن ادعوك الى مراجعة التصريحات الرسمية والعلنية لكل المسؤولين السياسيين ولوفود رجال الاعمال الذين زاروا وبكثافة الجزائر منذ الانتخابات الرئاسية.

العلاقات مع فرنسا

● ذكرت ما يقال انه قبل اجتماعك بهيرفيه دوشاريت اعلنت فرنسا انها اوقفت بعض الدعم الذي تقدمه للجزائر وعلقت بعض الأمور في العلاقات الثنائية.

- هذه اشاعات صحافية لا اساس رسمي لها.

● اطلاقا؟

- اطلاقا

● اي ان المساعدات الفرنسية والعلاقات الثنائية مستمرة دون عقبات؟

- الاحظ في البداية انه لا توجد اطلاقا مساعدات فرنسية للجزائر وهذا باعتراف الطرف الفرنسي نفسه وهذا ما قاله وزير الخارجية الفرنسي في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد زيارته الأخيرة للجزائر. نحن اتفقنا اخيرا مع فرنسا على التالي: اولا الاتفاق حول المبادئ التي يجب ان تقام العلاقات الجزائرية الفرنسية على اساسها، واتفقنا على ان تكون هذه المبادئ الاحترام المتبادل والتوازن في المصلحة والتشاور في كل ما يعني العلاقات بيننا. هذا الامر اتفقنا حوله. هذا اصبح امرا هاما وهاما جدا. ثانيا وفي ما يخص جوهر العلاقات الثنائية، فخلال زيارة دوشاريت الى الجزائر اتفقنا على ان نفتح اربعة ملفات: الأول هو الملف البشري لأنه لدينا جالية كبرى في فرنسا يعنينا وضعها، وهناك التنقل الهام للاشخاص بين فرنسا والجزائر وهذا يعنينا ويعنينا كثيرا، فاتفقنا على فتح هذا الملف.

الملف الثاني هو الملف الاقتصادي بصفة عامة، وتحدثنا عن نظرتنا لمستقبل العلاقات الفرنسية الجزائرية واتفقنا على ان تكون مبنية على اساس الشراكة وليس فقط على اساس المبادلات التجارية البحتة. اما الملف الثالث فهو ملف النقل، واتفقنا على ان ندرس هذا الموضوع، والملف الرابع هو الملف السياسي، فنحن ننتمي الى منطقة واحدة هي منطقة البحر الأبيض المتوسط، وهناك العديد من المشاكل التي تعني فرنسا والجزائر سوية، واتفقنا على ان يكون الحوار السياسي قائما ومستمرا بين الجزائر وفرنسا.

وانا اجتمعت بالوزير الفرنسي هنا بنيويورك ايضا وكان هذا الاجتماع ايجابيا في متابعة ما توصلنا اليه من اتفاقات. وستشهد الأيام القليلة المقبلة ايجابية هذا الاجتماع وذلك عندما نشرع في تطبيق القرارات التي اتخذناها في الملفات الأربعة.

● ما الذي يمكن ان تقوله للمهاجر الجزائري، في فرنسا بشكل خاص، عما حققت له من تسهيلات؟

- ما يمكن ان اقوله هو ان شغلنا الشاغل هو وضع جاليتنا في فرنسا. وفي كل لقاءاتنا مع السلطات الفرنسية نثير المشاكل التي تعاني منها الجالية في فرنسا، وسعينا يستمر بهدف تسهيل ظروفها المعيشية وتسهيل ظروف تنقلها بين الجزائر وفرنسا، فهي بند رئيسي في انشغالاتنا واهتماماتنا وبند دائم في جدول اعمال كل اللقاءات الرسمية الفرنسية ـ الجزائرية.

● وما هي الالتزامات الفرنسية في هذا الاطار؟

- ما يمكن ان اقوله في الوقت الحاضر هو انه يوجد تجاوب فرنسي مع اهتماماتنا، وسنبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة النشاطات الخاصة بالملفات الأربعة. وستحكم الأسابيع والاشهر القليلة المقبلة على مدى هذه الالتزامات ومدى قدرتها على تطوير وتحسين العلاقات الفرنسية الجزائرية.

المغرب العربي

● هناك احاديث عن اتصالات بين البوليساريو والمغرب.

- اذا تمت حقيقة هذه اللقاءات المباشرة بين البوليساريو والسلطات المغربية فلا يمكن للجزائر الا ان تعرب عن ارتياحها وعن تشجيعها لأنها طالما نادت بضرورة مثل هذه اللقاءات لكسر الحاجز النفسي ولايجاد محيط سياسي ملائم للوصول الى الحل السلمي والتفاوضي لهذه المشكلة.

● وفي ضوء هذا الجو وتأثيره العام على المنطقة، يبدو هناك نوع من الانفراج في العلاقة الجزائرية المغربية..

- صحيح، لقد ارسل رئيس الجمهورية اخيرا مبعوثا خاصا الى المغرب كانت مهمته التعبير عن استعداد الجزائر للنظر في سبل تقوية العلاقات الجزائرية ـ المغربية والنهوض بها الى مستويات اعلى من المستوى الذي تعرفه اليوم. وكانت مهمة المبعوث تندرج ايضا في اطار اعادة الانتعاش الى الاتحاد المغاربي، وهذه المساعي ستتواصل. ومن جانبنا سنكون على استعداد مترافق مع رغباتنا، لتطوير علاقاتنا مع المغرب الشقيق لأن قوة هذه العلاقات هي لصالح المنطقة كلها سواء من ناحية التنمية الاقتصادية او من ناحية الاستقرار المنشود على المستوى المغاربي.

● هل انتهت مسببات تجميد عمل الاتحاد المغاربي؟

- المغرب هو الذي قدم هذا الطلب بالتوقيف المؤقت لعمل الاتحاد وهو الذي يمكن ان يرد على هذا السؤال.

● وهل تدعونه للعودة عن هذا القرار؟

- طبعا وهذا قلناه وقاله الأشقاء الآخرون الذين قاموا بمساع في هذا الاتجاه لكي يسترجع المغرب دوره الهام في بناء الاتحاد المغاربي. وستتواصل هذه الجهود لاعادة الحيوية للاتحاد.وانا اعتقد ان الاجواء الهامة السائدة في المنطقة، اضافة الى التطورات التي تشهدها منطقة البحر المتوسط وعلى وجه الخصوص العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول المغرب العربي»، كلها تفرض علينا جميعا اعادة الانتعاش والحركة الى البناء المغاربي لأنها ضرورة حيوية بالنسبة لبلداننا.

● هل ترون ان المغرب يرحب بهذه الجهود الجزائرية؟

- نحن نرى ان المغرب يرحب بكافة الجهود سواء الجزائرية او تلك التي يقوم بها الاشقاء الآخرون لأنها جهود تنصب في صميم هدف واحد وهو البناء المغاربي. وما اعرفه عن المغرب هو انه متمسك ايضا ببناء الاتحاد المغاربي وان هذا الخيار المغاربي بالنسبة للمغرب ولكل الدول المغاربية خيار مصيري واستراتيجي لأنه يرتبط بقدراتنا للحصول على مكانة خاصة لبلداننا في محيط جديد يتميز بالتكتلات والتجمعات. ولا يمكن لمنطقتنا ان تقصي نفسها عن هذا الاتجاه، بل العكس هو الأسلم.

● هل تضع مواقفكم من اسرائيل، مقابل مواقف دول المنطقة الأخرى، اي حواجز اقتصادية او تؤثر على الاتحاد؟

- نحن نحترم قرارات كل دولة ولم ندخل في اي مغالاة او مزايدات على اي دولة في ما يخص علاقاتها مع اي دولة اخرى. وهذه العلاقات لم تؤثر على اي من علاقاتنا المغاربية.

الشرق الأوسط والوضع العربي

● هل من جهود تقومون بها لحل ازمة لوكربي الليبية ـ الغربية؟

- هناك جهود لحل هذه الازمة والنشاطات والاتصالات قائمة، ونحن كوزراء خارجية عرب تدارسنا هذا الموضوع في القاهرة في الدورة الأخيرة. الحقيقة ان الاتصالات والمشاورات للوصول الى حل لهذه المشكلة لا تزال قائمة، ويمكنني ان اقول انها جهود مفيدة.

● ما هو رايكم بالتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط؟

- انها تطورات خطيرة وهي كانت مرتقبة بعدما راينا موقف الادارة الإسرائيلية الجديدة من عملية السلام. فهذه الادارة الجديدة تتميز بثلاثة مواقف هي: اولا، انها تنسف اسس عملية السلام، وتحت شعار دعم العملية دون قيد او شرط، وتنسف كل الاسس التي وضعها مؤتمر السلام في مدريد، والمتوقفة على مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وثانيا، ترفض هذه الادارة العودة الى المفاوضات من نقطة توقفها قبل الانتخابات الإسرائيلية، وهذا يظهر ايضا ان الهدف هو العودة الى نقطة الصفر وكان الادارة الاسرائيلية الجديدة غير ملزمة بما سبق من اتفاقيات ومن تفاهم على المسارات الثلاثة الفلسطينية والسورية واللبنانية. والموقف الثالث والخطير جدا هو ان الادارة الإسرائيلية اصبحت تقول اليوم وبصراحة ان الأرض زائد السلام لإسرائيل مقابل السلام فقط للعرب هو الأساس الجدي والبديل لمسار السلام. وهذا منطق معاد للمنطق وللاسس التي قامت عليها عملية السلام منذ بدايتها.

وما نلاحظه هنا هو ان المجتمع الدولي يتفطن لخطورة هذا الوضع بعد ما جرى من مذابح اخيرا في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ثم جاء اجتماع مجلس الأمن الذي كان ايجابيا حيث اندرج في هذا التفطن وطالب ولو ضمنيا الادارة الإسرائيلية بالعدول عن سياستها والتقيد بما تم الاتفاق عليه. ولا يمكن لعملية السلام ان تستمر وان تفك هذا الانسداد القائم الا بالعودة الى اسس عملية السلام التي تم الاتفاق عليها في مدريد وهي قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 اضافة الى مبدأ الأرض مقابل السلام.

● يمكن ان نلاحظ شبه نهضة في الموقف العربي تجاه هذا الموضوع وغيره من المواضيع العربية.. هل تعتقدون في الجزائر بامكان حصول تطور جوهري في العلاقات العربية ـ العربية؟

- يمكن القول اليوم ان هناك بوادر صحوة عربية حقيقية خاصة بعد قمة القاهرة. كذلك يمكن القول ان هناك وعيا عربيا متزايدا تجاه الوضع الذي يواجهه العالم العربي. انها حقيقة ملموسة وهي بوادر يجب ان تقوى وتتغذى لنصل الى المصالحة العربية الشاملة ولنطور هذا الموقف العربي الموحد الذي افرزته قمة القاهرة وليتم تثبيت شرعية مطالبنا وشرعية حقوقنا في هذه المرحلة الدقيقة بالذات.

هنا لا بد من الاشارة الى ان قرار الوزراء العرب الأخير والذي يقضي بتشكيل لجنة وزارية سباعية تتحرك لدى الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط ياتي ليكون عاملا ايجابيا في هذا المجال لنشرح لشركائنا هذا الموقف العربي الذي يحظى في هذه الظروف بتأييد ومؤازرة كل المعنيين بعملية السلام ولنقنع هؤلاء المعنيين به بعدالته وجدارته.

● وهل تعتقد ان هذا الموقف صلب بما يكفي؟

- اظن ان الظروف في حد ذاتها تفرض على العرب ان يتبنوا هذا الموقف، وما يمكن ان استخلصه من كل ما جرى في القمة العربية وفي الاجتماعات الوزارية التي لحقتها هو ان الموقف العربي صلب وان هناك بوادر صحوة عربية نتمنى ان تطور وتدوم.

● لكن هناك الحاجز الرئيسي هو حاجز العراق..

- صحيح ان المصالحة العربية لا يمكن ان تقوم على اسس تتجاهل العراق. واظن ان كل الجهود العربية ستنصب في المستقبل على حل هذه الاشكالية لتمكين العراق من الدخول في هذا الاطار العربي الجديد، وهو اطار المصالحة العربية لأن الأمة العربية لا يمكن ان تستغني عن القدرات والامكانيات العراقية اذا كان الهدف حقيقة هو بناء مصالحة شاملة وكاملة.

وبالطبع تفرض هذه المصالحة على مستوى الخليج العربي علاقات وئام وتفاهم وحسن جوار في ظل احترام الشرعية الدولية.

● لكن الا يجب على العراق اولا ان يقدم التطمينات الكاملة لجيرانه وللعرب؟

- المشكلة الرئيسية هي تضميد الجروح، فاذا كان بالامكان الوصول الى هذا الهدف عبر تقديم العراق تطمينات، فهذا يمكن معالجته. الأهم في المرحلة الراهنة هو ان تكون المصالحة العربية كاملة. لنتفق على هذا المبدأ، وبعد هذا ندخل في تفاصيل هذه المصالحة وشروطها حتى نتمكن من الانتفاع بالقدرات والطاقات العراقية.

● هل يعني ذلك ان هناك من يعترض على مبدأ المصالحة العربية؟

- لا، قلت المصالحة الكاملة والشاملة بما فيها العراق. ولنتفق على مبدأ المصالحة الكاملة والشاملة وبعد ذلك يمكن الخوض في التفاصيل كلها.

● تقومون في الجزائر بدور رئيسي في العمل مع الدول المطلة على البحر الأبيض للتوسط في مجالي الأمن والتعاون. ما هي آخر التطورات في هذا المجال؟

- في ما يخص مسار برشلونة حول الأمن والتعاون في منطقة البحر المتوسط، نحن مرتاحون جدا لأن الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط تمكنت من بلورة موقف واحد تجاه الاتحاد الأوروبي سواء في ما يخص تصورنا للأمن في المنطقة او في ما يخص نمط التعاون الذي نريده فيها. والجزائر التي باشرت في تنسيق الموقف العربي ستكثف من جهودها في هذه المرحلة لأنها مرحلة حساسة نظرا لما يجري في الشرق الأوسط ولما نريده من تعاون في هذه المنطقة. ونحن سنكثف الجهود لاقناع الشركاء الأوروبيين بالخروج من الاجراءات الجزئية لتكون لهم نظرة اكثر شمولية في ما يخص الأمن والتعاون. والعرب يجتمعون دوريا لبلورة هذه المواقف ولتقديم اوراقنا في ما يخص الأمن والتعاون في هذه المنطقة ويمكنني القول هنا اننا خطونا خطوات مميزة وهامة. فهناك ورقة عربية مقابل الورقة الأوروبية حول الأمن في المتوسط وفي ما يتعلق بالتعاون هناك اوراق عربية شاملة واخرى خاصة بمختلف القطاعات. لكن في كل الاجتماعات التي تعقد لمتابعة مؤتمر برشلونة هناك مواقف عربية منسقة نعتبرها مكسبا ثمينا يتوجب الحفاظ عليه وتطويره في المستقبل.



الجنرال الكسندر ليبيد في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

ليس لدينا حتى المفهوم الخاص بالأمن القومي وفشلنا العام الماضي بتغطية 40% من نفقات الجيش

لندن: «الشرق الأوسط»

في خضم الأزمة السياسية التي تعيشها روسيا والتي فاقمها مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين، صرح الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي الروسي في مقابلة صحافية ضمن سلسلة «نظرة عالمية شاملة» بانه يفضل التعامل مع رئيس «حتى لو كان هذا الرئيس مؤقتا». وكان بيان صادر عن الرئاسة الروسية، اذيع مضمونه في موسكو امس، قد لمح الى ان ليبيد هدد بالاستقالة، الا ان يلتسين حثه على البقاء في منصبه.

وفي ما يلي نص المقابلة التي اجريت مع ليبيد عبر الصحافي بيزيل جوسيف من «موسكوفسكي كومسوموليتس».

● انتقدت اخيرا الحالة السيئة للقوات المسلحة. فهل الوضع حقا على درجة من السوء بحيث يشكل تهديدا للأمن القومي الروسي؟

- يستهين كثيرون بمخاطر الوضع القائم، ومن الصعب على المرء ان يتصور الى اي حد مروع بلغ التدهور. خلال العهد السوفياتي كان هناك مفهوم خاطئ يقوم على فكرة ان القوات المسلحة عبارة عن مئة الف حربة تلتمع في الشمس. وقيد الاشارة لتنفيذ اوامر الامين العام للحزب الشيوعي. هذه الفكرة بعيدة جدا عن الواقع.. والوضع الآن اشبه بكابوس، فاذا كانت مصفحاتنا قديمة وخربة، ومدافعنا فاسدة، وملابس جنودنا رثة، ومعداتهم خاوية، فعن اي قوات مسلحة نتحدث اذا؟

نحن لا نمتلك حتى المفهوم الخاص بالامن القومي الذي يمكن من خلاله تقييم المخاطر، وتوجيه عملية نشر قواتنا. فبناء هذا المفهوم كان يتطلب قرارا سياسيا لم يتوفر لنا.

● الى متى اذاً يمكن ان يظل الجيش على هذه الحال البائسة؟ وحتى اذا تطلب التغيير العسكري وقتا طويلا، فما الذي يمكن عمله في المستقبل القريب؟

- من اجل معالجة حالة التوتر الشديدة في الجيش، وكسب الوقت لاتخاذ اجراءات جادة، نحتاج الى ستة مليارات روبل (حوالي 1.2 مليون دولار). هذا المبلغ سيسمح لنا بان نغطي، على الاقل، مستحقات الاجور والرواتب. هنا في الاركان العامة لم تدفع رواتب الاشهر الثلاثة الاخيرة. اما بالنسبة لقواتنا في قطاع الشرق الاقصى العسكري فهناك فوضى كاملة.

خلال العام الماضي غطت الميزانية الاتحادية 40 في المائة فقط من حاجات الجيش، ولم نستطع حتى الوصول الى هذه النسبة في نهاية الامر. فالقوات المسلحة تنوء تحت ديون ثقيلة، ووزارة الدفاع مدينة لمتعهديها بمبلغ 20 مليار دولار.

● أين يمكنكم الحصول حتى على مبلغ الـ6 مليارات روبل لحل الازمة على مدى قصير؟

- اذا كانت هناك ارادة في القمة، فسيستغرق الامر اسبوعا لتدبير الاموال. فهناك الكثير من الاماكن التي نستطيع ان نحصل منها على التمويل.

على سبيل المثال، لماذا يكون مشروع استخراج الذهب في روسيا عديم الربحية، بينما يدر ارباحا في كل مكان آخر في العالم. ولماذا نعجز عن الحصول على ضرائب اكثر من اولئك الذين يعملون في تجارة المشروبات والسجائر والمواد الخام؟ ولا افهم لماذا لا تحصل روسيا على الديون المستحقة لها من البلدان الاخرى. واذا ما اخذنا في الاعتبار الوضع القائم في البلاد، لماذا لا يوزع صندوق النقد الدولي الاموال التي يقدمها الى روسيا بشروط تفضيلية؟ اؤكد لك ان لدينا ما يكفي من مصادر الدخل.

● أتصور ان آلية اتخاذ القرار في الوقت الحالي حيال قضية غاية في الاهمية كهذه، تتلخص في ما يلي: المهمة الاولى، إقناع الرئيس، بعدها يحيل الرئيس توجيهات مكتوبة الى رئيس الوزراء الذي يفترض ان ينفذ تلك التعليمات؟

- لسوء الحظ هذه الآلية لا تعمل على الاطلاق، (فحتى اذا ما اصدر الرئيس توجيها) فثمة حاجة الى اشراف اكبر على عملية تنفيذ القرار. لقد دققت في الحقائق فوجدت انه خلال السنة الماضية، لم يجد 477 مرسوما رئاسيا طريقه الى التنفيذ.

● أصبح واضحا الآن ان الرئيس يلتسين يحتاج الى شهرين للتحضير للعملية الجراحية، وبعد ذلك سيحتاج الى فترة اخرى للنقاهة. ولهذا فانه طوال الاشهر الثلاثة القادمة، على الاقل، لن يستطيع يلتسين العمل بكل طاقته، واعتمادا على ما نعرفه، سيكتفي الرئيس بتوقيع «مرسوم نقل السلطات» لعدة ساعات، هي فترة اجراء العملية الجراحية. فاذا لم يقم احد بادارة البلاد لمدة ثلاثة اشهر، فهل يشكل ذلك تهديدا للأمن القومي؟

نعم. انا لا اتفق مع المثال الفرنسي بخصوص (الرئيس الراحل فرنسوا) ميتران عندما كان مريضا. فقد اصدر ميتران يومها مرسوما بنقل السلطات، ثم وضع تحت التخدير، وما ان افاق حتى وقع مرسوما آخر باعادة السلطات.

ان الرئيس يلتسين بحاجة الى القدرة على الاطلاع على الوثائق، واتخاذ القرارات، والالتقاء مع المستشارين والمساعدين، والا فان سابقة خطيرة ستحدث، اذ ستدار البلاد نيابة عن الرئيس.

هذا الوضع غير ملائم بالنسبة لي، فانا افضل التعامل مع رئيس حتى ولو كان رئيسا مؤقتا. وعلى الرئيس في المقابل، ان يعرف انه مسؤول عن اي شيء يمكن ان يحدث في البلاد، سواء كان خيرا ام شرا.

واعتقد انه من الملائم اجراء ما يلي: اذا كان الرئيس مريضا توجب عليه ان ينقل سلطاته الى شخص آخر. واذا كان خارج اللعبة، يتاح له الوقت للشفاء في جو هادئ الى ان يشفى نهائيا. لماذا لا يوقع مرسوما يقول: «ابتداء من هذا التاريخ المحدد سأستأنف مهامي»؟ والا فاننا سنظل نواجه هذا الوضع المبهم الحالي الذي لدينا فيه رئيس، لكننا ايضا لا نملك رئيسا.

● مجلس النواب «الدوما» (الذي يهيمن عليه الشيوعيون) سيستفيد، بالتأكيد، من هذا الوضع، وهو يطالب بالاستقالة واجراء انتخابات اخرى. فكيف سيكون موقفك في مثل هذه الحالة؟

- انتخب الشعب بوريس يلتسين رئيسا، ومنحه الثقة. اما الآن، ونحن في مثل هذا الوضع، فان الامر متروك للرئيس ليقرر ما يراه مناسبا.

* خدمة «لوس انجيليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره % 35 عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

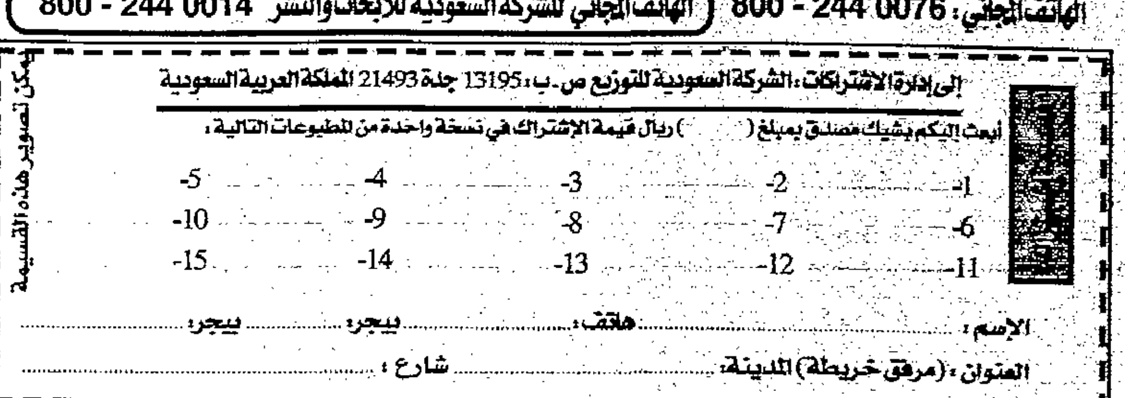
- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444 — الطائف 02-7454222 — جيزان 07-3220104 — الخفجي 03-7671947 — الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5565078 — أبها 07-2270647 — الإحساء 03-5927707 — الجوف 04-6251882 — الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909 — القصيم 06-3243070 — حائل 06-5321555 — القريات 04-6421296 — الباحة 02-7271175
الدمام 03-8419840 — حفر الباطن 03-7223283 — ينبع 04-3225934 — شرورة 07-5321750
المدينة المنورة 04-8470125 — تبوك 04-4231812 — نجران 07-5225098 — المجمعة 06-4323168

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)



يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

سان جيرمان في صدارة الدوري الفرنسي رغم التعادل مع ليون

بايرن ميونيخ يستعيد الثقة بتأهله للدور الثالث لكأس ألمانيا على حساب مونشنچلادباخ

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

صعد فريق بايرن ميونخ الى الدور الثالث لكاس المانيا بعد فوزه 2/1 على نادي بروسيا مونشنجلادباخ.

وانتزع بايرن ميونخ فوزاً اعاده على الطريق بعد هزيمة قاسية يوم السبت الماضي 3/صفر امام فيردر بريمن في اطار الدوري الالماني وبعد خروجه المبكر الاسبوع الماضي من بطولة الاتحاد الاوروبي التي كان يحمل كاسها. وقال جيوفاني تراباتوني مدرب الفريق الذي تعرض لضغوط كثيرة بعد ضعف الاداء في الاونة الاخيرة كان هذا فوزا مهما جدا بالنسبة لنا. وكان مونشنجلادباخ المضيف متفوقا بشكل واضح على بايرن الزائر في بداية المباراة وتقدم في الدقيقة التاسعة بهدف للاعبه يورج نيون غير ان اللاعب الدولي توماس شتروتز تعادل لفريق بايرن في الدقيقة 28 لينتهي الشوط الاول بتعادل الفريقين 1/1. وقبل خمس دقائق من نهاية المباراة احرز الكسندر زيكلر لاعب بايرن هدف الفوز لفريقه.

وقال كرستيان زيجه لاعب خط الوسط لبايرن: لا يمكن ان نظل نلعب بشكل غير جيد .. كنا في مازق.

ويلعب بايرن الذي يحتل المركز الثالث في الدوري الالماني بعد شتوتجارت وليفركوزن مع فيردر بريمن في لقاء ثاري في دور الثمانية للكاس بعد ثلاثة اسابيع.

وصعد شتوتجارت الى الدور الثالث للكاس ايضاً بفوزه 5/6 بضربات الجزاء الترجيحية على نادي هيرتا برلين (درجة ثالثة) بعد ان طرد اثنان من لاعبيه.

وكان نادي برلين قد سجل هدفا في بداية المباراة غير ان ماتياس هانجر لاعب شتوتجارت تعادل في الدقيقة 13. وفي الشوط الثاني طرد جيوفان ايلبر وجونيمير سولدو لكن شتوتجارت استطاع ان يحافظ على التعادل 1/1 حتى نهاية الوقت الاضافي واللجوء لضربات الترجيح.

*الدوري الفرنسي: تعادل فريق سان جيرمان 1/1 مع ليون في المرحلة العاشرة من الدوري الفرنسي، وبات رصيد سان جيرمان 22 نقطة متصدرا قائمة البطولة بعد فوزه في ست مباريات وتعادله في اربع.

واحرز فرانك جافا لاعب ليون الهدف الاول في الدقيقة 57 وتعادل خوليو سيزار ديلي فالدس لاعب سان جيرمان لفريقه في الدقيقة 67. وحضر المباراة 30 الف متفرج. وفي بقية مباريات هذه المرحلة فاز اوكسير 2/صفر على موناكو حيث احرز بيرنارد ديوميد هدف فريقه الاول في الدقيقة 47 واتبعه ايمانويل بيتيت بالثاني في الدقيقة 65. وحضر المباراة 15 الف متفرج. وتعادل باستيا مع نانت بدون اهدافه وفاز ستراسبورج 1/2 على بوردو. سجل كابا دياوارا لاعب بوردو هدف فريقه في الدقيقة 68 ليتعادل جان سوشوباريك لاعب ستراسبورج لفريقه في الدقيقة 86 ويتبعه زميله جيرالد بلتيكل بالثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 90 الاخيرة من اللقاء. وتعادل ميتز مع كان بدون اهدافه كما فاز فريق مرسيليا 1/2 على جوينجامب، وسجل للفائز زافيير جريفلين الهدف الاول في الدقيقة 42 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لمرسيليا. وتعادل ستيفان كارنوت لاعب جوينجامب لفريقه في الدقيقة 51 ثم احرز اوليفر ايكوافني لاعب مرسيليا الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 73.

وفاز ليل 1/صفر على كاين واحرز ديزون بوتويل هدف المباراة في الدقيقة السابعة. وفاز رينيه 2/صفر على مونبلييه. واحرز ستيفان جيوفارتش لاعب رينيه الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 16 لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالحه ثم احرز لوران هوارد الهدف الثاني في الدقيقة 75.

وفاز نيس 1/صفر على نانسي واحرز روبرتو اونوراتي هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 40.

● الدوري الاسباني: تعادل برشلونة مع تنريفة 1/1 ليصبح رصيد الاول 14نقطة بعد ست مباريات فاز فيها في اربع وتعادل في اثنتين ليبقى في المركز الثاني بفارق الاهداف خلف ريال مدريد متصدر البطولة.

احرز جورج بوبيسكو لاعب برشلونة هدف فريقه في الدقيقة 78 ليتعادل خوانيل كاستانو لاعب تنريفة لفريقه في الدقيقة 82. وحضر المباراة 80 الف متفرج. وفي بقية المباريات بهذه المرحلة تعادل ايضا فريق ديبورتيفو 1/1 مع فريق رايو فالكانو حيث سجل جويلرم لاعب رايو هدف فريقه في الدقيقة 66 ليتعادل خافيير مانجارين لاعب ديبورتيفو لفريقه في الدقيقة 73. وفاز فريق ريسنج ستناندر 1/2 على فريق اكستريمادورا الصاعد حديثاً. تقدم كوريا لاعب ريسنج لفريقه بهدف في الدقيقة 25 لينتهي الشوط الاول 1/صفر. وفي الشوط الثاني سجل انتونيو لوبيز لاعب اكستريمادورا هدف التعادل في الدقيقة 70، ثم تقدم ريسنج بهدف للاعبه بستشاستنخ في الدقيقة 85.

وتعادل فريق سبورتنج خيخون 1/1 مع كامبوستيلا، سجل خوليو ساليناس لاعب سبورتنج هدف التقدم لفريقه في الدقيقة 12 لينتهي الشوط الاول 1/صفر، وتعادل ليوبوسلاف بنيف لاعب كومبوستيلا لفريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وتعادل فريق بلد الوليد مع ريال سرقسطة 1/1، سجل الين بيترناك هدف التقدم لبلد الوليد في الدقيقة 11لينتهي الشوط الاول 1/صفر لفريقه. وتعادل جوستافو بويت لاعب سرقسطة لفريقه في الدقيقة 68.

وفاز نادي سيلتا 1/3 على ريال اوفيدو حيث سجل فلادو جوبليج لاعب سيلتا الهدف الاول في الدقيقة 16واتبعه بالثاني في الدقيقة 27 لينتهي الشوط الاول 2/صفر لصالح سيلتا. وسجل اولي الفاريز لاعب اوفيدو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 47 قبل ان يسجل شيمو ديل سولار هدف سيلتا الثالث في الدقيقة 63.

وفاز ريال سوسيداد 1/3على فريق اتليتيكو بيلباو. سجل جورج كريوفينو لاعب سوسيداد الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 24 واتبعه اوسكار دي بولا بالثاني في الدقيقة 31 ثم سجل خوسيه سيجاندا لاعب بيلباو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 36 لينتهي الشوط الاول 1/2 لصالح سوسيداد، واحرز اناكي اتياكس لاعب سوسيداد الهدف الثالث.

محمد شول نجم هجوم بايرن ميونيخ رقم 6 (يمين) يسدد برأسه نحو مرمى چلادباخ وسط حراسة المدافع بيترسون (ا ف ب)

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

ويه يقود منتخب ليبيريا أمام زائير والجزائر في مهمة صعبة مع ساحل العاج

جوهانسبرج - رويتر: يقود جورج ويه منتخب ليبيريا الذي يضم مجموعة من المحترفين بالاندية الاوروبية عندما يخوض اول مباراة لبلاده في تصفيات كاس الامم الافريقية.

ويتجمع ويه مهاجم نادي ايه. سي. ميلان مع زملائه في ساحل العاج المجاورة لبلاده التي تعاني من الحرب الاهلية استعدادا لرحلتهم الى كنشاسا حيث سيلعبون يوم الاحد المقبل مع زائير في اطار تصفيات المجموعة السادسة.

وستتيح المباراة وهي ضمن 14 مباراة بالتصفيات ستجري احداثها في انحاء افريقيا خلال هذا الاسبوع فرصة لجورج ويه لتصفية حسابات مع المنتخب الزائيري الذي حال دون صعود منتخب ليبيريا الى دور الثمانية في البطولة السابقة التي اقيمت في جنوب افريقيا. وسيعتمد المنتخب الليبيري بشدة على ابطاله المحترفين في اوروبا عندما يلعب مع منتخب زائير الذي استدعى مدربه مونتومبيلي سانتوس ايضا مجموعة من لاعبيه المحترفين في الاندية الاوروبية. ويلعب المنتخب الجزائري اول مباراة له منذ هزيمته امام كينيا في تصفيات كاس العالم في يونيو (حزيران) الماضي. ويامل حامد زوبا القائم على مهمة تدريب المنتخب ان يعزز ثلاثة لاعبين محترفين في فرنسا مستقبله الكروي في مباراة المنتخب امام ساحل العاج اليوم في الجزائر.

واستدعى زوبا الذي منع سلفه علي فرجاني من التدريب في الجزائر بعد هزيمته امام كينيا في تصفيات كاس العالم كلا من موسى صائب وعبد الحافظ تسفوت من نادي اوكسير الفرنسي للاشتراك في المباراة التي ستقام في اطار مباريات المجموعة الثانية. وينتظر ان يشترك لأول مرة اللاعب عبد الرحمن الذي يلعب ضمن صفوف نادي لو هافر الفرنسي ضمن صفوف المنتخب الجزائري. وعبد الرحمن هو البطل وراء صعود نادي نيس الفرنسي الى نهائي كاس فرنسا الموسم الماضي وتاهله للاشتراك في بطولة الاتحاد الاوروبي للاندية ابطال الكؤوس قبل انتقاله الى نادي لو هافر.

ويدرس منتخب ساحل العاج بدوره ان يعيد الى صفوفه يوسف تراوري لاعب نادي بوردو السابق الذي يلعب في السعودية. وسيقود بطل افريقي آخر هو بروس جروبيلار حارس مرمى ليفربول الانجليزي السابق منتخب زيمبابوي في مباراته غداً في اطار المجموعة الاولى مع السودان بالخرطوم.

واستدعى جروبيلار الذي يعمل مدرباً ولاعباً خمسة لاعبين يلعبون مع اندية في الخارج لصفوف فريقه غير انه سيتعين عليه اللعب بدون بيتر ندلوفو المحترف في انجلترا بسبب اصابته. ومن اللاعبين الآخرين الذين ستفوتهم التصفيات لاعب منتخب غانا عبيدي بيليه وحارس مرمى موزامبيق روي ايفورا.

واعتذر عبيدي بيليه الذي يلعب مع نادي ميونخ 1860 الالماني لمدرب منتخب بلاده سام ارداي عن عدم الاشتراك في مباراة الغد في اطار المجموعة الاولى مع انجولا اذ يريد التركيز على تعزيز لياقته مع ناديه.

ولن يشترك ايفورا مع منتخب موزامبيق في مباراته في اطار المجموعة السابعة مع منتخب زامبيا بعد طرده في بطولة كاس الامم الافريقية السابقة في يناير (كانون الثاني).

المنتخب السوري يلتقي البحرين وديا اليوم

دمشق: «الشرق الأوسط»

يستضيف منتخب سورية الوطني لكرة القدم على استاد العباسيين بدمشق مساء اليوم نظيره المنتخب البحريني في مواجهة تجريبية في اطار تحضيرات كل من المنتخبين لمشاركاتهما الخارجية القادمة، حيث ان المنتخب السوري يتاهب لنهائيات بطولة كاس اسيا الحادية عشرة التي ستجرى في دولة الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم، فيما يتاهب المنتخب البحريني لبطولة كاس الخليج المقبلة في مسقط خلال اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ونظرا لطبيعة اللقاء وكونه تجريبيا ينتظر ان يعمد الجهاز الفني بكل من المنتخبين الى اشراك اكبر عدد من عناصر في صفوف المنتخبين بهدف التجريب واستكمال البناء الفني لكل منتخب مع اقتراب موعد المشاركات الخارجية لكليهما.

ولقاء اليوم هو اللقاء الودي الدولي الثالث للمنتخب السوري منذ بدء برنامج اعداده لنهائيات كاس اسيا، حيث كان قد استضاف في دمشق خلال الاسبوع الحالي نظيره المنتخب السوداني ولعب معه مباراتين تجريبيتين على استاد العباسيين.

وقد خسر المنتخب السوري المباراة الاولى 2/1 وفاز في المباراة الثانية التي اقيمت يوم الاثنين الماضي بهدف مقابل لا شيء سجله لاعب الوسط نادر جوخدار.

تقدم الكرواتية مايولي في بطولة ليبزج لكرة المضرب

خروج موستر من الدور الأول وستيش من الثاني في بطولة ليون

ليبزج (المانيا) - بيروت: «الشرق الاوسط» - رويتر

فازت الكرواتية ايفا مايولي اول من امس في الدور الثاني لبطولة ليبزج لكرة مضرب السيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار. وفازت مايولي على الايطالية سيلفيا فارينا 4/6 و2/6.

وفي بقية مباريات الدور نفسه فازت البلغارية مجدالينا ماليفا على البلجيكية سابين ابيلمانس 3/6 و4/6. وفازت النمساوية جوديث فايزنر على البريطانية سامانثا سميث 1/6 و2/6.

وفي مباريات الدور الاول فازت الاميركية لنزي دافنبورت على النمساوية باربارا شيت 4/6 و5/7

وفي ماربيا (اسبانيا) خرج كل من الاسباني فرانسيسكو كلافيت ومواطنه البرتو بيراسانيجي اول من امس من الدور الثاني لبطولة ماربيا لكرة مضرب الرجال وهزم كلافيت امام الالماني مارك جولنر 1/6 و4/6.

وهزم بيراسانيجي امام مواطنه فرناندو فيسنت 7/6 و2/6 و5/7.

وخرج ايضا الاسباني خافيير سانشيز من الدور الثاني للبطولة بعد هزيمته امام النرويجي كريستيان رود 4/6 و1/6. وفاز الاسباني فيلكس مانتيا على مواطنه جوردي بيريو 5/7 و3/6. وفي سنغافورة فاز الهولندي ريتشارد كرايتشك اول من امس في الدور الثاني لبطولة سنغافورة المفتوحة لكرة مضرب الرجال. وفاز كرايتشك على الايطالي نيكولا برونو 7/6 و3/6.

وفي بقية مباريات الدور نفسه فاز الروسي اندريه اولوفسكي على السويدي باتريك فريدركسون 5/7 و2/6. وتغلب البريطاني جريج روسيدسكي على الجنوب افريقي جرانت ستافورد 6/7 و4/6.

وفي مباريات الدور الاول فاز الزيمبابوي بيرون بلاك على الاميركي مايكل جويس 6/7 و4/6.

وتغلب الارجنتيني خافيير فرانا على الالماني هندريك دريكمان 3/6 و6/4 و5/7.

وفي ليون خرج النمساوي توماس موستر اول من امس من الدور الاول لبطولة ليون للرجال المقامة على الملاعب المغطاة والبالغ مجموع جوائزها 750 الف دولار بينما خرج الالماني مايكل ستيش من الدور الثاني للبطولة. وهزم موستر امام الاميركي كريس وودروف 3/6 و3/6.

وهزم ستيش في الدور الثاني امام السويدي ماجنوس جوستافسون 3/6 و7/6 و2/6.

وفي بقية مباريات الدور الاول فاز الفرنسي ارنود بويتش على الاوكراني اندريه ميدفيديف 2/6 و4/6.

وفي بقية مباريات الدور الثاني فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف على التشيكي بيتر كوردا 4/6 و3/6. وفاز السويدي توماس انكفست على الايطالي جيانلوكا بوتسي 3/6 و3/6.

تصرف باستهتار أمام اللجنة التأديبية

الترجي التونسي يوقف حارس مرماه شكري الواعر

تونس: «الشرق الأوسط»

قرر نادي الترجي الرياضي التونسي طرد حارس المرمى الاساسي شكري الواعر الذي يحرس شباك المنتخب التونسي لكرة القدم ايضا نهائيا من الفريق بعد ان ارتكب العديد من المخالفات والسلوك السيئ بحق النادي وزملائه في الفريق مما ادى الى خلافات كبيرة بين اعضاء الفريق ومدرب النادي وادارته.

ومن خلال البيان الرسمي الذي اصدرته لجنة التاديب التابعة للترجي الرياضي والتي مثل امامها شكري الواعر، فإن هذا الحارس قام بعديد من الاخطاء تجاه ناديه ولم يقدم اعتذاراته لهيئة اللجنة وتصرف باستهتار رغم اعترافه امام اللجنة ببعض هذه الاخطاء التي قال بشانها رئيس النادي سليم شيبوب انها تكررت وتواصلت خلال المواسم الثلاثة الاخيرة ووجب ايقافها خدمة لمصلحة الترجي الذي تاثرت نتائجه بسبب الاجواء المكهربة التي شهدها منذ انطلاق الموسم الحالي والاضطراب الذي ادخله غياب هذا الحارس وتعنته في المساومة واثار هذا القرار حسرة الجمهور الرياضي لنادي الترجي نظرا للدور الكبير الذي يلعبه الواعر في تشكيلة النادي.

ويعتقد البعض ان هذا القرار يعتبر خسارة للحارس نفسه ولناديه الترجي وكذلك للمنتخب التونسي الذي تنتظره مواعيد مهمة في تصفيات كاس افريقيا للامم وكاس العالم 1998 لان شكري الواعر هو الحارس الاساسي للمنتخب.

وتعتقد بعض جماهير الترجي ان الحارس الواعر سعى الى هذا القرار حين رفض الاعتذار امام لجنة التاديب لاسباب بقيت غامضة، لكن البعض الآخر يؤكد ان الامور ستعود الى طبيعتها بعد هدوء العاصفة وتقديم الواعر لاعتذاراته وسط الانباء التي تتحدث عن وساطة يقوم بها حاليا المدرب الجديد للترجي خالد بن يحيى وعدد كبير من جماهير النادي لاعادة الاوضاع الى نصابها.

ومن ناحيتها اتخذت الهيئة الادارية للنادي الافريقي التونسي قرارا بتوقيف اللاعب سمير السليمي عن النشاط الرياضي لحين مثوله امام الهيئة الادارية التي ستتخذ بشانه بعض العقوبات التاديبية بعد ان رفض استئناف التدريبات مع فريقه.

كما ستحسم الهيئة خلال اجتماعها المرتقب في مسالة المدرب الفرنسي جون سيرافان اما بابقائه او اقالته وتعيين المدرب البديل.

45 ألف استرليني طلبها اتحاد الملاكمة البريطاني لإدارة اللقاء

حسم مشاكل مباراة يوبانك وپيريرا بالقاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»



يوبانك «الشرق الأوسط»

نفى خالد كرار رجل الاعمال السوداني والمشرف على تنظيم مباراة كريس يوبانك بطل العالم السابق للملاكمة وزن ما فوق المتوسط امام الارجنتيني لويس پيريرا بالقاهرة 19 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري وجود اي خلافات مع اتحاد الملاكمة البريطاني، الذي من المقرر ان يرسل وفدا مكونا من سبعة اشخاص يوم الخميس المقبل لاضفاء صبغة الشرعية على المباراة، بادارة اللقاء لعدم وجود محترفين بالقاهرة، وكانت الصحافة الرياضية في العاصمة لندن قد رددت وجود خلافات ومشاكل تهدد باقامة المباراة، بسبب مطالبة اتحاد الملاكمة البريطاني بمصاريف تبلغ نحو 45 الف جنيه استرليني.

وقال خالد كرار ان جريدة «الأهرام» وهي الجهة المنظمة لعودة يوبانك قد تكفلت بتنظيم المباراة وبجميع نفقاتها، في ما ان الاتحاد المصري للملاكمة قد ارسل فاكسا الى نظيره البريطاني امس يؤكد فيه عزمه التكفل بنفقات اقامة الوفد البريطاني، وتكاليف الاشراف على المباراة.

واضاف خالد كرار ان مطالب اتحاد الملاكمة البريطاني لم تكن العائق الوحيد، امام عودة يوبانك الى حلبة الملاكمة، بل كانت هناك مشكلة اخرى اعمق وهي اصرار الاتحاد المصري للملاكمة على دفع مليون جنيه مصري قبل اقامة المباراة، ولكن هذه المشكلة في طريقها للحل، بالتعاون والتشاور بين الجهاز الأعلى للشباب والرياضة المصري، وجريدة «الأهرام» وهي الجهة المسؤولة عن اقامة المباراة.

تجربتان أخيرتان للمنتخب الإماراتي قبل كأس الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يلعب منتخب الامارات الوطني لكرة القدم يوم الأحد المقبل تجربة قوية امام منتخب المؤسسات الحكومية بمعسكره الحالي بمدينة العين، ويتجدد اللقاء بينهما يوم الأربعاء، في آخر التجارب التي يستعد من خلالها المنتخب للمشاركة في دورة كأس الخليج الكروية الثالثة عشرة التي ستقام في سلطنة عمان في الفترة من 15 ـ 28 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وكان منتخب الامارات عاد لبلاده بعد سلسلة من التجارب الكروية في اوروبا قابل خلالها منتخبات رومانيا، بولندا، ومن قبل روسيا، سلوفنيا، بلغاريا وبعض الأندية الأخرى.

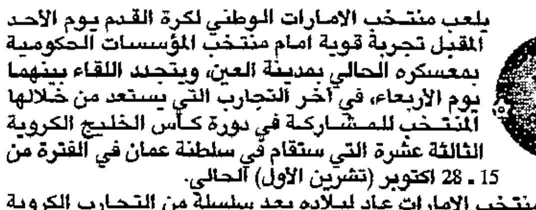
ومن جهة أخرى تقام اليوم 3 مباريات في ختام الاسبوع الخامس من دوري الدرجة الأولى حيث يغيب نجوم منتخب الامارات عن فرق انديتهم في مرحلة الذهاب من مسابقة الدوري وسيلعب الشارقة الذي يحتل المركز الثاني مع بني ياس كما يلعب النصر مع الشعب والشباب مع اتحاد كلباء ويأمل الشارقة بتعثر فريق الصدارة «الوحدة» امام الخليج على ملعب الأخير حيث الفارق بين الوحدة والشارقة نقطة واحدة فقط، خاصة بعدما تعرض المدرب البرازيلي «أميرالدو» مدرب الوحدة لعقوبة الايقاف لـ8 مباريات من لجنة المسابقات بعدما طرد الحكم الدولي علي بوجسيم من مباراة الوحدة مع الوصل في الاسبوع الرابع من المسابقة.

وتختتم المرحلة الأولى من الدوري الاماراتي يوم الاثنين 21 اكتوبر الحالي بينما تبدأ المرحلة الثانية يوم الخميس 24 منه وتستمر حتى الأحد 1 ديسمبر 96 ليتوقف الدوري بسبب استضافة الامارات لنهائيات كأس آسيا.

وستخوض الفرق الستة الأوائل دوري اللقب في ما بينها بينما تلعب الفرق الأربعة الأوائل من دوري الدرجة الثانية مسابقة الهبوط والصعود والبقاء في شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل.

في مواجهتين بالدوري الأردني

الوحدات يلاقي الفيصلي والحسين أربد يستضيف الأهلي



عمان: من محمد قدري حسن

تستكمل اليوم مباريات المرحلة التاسعة «الاخيرة» من جولة ذهاب مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم. وذلك باقامة مباراتين على درجة عالية من الاهمية الاولى تجمع فريقي الوحدات والفيصلي في عمان والثانية تجمع الحسين اربد والاهلي في اربد.

في المواجهة الاولى التي تمثل لقاء «القمة التقليدي» في المسابقة يلتقي فريق الوحدات حامل اللقب في الموسمين الاخيرين، مع نظيره فريق النادي الفيصلي في مواجهة ينتظر ان تحظى بمتابعة جماهيرية كبيرة من قبل انصار الفريقين وجماهير الكرة الاردنية عموماً.

ولقاء الفيصلي والوحدات ذو اهمية على الصعيد المعنوي بعيداً عن مواقع الفريقين على لائحة الترتيب اذا ان الفوز هو مطمح لكل طرف على اعتبار انه سيضيف الى رصيده «3» نقاط جديدة تساعده في تعزيز موقفه على لائحة الترتيب بين فرق المقدمة.

وفي المؤشرات الفنية للفريقين ينتظر ان يتسم لقاء اليوم باداء مثير ومتكافئ وتبرز قوة الوحدات في حيوية نجوم وسطه هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله ومروان الشمالي وقدرتهم على بناء الهجمات واسناد المهاجمين بيد ان ضعف الفريق يتمثل في عدم فاعلية ثنائي هجومه جهاد عبد المنعم وخالد المجدلاوي. اما الفيصلي فيعتمد على تناقل الكرات القصيرة بين خطوطه الثلاثة وتكمن فاعليته في انسجام لاعبي الوسط الكابتن جمال ابو عابد وجعفر حماد وحسونه الشيخ مع خط الهجوم بقيادة الهداف جريس تادرس. وابرز مكامن ضعف الفريق في خط دفاعه الذي يفقد توازنه اما ضغط الفريق المنافس.

وقبل مواجهة اليوم يحتل الفيصلي المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد «13» نقطة متخلفاً بفارق نقطتين عن الحسين اربد «المتصدر» مقابل ان الوحدات في المركز الخامس برصيد «9» نقاط وله «3» لقاءات مؤجلة.

وعلى ملعب الحسن في اربد يستضيف فريق الحسين اربد المتصدر برصيد «15» نقطة نظيره فريق الاهلي صاحب المركز الثاني برصيد «14» نقطة في مواجهة توازي اهميتها اهمية لقاء الوحدات والفيصلي . اذ ان الحسين اربد الذي يخوض المواجهة على ارضه وبين جمهوره يطمح بانتزاع الفوز وتوسيع فارق النقاط الذي يفصله عن الاهلي في الصدارة مقابل ان الاهلي يتطلع لتحقيق الفوز على مضيفه كي يتسنى له انتزاع الصدارة منه.

مصر تحصد ثلاثة من الألقاب الأربعة في البطولة العربية للمضرب

وفي بيروت حصدت مصر اول من امس ثلاثة القاب في ختام مباريات البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب التي اقيمت على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك ونظمها لبنان.

واحرزت الجزائر لقبا واحدا بعد احتفاظ وردة بوشابو ببطولة فردي السيدات بعد فوزها في المباراة النهائية على اللبنانية ليندا سميرة 4/6 و 6/صفر.

وفي الترتيب النهائي لبطولة فردي الآنسات احتلت الجزائرية بوشابو المركز الاول وجاءت اللبنانية ليندا في المركز الثاني وتساوت المصريتان مروة علواني وياسمين عبد الله في المركز الثالث. واحتفظ المصري عمرو غنيم بلقب بطولة فردي الرجال بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه جهاد الديب 3/6 و2/6.

وفي الترتيب النهائي لبطولة الفردي احتل المصري غنيم المركز الاول وتبعه مواطنه جهاد الديب في المركز الثاني واحتل المصري محمد رمضان والجزائري عبد الحق حمر العين المركز الثالث بالتساوي.

كما توج فريق مصر بطلا لفرق الرجال وجاء فريق الجزائر في المركز الثاني واحتل فريقا لبنان وسورية مناصفة المركز الثالث. واحرزت انسات مصر بطولة الفرق للانسات وجاءت انسات الجزائر في المركز الثاني واحتل لبنان المركز الثالث وتبعه فريق سورية في المركز الرابع، وفي ختام البطولة اقيم حفل تسليم الكؤوس والميداليات التذكارية للاعبين والفرق المشاركة.

3 مباريات في الجولة الرابعة لكأس الاتحاد السعودي اليوم

النصر يواجه الشباب والأهلي يستضيف النجمة والقادسية أمام الأنصار

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم ثلاث مباريات في إطار الجولة الرابعة لفرق المجموعة الثانية من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، فالنصر سيواجه الشباب في مدينة الرياض، والأهلي (من جدة) سيستضيف النجمة (عنيزة)، فيما يحل الأنصار (من المدينة المنورة) ضيفاً على القادسية (من الخبر).

نتائج الجولة الثالثة لفرق هذه المجموعة اظهرت فريق الأهلي كمرشح اكبر لاعتلاء مرتبتها الأولى ومن ثم الانتقال إلى التصفيات النهائية للمسابقة، غير ذلك فقد قدم الأهلي محترفاً اجنبياً ذا اداء مميز وقدرات مهارية عالية هو البرازيلي دونيه كارلوس الذي شارك لأول مرة في اللقاء السابق امام الشباب وكان صاحب اليد الطولى بفوز الأهلي حينما لحرز الأهداف الثلاثة.

النصر تحسنت نتائجه وبات يساوي الأهلي نقاطاً (7 نقاط لكل منهما) رغم أن اللقاءات السابقة له وصفت بالسهلة (امام القادسية والنجمة والأنصار) وينتظر لقاءين صعبين امام الشباب (اليوم) والأهلي.

وفي اللقاء السابق فاز النصر على الأنصار 1/4. وسيشهد الفريق تغييرات كثيرة في اسماء محترفيه الاجانب إذ نجحت المفاوضات لضم المصري أحمد الكاس بعد الموافقة على انتقال هداف الفريق (الغاني) اوهين كينتي للعب في اوروبا مقابل مبلغ مالي ضخم (حوالي 500 الف دولار) إضافة إلى توقع وصول المدافع (الغاني) جو للانضمام لصفوف الفريق بجانب السنغالي فيكتور المحترف في النصر.

الشباب تراجعت نتائجه بعد الخسارة الثقيلة التي تلقاها من الأهلي 3/1 في الجولة السابقة لا سيما أن الشباب كان يلعب على أرضه. ولكن ما يخفف من وطأة الصدمة أن الشباب كانوا سيشركون مجموعة من الأسماء الجديدة في غياب النجوم الدوليين.

فرق القادسية والأنصار والنجمة هي المعنية بالمراتب الثلاث الأخيرة على التوالي والقادسية أحسنها حالاً رغم تأجيل لقائه مع النجمة في الجولة السابقة بسبب إجرائه للقاء تجريبي أمام المنتخب السعودي خسره 4/1.

في مباريات اليوم يظهر لقاء النصر مع الشباب هو الأكثر جماهيرية ووفق تشابه المناهج التي يتبعها مدرباهما للنصر الروماني بلاتشي وللشباب الفرنسي فرناندز.

الأسماء المؤثرة في قائمة النصر تتمثل بالسنغالي فيكتور وبالحارس مضحي الدوسري حيث انهما ابرز لاعبي الفريق.

وفي الشباب يؤكد السنغالي منصور اياندو أنه مكسب لفريقه أيضاً وما زال يقدم اداء جيداً في خطي الوسط والدفاع.

الأهلي النجمة: الأول مرشح لتحقيق فوز سهل نظير أفضليته الفنية والمهارية إضافة إلى إقامة اللقاء على أرضه وبين جماهيره في مدينة جدة.

يدرب الأهلي (البرازيلي) لوبيز ومواطنه دونيه كارلوس ابرز لاعبي الأهلي مع حمزة صالح.

وفي النجمة ما زال مدربهم المصري محسن صالح يؤكد في كل حديث صحافي أنه لا يسعى للفوز أو المنافسة بكأس الاتحاد بقدر ما يهمه الوقوف على عطاء لاعبيه وإعدادهم جيداً لبطولة الدوري.

القادسية × الأنصار: مشابه لسابقه من حيث الحظوظ الكبرى للأول بنيل الفوز، فغير تفوقه الفني بقيادة مدربه (البرازيلي) إيملتون فهو سيلعب على أرضه في الخبر.

أما الأنصار الصاعد حديثاً لمصاف الدرجة الممتازة فهو يسعى أولاً لاكتساب مزيد من الخبرة من الأندية الممتازة قبل بطولة الدوري الممتاز.

اختتام مهرجان الرياضة للجميع في السعودية اليوم

القصيم: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم يقام عند الساعة الرابعة من مساء اليوم الحفل الختامي للمهرجان الترويحي الرابع للرياضة للجميع في منطقة القصيم الذي تجري فعالياته على ملاعب مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في مدينة بريدة منذ مساء الاربعاء الماضي، واشرف على تنظيمه الاتحاد السعودي للرياضة للجميع بالمشاركة مع المكتب الرئيسي للرئاسة العامة لرعاية الشباب في القصيم.

الحفل الختامي سيشتمل على فقرات متنوعة، اضافة الى العروض الرياضية الخاصة بالعاب الجمباز والكراتيه والتايكوندو، وهناك مسابقات الألعاب الصغيرة للاطفال ومنافسة شد الحبل، يزيد على ذلك لوحات من الألعاب الشعبية وفقرات ترفيهية قبل ان يقوم راعي الحفل الأمير فيصل بن بندر بتكريم المشاركين ومكافأة المتفوقين. رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع يوسف بن جمعان الجمعان شدد على ان تشريف الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم هو دعم للمهرجان واهدافه السامية، مشيرا الى أن توجيهات ودعم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب جعلت من برامج الرياضة للجميع محل اهتمام وتقدير من كبار المسؤولين في هذا البلد، وحضور الأمير فيصل بن بندر اليوم تعبير عن ذلك.

تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم

المنتخب المغربي يصل القاهرة اليوم للقاء نظيره المصري الأحد

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يصل المنتخب المغربي لكرة القدم ظهر اليوم (الجمعة)، الى القاهرة لمواجهة المنتخب المصري مساء بعد غد (الاحد) في اولى مباريات تصفيات كاس افريقيا الثانية والعشرين التي ستقام نهائياتها ربيع العام 1988 في بوركينا فاسو.

ودخل منتخب المغرب يوم الاثنين الماضي معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد (ضواحي الرباط)، حيث اجرى آخر الاستعدادات لهذه المباراة التي تعتبر اول مباراة رسمية تحت اشراف المدرب الفرنسي هنري ميشيل الذي تعاقد مع الاتحاد المغربي في صيف العام الماضي.

ويذكر ان هنري ميشيل استدعى لهذه المباراة واحدا وعشرين لاعبا من بينهم ثمانية محترفين وهم نور الدين النيبت من (لاكورونيا الاسباني) ويوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود من (بلنسية البرتغالي) والطاهر الخلج وحسن ناصر من (بنفيكا) البرتغالي واسماعيل التريكي من لوزان السويسري ومصطفى حجي لاعب (نسيونتيبنج الهولندية) والعربي حبابي لاعب (وحدة مكة السعودي)، ومن الرجاء البيضاوي صلاح الدين بصير وجمال السلامي وعبد اللطيف جريندو ويوسف الرويسي ومصطفى خليف وعبد الكريم نزير، ثم لحسن ابرامي وعبد الإله صابر من الوداد البيضاوي وعبد اللطيف العراقي حارس مرمى شباب المحمدية وعبد القادر البرازي وعبد الكريم الحضريوي من الجيش الملكي، واستدعي يوم الاثنين الماضي عبد الجليل هدة (كماتشو) لاعب النادي المكناسي، نظرا للتوعك الذي يشكو منه عبد الكريم نزير لاعب الرجاء.

واوضح رشيد الطاوسي المدرب المساعد لهنري ميشيل ان الاستعدادات التي خاضها منتخب المغرب منذ سنة لا تقتصر اساسا على مواجهة المنتخب المصري، بل تدخل في اطار البرنامج العام الذي وضعه هنري ميشيل لجميع مباريات تصفيات كاس امم افريقيا وكاس العالم. وقال ان مباراة مصر ستكون اول مرحلة رسمية من التصفيات التي سيخوضها «ليوث الاطلس» في الواجهتين معا.

واشار الطاوسي الى ان البرنامج الاعدادي الذي خاضه المنتخب المغربي طوال هذا العام ارتكز على اسس فنية بهدف تطوير الاداء الفني للاعبين. واضاف في هذا السياق انه حدث تطور ملموس على مستوى الاداء بشكل عام، الشيء الذي يجعل المنتخب المغربي على استعداد لخوض مباريات التصفيتين معا.

وبشأن التغييرات التي احدثت طوال المعسكرات على تشكيلة المجموعة الاساسية قال الطاوسي: اننا نتوفر حاليا على النواة الأساسية التي ستخوض غمار هذه المنافسات ويبقى إحداث تغييرات جديدة امرا واردا حسبما ستفرضه الظروف حسب طبيعة كل مباراة.

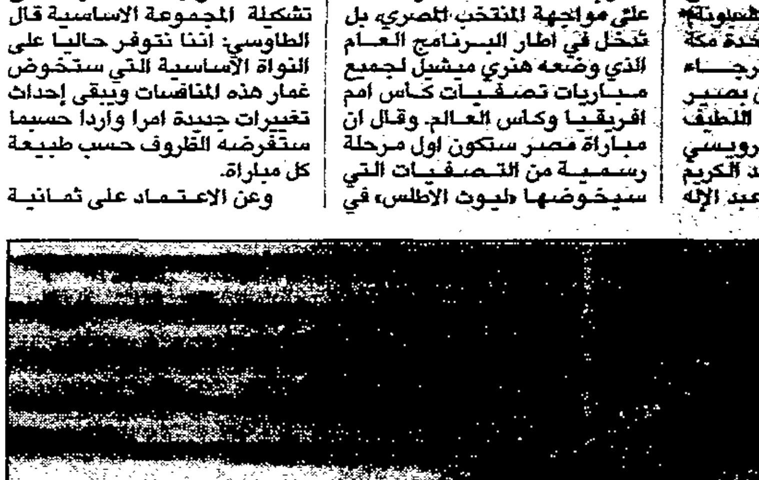
وعن الاعتماد على ثمانية محترفين اوضح الطاوسي ان جميع المحترفين الذين تم استدعاؤهم شاركوا في مختلف المعسكرات والمباريات التدريبية التي خاضها المنتخب المغربي، وقد حصل بينهم وبين اللاعبين الهواة انسجام واضح ولن تقتصر مشاركتهم على مباراة مصر، بل سيعتمد عليهم في جميع المباريات المقبلة.

واضاف ان الاعماد على 12 لاعبا من الهواة يرجع لضعف منافسات الدوري المغربي التي لا تتيح فرصة اختيار عند اكبر، الشيء الذي يحتم متابعة اداء المحترفين والاعتماد عليهم.

وعن مواجهة المنتخب المصري قال الطاوسي: اننا نعرف الشيء الكثير عنه وسبق ان واجهناه في عدة مباريات، وكون عنه هنري ميشيل فكرة شاملة من خلال متابعة بعض مباريات الفرق المصرية خاصة الاهلي والزمالك ثم تابع مباراة مصر الودية ضد كان الفرنسي التي اجراها خلال معسكره الاخير في فرنسا وانتهت بالتعادل دون اهداف. واضاف: «لقد سبق ان انتصرنا على المنتخب المصري في دوري الامارات بهدفين لصفر، وهيأنا اللاعبين نفسيا وبدنيا لهذه المباراة التي اؤكد ان الاستعداد لها كان ضمن البرنامج العام ولدينا ثقة كبيرة في اللاعبين.

ويذكر ان جميع المحترفين المغاربة التحقوا بمعسكر المنتخب المغربي اول من امس وكان اخرهم نور الدين النيبت الذي شارك يوم الاربعاء الماضي في مباراة لفريقه ديبورتيفو لاكورونيا في الدوري الاسباني.

وعن الجانب الصحي اكد الدكتور بوجمعة الزاهي طبيب المنتخب المغربي ان جميع اللاعبين في صحة جيدة، ويتوفرون على لياقة بدنية عالية، باستثناء عبد الكريم نزير الذي اصيب بتوعك في كعبه خلال مباراة فريقه الرجاء البيضاوي ضد سبورتينج سلا في الدوري المغربي منذ اسبوعين، لكنه بدأ يشعر بتحسن وقد يكون جاهزا وعلى اتم استعداد للمباراة، فيما تبقى الصلاحية لهنري ميشيل في شان الاعماد عليه.





الطاهر الخلج لاعب المنتخب المغربي يتقدم بالكرة في إحدى مبارياته مع بوركينا فاسو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدوري المصري يستأنف 9 أكتوبر والأهلي مع الزمالك 17 نوفمبر

القاهرة: من يسري حمدي

بعد أن توقف الدوري المصري لكرة القدم بعد انتهاء مباريات الاسبوع السابع لاعداد المنتخب المصري الاول استعدادا للقائه يوم الاحد المقبل مع المغرب في تصفيات الامم الافريقية، يعود ويستأنف يوم الاربعاء المقبل 9 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بمباريات الاسبوع الثامن: الاسماعيلي مع الاتحاد والاهلي مع اتحاد عثمان والالومنيوم مع اسوان وشبين مع المريخ والكروم مع السويس. ويلعب يوم الخميس 10 اكتوبر المصري مع المنصورة. وتأجلت مباراتا بلدية المحلة مع الزمالك والمقاولون مع القناة لمشاركة الزمالك والمقاولون في الدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكاس.. وتقام جميع المباريات الساعة 3 عصرا.

هذا وقد حددت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم مباريات الاسابيع الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر اي حتى انتهاء الدور الاول من المسابقة والذي ينتهي يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، واهم ما يميز الاسبوع الثاني عشر لقاء الاهلي والزمالك يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اما باقي مباريات الاسبوع الثاني عشر فتقام يومي 15و16 نوفمبر المقبل.

وقد حددت لجنة المسابقات ايضا مواعيد المباريات المؤجلة والتي تبدأ يوم 22 اكتوبر الحالي بمباراة الكروم مع الاهلي والمؤجلة من الاسبوع الرابع من الدوري وتنتهي المباريات المؤجلة يوم 26 نوفمبر المقبل باستثناء مباراتي اتحاد عثمان مع المقاولون واسوان مع المقاولون واللتين لم يتحدد لهما اي موعد حتى الآن.

وصرح محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات ووكيل اتحاد الكرة بأن اللجنة اصدرت تحذيرا للاندية واللاعبين بعدم الادلاء بتصريحات تهاجم سياسة المسابقات حسب اللوائح وتحذيرا كذلك للاندية بتوقيع عقوبات في حالة استمرار هتافات الجماهير المعادية، كل هذا للعمل على عودة احترام الملاعب. وفي المقابل بدأ المنتخب المصري تدريبه اليومي عقب عودته من معسكره بفرنسا على ملعب المقاولون العرب كما تدرب امس باستاد القاهرة الدولي استعدادا لمباراة المغرب. وقد تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم من الاتحاد الافريقي ما يفيد بتسجيل 16 لاعبا فقط، 11 لاعبا وخمسة احتياطيون لان الاتحاد الافريقي مازال يلعب على النظام القديم، اي انه لم يبدأ في تسجيل 7 لاعبين احتياطيين كالتعديل الجديد للاتحاد الدولي.

الجزائري عمروش لتعزيز دفاعات الأفريقي التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس النادي الافريقي التونسي لكرة القدم سعيد ناجي انه تم التعاقد مع المدافع الدولي الجزائري الرزقي عمروش لتعزيز خط دفاع فريق النادي الافريقي الذي اصبح يشكو من ضعف واضح بعد رحيل المدافع التوجولي سالو تاجو.

واوضح سعيد ناجي ان العقد صالح لمدة سنتين وهو قابل للتجديد بسنة ثالثة إذا رغب النادي الافريقي في ذلك.

واشار ناجي الى ان المدافع عمروش سوف يلتحق بتشكيلة النادي الافريقي يوم 12 أو 13 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وانه من غير المستبعد ان يلعب في مباراة الجولة السابعة التي سيخوضها الفريق مع النجم الساحلي الذي يحتل الآن المركز الاول في بطولة دوري الكرة التونسي.

وذكر سعيد ناجي انه وجد صعوبة كبيرة في اقناع اعضاء الهيئة المديرة لنادي الشباب القبائلي الجزائري للسماح بالتحاق المدافع عمروش بفريقه الجديد قبل يوم 12 اكتوبر، موضحا انه تم التوصل الى اتفاق يقضي باخلاء سبيل المدافع عمروش بعد لقاء الجزائر وساحل العاج يوم 6 اكتوبر الحالي في نطاق تصفيات كاس افريقيا للامم 98 وعقب مباراة الذهاب للدور نصف النهائي لتصفيات كاس افريقيا للاندية البطلة التي ستدور يوم 11 من الشهر الحالي بين نادي الشباب القبائلي وفريق شوتينج ستارز النيجيري.

وبانضمام المدافع الرزقي عمروش الى النادي الافريقي يرتفع عدد اللاعبين الدوليين الجزائريين في الاندية التونسية ليصبح اربعة لاعبين وهم محمد الابراهيمي واحمد الزروقي في النادي الصفاقسي والمدافع طارق العزيزي في الملعب التونسي.

ويذكر ان النادي الصفاقسي فاز يوم الاحد الماضي على الملعب التونسي بهدفين مقابل لا شيء سجلهما كل من محمد الابراهيمي واحمد الزروقي.

دورة الخريف التلفزيونية

برامج متنوعة لجميع الأعمار في الفضائيات العربية تسبق الاستعدادات لشهر رمضان

لندن: «الشرق الأوسط»
الرياض: من سعود المقبل
الكويت: من فرحان الفحيمان
الرباط. عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت جل القنوات الفضائية العربية بث برامج دورة الخريف التي ستستمر على أغلب المحطات لغاية شهر رمضان المعظم والذي يأتي لتغيير بعض السلوكيات والعادات منها عادة مشاهدة التلفزيون التي تزيد في هذا الشهر الكريم.

وأهمية برامج دورة الخريف ليست فقط على القنوات العربية وإنما الأجنبية (التي تقوم بصفة منتظمة بتنظيم مؤتمرات صحافية لعرض أمام الصحافة من جرائد ومطبوعات متخصصة الخطوط العامة لاهم البرامج وهو الأمر الذي لم تتوصل إليه القنوات العربية من تنظيم واتصال بالمشاهد عبر الصحف) فيعود إلى عدة أسباب منها حلول الموسم الدراسي الجديد الذي يعني التركيز على البرامج التعليمية والتربوية والتثقيفية وبرامج الأطفال التي تستقطب فئة عريضة من المشاهدين. خاصة الطلبة من جميع المستويات التعليمية، كذلك عودة المسلسلات والبرامج المتخصصة التي تتوقف أثناء العطل السنوية وهذه بعض النماذج وفقرات عدد من المحطات العربية الفضائية الأردنية والكويتية والجزائرية والمغربية بالإضافة إلى التلفزيون السعودي.

«مسرح التلفزيون» يعود بعد غياب 15 عام

وتجري الاستعدادات حالياً في التلفزيون السعودي للبدء في عرض دورة الخريف التلفزيونية الجديدة والتي من المتوقع أن يبدأ عرضها منتصف هذا الشهر، فيما بدء منذ منتصف الشهر الماضي عرض بعض البرامج الجديدة منها «مسرح التلفزيون» يستمر اربع ساعات على الهواء مباشرة تتخلله نشرة الأخبار، وتجدر الإشارة أن البرنامج نفسه قد توقف لأكثر من 15 سنة ليعود من جديد، ومن البرامج الأخرى «همس النسيم» الذي يعده ويقدمه ماجد الشبل، وكذلك بدأت القناة الثانية في التلفزيون السعودي في عرض البرامج الخاصة لدورة الخريف ومن ضمنها برامج دينية وثقافية وفنية وترفيهية وبرامج للأطفال وأخرى عن المحافظة على البيئة.

نيرفانا إدريس تقدم صباح الخير يا كويت

وحرص التلفزيون الكويتي على تقديم مجموعة من البرامج ذات القيمة الفنية والثقافية في دورة الخريف وأكد مدير إدارة المنوعات في تلفزيون الكويت علي الريس أن الاستعدادات جارية على قدم وساق في تلفزيون الكويت من أجل الظهور بمظهر يليق بالمستوى المطلوب الذي حققته القناة الفضائية، ونفى أن يكون للانتخابات أي تأثير على مستوى أو موعد الدورة. وذكر أن هناك برامج ستختفي من الخارطة وأخرى سيعاد تقديمها. ومن أهم البرامج التي ستعرض خلال الدورة المقبلة برنامج «صباح الخير يا كويت» والذي تقدمه المذيعة نيرفانا إدريس وعبيد العتيبي والبرنامج من إخراج عادل الخضر وإخراج علي الريس ويبث الساعة السادسة والنصف صباحاً بتوقيت الكويت.

ومن البرامج التي سيعاد عرضها بعد توقفها في دورة يوليو (تموز) برنامج «دليل التلفزيون» وهو من إعداد وتقديم نبين صيداني ودعاء عبد الرحمن وإخراج نواف الشمري. ويهتم بأحدث الأخبار الفنية سواء كانت تلفزيونية أو إذاعية أو مسرحية، كذلك برنامج «سهرة قديمة» والذي كان يحمل عنوان «سهرة كويتية قديمة»، ومن البرامج التي تعرض لأول مرة على شاشة القناة الفضائية الكويتية برنامج «سهرة مع مطرب» وهو من إعداد محمد المسري ومحمد الدريع وتقديم المذيعة امل عبد الله وإخراج علي الريس وأحمد الدوغجي وسيستضيف البرنامج عدداً من المطربين الكويتيين الرواد الذين ساهموا بتطوير الأغنية الكويتية، ومن هؤلاء حسين جاسم وليلى عبد العزيز وعباس البدري ومصطفى أحمد وعبد المحسن المهنا وصالح الحريبي وغيرهم.

وكذلك برنامج «داود شو» وهو من إعداد وتقديم الممثل الكوميدي داود حسين والذي يتكون من عدة حلقات ستناقش كل حلقة موضوعاً اجتماعياً محدداً وبأسلوب غنائي كوميدي وسيشارك داود في هذا العمل كل من سماح وبدر الطيار وفيصل بوغازي.

ومن البرامج التي تم استبعادها في دورة أكتوبر (تشرين الأول) برنامج «موعد على العشاء» وهو البرنامج الذي تسببت إحدى حلقاته في ظهور سوء تفاهم بين وزارة الإعلام والثقافة في الإمارات والمطرب الكويتي عبد الله الرويشد وتم على اثرها وقف بث أغاني الرويشد في إذاعة وتلفزيون أبوظبي، كما تسبب البرنامج أيضاً في نشوب مشكلة بين المطربة البحرينية أحلام والصحافة الكويتية عندما اشتد النقاش بين أحلام والناقد الكويتي إبراهيم الخالدي. ومن البرامج والتي لم يتم إدراجها على خارطة الدورة برنامج «بين المشاهد والتلفزيون» والذي كانت تقدمه المذيعة نيرفانا إدريس ولم تعرف حتى الآن الأسباب التي أدت إلى وقف هذا البرنامج على الرغم من نجاحه.

وسيتم خلال الدورة التلفزيونية الجديدة لدول مجلس التعاون الخليجي عرض المسلسل العلمي «الكشاف» وهو من إنتاج مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي. والمسلسل من بطولة مرح جبر وعبد الناصر الزاير وإخراج سامي الشريدة. وموجة للطفل حيث يقدم المعلومات العلمية عن دول المجلس وبعد الانتهاء من هذا المسلسل ستقوم المؤسسة بتصوير برنامج تلفزيوني يحمل عنوان «الخليج بناء وحضارة» وهو من البرامج التوثيقية وستصور حلقاته الأولى في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة قبل الانتقال إلى المملكة العربية السعودية لتصوير معالم النهضة والحضارة التي شهدتها المملكة، بالإضافة إلى برامج أخرى للطفل والبيئة.

المغربية .. الاولوية للتعليم

من جهتها أعدت الفضائية المغربية لموسمها التلفزيوني الجديد الذي بدأ منذ أيام فقط ويستمر حتى شهر رمضان الكريم، مخططاً جديداً للبرامج سمته الأساسية البرامج الثقافية والتربوية.

وهكذا سيلتقي المشاهدون مع مواعيد قارة يوم الاثنين والخميس والجمعة من الخامسة إلى السادسة مساء ستخصص برامج ذات طابع ثقافي وتربوي هي عبارة عن إنتاج مشترك بين التلفزيون ووزارة التربية الوطنية، إضافة إلى موعد آخر يوم الأحد صباحاً ستعرض فيه دروساً موجهة إلى الطلبة، وفي إطار النهج التربوي أيضاً، ستشرع التلفزة المغربية في بث برنامج مخصص لتعليم اللغة الإنجليزية وذلك يومي الاثنين والخميس في الساعة السابعة والنصف مساء وتشمل خريطة برامج موسم الخريف أشرطة وثائقية دولية مترجمة إلى اللغة العربية تتناول مواضيع علمية متنوعة، كما سيلتقي المشاهدون مع ملفات شهرية ستتناول مواضيع قانونية واجتماعية من واقع المجتمع المغربي.

وبما أن الإنتاج الدرامي يحظى باهتمام أكبر من طرف المشاهدين، فستعرض الفضائية المغربية في هذا الموسم: مجموعة من المسلسلات العربية الجديدة وهي «الشباب يعود يوماً» بطولة فريد شوقي وسناء جميل، و«خالتي صفية والدير» بطولة جميل راتب وممدوح عبد العليم وبوسي، و«ست الحسن» بطولة محمود ياسين ودلال عبد العزيز، ومن الأعمال المغربية الجديدة عرض مسلسل في 11 حلقة بعنوان «لا تبحثوا عني» للمخرج محمد بلخياط، وبما أن المسلسلات المدبلجة أصبحت لها شعبية كبيرة من طرف المشاهدين، فسيعرض التلفزيون المغربي مسلسلاً يونانياً مدبلجاً في 50 حلقة بعنوان «العطش».

وإلى جانب ذلك سيستمر عرض مجموعة البرامج المعتادة مثل البرامج الاجتماعية مثل «النواة»، و«مرايا»، والبرامج الإخبارية والاقتصادية مثل «أضواء على الأحداث»، و«حوار»، و«مشاريع» وبرامج المسابقات «استوديو 5» وبرنامج «المجلة الفنية»، إضافة إلى برنامج فني جديد بعنوان «سمر فني» سيقدم ليلة الجمعة. أما ليلة السبت فسيلتقي المشاهدون كالعادة مع السهرة الغنائية ابتداء من الساعة 10.15 ليلاً.

أما بخصوص المواعيد الرياضية، فسيلتقي عشاق كرة القدم خلال هذا الموسم مع نقل مباريات البطولة الوطنية وكأس أفريقيا للأمم إضافة إلى نهائيات الكؤوس الأوروبية الثلاث.

الجزائرية .. وزير اعلام سابق يقدم برامج

وتستمر الفضائية الجزائرية في بث برامج تعود عليها المشاهد الجزائري منذ سنوات خاصة الرياضية منها «أرقام وتعاليق» وعمره حوالي عشر سنوات يقدمه مجموعة من مقدمي وصحافيي القسم الرياضي ليلى سماتي وياسين بورويلة ويخرجه عبد الكريم شلبي وبرنامج «ملاعب العالم» و«على التماس» وهو برنامج نصف شهري.

أما قسم البرامج الخاصة فيستمر في عرض برنامج «توقيعات» سياسي وبرنامج «رحالة» الذي يقدمه مسعود بن الربيع والبرنامج من النوع الاجتماعي الذي يهتم بمتابعة الظواهر الطريفة من خلال إعداد الروبورتاجات وبرنامج «أبيض وأسود» وهو برنامج منوعات يهتم بإعادة بث أعمال مسرحية وفنية مع استضافة أصحاب الأعمال. ومن البرامج الثقافية تعرض الفضائية الجزائرية برنامج «ضفاف» وبرنامج «حوار» الذي يقوم بإعداده وتقديمه حمراوي حبيب شوقي وزير إعلام سابق كذلك توجد ضمن دورة برامج الخريف مواد اقتصادية من بينها «تحولات اقتصادية» و«الأسهم» وأخرى سياسية مثل برنامج «توقفات» الذي يستمر في بثه للعام الثاني على التوالي وبرنامج «مع القانون» ومن البرامج الإخبارية «اليوم الثامن» و«صحافة تحت المجهر» و«عندي حكمة» الذي يسبق عرضه نشرة الأخبار الرئيسية.

الاردنية .. برامج على الهواء

ومع بداية هذا الشهر سيقوم معد برنامج «مع المشاهد» ناصر غنام وأسيل الخريشة ومخرجه محمد أبو الليل بتطوير البرنامج وفقراته ليتم تقديمه بثاً مباشراً على الهواء ولمدة ساعة كاملة.

أسيل الخريشة مقدمة البرنامج قالت: سيكون هناك خط هاتفي مفتوح لاتصال المشاهدين لتلبية طلباتهم، كما سيكون متوفراً أيضاً الاتصال عبر الفاكس لتلقي رسائل المشاهدين عبره وتوفير ما نستطيعه من خدمات يطلبونها».

أما فقرات البرنامج الأخرى فقد جرى تطويرها أيضاً لتشمل مسابقة قد تقدم على شكل كاريكاتير أو مثل شعبي، وسيتم أيضاً استضافة عائلات في الاستوديو ومن ثم الاتصال عبر الهاتف مع أحد أفراد العائلة في الخارج، وسيتم تخصيص فقرة تهتم بالمرأة قد تكون على المكياج أو الأزياء أو ما يهم المرأة بشكل عام وسيستمر البرنامج في تقديم المقابلات الخاصة بالفنانين والضيوف المتميزين في المجالات المختلفة.

نيرفانا إدريس

بعد تدخل الدولة لإنقاذها من الإفلاس

قناة «دوزام» المغربية تلغي التشفير وتفتح برامجها أمام المشاهدين

الدار البيضاء: من لطيفة العروسني

أعلن السيد العربي بلعربي مدير عام القناة التلفزيونية المغربية الثانية M2 ان هذه الأخيرة ستنتقل الى بث برامجها دون اللجوء الى التشفير مع بداية شهر رمضان المقبل، وبذلك سيتمكن 70 في المائة من المشاهدين المغاربة من التقاط برامجها بعدما كان البث عن طريق الاشتراك.

وقال العربي بلعربي الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقدها بمقر القناة الثانية بمدينة الدار البيضاء، انه منذ تعيينه مديرا عاما للقناة في 19يونيو(حزيران) 1996، وضع ضمن أولوياته اعطاء نفس جديد للقناة التي كانت تسير نحو الافلاس لولا تدخل الدولة لانقاذها.

واضاف أن الانتقال الى البث المفتوح يفرض اجراء تغيير على طبيعة البرامج، تبعا لتغير نوعية المشاهدين. ورغم ان2M تقدم برامج جيدة، الا انها لم تتمكن من منافسة ما يعرض على القنوات العالمية التي تضعك أمام تحد كبير لفرض الثقافة والهوية المغربية. وقال بلعربي ان الانتقال من التشفير يعني ان M2 ستعتمد على عناصر اساسية تخص الجانب التربوي والاعلامي والمهني، ومسايرة تطور المجتمع المغربي، وذلك عبر الاهتمام ببرامج خاصة عن المرأة والطفل والبيئة وبرامج اقتصادية وثقافية بالدرجة الأولى.

كما قال ان القناة الثانية ستكون قناة منفتحة على الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية والنقابية.

اما فيما يخص الجانب المالي: فقال أن رأسمالها الحالي هو 200 مليون درهم، ومن المنتظر أن يزيد قبل نهاية العام. اما مداخيل القناة فستعتمد بشكل اساسي على مساهمة الدولة ومداخيل الاعلانات، ثم على تسويق الانتاجات الخاصة التي ستنتجها 2M سواء بالتعاون مع القناة الأولى أو بمساهمة الشركات المتخصصة في مجال انتاج البرامج والأعمال الدرامية.

وللاشارة فان قناة M2 التي شرعت في تقديم برامجها بالتشفير سنة 1989 كاول قناة تجارية في المغرب، عرفت في السنتين الأخيرتين ظروفا مالية صعبة، اذ بلغت خسائرها 450 مليون درهم وبلغ عجزها السنوي 200 مليون درهم، وكان المشكل الرئيسي لقناة دوزيم التي كانت تمتلك منها مجموعة أومنيوم شمال افريقيا (أونا) الخاصة نسبة 55 في المائة مقابل 8 في المائة للقناة التلفزيونية الفرنسية (ت. ف 1)، يكمن في استعمال أجهزة التشفير بشكل غير قانوني، حيث انه مقابل كل جهاز قانوني في السوق يوجد خمسة بصفة غير قانونية وذلك بمجموع 500 ألف جهاز تشفير يمتلكها المشتركون اضافة الى سعر الاشتراك الذي يعتبر مرتفعا جدا، ثم المنافسة القوية للقنوات التلفزيونية الملتقطة بواسطة الأطباق اللاقطة وأيضا منافسة القناة الأولى التي تستحوذ على قسط وافر من عائدات الاشهار.

ونظرا لهذه الظروف تدخلت الدولة لانقاذ القناة من الافلاس عبر المساهمة بنسبة 70 في المائة من رأسمالها، وكان هذا الحدث الاعلامي قد اثار ضجة كبيرة، وردود فعل عديدة لم تستسغ هذه العملية التي نعتت بانها عملية «تأميم» وان امتلاك الدولة لهذه القناة سيجعلها قناة رسمية وسيجردها من هامش الحرية النسبي الذي كانت تتمتع به القناة الثانية، وطرحت في المقابل خيارات وحلولا كثيرة كان بامكان اللجوء اليها لانقاذ دوزيم من الافلاس مثل فتح رأسمالها بنسبة معقولة للاستثمارات الأجنبية المتوفرة على خبرة في مجال البث التلفزيوني المرموز المؤدى عنه.

وكان وزير الاتصال المغربي السيد ادريس العلوي المدغري قد اعلن في وقت سابق امام مجلس النواب أن الأمر لا يتعلق بتأميم ولكن بمساهمة الدولة في رأسمال مقاولة، وهو عمل جرت عليه العادة في كل البلدان التي تتوفر على تجربة وقوانين ومنهجية مشابهة لتلك التي يتوفر عليها المغرب، وأنه لا مانع من أن تتم مستقبلا خوصصة دوزيم من جديد، التي كانت تجربة اعلامية ناجحة.

وبخصوص مشكل التمويل أشار الوزير الى ان هذا المشكل يطرح في اطار التمويل الاجمالي للوسائل المسموعة والمرئية في المغرب مؤكدا ضرورة انعاش كل وسائل الاعلام بهدف رفع تحديات هذا القرن وجعل القنوات التلفزيونية على مستوى عال في متناول المشاهد المغربي.

سهرة الجمعة

تقديم اميرة عبد العظيم

ART (قناة الافلام)

19.00 فيلم «اغراء»
23.00 فيلم «انا بنت مين»

الفضائية الجزائرية

21.00 برنامج «منوعات ليالي الجزائر» تقديم جلال

ART (قناة الرياضة)

22.00 برنامج «لقاءات عربية»
23.30 كاس العالم لكرة القدم

اوربت (القناة الثانية)

02.30 المسلسل اليومي «المزاد»

MBC

18.50 فيلم «نشاطركم الافراح»
21.35 برنامج اخترنا لكم

دبي الفضائية

20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.05 المسلسل اليومي «أمر إزالة»

مسلسل أثار جدلا واسعا

التلفزيون الأردني يوقف بث «الجريء والجميلة»

عمان: «الشرق الأوسط»

صرح ناصر جودة مدير التلفزيون الاردني انه سيتم وقف بث المسلسل الاكثر متابعة على القناة الثانية (الاجنبية) في التلفزيون الاردني وهو مسلسل «الجريء والجميلة»، حيث اثار هذا المسلسل جدلا واسعا بين مؤيد ومعارض لبثه نظرا للصور والافكار التي يبثها المسلسل والتي لا تتناسب مع القيم والعادات العربية.

وقد اشار جودة الى ان التلفزيون الاردني قد اجرى استطلاعا اظهر ان اكثر فئة تشاهد هذا المسلسل هي الفئات العمرية في سن المراهقة رغم عرضه في فترة متأخرة من برامج السهرة. ويبدو ان هذا الاجراء لم يقف حائلا دون متابعته حتى في وقت متأخر علما بانه تم بث ما يقارب 600 حلقة منه الى الآن ومسلسل «الجريء والجميلة» مسلسل اميركي تجري احداثه في مدينة لوس انجليس الاميركية ويدور حول الحياة الاجتماعية والمهنية لعدد من شخصيات المسلسل والذين يصورون في مظهرهم وسلوكهم وحياتهم الشخصية المجتمع الاميركي المعاصر.

تجارب ناجحة لـ«ورلد سبيس وفرانهوفر» للبث الفضائي الإذاعي الرقمي

لندن: «الشرق الأوسط»

اثبتت التجارب التي قامت بها «ورلد سبيس» ومعهد «فرانهوفر» للدوائر المتكاملة نجاح اجهزة استقبال البث المباشر عبر الاقمار الصناعية، المزودة بهوائيات صغيرة ذات كفاءة عالية مما يجعل حلم الجيل الجديد لاجهزة الراديو الفضائية يوشك أن يتحول الى حقيقة. وتمثل التجربة خطوة كبيرة اخرى في تطور نظام «ورلد سبيس»، وقد اجرى معهد «فرانهوفر» الرائد في البث الاذاعي الرقمي اختبارات تاكد فاعلية الطريقة التقنية لدورلد سبيس» لتوفير البث الاذاعي المباشر الى العالم النامي عبر الاقمار الصناعية.

و كخطوة اولى قام المعهد بتصميم نموذج اولي لجهاز الراديو الرقمي ولمحاكاة عملية البث الفضائي استخدم مهندسو «فرانهوفر» مروحية مزودة بجهاز بث اذاعي رقمي. وخلال اربعة اسابيع من التجارب في مختبر «فرانهوفر» في إرلانجن. في المانيا قام مهندسون ببث اشارات من المروحية الى نماذج اولية لاجهزة الراديو في ظل بيئات متعددة واظهرت الاختبارات ان نظام «ورلد سبيس» سيرسل اشارات سمعية رقيمة واشارات لوسائط متعددة بصورة مباشرة الى المستمعين داخل سياراتهم او في منازلهم.

وقال نوح سمارة رئيس مجلس ادارة «ورلد سبيس» ومديرها التنفيذي بعد ان تجول بالسيارة في شوارع وطرق سريعة حول «إرلانجن» بينما كان يستمع الى صوت تماثل جودته الاسطوانة المدمجة كان يبث من مروحية، ان هذه التجربة تثبت ان نظام «ورلد سبيس» سيعمل بنجاح بالنسبة للاشخاص الذين ينتقلون في انحاء افريقيا والشرق الاوسط واميركا الاتينية والكاريبي.

وابتداء من منتصف عام 1998، ستطلق «ورلد سبيس» ثلاث مركبات فضائية تبث عبر الاقمار الصناعية برامج الى جمهور من المستمعين يتجاوز عدده اربعة مليارات شخص في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط وأميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي.

وبالاضافة الى اختبارات استقبال البث باجهزة الراديو المتحركة، اعطت تجارب المحاكاة باستخدام المروحية نتائج ايجابية مع استقبال البث بواسطة اجهزة الراديو الثابتة والنقالة.

وستستمر اختبارات التطوير والتنفيذ لنظام «ورلد سبيس» في «إرلانجن» خلال الاشهر المقبلة.

وتعتبر المحاكاة باستخدام المروحية واحدة من مهمات متعددة ينفذها معهد «فرانهوفر» بالنيابة عن «ورلد سبيس».

وطور مهندسو برامج الكومبيوتر في المعهد برنامج انضغاط رقمي من نوع «Mpeg II Layer» يمكن الاقمار الصناعية في «ورلد سبيس» ان تحقق معدلات بث اذاعية ذات جودة عالية لا تزيد على 16 كيلوبت/ثانية.

تاسست «ورلد سبيس» في عام 1990 لتوفر خدمات اتصال مباشر عبر الاقمار الصناعية الى اربعة مليارات شخص في مناطق افريقيا واسيا واميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وسيقدم نظام «ورلد سبيس» الذي يتالف من ثلاثة اقمار صناعية: افريستار واسياستار وكاريبستار، مئات الخدمات الرقمية المباشرة للبث الاذاعي بجودة تماثل الاسطوانة المدمجة كما يقدم خدمات اعلامية متعددة.

ومن المقرر اطلاق الاقمار الصناعية لدورلد سبيس» كل ستة اشهر على التوالي ابتداء من 1998.

تاسس معهد «فرانهوفر» للدوائر المتكاملة في 1985. ويتولى المعهد الذي يقع في مدينة «إرلانجن» في «بافاريا» مسؤولية الابحاث التطبيقية المتقدمة والتطوير في مجال الصناعة الالكترونية الدقيقة. كما يولي اهتماما خاصا للعمل بتعاون وثيق مع شركات صغيرة ومتوسطة الحجم.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - من الامارات العربية
2 - زهور - عراك
3 - قارب - مشعل
4 - ضمير منفصل - متصل - من الامارات العربية
5 - ممثل مصري
6 - يخفي - ضد حضر
7 - تسام - يعادل
8 - مدينة فلسطينية
9 - للوقاية من الامراض
10 - تمر النخل - بخلت

عمودياً

1 - دفتر لمعرفة الايام والشهور - للنفي
2 - انفس - قدوة
3 - سياج - للقياس
4 - اقرع - وضع خلسة - سد ودفن
5 - مدينة فلسطينية - اهرب
6 - ضد ناعم - ضد بخيلة
7 - يمسح - لص
8 - عملاق - قيمة ورثه
9 - رمال - عملة اجنبية
10 - عالم نحو مشهور

الحل السابق

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن القدس و«اخترنا لكم» مع العزف

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي يقدمه تلفزيون الشرق الاوسط موضوع التطورات الاخيرة حول القدس الشريف ونتائج القمة التي دعا اليها بيل كلينتون في واشنطن ويستضيف البرنامج فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية. يقدم البرنامج توفيق جازوليت من لندن ومحمد الشناوي من واشنطن. اما برنامج «اخترنا لكم» الذي تبثه نفس القناة في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش فيقدم في سهرة اليوم عازف الساكسفون سمير سرور وغيرها من الفقرات المتنوعة.

الفضائية المصرية

«دردشة» مع طبيب ممثل

الدكتور سمير الملا استاذ جراحة المخ والاعصاب الذي شارك في العديد من الافلام والمسلسلات كممثل مجسدا دور الطبيب تستضيفه حلقة اليوم من برنامج «دردشة» حيث يتحدث عن العلاقة بين عمله كطبيب وحبه للفن وبدايته الطبية والفنية وما هي الاسباب التي تؤدي لنزيف المخ والتوتر والقلق.

البرنامج يعرض جزءا من الافلام التي شارك فيها الدكتور الملا ومنها «لا تبكي يا حبيب العمر» و«حبيبي دائما» و«الحكم آخر الجلسة».. البرنامج تقدمه سهير شلبي ويخرجه عبد الحكيم التونسي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الأشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
11.30 رسوم متحركة: الشاطر مرمر - اصدقاء الغابة
12.30 حفل غنائي ديني
12.45 الجريدة المصورة:
- مدائح دينية
- مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي ديني
14.30 برنامج ديني: «منتدى الجمعة»
15.30 فيلم جزائري «القصبة»
17.00 رسوم متحركة: فريق العباقرة - بندا الحكيم
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.25 سلسلة «خاتم سليمان»
19.45 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج منوعات «ليالي الجزائر»
22.30 برنامج «معالم»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 ذكرة لفنان «عبد الرحمان كالي»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 الرياضة في العالم
14.15 صلاة الجمعة
15.30 الحقيبة الاقتصادية
16.00 شراع (اعادة)
16.30 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 فنون مغاربية
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.15 منوعة: اخترت لكم
20.00 نشرة الاخبار
20.50 عزف منفرد
21.00 السفر بين الرفوف
23.45 فيلم السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «عمان في التاريخ»
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «دردشة»
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عسربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «حكاوى القهاوي»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 «عالم الحيوان»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 فترة الاطفال الصباحية
07.00 يسعد صباحك - برنامج صباحي بث مباشر
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
11.00 المجلة الرياضية
12.30 فترة الاطفال
13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
14.30 برنامج وثائقي - صور من التاريخ
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 الاخبار العربية
16.30 برنامج «الريف والبادية»
17.00 برنامج سياحي
18.00 البرنامج الاخباري - ستون دقيقة اخبار
19.00 برنامج مع المشاهد
20.00 نشرة الاخبار الانجليزية
21.00 نشرة الاخبار
21.30 برنامج كنوز لا تضيع
22.30 برنامج الوان

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 صلاة الجمعة
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «جنة حتحوت» (ح12)
15.30 الفيلم العربي «مشاغبات في السجن»
17.00 برنامج «مرايا»
18.00 السلسلة العربية للاطفال «النمر المقنع»
18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
20.00 برنامج كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.40 الفيلم العربي «الفتى الشرير»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة الفيلم العربي
23.45 برنامج سمر فني

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

14.30 اضواء - شارع محمد علي
17.30 المسلسل اليومي «المزاد»
18.30 برنامج من انا
20.00 برنامج بدون رقيب
21.00 مسلسل «العاصمة تهب مرتين»
23.30 فقرة غنائية
00.00 برنامج «محاكمة»
02.30 المسلسل اليومي: «المزاد»
03.30 برنامج من انا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.00 برنامج خاص للاطفال
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج الثقافي
14.00 البرنامج المنوع «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسابقة الثقافية
17.00 المسرحية العربية
18.30 المسرحية العربية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة قديمة تقديم سهام مبارك

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.05 دين ودنيا
10.15 بالهنا والشفا
10.45 برنامج وثائقي - اعادة
11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج السهرة المفتوحة - اعادة
13.35 مسرحية عربية
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 تكملة المسرحية العربية
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 النشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «نشاطركم الافراح»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الراية البيضاء / البخيل وانا
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 عصاميون - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 ميرات الحقد - مدبلج
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 علماء ولكن
17.05 «حلم بيوم/مسائل اقتصادية»
17.55 حمدي قنديل - اعادة
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 ميرات الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: حرب السنوات الاربع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محظوظ وعديلة
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 قلب من ذهب
08.00 آخر فرصة
10.00 شارع الحب
14.00 اختي
17.00 اميركاني في طنطا
19.00 اغراء
23.00 انا بنت مين

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 المرأة العاملة
06.55 قصة آية
07.45 الطب الاخضر
08.15 مسلسل «طش ورش»
10.10 فيلم هندي
11.30 استاد ART
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 فنجان شاي
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 ديوان العرب
18.00 اخبار فنية
18.45 مع حمدي قنديل
20.00 بنك المعلومات
22.20 فيلم عربي: ابو كرتونة
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 منوعات رياضية من اسيا
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنج يانج ولنت»
07.00 التجديف
08.30 برامج رياضية Hot Shots
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 الاتحاد الايطالي لكرة القدم - اعادة
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة
15.30 اضواء على كرة قدم من اسبانيا
16.00 برنامج «لا خوف»
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 مباشر: كرة القدم من المانيا
20.00 برامج رياضية
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 استاد ART
22.00 برنامج «لقاءات عربية»
23.00 استعراضات رياضية من اسيا
23.30 كاس العالم لكرة القدم
01.30 كرة القدم الاولمبية
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.15 استعراضات رياضية من اسيا

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار
09.05 مسلسل: «المستجير»
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الاخبار - الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 مسلسل «الشمس تشرق دائما»
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 مسلسل «صهيل الاصيل»
19.05 برنامج «إلى أين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: «أمر ازالة»
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
02.30 المجلة الإسلامية الأوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم

No. 6520 - Friday 4/10/1996 ● 1996/10/4 الجمعة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

4 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة الماريشال باباغوس رئيس الوزراء اليوناني

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، أي في 4 تشرين الأول (اكتوبر) سنة1955، توفي في أثينا الجنرال باباغوس (POPAGOS) ورجل الدولة اليوناني والقائد العسكري الذي نظم في أواخر حياته حزبا سياسيا، وأصبح رئيسا للوزراء في اليونان بين سنتي 1952 و1955.

ولد الكساندر باباغوس في أثينا في 9 كانون الأول (ديسمبر) 1883، وتخرج ضابطا في سنة 1906 وكانت خدمته العسكرية الأولى في حرب البلقان (1912 - 1913) وأسهم في الانزال اليوناني على تركيا (1919 - 1922).

تدرج باباغوس في الرتب العسكرية حتى وصل رتبة لواء في سنة 1927 ثم أصبح قائد فيلق فوزيرا للدفاع في سنة 1935، وفي السنة التالية عين رئيسا لأركان الجيش اليوناني.

ولما وقع الهجوم الايطالي على اليونان في تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1940، قاد الجنرال باباغوس، بصفته قائدا عاما، معركة سلبية، دفاعية ولكنه مع ذلك نجح في اخراج الايطاليين وازاحتهم عن الاراضي اليونانية الى البانيا، غير ان دفاعه انهار ازاء الهجمات التالية التي شنتها المانيا في نيسان (ابريل) سنة 1941، ووقع باباغوس في الأسر، ونقل الى المانيا.

اطلق سراح باباغوس في سنة 1945 على اثر انهيار المانيا، فعاد الى بلاده، وادار العمليات العسكرية التي اجريت في اليونان بعد الحرب ضد العصابات الشيوعية، ورقي الى رتبة ماريشال (مشير) في سنة 1949.

وفي أيار (مايو) 1951 استقال باباغوس من منصب القائد العام للجيش اليوناني، بقصد تأليف حزب جديد، هو «التجمع اليوناني»، وسرعان ما اصبح هذا الحزب اكبر قوة سياسية في اليونان. وأصبح باباغوس يتمتع بشعبية واسعة، ويتشبه بالجنرال ديغول، حتى قاد حزبه الى نجاح كبير في الانتخابات العامة التي اجريت في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1952، وعلى اثرها اصبح رئيسا للوزراء.

توفي باباغوس وهو في منصب رئيس الوزراء في 4 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1955 عن 72 عاما وخلفه في رئاسة الوزارة قسطنطين كارامانليس.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1853 حرب القرم
1917 وفاة الشيخ سلامة الحجازي
1923 مشروع الوكالة العربية
1932 سلاتين باشا
1957 غزو الفضاء



الشرق الأوسط تنشر أول ترجمة لقصائدها

فيسلافا جيمبولسكا تخالف التوقعات وتضيف شاعرا جديدا إلى قائمة النوبليين

استوكهولم ـ وارسو: من احمد الركابي والوكالات

«انني جد سعيدة من اجل الادب البولندي. هناك شعراء آخرون مثلي في بولندا، منهم تادوز روزويس وزبيجنيو هربرت على سبيل المثال فقط». بهذه العبارات جاء أول تعليق من الشاعرة البولندية فيسلافا جيمبولسكا التي منحتها الاكاديمية الملكية السويدية امس جائزة نوبل للادب للعام 1996، لتكون بذلك الفائز رقم 93 بهذه الجائزة.

وقالت الاكاديمية انها اختارت جيمبولسكا «لشعرها الذي يكشف في سياق تاريخي وبسخرية دقيقة الحقيقة الانسانية المشتتة».

وقالت الشاعرة البولندية المعروفة بخجلها انها فوجئت بالجائزة تماما، واضافت: انه موقف صعب بالنسبة الي فانا في العادة انسانة متحفظة، واجد نفسي الان مدفوعة لمواجهة لحظة صعبة». وكانت جيمبولسكا تتحدث عبر الهاتف من فندق تقيم فيه يقع في جبل زاكوبانى في بولندا. ووجهت جيمبولسكا تحية حارة الى مترجم اعمالها الى اللغة السويدية انرز بودجارد، وقالت: لو كانت هذه الترجمة غير جيدة لما استطعت ان اتحدث اليوم.

ولدت جيمبولسكا في الثاني من يوليو (تموز) 1923 في مدينة بنين الصغيرة قرب بوزنان. وهي البولندية الرابعة التي تنال جائزة نوبل للاداب.

واضافت الاكاديمية السويدية في بيانها ان هذه الشاعرة البولندية متوجه الى القارئ جامعة، بطريقة مدهشة، الروح والغنى الابداعي ومعرفة الغير».

تقيم جيمبولسكا في كراكوفي منذ العام 1931 حيث بدات اولى كتاباتها الشعرية في العام 1945.

وتابعت الاكاديمية «لقد تبرأت من ديوانها الاول في العام 1952 وكذلك من الثاني في العام 1954، وهما محاولتان للتأقلم مع المناخ الواقعي الاجتماعي».

واوضحت «منذ العام 1957 ـ حين خففت الرقابة من مقصها بعد العام السابق ـ نشرت نحو 12 ديوانا شعريا وبعض الكتب النقدية وترجمات من الشعر الفرنسي القديم».

وتتسلم جيمبولسكا جائزتها التي تبلغ 7.4 مليون كورون سويدي (1.12 مليون دولار) في حفل يقام في استوكهولم في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل يوم ذكرى وفاة الفريد نوبل مؤسس الجائزة قبل مائة عام.

وأثار اختيار جيمبولسكا دهشة المراقبين الذين كانوا يتوقعون منح الجائزة لروائي بعد فوز الشاعر الايرلندي سشيموس هيني بجائزة العام الماضي.

والى جانب كتابتها الشعر نشرت جيمبولسكا دراسات نقدية وترجمات للشعر الفرنسي. وقالت الاكاديمية السويدية ان ترجمة شعرها ينطوي على صعوبة بالغة لما يحويه من تنوع في الاسلوب. وعملت جيمبولسكا من عام 1953 الى عام 1981 بمجلة مجيسي ليراكي» (الحياة الادبية) وهي مجلة ثقافية بولندية.

في فرانكفورت، حيث يقام معرض فرانكفورت الدولي للكتاب عبر ناشر اعمال الشاعرة البولندية الفائزة عن



فيسلافا جيمبولسكا

سعادته بهذا الفوز، وقال انه لم يكن يتوقعه. وذكر انه ينشر اعمالا منذ 20 سنة لكتاب بولنديين يتراوح عددهم بين 10 و12.

ومن اشعار جيمبولسكا هذه الابيات المترجمة عن السويدية، وهي من مجموعتها الاخيرة «النهاية والبداية» المنشورة قبل ثلاث سنوات:

يجوز ان كل شيء يحدث في مختبر
تحت مصباح في النهار
ومليار في الليل
يجوز اننا لجيال تجربة
تصب من إناء الى آخر
ونهتز في أنبوب
يراقبنا شيء غير العين
وفي النهاية
تلتقط بملقط

وفي قصيدتها «عن الحياة بدون مبالغة» تكتب جيمبولسكا:

لا توجد الحياة
التي لا تتلذذ بالخلود
ولو لحظة.

أسماء في قائمة نوبل

9 نساء

في ما يلي النساء التسع اللواتي حصلن على جائزة نوبل للآداب حتى الآن:

1909 ـ سلما لاجيرلوف (السويد)
1926 ـ جرازيا ديليدا (ايطاليا)
1928 ـ سيجريد اوندست (النرويج)
1938 ـ بيرل باك (الولايات المتحدة)
1945 ـ جابرييلا ميسترال (تشيلي)
1966 ـ نيللي ساشز (السويد مع الاسرائيلي صموئيل يوسف اغنون)
1991 ـ نادين جورديمر (جنوب افريقيا)
1993 ـ توني موريسون (الولايات المتحدة)
1996 ـ فيسلافا جيمبولسكا.

4 بولنديين

في ما يلي الفائزون البولنديون الاربعة بجائزة نوبل للآداب:

1905 ـ هنريك سينكفيتش
1924 ـ فلاديسلاف ستانيسلاف ريمونت
1980 تشيسلاف ميلوش (بولندي اميركي)
1996 ـ فيسلافا جيمبولسكا

آلية الترجمة تحول دون وصول النصوص المستحقة إلى أسماع لجنة الجائزة

شرعية الكتابة أولى من مشروعية الحلم



العرب وجائزة نوبل (1)

كالهم الموسمي تخيم جائزة نوبل على الادباء والمبدعين العرب، احلاما واحباطات. ولا شك ان طموح الفوز بجائزة، اية جائزة ومنها الجائزة الدولية الارفع، طموح مشروع لكل من تعاطى مهنة الكتابة، واتخذ من الحرف وسيلة للابداع. ولا نعطي لانفسنا حق مناقشة هؤلاء بطموحهم المشروع، سواء منهم من سما بهم انتاجهم، او اولئك الذين لم يتجاوز حظهم فيه درجة التواضع.

لكن المشكلة، كل المشكلة، التي نحاول في هذا الملف اثارتها، تكمن حينما يصبح حلم الجائزة مصدرا لتوكيد مشروعية الكاتب او شرعية الكتابة ولأن جائزة نوبل للآداب هي مثل موسم الهم المتجدد فإن موضوع هذا الملف يجدد نفسه سنة بعد سنة، لنتصل مع المعنيين العرب، من مثقفين وادباء ومبدعين، الى جملة نقاط نأمل ان تكون دليل عمل للوصول بنتاجات الابداع العربي بمجمله الى مستوى العالمية، وهو هدف نعتقد انه اولى من حلم فردي ـ على اهميته ـ بالحصول على جائزة دولية.

ولعل اهم ما يتكشف لنا عبر ملفاتنا السابقة وهذا الملف، ان ثمة حواجز كثيرة تحول دون الانتاج الادبي العربي ووصوله الى اسماع الغربيين ومنهم اعضاء الاكاديمية الملكية السويدية التي تقرر اسماء الفائزين بجوائز نوبل.

من تلك الحواجز يبرز حاجز الترجمة ـ ولا نقول حاجز اللغة ـ وهو الامر الذي يجمع كل الكتاب العرب في الحقل الابداعي على الشكوى منه. فبعض الكتاب يشكك في جودة الترجمات التي ينجزها مترجمون غير ضالعين او متخصصين، الامر الذي يسيء الى النص بدل ان يخدمه.

وهناك من يعتبر ان آلية الترجمة نفسها تحجب النصوص القيمة عن القارئ الاجنبي، فبسبب هذه الآلية اطلع الغربيون على نصوص عادية هيأت لها الظروف والعلاقات و«الحظوظ» ان تنتقل الى لغات اخرى، اما النصوص التي تستحق الترجمة فظلت مجهولة.

الى جانب كل ذلك، لا ينسى الكثيرون الاعتبارات السياسية، او الجيوبوليتيكية، كما يقول الروائي والناقد ادوار الخراط، التي تحدد نظرة الغربيين ـ ومنهم اعضاء لجنة جائزة نوبل ـ الى الابداع العربي.

في ضوء كل ذلك، يأتي هذا الملف الجديد على صفحات «الشرق الأوسط» وهو في حقيقته سبر لاتجاهات تفكير عند المثقفين العرب، قبل ان يكون استجلاء لحقيقة موقفهم في قضية محددة هي جائزة نوبل.

وقد طرحت «الشرق الأوسط» على المشاركين في هذا الملف الاسئلة التالية:

1 ـ من هو مرشحكم لجائزة نوبل عربيا ودوليا ؟
2 ـ ما هي ملاحظاتكم حول الجائزة بشكل عام؟
3 ـ ما هو تقويمكم لاختيارات لجنة جائزة نوبل في السنوات العشر الاخيرة؟
4 ـ ما هو الشكل الانسب الذي تقترحه لايصال مرشحين عرب الى الجائزة؟

عادل علي

القاهرة: من جمال القصاص
بيروت: من سوسن الابطح
الرباط: من سعيدة الشريف
الكويت: من زكريا ابراهيم عبد الجواد
عمان: «الشرق الأوسط»

يقول الروائي والناقد المصري ادوار الخراط بشكل لاذع: يجب ان نبرأ من «النوبل مانيا» اي «عصاب نوبل» وعلينا ان نتذكر واقعة بسيطة في تاريخ هذه الجائزة إنها لم تمنح لكاتب هندي الا مرة واحدة منذ مايقرب من قرن كامل منذ عام 1911 حين منحت للشاعر والكاتب العظيم طاغور في ذلك الوقت. هل يعقل انه ليس في الأدب الهندي بكل لغاته وتنوعه وثرائه من هو جدير بهذه الجائزة حتى الآن. أليس في ذلك اشارة مفصحة عن اتجاهات هذه الجائزة التي منحت لأكثر من كاتب صهيوني منهم من كتب بلغة انقرضت الآن تماما، أو أوشكت وهي لغة «الجيديش» التي لم يكن يعرفها الا عدد محدود من يهود وسط أوروبا وبعض المهاجرين منها الى اميركا. وليس في هذه الملاحظة بطبيعة الحال أي انحياز عنصري ضد اليهود أو غيرهم بل الانحياز الملحوظ هو من لجنة الجائزة ضد الهنود مثلا. ولننظر الى نسبة الفائزين بها من افريقيا وآسيا الى نسبة الفائزين بها ممن ينتمون الى ما اسميه بحق «الإثنية المركزية الاوروبية» أو الغربية بشكل عام.

ويؤكد الخراط: ان جائزة نوبل ليست في التحليل الأخير معيارا في القيمة الأدبية كما نعرف جيدا، بل تحكمها اعتبارات جيوبوليتيكية أو جيو سياسية في الأساس. وعندما فاز بها نجيب محفوظ جاءت بحق متأخرة عنه كثيرا فلعل ميزتها الوحيدة هنا انها ليست حكما على مكانة ابينا الشيخ الكبير، فمكانته مقررة قبل نوبل وبعدها على اية حال. لكن لها فضل وحيد هو انها لفتت انظار الغربيين العاكفين على النظر الى انفسهم والمغلقين الى ان ثمة ادبا عظيما خارج نطاق نظرتهم الضيقة، اي حلقتهم المركزية الضيقة، وهو الأدب العربي. فإذا اخذنا بمقياس الأدب الهندي فلعل كاتبا او شاعرا عربيا لن تمنح له هذه الجائزة قبل قرن آخر من الزمان.

فلنبرأ إذن من هوس نوبل وليهتم كتابنا وشعراؤنا كما هو بديهي بأن يجودوا صنعتهم ويخلصوا النفس لإبداعهم دون اعتبار لجائزة أيا كانت، وعلى الأخص ان ثمة جوائز عربية اخرى اخذت تفوز بمصداقية كبيرة وتثبت لنفسها مكانة محترمة. ولكن الكاتب او الشاعر الذي يكتب وفي حسه الخلقي ـ حتى ـ نظر الى جائزة ما سوف يعطب فنه عطبا قد لا يكون منه صلاح.

وعن الوسائل التي يمكن من خلالها ايصال مبدعين عرب الى الجائزة يقول الخراط: بغض النظر عن السعي الى هذه الجائزة فمازال واجبا على مؤسساتنا الثقافية الرسمية ذات الاسماء الضخمة أن توحد الجهود المتناثرة للبدء في المشروع القومي للترجمة الذي تأخر كثيرا جدا بلا اي عذر يغفر هذا التأخير، فالأموال النفطية موجودة ويهدر منها الكثير، والجهود والمواهب والكفاءات تغص بها جماعاتنا وهيئاتنا الثقافية والنوايا الطيبة متوافرة.

ويتساءل الخراط في هذا الصدد: هل نعزو هذا ايضا الى التردي العربي الذي نشهده في زماننا هذا الرديء؟ علينا ان نتجاوز هذا الهدر وتلك التقصير الذي يكاد يرتفع الى حد الاستهانة بمقدراتنا الثقافية والحضارية. فلاشك ان من مصادر تخصيب أدبنا وثقافتنا التفاعل الخلاق والمتبادل عن طريق الترجمة من والى العربية لآثارنا وابداعاتنا، وعن طريق تعميق معرفتنا بمنجزاتهم في الغرب والشرق على السواء.

ليس هذا الكلام ـ كما قد يبدو ـ بعيداً عن موضوع تلك الجائزة بل هو الأجدر بالاهتمام والتفكير والسعي الى التنفيذ.

ليست محايدة

أمين عام اتحاد الكتاب والأدباء العرب فخري قعوار، قال ردا على سؤال عن مرشحه لجائزة نوبل عربيا ودوليا: «انني استبعد تماما ان تكون الجائزة من نصيب اديب عربي، وعلينا ان نتذكر ان نصيبنا من الجائزة كان مرة واحدة حين نالها نجيب محفوظ في عام 1988، رغم مرور ما يقارب المائة عام على الجائزة، وهذه الواقعة النادرة لا يجوز القياس عليها والشروع بتوقع الفوز لأديب عربي، اما على الصعيد الدولي، فمن الصعوبة بمكان تحديد هوية مرشح بعينه، اما اذا اردتم ذكر اسم اديب عربي وآخر غير عربي يستحقان جائزة نوبل، فهذا امر سهل جدا».

وعن ملاحظاته على الجائزة يقول: «مشكلة هذه الجائزة انها ليست محايدة وليست موضوعية بالمعنى الدقيق للكلمة، وقد عشنا مرحلة دخول نوبل في دوامات الصراعات السياسية الدولية، واخص بالذكر مرحلة الحرب الباردة وانحياز الجائزة لصالح المعسكر الغربي، وقد بدأت ملامح هذا الانحياز منذ منح



سعاد الصباح

فخري قعوار

نوبل للآداب للروائي السوفياتي المعروف بوريس باسترناك صاحب «دكتور زيفاجو»، وكان هذا بحد ذاته فضيحة للجائزة، مما اضطر القائمين عليها لمنحها في ما بعد للروائي ميخائيل شولوخوف كمحاولة لاسترداد صورة الجائزة النزيهة الخالية من الغرض».

وعن تقويمه لاختيارات الجائزة خلال العشر سنوات الأخيرة يقول: «اكثر ما يستوقف في هذه الاختيارات، هو منح الجائزة لأطراف عربية واسرائيلية بسبب الاعتقاد بانهم رواد سلام، فأنا اعتقد ان ما حدث في المنطقة ليس سلاما، بقدر ما هو فرض لإرادة اسرائيل المتحالفة مع قطب العالم الوحيد الولايات المتحدة الاميركية على الامة العربية، ومن الطبيعي في ظل التوازن الدولي المختل، اذا جاز الوصف ان يحين الوقت المناسب لإسرائيل كي تقطف ثمار انتصاراتها المتكررة علينا، فهذا ليس سلاما، وليس الموقعون عليه ابطال سلام، لأن ملفات بعضهم مثل مناحيم بيجن واسحق رابين وشيمعون بيريس تغص بالاعمال الارهابية والدموية، وهم اساسا ابطال مذابح الشعب الفلسطيني وطرده من بلاده وقيام كيان غاصب على ترابه، أليس هذا اساءة اختيار من قبل الجائزة، وانحيازا صريحا لإسرائيل وللسياسة الاميركية في المنطقة العربية.

وعن الشكل الانسب الذي يقترحه لإيصال مرشح عربي الى الجائزة يجيب: «لا توجد لدي أحد وصفة جاهزة لإيصال مرشح او مرشحين عرب الى الجائزة، لأن المسألة تتعلق بوجودنا على خارطة الابداع العالمية، وهذا لا يتأتى لنا بغير التقدم الشامل ومواكبة العصر والكف عن الافعال التعسفية التي تقوم بها السلطات العربية، ونشر السلوك الديمقراطي على صعيد المؤسسات والافراد، اي ان المطلوب في اعتقادي ليس دفع شخص الى الجائزة وانما دفع امة الى مراتب الحضارة».

غبار مفتعل

عن مرشحها لجائزة نوبل على الصعيدين العربي والدولي، تقول الشاعرة الكويتية الدكتورة سعاد الصباح: لقد حصلت الرواية العربية على نصيبها من التكريم عندما نال الأديب الكبير الاستاذ نجيب محفوظ الجائزة، وهو المستحق لها. وما زلت اعتقد ان الشعر وهو ديوان العرب، جدير في اعطاءاته الثرية ان يلقى النصيب الأعلى من التقدير فتكون جائزة نوبل للشاعر العربي الكبير الاستاذ نزار قباني الذي اثرى حياتنا الشعرية، ولا يزال، بروائع القصيدة: «ثائرة او عاشقة او محروقة بوجدان الحزن». عالميا يستحق المفكر الفرنسي روجيه جارودي ان يكون اولاً في ما قدمه من دراسات تناولت الاديان الثلاثة، ولعل اصدقها واخطرها كانت دراسته عن الاسطورة الدينية اليهودية واثرها في تكوين الوجود والعقل والقرار الاسرائيلي.

وبالنسبة لملاحظاتها على الجائزة تقول الصباح: «لا خلاف في ان جائزة نوبل تتصدر جوائز العالم في العلوم والآداب. وقد اكتسبت اهميتها من الحياد الذي رافق مسيرتها ومن استمراريتها، وإن كان هناك في بعض الاحيان، لغط يتصل باثنتين من جوائزها هما: جائزة السلام وجائزة الآداب».

وعن تقويمها لاختيارات لجنة جائزة نوبل في السنوات العشر الاخيرة، تقول الصباح: «دعني اذهب الى السؤال الاساس الذي يحمله هذا السؤال فاقول: ليست امامي جردة بالفائزين خلال السنوات العشر الاخيرة، ولكن لعل القصد هو الرأي في حصول اديبنا الكبير الاستاذ نجيب محفوظ عليها. وانني استغربت، حتى حدود الدهشة والضيق أن تشن الحملات على جائزة نوبل وعلى الفائز العربي الأول بها... وممن؟ من اصوات عربية تمنى صاحب كل حنجرة فيها لو كانت له. لقد ثارت عاصفة من الغبار المفتعل ضد هذا الاختيار وكان حريا أن نرى مثلها ليس في بعض الاوساط العربية. ان نجيب محفوظ مستحق هذه الجائزة منذ عشرين عاما، لأن آثاره الكبيرة تجسدت في تلك الحقبة رزمة من الاعمال الرائعة، يحق لنا التباهي بها وبالجائزة التي حصده».

اما عن الشكل الانسب الذي تقترحه لإيصال مرشحين عرب الى الجائزة فتقول: «احسب أن الجامعات العربية ومراكز الدراسات، والمنظمة العربية للثقافة والفنون قبل سواها، مدعوة جميعا الى تبني خطة موحدة لترجمة اعمال كبار المبدعين الى العديد من اللغات الرئيسية السائدة: الانجليزية، الفرنسية والاسبانية، حتى يطلع المثقفون على نتاجنا العظيم. وبذلك تجد جائزة نوبل وغيرها من الجوائز المماثلة طريقها الى الاختيار العادل الذي يكون لنا فيه النصيب الذي نستحق».

مراعاة التمثيلية

أما الكاتب والناقد المغربي بشير القمري فيقول عن الجائزة: يصعب أن نرشح كاتبا عربيا بشكل عضوي وتلقائي لنيل جائزة نوبل للآداب لهذه الدورة، ليس لكثرة من يمكن أن نرشحهم، فهم قلة بالفعل، وإنما لأن الذين يمكن أن يقع عليهم الاختيار يمثلون كلهم إلى حد بعيد موقفا متقدما في تصور قيمة ابداعهم ومواصفات أسناد جائزة نوبل للآداب إليهم بالمعنى النوعي والرمزي والوظيفي والدلالي. بهذا المعنى اقترح عبد الوهاب البياتي أو علي احمد سعيد (ادونيس) في الشعر. كما اقترح الطيب صالح في الرواية وسعد الله ونوس في المسرح. اقترح هؤلاء الأربعة لأسباب كثيرة، منها على الأقل قدرتهم العميقة على تجسيد انتمائهم إلى روح المجتمع العربي في التعبير عن الأسئلة والقضايا التي واجهتهم على امتداد أربعة عقود، وحسن تشخيصهم لروح العصر بكل تقلباته وابدالاته على مستوى النسق الرؤيوي إلى جانب تمثلهم لقضايا الشكل الأدبي وترسيخه جماليا ولغويا وبلاغيا، وربطهم بين الذات المحلية الجهوية عربيا، والذات الكونية عالميا. فقد استطاع البياتي أن يكون شاهد جيله وعصره وأمته عن أسئلة المصير الإنساني، من خلال نصوصه الشعرية ودواوينه. وعكس فيها جملة من العناصر التي واكبت التحولات الفكرية والثقافية والفنية، وانفتحت تجربته على الرصيد الرمزي للأدب والابداع العالميين من خلال الرموز والأساطير والموضوعات التي تعامل معها وشخص بها موقفه ورؤيته للعالم.

والشيء نفسه يقال عن ادونيس الذي تميز بإيغاله في ممارسة الحداثة التي اعتمدها في جملة تجربته الشعرية والنقدية، ولم تتوفر له نفس الأصالة العميقة التي جسدها ويجسدها البياتي الذي لم يقع في دائرة سحر التنظير بخلاف ادونيس الذي ذهب بعيدا في هذا الباب.

أما الطيب صالح، وعلى قلة نصوصه السردية الروائية والقصصية، فقد منح المتخيل العربي بعده الافريقي «الزنجي» بالمعنى الايجابي غير المغلق على نفسه، كما نلاحظ في عدة تجارب من افريقيا السوداء، بالإضافة إلى قدرته الخلاقة على تجاوز المرحلي الراهن من خلال اليغورياته وبلاغة الكتابة الروائية التي عالجها بحس مرهف لم يفقده هويته الابداعية ولم يقع بدوره في أسر الحداثة الشكلية كما هي على مستوى البناء الروائي، ويعكس الطيب صالح في هذا الباب صورة نموذجية لتعالق الذاكرة الشعبية الشفوية بكل حمولاتها، والذاكرة الثقافية المعقولة. وينتظم سعد الله ونوس داخل هذه المعادلة الابداعية بنفس تاصيلي في مجال المسرح الذي كتب فيه وأطر جملة من قضايا العرض المسرحي. وأرجو أن يجد ونوس منا كل الدعم ليصل إلى التصفية النهائية باقتراحه رسميا والعمل على إبراز خصوصية أعماله وابداعه ونصوصه في ضوء ما تهدف إليه جائزة نوبل للآداب التي تراعي دائما قانون القرابة والنوعية. وأعتقد في هذا الباب أن سعد الله ونوس متفرد في مسرحه، وتستحق كل تجربته المسرحية التأمل والكشف عن الأبعاد الرمزية لما كتبه متوزعا بدوره بين ذاكرة المتن التراثي العربي الإسلامي، وبين إشكالات ارتباط المسرح بالفكر والعقل والوجدان لخدمة التحول، وإعلان شرط المساءلة للأشكال المسرحية ومضامينها في التعبير.

حملة عنيفة على سكرتيرها بسبب تسلطه تهدد بإعاقة عملها

خلافات لجنة جائزة نوبل لا تنتهي إلا بموت اعضائها

استوكهولم: من احمد الركابي

منذ اسبوعين تقريبا دخلت ستوكهولم اجواء الخريف البارد والكئيب، وبين السحب الرمادية المكتظة في سماء المدينة ثمة سحابة مبعثها القلق والخشية من ان احدا لن ينال جائزة نوبل للآداب في المستقبل القريب. وقد يتبادر الى ذهن البعض ان الاكاديمية السويدية، وهي الجهة المسؤولة عن اختيار الفائز، تتنبأ بانقراض المستحقين لارفع الاوسمة الادبية من ساحة الابداع الشعري او القصصي. والحقيقة ان المشكلة تكمن في الاكاديمية السويدية ذاتها والتي تواجه في المرحلة الراهنة ازمة لعلها الاكثر جدية وخطورة منذ تاسست قبل نحو قرنين من الزمان.

فالخلافات العلنية القائمة بين اعضاء الاكاديمية القديمة بدات تاخذ طابع الحرب الكلامية وتبادل الاتهامات. وما كان يبدو عام 1989 على انه غمامة صيف آيلة الى الزوال، اتضح في الوقت الحالي انه غمامة اثارها التباين في المواقف من قضية سلمان رشدي واختفى وراءها بركان يلقي اليوم بظلاله على جائزة نوبل للآداب ومستقبلها. ومن اجل فهم للمخاوف السائدة لا بد من الرجوع الى تاريخ الاكاديمية وبعض الاحكام التي تخضع لها.

تاسست الاكاديمية السويدية في الخامس من ابريل (نيسان) عام 1786 بمبادرة من الملك جوستاف الثالث، وهي هيئة مستقلة عن الدولة تهدف الى تطوير الأدب والمحافظة على اللغة السويدية والاعتناء بها. وتقوم ايضا باصدار القواميس والمعاجم وكتب عن قواعد اللغة، اضافة الى توزيعها الجوائز والمنح سنويا. كما تتعاون مع اكاديميات اخرى على اصدار مجلة «ارتس».

وتجدر الاشارة الى ان الكاتبة سلمى لاجرلوف الحائزة جائزة نوبل للآداب كانت اول سيدة انتخبت لعضوية الاكاديمية السويدية، وتم ذلك عام 1914. وثمة تسمية اخرى تطلق على الاكاديمية وهي «ادرتون» وتعني باللغة السويدية القديمة (الثمانية عشر).

وقد كان الملك جوستاف الثالث يتفاءل بهذا الرقم الذي يشير الى عدد الاعضاء في اكثر المؤسسات السويدية شهرة في العالم. وتعدو الاكاديمية ـ التي تتخذ من مبنى البورصة في ستوكهولم القديمة مقرا لها ـ عن كونها مؤسسة ثقافية، اذ تتحكم بمبالغ طائلة تقدر بنحو مئة مليون دولار اميركي يتم استثمارها في مشاريع مختلفة باشراف جمعيات تابعة للاكاديمية.

(الثمانية عشر) هم اليوم اربعة عشر بعد استقالة اربعة من الاعضاء كان آخرهم حتى الآن البروفيسور كنوت آنلوند. وبالنظر الى قاعدتين اساسيتين يمكننا ان نفهم ما يشكله انحسار عدد الاعضاء من خطورة على مستقبل الجائزة.

القاعدة الاولى تم سنها عام 1901، وهي السنة التي منحت الاكاديمية فيها اول جائزة نوبل للآداب. وتقضي هذه القاعدة بمشاركة 12 عضوا على الاقل في عملية التصويت التي تسبق اختيار الفائز، مما يعني ان استقالة ثلاثة اعضاء آخرين من شانها ان تشكل عائقا قانونيا يحول دون منح الاكاديمية الجائزة لاحد المبدعين. كما ان الاعمار المتأخرة لعدد من الاعضاء تشكل، من احتمال ان يغيبهم الموت في المدى المنظور، تهديدا آخر، وفي الواقع ان الجميع باستثناء اثنين قد تجاوزوا سن التقاعد.

وفيما يقترب الشاعر يوهانس ادفلت من سنته الثالثة والتسعين يقف اثنان من الاعضاء قاب قوسين او ادنى من نهاية العقد الثامن في حياتهم. وهنا لا بد من الاشارة الى ان اختيار البديل عن العضو المتوفى امر تسبقه مشاورات عديدة، والتوصل اليه يستغرق فترة زمنية قد تطول او تقصر ويحددها مدى توافق الآراء لدى الاعضاء. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار عاملاً آخر مهماً وهو ان العضو الجديد المنتخب ينبغي ترسيمه اولا ضمن احتفال تقليدي بهذه المناسبة، وقد جرت العادة ان يتم ذلك في العشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول)، اي عند الاحتفال بتوزيع جوائز نوبل في اوسلو وستوكهولم، وقبل ذلك التاريخ لا يمتلك العضو الجديد الصفة الرسمية المؤهلة للتصويت او المشاركة في الاجتماع الاسبوعي للاكاديمية الذي يعقد ايام الخميس.

وتحول القاعدة الاساسية الثانية دون الاستعاضة عن المستقيلين بافراد غيرهم، اذ لا سبيل الى هذا الاجراء الا بعد رحيلهم عن الدنيا، وتستند في ذلك الى الامر الملكي الصادر عن جوستاف الثالث والقاضي بجعل العضوية في الاكاديمية السويدية عضوية مدى الحياة. ويبدو ان الملك جوستاف الثالث، حين اصدر اوامره قبل اكثر من مئتي عام، لم ياخذ بالحسبان احتمال قيام الازمات او الخلافات التي قد تدفع بعض الاعضاء الى رغبة الانفصال عن الاكاديمية وهم على قيد الحياة. هذا مع الاشارة الى ان القوانين تفتقد الى بند يتم بموجبه تجريد العضوية من المقاطع لاعمال الاكاديمية او المستقيل منها، اي ان الاستقالة وفقا لاعراف الاكاديمية السويدية لا تعني على الاطلاق انتهاء العضوية فيها.

الخلافات العلنية

كانت الفتوى التي اصدرها الخميني عام 1989، الداعية الى قتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي، مثار الخلاف العلني الاول بين اعضاء الاكاديمية السويدية. كما كان تباين المواقف من التنديد بالفتوى واعلان المساندة لرشدي السبب الذي ادى الى استقالة الاديبة شاشتين اكمان ومعها الكاتب لارش يولنستين، احتجاجا على ما اعتبراه موقف الاكاديمية السلبي واصرار سكرتيرها ستوري الين على عدم الخوض في قضية سلمان رشدي التي تعامل معها على انها مسألة سياسية لا يجوز للاكاديمية ان تبدي رأيا رسميا فيها، على اساس ان اتخاذ مواقف سياسية ليس من اختصاص الاكاديمية، الامر الذي من شانه ان ينعكس بشكل سلبي على مصداقيتها وسمعتها. وشهدت السنة نفسها استقالة الكاتب فارنر اسبنستروم لسبب ما يزال مجهولا لغاية الآن، لكن ثمة من يعزو ذلك الى التباين المذكور.

وتفاقمت حدة الازمة في الشهر الماضي مع اعلان البروفيسور كنوت آنلوند، وهو استاذ في تاريخ ادب الشمال، انه مقاطع اعمال الاكاديمية السويدية منذ الخامس والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، تعبيرا عن استيائه من ستوري الين، كما طالب باستقالة الاخير من منصبه كسكرتير للاكاديمية ووصفه بانه رجل استبدادي ويعمل على حصر الكثير من الصلاحيات في شخصه. ولم يستبعد آنلوند في مقابلة مع التلفزيون السويدي امكانية الرجوع الى الاكاديمية مستقبلا، بيد انه اعتبر نفسه مستقيلا حتى اشعار آخر.

وثمة قاسم مشترك بين المستقيلين الاربعة يتمثل في كونهم نقاط ثقل رئيسية داخل الاكاديمية، وذلك بالنظر الى اطلاعهم الواسع ومعرفتهم الجيدة بالآداب العالمية. وقد ساهم هؤلاء الى حد بعيد في اختيار الشعراء والكتاب الذين منحوا جائزة نوبل في غضون السنوات العشر الاخيرة، ومنهم الاديب المصري الكبير نجيب محفوظ الذي حازها عام 1988.

وبين الاعضاء الباقين ثمانية فقط مختصون في المجال الادبي ويعملون اما كباحثين او كتاب في مضماري الشعر والقصة بمختلف اشكالها. اما الستة الآخرون فهم اصحاب اختصاصات مختلفة الاتجاهات، اذ تضم هذه المجموعة خبيرا في شؤون الصين، وعالما لغويا، وحقوقيا، وعالما في الفنون اضافة الى استاذ في التاريخ.

ومن المآخذ على ستوري الين، اضافة الى قضية سلمان رشدي، اصراره عام 1986 على ان يقوم وحده وبدون اشراك الآخرين في صياغة بيان الاكاديمية عن اسباب منحها الجائزة في تلك السنة لوول سوينكا. وكانت النتيجة في نظر المنتقدين «بيانا يدفع للخجل».

وفي عام 1987، وهي السنة التي منحت فيها الجائزة لجوزيف برودسكي رفض ستوري الين السماح للشاعر يوهانس ادفلت الخبير في ادب برودسكي، ان يلقي كلمة الاكاديمية في الاحتفال التقليدي الذي يقدم ملك السويد فيه الجوائز للفائزين بها. مأخذ آخر على ستوري الين وهو ما جاء على لسانه عن «رئاسته للثمانية عشر» واعتبار نفسه الناطق الوحيد باسم الاكاديمية السويدية. والارتباط بدار «نورشتت»، ثاني اكبر دور النشر في السويد بعد «بونييرش» من بين الاتهامات العديدة الموجهة له. وقد اظهر معارضة شديدة في ان يتجه البروفيسور كنوت آنلوند لنشر كتاب من تاليف الاخير الى دار غير «نورشتت».

ويرفض الين التعليق على معظم الانتقادات والتهم الموجهة اليه لكنه في لقاء مع الاذاعة السويدية عبر عن اعتقاده بأن من الطبيعي ان يكون سكرتير الاكاديمية الناطق باسم (الثمانية عشر). واعتبر ان خلافه مع آنلوند مرده الى موقف الاخير السلبي من دار «نورشتت». ويعتقد المتابعون لشؤون الاكاديمية ان اثنين او ثلاثة فقط من الاعضاء الباقين يتعاطفون مع الين ويساندونه فيما تبدي الاغلبية تحفظا ازاء تصرفاته.

حل الأزمة

رغم ان ستوري الين يحمل لقب «السكرتير الدائم للاكاديمية السويدية» فان مهمته هذه ستنتهي لدى بلوغه السبعين بعد عامين تقريبا، وذلك وفقا لاعراف الاكاديمية التي تنص على انتهاء مهام السكرتير في السن المشار اليها. واذا كانت الازمة الراهنة تكمن ـ حسب المعلن ـ في اداء الين لوظيفته فمن الطبيعي ان تركه لها سيؤدي الى نهاية المشكلة في المستقبل القريب، والمرشحون لخلافته، بعد النظر الى شرط السن، ثلاثة اعضاء فقط هم تورجني ليندجرين (57 عاما)، وكاتارينا فروستنسون (42 عاما)، والبرفيسور شال اسمارك (66 عاما).

والحل الوحيد المطروح الآن للخروج من الازمة التي تشهدها الاكاديمية السويدية يتمثل في الاقتراح الداعي الى تغيير القوانين والاعراف القديمة التي تتحكم بعمل الاكاديمية، بيد ان غالبية الاعضاء تظهر معارضة شديدة للاقتراح. واعتبر العضو تورجني ساجرشتت ان اللجوء الى التغيير «اقتراح سخيف». اما العضو اريك لونروت فقد عبر عن رأيه بالقول «ان اعادة النظر في الاحكام التي سرت لاكثر من مئتي عام ضرب من الجنون».

ويرفض العضو يوران مالمكفيست الاعتراف بالازمة بقوله «لا توجد مشكلة في الاكاديمية السويدية»، فيما تقول العضو غونل فالكفيست «الاعضاء الباقون متفقون مع السكرتير، لكن اذا اظهرت بعض الاحكام مستقبلا انها لم تعد مناسبة وفي حال عجزنا عن اتخاذ قرار بشانها، عندئذ لا بد من اللجوء الى الملك لاستشارته والاستماع الى نصائحه في هذا الصدد». اما العضو شال اسمارك فيعلق على الاقتراح قائلا «لا اعتقد بوجود مشكلة في الوقت الحالي»، فيما يقول العضو يوهانس ادفلت بأن العمل في الاكاديمية يسير بشكل جيد «لكنني اشعر بالكبر والتعب».

من عيون الشعر

تجارب وحكم

عبد الواحد بن نصر المخزومي

صحبت الدهر في سهل وحزن
وجربت الامور وجربتني
فلم أر مذ عرفت محل نفسي
بلوغ غنى يساوي حمل منّ
ولم تتضمن الدنيا لحظي
منال مسرة إلا بحزن
حملت على السوابق ثقل همي
وشاهدت العواقب صفو ذهني
وشمت بوارق الآمال دهراً
فلم أظفر على ظمأ بمزن
ولم أر كالجياد أصح وداً
إذا عدل الودود إلى التجني
تكلفها عزائمنا فتكفي
وتستدني الحظوظ بها فتدني
وهبت لمثل قطع الليل منها
أغر كمثل ضوء الصبح مني
سقيت نداي ما أسنى محلي
وأرفع همتي وأعز ركني
رسا في تربة العلياء أصلي
وأينع في بروج العز غصني
وليس علي غير الجد في ما
سعيت له لأستغني وأغني
فإن أحرم فلم أحرم لعجز
وإن أبلغ فنفسي بلغتني

الرواق الرابع

الدلالات الرمزية والتاريخية وراء الاعتداء على الحرم

استراتيجيات الإعلام العربي العمياء

خلدون الشمعة

(1)

كشف قيام الاسرائيليين بفتح النفق بالقرب من جدار المسجد الاقصى المبارك عن وجود خلل خطير في اساليب اداء الاعلام العربي من حيث تعاملها مع ذلك الحدث. وقد تجلى ذلك الخلل تحديدا في غياب البعد التاريخي عن الطروحات الاعلامية العربية. وحتى عندما كان هذا البعد يظهر على استحياء فإن الاعلام العربي كان يتجنب مناقشة الدعاوى التاريخية التي كان الاسرائيليون يطلقونها وكأنها من قبيل المسلمات غير القابلة للفحص والتفنيد. ولعل السبب الذي يكمن وراء غياب البعد التاريخي عن الطروحات العربية هو نجاح الاعلام الاسرائيلي في استغلال الفتح العربي الاسلامي لبلاد الشام عموما، وفلسطين على وجه التحديد. فقد اعتبر دخول العرب الى مدينة القدس في عام 637 وكأنه المؤشر الوحيد على وجودهم على مسرح الاحداث. كما اعتبر تدمير هيكل سليمان من قبل الرومان في عام 70 للميلاد بمثابة مؤشر آخر يؤكد على اسبقية الوجود اليهودي في فلسطين. وعلى الرغم من ان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هو الذي سمح لليهود بالعودة الى القدس بعد ان كانوا ممنوعين من الاستقرار في المناطق المسيحية منها، فإن هذا القرار الذي يكشف عن قدر لا مثيل له من التسامح والمرونة لم يشفع للمسلمين العرب، او قل لأحفادهم الذين كان عليهم ان يواجهوا في مطلع هذا القرن اسطورة الاسبقية اليهودية في اطارها الصهيوني، وذلك بعد ان اعيد انتاجها مجددا بموجب حق الهي مزعوم في الاستحواذ على فلسطين.

وبدلا من ان يحاول المؤرخون العرب، اكاديميين واعلاميين، تفنيد هذه الاسطورة بالعودة الى التاريخ الذي سبق مرحلة الفتح الاسلامي، آثروا الاكتفاء برفض اعتبار «الاسبقية» الزمنية دليلا على وجود حق تاريخي لليهود في فلسطين.

ولا ريب ان هذا الرفض يصلح جزئيا لتفنيد الدعاوى الصهيونية. غير انه لا يكفي. ذلك ان ثمة وسائل أخرى لمناقشة هذه الدعاوى والبرهنة على خطلها لا تقل اهمية عن رفض فكرة «الاسبقية» الزمنية كأساس لإثبات «الحق التاريخي».

(2)

ولا شك ان في طليعة هذه الوسائل التي كان على الاعلام العربي ان يفيد منها، وان يروج لها، العودة الى التاريخ الذي سبق مرحلة الفتح الاسلامي، والاعتراف بأهميته في كتابة تاريخ متكامل لبلاد الشام. غير ان هذه العودة المترددة لم تحدث الا اخيراً. كما انها لم تصبح بعد، جزءا من الدعاوى العربية التي يسوقها الاعلام في مواجهة الطرح الصهيوني، لروايته الاسطورية للتاريخ. وهكذا اصبح في وسع الطروحات التاريخية المعتمدة الاكتفاء بالتلميح الى ان المسلمين العرب ظهروا على مسرح التاريخ في سورية الطبيعية في القرن السابع الميلادي.

ولكن ماذا عن الاقوام التي سكنت سورية وبلاد ما بين النهرين قبل انشاء مملكة اسرائيل ويهوذا؟ ماذا عن الاقوام التي تدل لغاتها وآدابها على وجود علاقة وثيقة تربط بينها وبين اللغة العربية؟ ولماذا تهمل دلالة هذه العلاقة من حيث كشفها عن اصول عربية مشتركة مؤغلة في الزمان السحيق؟

صحيح ان القارئ العربي يطالع بحثا هنا وبحثا آخر هناك بين الآونة والاخرى، يتناول التراث الذي سبق الفتح العربي الاسلامي، الا ان تجليات هذه الكشوف ودلالاتها التاريخية بأبعادها الكنعانية والآرامية والسريانية ما زالت معزولة كليا في شرنقة اكاديمية محكمة الاغلاق. ولا بد انها تحتاج الى زمن طويل قبل ان تتسرب الى الاعلام العربي، او تحاول التأثير على الاعلام الغربي وتصحيح افتراضاته التاريخية ذات الطابع الجزافي.

وقد انجز حتى الآن قدر ضئيل جداً من الدراسات التي ترصد المؤثرات التي لعبت دوراً في تكوين الاساطير التوراتية. وإذا كان التقصير في هذا المجال مفهوما بالنسبة للمؤرخين الاجانب ومعظمهم من الصهاينة او اتباعهم ومؤيديهم، فإنه يظل غير مفهوم عندما يفكر المرء بندرة عدد المختصين العرب في تاريخ المنطقة القديم وما تتطلبه دراسته من معرفة باللغات الكنعانية وما يتفرع عنها من لهجات ولغات في اطار سورية الطبيعية.

ولهذا السبب بالذات فإن ظهور كتاب «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات صوت التاريخ الفلسطيني» (The Invention of Ancient Israel: The Silencing of Palestinian History) الذي صدر للباحث البريطاني كيث وتيلام اخيراً يعتبر حدثا استثنائيا وفق كل المعايير. فهو يكشف لأول مرة عن عمليات طمس تاريخ فلسطين القديم ودور بعض علماء الآثار ودارسي التوراة في طمس الحقائق التي تبرهن على ان جزءا كبيرا من التراث العبراني يمكن اعادته الى اصول سورية قديمة. وكما اشرت في بحث سابق، فإن هذا النوع من الأبحاث يعتبر اسهاما خطيرا في ما سبق ان اطلق ادوارد سعيد عليه عبارة: «خطاب الاستشراق».

(3)

والحال ان خطاب الاستشراق هذا كان في معظم نماذجه، يستهدف طمس دلالة الاكتشافات الآثارية ومغزاها. فمن المعروف ان قصة الطوفان مثلا تعود الى اصول بابلية، وان ملحمة جلجامش الاكادية التي اعادت روايتها لم تلبث ان ظهرت مجددا في التوراة.

وحتى كتاب مراثي داوود فإن صلته بالمصادر الفينيقية (الكنعانية) والحثية اصبحت بدورها اكثر من معروفة.

كما ان الاسطورة البابلية التي تروي حياة جيل الحكام الآلهة اثرت عن طريق المصادر الكنعانية على اليونان القديمة وعلى كتاب (Theogony) الذي يعالج فيه هزيود اصول الآلهة وسلالاتهم.

قصة المؤثرات هذه يمكن تعقب امتداداتها السورية القديمة حتى في كتاب «نشيد الانشاد». وهذا في حد ذاته ينطوي على دلالات رمزية لا يمكن ان تخطئها الباصرة او البصيرة. فما دام قدر كبير من التراث العبراني في فلسطين، هو عبارة عن عملية انتحال مكشوفة لآداب الاقوام السورية القديمة التي سكنت فلسطين والمشرق (بلاد ما بين النهرين)، فإن هذا الانتحال وما يعنيه في سياق اسطورة «الاسبقية التاريخية»، ما يزال مطموسا في خطاب الاستشراق بشقيه: الامبريالي والصهيوني.

ومن المصادر الاستثنائية التي حاولت التصدي لهذا الخطاب كتاب مارتن برنال: «اثينا السوداء» الذي سمعنا انه يترجم الآن في مصر، وان مؤلفه دعي الى هناك مراراً حيث استقبل بحفاوة كبيرة.

غير ان الكتب العربية السجالية التي تناولت تاريخ المنطقة العربية القديم مازالت نادرة اذا لم نقل معدومة او شبه معدومة. صحيح ان هناك دراسات معدودة حول هذا الموضوع، ظهرت في سورية ولبنان والعراق خلال العقدين الاخيرين، الا انها تشترك في كونها مستمدة من مصادر مكتوبة بالانجليزية (مغامرة العقل الاولى لفراس سواح مثلا). فما زالت دراسات تراث المنطقة الذي سبق الفتح الاسلامي، على ندرتها، لا علاقة لها بالمصادر الاصلية المكتوبة بلغاتها الاصلية. بل ان الباحثين والمؤرخين العرب ما زالوا عالة على مصادر وسيطة مكتوبة بلغات اوروبية. وهذا ربما يفسر ظاهرة البطء الملحوظ في الاستفادة من الاكتشافات الاثرية، ودراسة دلالاتها وادوارها المحتملة في اعادة كتابة التاريخ.

(4)

واذا انتقلنا من التاريخ الى امتداداته الاعلامية، فلا بد ان نلاحظ بقدر كبير من الهلع ان لغة الخطاب الاعلامي العربي ما زالت بعيدة كل البعد عن القدرة على أستثمار المادة التاريخية المتوفرة واستخلاص معانيها ودلالاتها.

وبهذا الاعتبار فإن هذه اللغة تظل لغة سياسية مشحونة بالايديولوجيا الاعتباطية الخالية من التحقيق التاريخي، او البحث في المصادر. فهي تختار الاكتفاء بعملية رفض اسطورة «الاسبقية التاريخية»، دون ان تجهد نفسها في تفنيد الدعاوى المتضمنة في خطاب الاستشراق بالعودة الى تاريخ المنطقة حسب مظانه المكتوبة بلغاتها الاصلية.

وقد كشفت حادثة حفر النفق بالقرب من جدار المسجد الاقصى عن خلل خطير في اداء الاعلام العربي.

ويمكن مقارنة هذا الخلل ومعرفة ما يترتب عليه من نتائج سلبية بمجرد العودة الى الطريقة التي غطت بها بعض الصحف البريطانية موضوع النفق الاسرائيلي قبل ايام. ففي دراسة كتبتها «كارين ارمسترونج» مؤلفة كتاب «تاريخ القدس: مدينة واحدة وثلاث ديانات» في جريدة «الصنداي تايمز»، يتضح البعد الرمزي الذي تستخلصه الكاتبة من تاريخ المسجد الاقصى، على نحو لم اقرأ مثيلا له بالعربية حتى الآن. فهي تكشف بذكاء ووضوح اطلاع حقيقي على المصادر التاريخية ذات العلاقة، عن تحول علم الآثار والتنقيب عنها الى سلاح سياسي مع الاستعمار الاوروبي لفلسطين بدءا من القرن التاسع عشر. ولم يقتصر هذا السلاح آنذاك، على الخصومات المعروفة بين العرب والصهاينة، وانما بدا بخصومات مكشوفة بين الآثاريين الاوروبيين الكاثوليك والبروتستانت الذين حاول كل منهم استثمار نتائج التنقيب لصالح الجهة التي ينتمي اليها. ويتبين ان مخاوف المسلمين العرب ازاء ما تنطوي عليه التنقيبات من معان ودلالات تاريخية ورمزية، كانت قائمة على اساس واقعي عندما قام مونتاجو براون لو باركر في عام 1910 بالاعتداء على الصخرة المشرفة بفأس، فأثار عمله مظاهرات عربية، اسلامية ومسيحية صاخبة.

ولهذا فليس من الغريب ان تكون «هواية» التنقيب عن الآثار قد اصبحت هواية صهيونية بامتياز. فاكتشاف رفات يهودي في فلسطين كان يتحول بعملية ادلجة مباشرة الى معادله السياسي الصهيوني. كما ان كون كل من الجنرال يجال يادين وموشي دايان عسكريين لهما ماضيهما في المنظمات الارهابية الصهيونية قبل ان ينضما الى الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق، مؤشر لا يمكن ان تغفل دلالته الأيديولوجية البارزة. وفي عام 1967 اصبح التنقيب عن الآثار في القدس جزءا من عملية ضمها وإلحاقها بإسرائيل. واما حفر النفق تحت الحرم الشريف فقد بدأ عندما بدأت وزارة الشؤون الدينية في اسرائيل حفرياتها الى الشمال من الحائط الغربي، فأقامت كنيسا يهوديا. وفي عام 1968 سارعت الوزارة نفسها الى حفر النفق الذي لم يلبث ان تسبب في اثارة الازمة الراهنة.

ادوارد سعيد: معنى خطاب الاستشراق

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الإعلام الإسرائيلي يكذب نتنياهو

النفق ليس سياحيا ولجنة أكاديمية لإدارة الحرب الإعلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

من المعروف ان التنقيب عن الآثار تمهيدا لتحويل التاريخ الى دعاوة اعلامية، يعتبر من ابرز الأسلحة التي اتقن الاسرائيليون فن استخدامها. وخلافا لما يدعيه نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل من ان النفق الذي افتتح اخيرا والذي يجري بالقرب من حائط المسجد الأقصى هو مجرد نفق سياحي فان الاعلام الاسرائيلي نفسه سبق ان طرح موضوع هذه الحفريات التي ادت الى الكشف عن النفق المذكور، باعتباره قضية سياسية ذات بعد ديني خارجي.

ففي الحادي والثلاثين من شهر مارس (آذار) من عام 1983 ظهر اعلان شغل ربع صفحة من جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية الصادرة باللغة الانجليزية، اثار انتباه المراقبين الاعلاميين الذين يقومون برصد الشؤون الاسرائيلية.

كان عنوان الاعلان: «رسالة مفتوحة الى رئيس الوزراء والشعب الاسرائيلي». وقد قامت بنشره مجموعة اطلقت على نفسها اسم «لجنة الانجيليين المهتمين بشؤون العبادة على جبل الهيكل».

الانجيليون الاميركيون هؤلاء بدأوا رسالتهم بالاحتجاج على القبض على (45) مسلحا يهوديا حاولوا احتلال المسجد الأقصى في القدس، واعتبروا اضطرار رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجن (آنذاك) الى اعتقالهم خوفا من عواقب هذا العمل على الصعيدين العربي والاسلامي: «نكسة خطيرة للحرية الدينية في اسرائيل والعالم».

كما ان هؤلاء قاموا بشن حملة إعلامية على حقوق المسلمين التاريخية في المناطق المقدسة وقالوا بالحرف الواحد: «اذا وضع حد لأبناء وبنات صهيون وحيل بينهم وبين الوصول الى هضبة صهيون المقدسة فان عودة شعب الله المختار الى أرضه تصبح عبثا لا معنى له.. ذلك ان اورشليم تنتظر قدم اليهودي وحده لا غير».

وقد وقع الرسالة كل من تيري رايزنهوفر ودوج كريجر وجيمس ديلوش الذين وصفوا في الاعلان بأنهم مديرو لجنة الانجيليين. محتويات هذه الرسالة، ودلالاتها الخطيرة يمكن ان تدرس في ضوء افتتاحية صحيفة «الجيروزاليم بوست» التي نشرتها. وقد كتبت الافتتاحية المذكورة كرد فعل على محاولة جرت آنذاك للسيطرة على ارض هيكل سليمان في القدس. وبينت الصحيفة آنذاك ان فكرة التعرض للمسجد الأقصى هي عمل جنوني سيعود بالضرر على اسرائيل.

واجهة إعلامية

ويذكر ان لجنة الانجيليين هي الواجهة الاعلامية لمؤسسة تدعى: «مؤسسة هيكل اورشليم» التي اقيمت في الولايات المتحدة واسرائيل بهدف اعادة بناء هيكل سليمان في القدس.

وقد قام رايزنهوفر وكريجر بالاشراف على تأسيس المؤسسة المذكورة في الولايات المتحدة. واما رئيس فرع القدس فهو ستانلي جولفود الذي كان عضوا في عصابة «شتيرن» الارهابية في الأربعينات. وكان رايزنهوفر قد وصف جولفود في مقابلة صحافية بأنه «ارهابي متمكن من فنه».

واما تشاك سميث الذي يرأس كنيسة كلفاري في كاليفورنيا فقد اضاف متبجحا: «هل تريدون ثوريا حقيقيا؟ جربوا جولفود.. ان خطته في ما يتعلق بهيكل سليمان تشتمل على تهريب عدد من قطع الديناميت والمتفجرات لنسف قبة الصخرة والمسجد الأقصى ثم ادعاء ملكية الأرض التي ينهض عليها هذا الأثر الإسلامي».

وكان احد المتعاونين مع رايزنهوفر، ويدعى لامبربولقين وهو يعمل في «مؤسسة ستانفورد للأبحاث» في كاليفورنيا، كان قد تساءل عما اذا كان جولفود وراء محاولة (احتلال هيكل سليمان) التي جرت في العاشر من مارس (آذار) الماضي وكان ابطالها 45 مسلحا من اعضاء «عصبة الدفاع اليهودية» التي كان يرأسها الحاخام مائير كاهانا الذي اغتيل في وقت لاحق.

ضوء أخضر

لقد أوضح رايزنهوفر وكريجر للمراقبين ان ظهور رسالتهما المفتوحة في الصحافة الاسرائيلية سيكون بمثابة ضوء اخضر لمحاولاتهما الرامية الى جعل عملهما يكتسب الشرعية القانونية في اسرائيل.

والسؤال الذي يطرح الآن هو: ما هي حقيقة مؤسسة «هيكل اورشليم»؟ التحقيقات التي قام بها «الملف الإعلامي» في واشنطن اكتشفت ما يلي:

- مؤسسة «هيكل اورشليم» هي منظمة تقوم بتنسيق اعمال الارهاب التي يقوم بها المستوطنون اليهود في الضفة الغربية ضد الفلسطينيين.

ويشرف على ادارة مكتب المؤسسة في القدس ستانلي جولفود الذي يحتفظ بعلاقات وثيقة مع زعامة جماعة جوش إيمونيم وعصبة الدفاع اليهودية (قبل اغتيال زعيمها وانقسامها الى منظمتين)، فضلا عن علاقاته بمنظمات اخرى سرية وذلك في ما يتعلق بادارة الحملات الاعلامية والتمويل.

وأحد ابرز اقطاب هذا النشاط في اسرائيل هو فيفو ساينبرج، تاجر الماس المتقاعد الذي ينحدر من اصل بلجيكي والذي يسكن في القدس الشرقية. وقد قام هذا التاجر المتقاعد بالتعاون مع ادوارد ريكاناتي بتمويل حملات إعلامية وعمليات ارهابية في الضفة الغربية. وهناك ايضا زمي سلونيم من «جوش إيمونيم» وهو القناة التي تمر عبرها تبرعات اليهود الأميركيين لتشجيع حركة شراء الأراضي العربية. كما ان من المشتركين في هذا النشاط عضوة الكنيست جولا كوهين وهنان فورات.

لجنة من الأكاديميين

واما الاكاديميون الذين يشرفون على عمليات الدعاوة الاعلامية في (منظمة هيكل سليمان) فهم البروفسور موشي شارون، والبروفسور هارل فيش، والبروفسور آشر كاوفمان.

واما المشرف على عمليات الحفر والتنقيب الاثرية الجارية على قدم وساق تحت المسجد الاقصى، منذ اكثر من ربع قرن فهو الحاخام جويس، حاخام القدس القديمة.

واما في الضفة الغربية فان الذين يسهمون في نشاطات التخطيط هم: الحاخام دون ليور والحاخام إيجال آرييل والحاخام لويس رابينوفيتش.

وكانت التقارير قد تحدثت، قبيل فتح النفق بالقرب من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، عن حفر نفق يصل الى قلعة انطونيا في نهاية الحائط الغربي. كما ان العمل في الحفريات تحت الحائط الشمالي قطع شوطا بعيدا.

ومن الملاحظ ان الحملات الاعلامية التي شنتها «مؤسسة هيكل اورشليم»، كشفت منذ سنوات ان الهدف من عمليات التنقيب لا يقتصر على الحفريات بالقرب من جدران المسجد وإنما الحفر مباشرة تحت قبة الصخرة التي يزعمون وجود قدس الأقداس اليهودي تحتها.

الأرز والرخام

وكان مصدر له اطلاع على تاريخ الحفريات أوضح في الماضي ان الانفاق التي سبق ان فتحت تم اغلاقها حتى اشعار آخر. وقد اشار المصدر نفسه الى انه حدث قبل سنوات ان اصطدم المصلون العرب في مسجد عمر بالعمال اليهود الذين قاموا بعمليات الحفر وذلك عندما كانوا يسمعون اصوات المعاول في الليل، وقد نشرت الصحف الاسرائيلية اخيرا، تصريحات لادوارد ريكان الممول الرئيسي لمؤسسة هيكل اورشليم تبجح فيها قائلا انه بدأ يعد العدة من اجل شراء المواد اللازمة لاعادة بناء الهيكل: «الأرز من لبنان والرخام من ايطاليا»، واضاف قائلا: «هذا للاستعداد من اجل ان نبدأ عملية البناء في الغد».

برج مراقبة

قناة الإيصال أهم من الرسالة التي توصلها

المقابلات بين السائل والمسؤول

بالنسبة للسياسيين الذين يشغلون مواقع المعارضة اصبح البحث عن الصحافي الذي يقوم باجراء مقابلة معهم اشبه شيء بالبحث عن مفاتيح الجنة.

وقد لاحظ توني بلير زعيم حكومة الظل العمالية اخيرا ان ثمة منطقا معينا تمليه اجهزة الاعلام على السياسيين البريطانيين باستمرار.

وبموجب هذا المنطق فإن السياسي عندما يكون في الحكم فإنه يستيقظ صباح كل يوم ليقرر ما سيفعله.

وأما عندما يكون في المعارضة فإن كل ما عليه ان يفعله آنذاك هو ان يقرر ما يعتزم القيام به.

وقد اعترف احد وزراء حكومة الظل العمالية خلال حفل اعلامي اقامه احد الناشرين للترويج لكتاب سيرة ذاتية صدر اخيرا، بانه اذا لم يظهر في برنامج تلفزيوني من البرامج التي تعرضها القنوات البريطانية الاربع فإن الناخبين في دائرته الانتخابية لا بد ان يطرحوا عليه سؤالا حول السبب الذي دعاه الى الاحتجاب عن الظهور على الشاشة الصغيرة. وبهذا الاعتبار يمكن القول - كما يؤكد السياسي نفسه - ان هؤلاء الناخبين كانوا يشعرون بانه لم يكن يزاول عمله كلما بدا لهم انه قد استنكف عن الظهور في برنامج تلفزيوني.

واما بالنسبة للسياسيين الذين يجلسون في مقاعد مجلس العموم الخلفية والذين لا يعهد اليهم بحقائب وزارية عالية، سواء كانوا في الحكم او المعارضة، فإن المناسبات الاعلامية التي تسمح لهم بالبروز من على شاشات التلفزيون او تسمح لأصواتهم بان تلعلع من مكبرات الراديو، تنطوي على قدر كبير من الاهمية. ذلك ان مناسبات كهذه تعتبر اشد اهمية بكثير من الكلمات التي يقومون بالقائها عادة من مقاعدهم التي يشغلونها في مجلس العموم.

غير ان الامور ليست على هذا القدر من البساطة. فالصحافيون يمتلكون «اجندة» او برنامجا خاصا بهم يختلف عن «الاجندة» او البرنامج الخاص بالسياسي. فقد حدث خلال مؤتمر حزب العمال الذي جرى في عام 1978، حيث كان موضوع الديمقراطية داخل الحزب هو الموضوع الساخن الذي يشغل الجميع، ان كتب توني بن الذي كان آنذاك وزيرا للطاقة.. كتب في مفكرته يقول: «سارفض جميع الطلبات التي سأتلقاها لاجراء مقابلات.. انها لا تفعل شيئا سوى اثارة المشاكل».

ولكنه لم يلبث مع حلول نهاية الاسبوع ان كتب يقول: «ذهبت بسيارة تاكسي بصحبة ديفيد دمبلبي وذلك بعد ان طمأنني بان المقابلة ستقتصر اسئلتها على شؤون الطاقة. وفعلا بدأ دمبلبي بسؤالي عن نفط بحر الشمال ثم لم يلبث ان طرح سؤالا حول انتخاب زعيم للحزب».

والحال انه ليس ثمة من يستطيع توجيه الانتقاد لدمبلبي. فالصحافي لا بد ان يحاول انتهاج «الاجندة» التي يعتبرها مناسبة. وقد كانت مسألة زعامة حزب العمال آنذاك هي القصة الاعلامية البارزة، هذا فضلا عن ان توني بن كان هو احد اللاعبين الرئيسيين على مسرح تلك القصة. ومنذ ذلك التاريخ طرأ تحول جوهري على استراتيجية المقابلات الصحافية. فالزيادة الهائلة في عددها جعلت من المحتم الآن الا يحدث تطابق بين السائل وبين المسؤول.

الاول يحاول الحصول على مادة اعلامية مثيرة وتستحق الجهد والتعب.

ولكن الثاني لديه اهدافه الخاصة المختلفة... انه يحاول اقناع المشاهدين او المستمعين بان وجهات نظره صائبة.

وفي هذا العصر التلفزيوني بالذات لم يعد من المستغرب ان يدرك المسؤول السياسي انه ليس من المهم اطلاقا ان يتحدث على نحو يتسم بالعمق والدقة والاطاحة.. وانما المهم ان تكون اجوبة المسؤول تلفزيونية تناسب فن حركة الكاميرا.. وبعبارة اخرى فإن ما كان مارشال ماكلوهان الخبير الاعلامي يردده باستمرار من ان قناة الايصال اصبحت أهم من الرسالة التي يفترض ان تقوم بايصالها، صحيح الى حد كبير في ما يتعلق بالمقابلات التلفزيونية على وجه التحديد.

إفلاس في الفكاهة يثير قلق الصحافة

نادي التنكيت السياسي.. مكتئب

في فرنسا ناد فريد من نوعه اطلق عليه اسم نادي التنكيت السياسي، يمنح جائزة في هذا الشهر اكتوبر (تشرين الاول) من كل عام للسياسي الاشد طرافة. غير ان جاكلين نيبو رئيسة النادي تؤكد ان النادي لم يعثر في هذا العام على سياسي فرنسي يمتلك قدرا من حس الفكاهة يجعله يستحق ان ينال الجائزة. تقول: «هذه الحكومة تعاني من افلاس كلي في الفكاهة».

جريدة «الكنار انشينيه» الفكاهية التي تعنى بشؤون الكاريكاتير نشرت في الاسبوع الماضي رسما كاريكاتيريا ربما كان يمثل نوع الفكاهة الذي تشكو منه جاكلين نيبو. ففي اعقاب قيام جاك شيراك عمدة مدينة نيس الفرنسية بمنع اعلان لشركة «بينتون» للملابس كان يمثل حصانا اسود يمتطي ظهر حصان ابيض، بحجة انه غير لائق ويسمم الجو الاجتماعي، نشرت «الكنار انشينيه» كاريكاتيرا يقلد الاعلان محاولا الالتفاف على قرار المنع.

وقبل ايام سارعت شركة شانيل الشهيرة الى سحب اعلان لها كان يعرض على شاشة «كانال بلس»، وذلك كرد فعل على برنامج تلفزيوني شهير يعتبر برنامجا مماثلا لـ«الشبه بعينه» الذي لحرز نجاحا واسعا في التلفزيون البريطاني، من خلال سخريته الحادة من السياسيين الذين يقدمهم على شكل دمى ذات تعبيرات وتجاعيد بشرية تجعلهم يظهرون بمظهر شديد الواقعية ولكنه يشتمل على لمسات كاريكاتيرية تنطوي على قدر كبير من المبالغة.

وقد عرضت قناة «كانال بلس» سلسلة من البرامج التي ركزت فيها على برناديت شيراك زوجة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وجعلتها تبدو بصورة عجوز شمطاء ترتدي ثيابا محافظة وتحمل حقيبة من نوع شانيل الكبير الحجم. ولم يكتف البرنامج المذكور بتقديم زوجة شيراك بهذه الصورة المزرية وانما قدمها على نحو يسيء الى حقائب شانيل الباهظة الثمن والكبيرة الحجم.

والسؤال الذي تطرحه جريدة «فرانس سوار» التي علقت على النبأ هو:

الى اي حد «يمكن ان تسمح القوانين بتشويه سمعة سلعة تباع وتشترى»؟

تجيب الجريدة على التساؤل بقولها انه ليس من المعقول ان يسهم «الاعلام» في الترويج لانطباعات معاكسة تماما لتلك التي يحاول «الاعلان» الترويج لها عن طريق رصد ميزانيات كبرى مخصصة لهذا الغرض.

من سينتصر في هذا الصراع الديكي بين الاعلام والاعلان؟

تهديدات عنصرية في الصحافة والإعلام

نجمة فرنسية تتنصل من أصلها الجزائري

بعد التهديد الذي تناقلته اجهزة الاعلام الفرنسية، ومفاده ان بريجيت باردو عازمة على الهجرة الى ايطاليا ما لم تجد فرنسا حلا لمشكلة الاعداد الكبرى من المسلمين الذين يعيشون فيها، اطلقت ايزابيل ادجاني تهديدا مماثلا اثار دهشة حقيقية في الاوساط الاعلامية، ذلك ان ادجاني كما هو معروف، ممثلة من اصل جزائري، واعتراضها على وجود الجالية الاسلامية التي تعيش في فرنسا والتي يفوق عدد الجزائريين الذين ينتمون اليها عدد الجاليات الاسلامية الاخرى، يبدو وكأنه محاولة للتنصل من اصولها.

والغريب ان كلود اوتانت - لورا، المخرج الفرنسي البالغ من العمر 95 سنة والذي عرف عنه انه كان فوضويا يساريا، لم يلبث ان تحول خلال السنوات الاخيرة الى عضو في الجبهة القومية التي يرأسها لوبين. وقد صرح لجريدة فرنسية تعقيبا على حادث منعه من تقديم ارشيفه السينمائي الذي كان يريد منحه على سبيل الهدية الى مؤسسة سويسرية، صرح بانه يدرك شعور بريجيت باردو وايزابيل ادجاني ازاء التهديد الذي اطلقتاه اخيرا.

وقد لاحظ رجال الجمارك على الحدود الفرنسية - السويسرية ان الصناديق التي اراد المخرج الفرنسي ان ينقل بواسطتها ارشيفه السينمائي الى سويسرا، كتبت عليها عبارة: «هدية الى الشعب السويسري». وبعد ان اتصلوا بمركز السينما الوطني في باريس، ارسل المركز ثلاثة خبراء لتفحص محتويات الصناديق.

ونظرا لان هذه المحتويات اعتبرت فائقة القيمة من حيث اهميتها في تاريخ السينما في فرنسا فقد كتب الخبراء مذكرة موجهة الى وزارة الثقافة لاصدار امر بمنع تصدير الارشيف السينمائي المذكور.

وهذا ما فعلته الوزارة بالضبط.

غير ان المخرج الهمام شن في الصحافة الفرنسية حملة ضد وزارة الثقافة، اكد فيها ان اجهزة الاعلام الجماهيري (Mass-Media) لم يسبق ان ابدت اي قدر من الحماس تجاه افلامه التي تمثل معظم مواد ارشيفه السينمائي الذي اراد التخلص منه... كما اكد ايضا على أنه حر في التخلص من ممتلكاته وانه يجب الا تكون هناك سلطة ثقافية او اعلامية قادرة على سلبه من هذا الحق.

وأما ايزابيل ادجاني التي هددت بالهجرة من فرنسا، فقد اختارت بدورها سويسرا بلدا تقول انها ستجد نفسها مضطرة للهجرة اليه اذا لم تحل مشكلة الزيادة الكبرى في عدد المهاجرين المسلمين الذين يعيشون فيها.

ومن المعروف ان الحكومة الفرنسية تحاول الآن اصدار تشريعات للتضييق على جان ماري لوبين زعيم الجبهة الوطنية العنصرية ومنعه من مزاولة نشاطات قد تتسبب في اثارة مشاعر الكراهية ضد المهاجرين في فرنسا غير ان لوبين بدأ الآن بشن حملة اعلامية واسعة النطاق استغل فيها تلويح كل من باردو وادجاني بالهجرة، قائلا ان هاتين النجمتين تشكلان ايقونتين ثقافيتين يجب المحافظة عليهما باي ثمن، وان من واجب وزارة الثقافة الفرنسية ان تفعل شيئا في مجال السعي لاعادة المهاجرين المسلمين الى اوطانهم الاصلية.. وبالتالي ثني هاتين الايقونتين عن عزمهما على الرحيل.

ايزابيل ادجاني: حملة على المهاجرين المسلمين

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

عرب وعجم


اسطفان الدويهي — الأمير سطام بن عبد العزيز

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بالإمارات حضر الحفل الذي أقامته السفارة الصينية لدى الدولة بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

● الأمير سطام بن عبد العزيز، نائب أمير منطقة الرياض، تسلم في مكتبه بقصر الحكم درع مسابقة معرض الفن التشكيلي التي تنظمه حالياً في الرياض الخطوط الجوية السعودية، وقام بتقديم الدرع عبد عبد الله الكحلاني، نائب مساعد مدير عام الخطوط بمنطقة الرياض.

● فيليب ردوك وزير الهجرة والتعددية الحضارية الاسترالي يزور الإمارات حالياً. وقد استقبله الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات وتبادل معه وجهات النظر حول عدد من القضايا الثقافية والحضارية وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

● الدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الإعلام السابق في السعودية موجود حالياً في الولايات المتحدة الاميركية في رحلة عمل يشارك خلالها في اجتماعات مجلس الأعمال السعودي - الاميركي التي تنعقد في العاصمة واشنطن.

● اسطفان الدويهي وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني يفتتح بعد ظهر الاثنين المقبل معرضاً للصور التاريخية تقيمه منظمة اليونيسيف، في الصالة الزجاجية التابعة لوزارة السياحة في بيروت.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو، اقام مأدبة غداء عمل على شرف وزراء التربية والتعليم في الدول الاسلامية في قصر المؤتمرات بجنيف، بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة والاربعين للمؤتمر الدولي للتربية.

● الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم إمارة راس الخيمة رعى الحفل الذي اقامته شركة راس الخيمة لصناعة الاسمنت بمناسبة مرور خمسة عشر عاماً على تأسيسها.

● محمد عبد الحكم دياب رئيس المركز العربي الدولي للاعلام في لندن، دعا الى حفل استقبال مساء اليوم على شرف الكاتب عبد القادر البريفكاني بمناسبة صدور كتابه «مصطفى البارزاني زعيم الحركة الكردية المعاصرة»، وهو اصدار جديد يضاف الى الكتب الصادرة عن [illegible]

● خالد إبراهيم النملة رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للنقل البري عاد إلى الرياض قادماً من المانيا بعد حضوره معرضاً دولياً حول تكنولوجيا النقل والتبريد في هانوفر.

● الدكتورة سعاد الشرقاوي المستشارة الثقافية المصرية بالمغرب، وجهت الدعوة لحضور حفل افتتاح الموسم الثقافي الجديد، بالمركز الثقافي المصري في الرباط اليوم. وستعرض بهذه المناسبة منتجات من الصناعة التقليدية المصرية، كما سينظم معرض جماعي لفنانين تشكيليين مغاربة.

● يوسف الحمود قاضي محكمة التمييز الأردنية تقررت إعارته إلى المعهد القضائي في دبي لتدريس مادة القانون الجنائي.

«الدراز» حرفة مغربية مهددة بالزوال

الرباط: من عمر عبد السلام

اكثر ما يهدد العديد من الحرف التقليدية المغربية بالانقراض هو انصراف الابناء عن متابعة حرف الآباء وتطلعهم نحو آفاق مستقبلية بعيدة عما درج عليه آباؤهم في السابق. وهكذا لم تعد الحرف والمهن تورث أبا عن جد.

ومن ضمن الحرف التقليدية المغربية التي بدأت تعاني نقصا في صناعها المهرة، رغم الاهتمام الذي تبديه الوزارة المكلفة بهذا القطاع، حرفة «الدراز» او النساج لاثواب الصوف بالآلة التقليدية.

وتعد مدينة الصويرة (جنوب الدار البيضاء) التي تقع على ساحل المحيط الاطلسي، من المدن القليلة في المغرب التي مازالت تهتم بصناعة النسيج الذي ترتديه نساء المنطقة. وهو عبارة عن ثوب مصنوع من الصوف يستعمل كغطاء يلف به جسد المرأة كاملا ولا يظهر منها الا العينين والكفين.

وبما ان هذه المنطقة تتميز بطقسها البارد خاصة في فصل الشتاء، فان لبس «الحايك» يعد مناسبا للمناخ السائد في الصويرة ونواحيها.

وفي مدينة الصويرة التقينا بالحاج عبد الكبير البوري (55 سنة) وهو يقف امام آلة نسيجه التقليدية المكونة من «الناعورة» وهي اشبه بالساقية وتدار بالارجل و«المرمى» وهو يمثل جسم المنسج الرئيسي وتمر من خلاله خيوط الصوف. وحول المراحل التي تتم بها عملية النسج، يقول الحاج البوري: تقوم النساء بانجاز المرحلة الاولى، وتلك بغزل الصوف بواسطة «القرشال» وبرمه ولفه بواسطة «الخلخال» الى ان تتكون مجموعة من الحزم تعرف الواحدة منها بـ«السدية»، ومن ثم تغمس في احواض ممتلئة بصبغة سوداء او حمراء او خضراء ثم تحمل النساء «السديات» بعد تجفيفها الى الاسواق حيث يوجد «الدرازون» الذين يتولون عملية النسج.

ويضيف الحاج البوري: قبل ان يبدأ «الدراز» عمله يقوم بتهيئة آلته اليدوية حسب نوع النسيج المراد استخراجه، وعلى سبيل المثال يحتاج الصانع الى سديات رفيعة عندما يتعلق الامر بصناعة «الحيك» اما بالنسبة للبطانيات والالحفة فيستعمل سديات سميكة.

وتشتهر البطانية المصنوعة على آلة الدراز بانها تعمر طويلا، وقد يصل عمرها الى 100 عام دون ان تتمزق او يتغير لونها، ويؤكد الحاج البوري ان والدته اخبرته بانها عندما تزوجت جلبت معها الى بيت الزوجية بطانيتها التي نسجها والدها بنفسه، وقد احتفظت بها بعد ذلك لمدة اربعين عاما، ولازالت بحالة جيدة حتى يومنا هذا كانها نسجت قبل عدة اشهر فقط.

ويمكن للدراز ان ينسج يوميا بواسطة آلته التقليدية ما بين 10 و15 مترا من الثوب يكون عرضه حوالي 80 سنتيمترا، ولكن هناك نوعا خاصا من النسيج يستغرق الدراز في نسيج عشرة امتار منه اسبوعا كاملا وهو المعروف بـ«الصناد» وهو نسيج يتكون من خيوط رفيعة ملونة تستعمله النساء كغطاء للراس، ويغطى به ايضا الاطفال اثناء نومهم.

ورغم الحيوية والنشاط اللذين يبديهما الحاج عبد الكبير في عمله، فانه يبدو متشائما من استمرارية هذه الحرفة، ويعتبر انها في خطر حقيقي، ويتأسف لكون الحرفيين المتلكين لسرها، بدأوا يتناقصون شيئا فشيئا، خاصة ان ابناء الحرفيين هاجر معظمهم من المنطقة بحثا عن مهن اخرى او لمتابعة دراستهم في مؤسسات تعليمية بعيدة عن مدينتهم، وبالتالي لم يعد هناك من له استعداد ليورث حرفة والده.

ويؤكد الحاج البوري ان بعض الصناع بدأوا بدورهم في هجر الحرفة لانه لم يعد مردودها يسد حاجيات اسرهم خاصة ان الجيل الجديد من النساء في المنطقة لم يعدن يرتدين «الحايك» كما ان الاثواب المصنوعة من الصوف لا يتم تسويقها بكميات كبيرة خارج المنطقة، اذ ان معظم مناطق المغرب تتمتع بطقس معتدل ودافئ ولا تحتاج الى اثواب مصنوعة من الصوف.


الحاج عبد الكبير البوري «دراز» أمام آلته العتيقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «يعتقد بنيامين نتنياهو أن عملية السلام تستهدف سلاما للاسرائيليين وعدم السلام للفلسطينيين».
(اريك سلفر)

● «ما زال الناس في اسرائيل يتساءلون من هو نتنياهو وما الذي يريده؟
.. انه اسحق شامير ببدلة اكثر اناقة وبلهجة اميركية».
(جون لتشفيلد)

● «منذ ان تسلم نتنياهو الحكم، أخذ يتصرف كالفيل في دكان خزفيات».
(الصحافي الاسرائيلي همي سحليف)

● «المفاوضات ليست هدفا بحد ذاتها. كلما اجتمعنا سمعنا اعلانات جديدة عن توسيع المستوطنات وتهويد القدس».
(صائب عريقات)

● لا يوجد الآن عمالقة في السياسة، باستثناء «نلسن منديلا».
(النائبة البريطانية كلير شورت)

● «لو كان لدي حيوان يعاني ما اعانيه وابقيته حيا، لساقوني الى الحاكم».
(بوب دنت، المريض بسرطان لا يرجى شفاؤه)

● «السياسة هي سينما من لا يملكون وجوها جميلة».
(أوستن متشل صاحب ناد ليلي)

● «النساء في الغرب اصبحن مساويات للرجال. انهن يجدن بأجسامهن بنفس السهولة التي يجود فيها الرجال بالسكائر. انها خسارة عظيمة للشاعرية والانسانية».
(الممثلة الفرنسية بريجيت باردو)

● يقدم تلفزيون كوريا الشمالية مساء كل يوم في برنامج الطبخ وصفة جديدة عن اعداد طبق لذيذ من العشب المطبوخ».
(المراسل الصحافي انطون هجنز)

● «يجري قتل الناس في رواندا بفظاظة، بالسكاكين والفؤوس والهراوات. اذا كنت تريد ان تموت بطلقة فعليك ان تدفع نقودا لمن يقتلك».
(ديفيد أود)

● «اننا فرنسيون وننتخب نوابا فرنسيين وليس من حق حزب اسرائيلي ان يتحدث باسمنا وليس من حق نتنياهو ان يتدخل في شؤوننا».
(تيو كلان - رئيس المجلس التمثيلي اليهودي في فرنسا)

● «معظم الفلوس التي اكسبها انفقها على ملابسي واكسسواراتي ومواد تجميلي».
(الممثلة السينمائية لبلبة)

● «يجب عليّ ان اعمل. ولكنني اذا خرجت للعمل قتلوني. ربما من الافضل لي الآن ان اموت فعلا».
(امرأة في كابل)

كتب الأطفال الأكثر مبيعا في معرض دمشق الدولي للكتاب

دمشق: من نضال معروف

اظهر استطلاع اولي لمعرض الكتاب العربي الثاني عشر الذي انتهى اخيراً وشاركت فيه 330 داراً عربية للنشر، ان مبيعات كتب الاطفال احتلت المركز الاول في المبيعات تليها الكتب السياسية ثم القواميس والموسوعات. فيما كان نصيب كتب التاريخ واللغة والدين متفاوتاً.

واعتبرت هذه النتيجة ان القارئ السوري يعتبر السياسة والكتب الدينية اولى اهتماماته، كما فسرت وضع مبيعات كتب الاطفال بانه يعود الى ان اكثر من نصف سكان سورية هم [illegible] والثلث منهم اطفال.

وصرح الدكتور غسان اللحام مدير مكتبة الاسد الوطنية ان عدد زوار معرض الكتاب لهذا العام بلغ 230 الف زائر، وان عدد العناوين بلغ 34.5 الف عنوان منها عناوين جديدة لم تكن مسجلة بلغت 500 عنوان. وقد توزعت هذه العناوين على 221 جناحاً في مساحة المعرض البالغة اربعة آلاف متر مربع. وشاركت الجمعية السورية للمعلوماتية بجناح خاص فيما شارك مركز المعلومات القومي بجناح لاجهزة الحاسوب والتدريب عليها. وذكر الدكتور غسان اللحام ان النشاط الثقافي المرافق لمعرض الكتاب قد حقق حضورا جماهيريا واسعا وحظي بمتابعة كبيرة من الباحثين والمثقفين المهتمين وتركز موضوع المحاضرات لهذا العام بالعروبة على مشارف القرن الحادي والعشرين.

هذا ولاحظ العديد من المثقفين السوريين رواد المعرض غياب الادب الشاب الذي برز في صورة غياب اسماء الادباء الشباب الجدد الذين يمكن ان يرفدوا الحركة الادبية والثقافية بانتاج جديد ومنوع.

وعزت اوساط ادبية ذلك الى ان دور النشر بدأت تتجنب طباعة هذا النتاج الادبي لخوفها من كساد المطبوعات في وقت بدأت تشهد فيه قضية المطالعة تراجعاً وازمة امام وسائل التثقيف الاخرى ومنها الاعلام المسموع والمرئي. ويقول اصحاب دور النشر انهم لا يستطيعون المراهنة على الاسماء الجديدة الشابة، وانهم في النهاية معنيون بالربح التجاري الذي يلاقي صعوبات امام غلاء اسعار الورق، كما ان النتاج الادبي العالمي والعربي لكتاب وشعراء معروفين امثال نجيب محفوظ ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس ونزار قباني وغيرهم ما زال يسيطر على الاسواق الادبية، ولهذا تضطر دور النشر لاعادة الطباعة لهؤلاء وتجد فيها ربحا اكبر. ويضيف هؤلاء الناشرون ان رعاية المواهب ليست من اختصاصهم كما ان كتاب الادب الشبان اكثر من قرائه في مجتمعاتنا.

بعثة يابانية لعلاج أبو الهول

لندن: «الشرق الاوسط»

تصل الى القاهرة في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعثة من جامعة واسيدا اليابانية بهدف اجراء بحوث ودراسات علمية لعلاج ابو الهول. وذكر الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية قوله ان البحوث التي تقوم بها البعثة اليابانية تأتي في اطار الجهود العلمية التي تتم حاليا لترميم التمثال ووضع برنامج شامل لصيانته.

ومن المقرر ان تنتهي عمليات ترميم ابو الهول خلال العام المقبل. ويقوم الخبراء بترميم الجانب الايسر من التمثال وصدره وعنقه. ويبلغ طول هذا التمثال الضخم الذي يمثل جسم اسد وراس فرعون 72 مترا وعرضه 12 مترا. وقد تم تشييد التمثال في عهد الاسرة الرابعة (2620–2500 قبل الميلاد) وكان ابو الهول له تسريحة ملكية مع الافعى من نوع كوبرا على جبينه والذقن المستعار المستطيل الذي كان يعتبر رمز الرجولة لدى الآلهة والفراعنة.

وهناك روايتان لتفسير اختفاء ذقن ابو الهول. وتفيد الرواية الاولى ان نابليون بونابرت امر جيشه خلال الحملة الفرنسية على مصر (1798–1801) بقصف هذا التمثال الذي كان يرى فيه تحديا لقوته. وتفيد الرواية ان القصف لم يدمر سوى جزء من الانف ومن الذقن. وتضيف الرواية ان خسارة نابليون في مصر عائدة الى لعنة ابو الهول.

وتفيد الرواية الثانية أن مسلما من عهد الفاطميين (969–1071) اعتبر ان ابو الهول يمثل رمزاً لعبادة الاوثان وقرر تدميره. فتسلق التمثال لكنه لم يتمكن الا من تدمير قسم من انفه وذقنه بواسطة فأس. وفي القرن التاسع عشر الميلادي قام هواة جمع آثار اوروبيون بسرقة قسم من الذقن وقع في الرمال لنقله الى القسم المصري في المتحف البريطاني.

100 طفل عربي يشاركون في اختيار شخصية كرتونية عربية

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

يشارك نحو 100 طفل عربي، غدا في تقييم 250 عملا فنيا تلقاها المجلس العربي للطفولة والتنمية لاختيار شخصية كرتونية عربية.

وتأتي مشاركة الاطفال الى جانب لجنة تحكيم عربية جرى تشكيلها من كبار الاساتذة والمتخصصين لاختيار 13 عملا من الاعمال التي تتفق وواقع الطفل العربي وطموحاته وتتماشى مع البيئة التي يعيش بها في كل انحاء الدول العربية.

وتضم اللجنة عددا كبيرا من الخبراء العرب في مختلف المجالات منهم الدكتور أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية رئيسا للجنة وعضوية الدكتور مصطفى عبد المعطي استاذ الفنون التشكيلية ورئيس اكاديمية الفنون المصرية بروما «سابقا»، والدكتور عدنان خوجه رئيس الجمعية اللبنانية للرسم والنحت والدكتور عبد الحليم رضوى مستشار الجمعية السعودية للثقافة والفنون وسعد لبيب الخبير الاعلامي ومصطفى حسين فنان الكاريكاتير والدكتور مرسي سعد الدين خبير ادب الطفل والكاتبة السورية قمر كيلاني والدكتورة هدى قناوي عميدة كلية التربية النوعية ببور سعيد والدكتورة منى ابو النصر استاذة فن التحريك بكلية الفنون الجميلة ومعهد السينما والدكتورة منى دالاتي خبيرة التربية بوزارة التعليم العالي السوري وعبد المنعم الاشنيهي مقرر اللجنة وممثل المجلس العربي للطفولة. وقال مقرر اللجنة عبد المنعم الاشنيهي لـ«الشرق الاوسط» ان لجنة التحكيم ستختار ثلاثة عشر متسابقا رصد لهم المجلس العربي للطفولة جوائز مقدارها 42 الف جنيه وعشر جوائز تشجيعية قيمة كل منها الفا جنيه.. مشيرا الى ان عدد الاعمال التي وصلت الى المجلس حتى الان بلغت حوالي 250 عملا ابداعيا تضم الكادر الرئيسي للشخصية الكرتونية والكوادر الحركية ومعها الفكرة التي توضح مدلول الشخصية وتصرفاتها السلوكية.

وذكر الاشنيهي ان لجنة فرز الاعمال قامت خلال الايام الماضية باختيار الاعمال التي ينطبق عليها شروط وقواعد الاشتراك في المسابقة للدخول امام لجنة التحكيم العامة، مشيرا الى انه شارك في المسابقة ثماني دول عربية هي مصر والسعودية وسورية والسودان وتونس ولبنان والاردن والعراق موضحا ان مصر قدمت اكثر الاعمال تليها سورية والاردن.

واكد مقرر اللجنة ان حوالي 100 طفل من اطفال الجاليات العربية في مصر بمعدل خمسة اطفال من كل دولة عربية تتراوح اعمارهم ما بين 6 الى 10 سنوات، سيقومون عصر غد بالمشاركة في التحكيم من خلال تفقد المعرض الذي يقام خصيصا للتعرف على ارائهم ورغباتهم في الرموز العربية التي ابتكرها الفنانون وصاغ فكرتها بعض الكتاب العرب واختيار ما يناسبهم من خلال استمارة خصصت لهذا الغرض لتكون بمثابة مؤشر عام امام لجنة التحكيم عند حسم النتائج النهائية.

ليالي «طائر الفينيق» في لبنان تستعيد التاريخ القديم

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة اللبنانية اخيرا مهرجانات ليالي الفينيق التي رعاها رئيس الحكومة رفيق الحريري. وطائر الفينيق هو رمز للنهوض والانطلاق من تحت الركام، ولذلك اختير وسط بيروت الذي دمر خلال سنوات الحرب مكانا لهذه الاحتفالات. وقد استقبل الرئيس الحريري وفدا من لجنة تنظيم هذه المهرجانات تضم فرانسوا ماركوري والبير حرب.

وقال ماركوري بعد اللقاء «ان العرض سيتناول تاريخ لبنان منذ مليون عام حتى الآن بشكل نستطيع ان نبرز كل الاشخاص الذين لعبوا دورا في تاريخ لبنان من قريب او من بعيد. وهذا هو اول حدث دولي من نوعه سيعرض على 360 درجة وسيشارك فيه 40 تقنيا فرنسيا وسيعملون على اهم الماكينات التقنية. وهذا العرض سيستمر ساعة ونصف الساعة وسيدخل العرض في عالم التاريخ وهو مخصص للبنانيين كبارا وصغارا وسيحضره 60000 شخص وقد وردت لي الفكرة بعد زيارة قمت بها للبنان وزرت عدة اماكن».

مسؤولو وكالات الأنباء الخليجية يقررون توزيع كتاب «الخليج أصالة ومعاصرة»

الكويت: «الشرق الأوسط»

قرر مسؤولو وكالات الأنباء الخليجية الاستمرار في تنفيذ ملف التعاون (خدمة إخبارية)، وتطوير مستوى تقاريره الخاصة برصد واقع تراث دول المجلس وهو الملف الذي تعده كل وكالة بصفة شهرية، وتبثه كل وكالات دول المجلس.

كما قرر المشاركون في الاجتماعات التي عقدوها اخيراً في الكويت تكليف الأمانة العامة للمجلس بتوزيع كتاب «الخليج أصالة ومعاصرة» الذي أعد من واقع تقارير ملف التعاون في المجالات الثقافية والفكرية المختلفة داخل الدول الأعضاء وخارجها، والعمل على ترجمة بعض تقاريره إلى اللغة الإنجليزية، لإيصاله إلى الثقافات الأخرى.

وتناول المجتمعون موضوع تبادل الزيارات بين المحررين، واتفقوا على إقرار الجدول المقترح من الأمانة العامة لعام 1997، واكدوا اهمية مشاركة الدول الأعضاء به.

وتضمن الاجتماع بحث توصيات الاجتماع الثاني للجنة الفنية، بشأن إيصال بث الوكالات عبر الأقمار الصناعية، والعقبات التي تقف أمام ذلك، وتداولوا بعض ملاحظات الدول التي ارتبطت مع شبكات دولية.

دورة عالمية في الرياض للتصوير المغناطيسي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مستشفى القوات المسلحة بالرياض في الفترة من 27 - 30 من الشهر الحالي الدورة الطبية العالمية الخامسة للتصوير المغناطيسي.

واوضح العقيد طبيب محمد عابد الثقفي رئيس قسم الأشعة بالمستشفى بان الدورة ستحظى بحضور مكثف من المحاضرين من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا والدول العربية اضافة الى محاضرين من داخل السعودية. مشيرا الى ان هذه الدورة تعتبر الوحيدة من نوعها على مستوى منطقة الشرق الاوسط.

وذكر بان التصوير بالرنين المغناطيسي اصبح من اهم الطرق التي يعتمد عليها الطبيب في تشخيص امراض المخ والأعصاب والمفاصل والعضلات، وقد تطور جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي تطورا كثيرا منذ اختراعه واستخدامه في المجال الطبي بعد أن اصبحت الصور التي يقدمها هذا الجهاز اكثر وضوحا، مؤكدا ان مستشفى القوات المسلحة بالرياض هو اول من حصل وشغل هذا الجهاز وكان ذلك عام 1985 واستمر في العمل عليه واجراء فحوصات وبحوث كثيرة اظهرت نتائج ايجابية جيدة.

مشروع لصيانة وترميم المباني التراثية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الأردنية إحداث قسم خاص بالتراث المعماري للحفاظ على المواقع والمباني ذات الطابع التراثي وصيانتها وحمايتها واعداد المسوح التراثية لتحديد المناطق المميزة تاريخيا ومعماريا والحفاظ على المباني القديمة وتحديد استعمالاتها ومواقعها.

كما يضطلع القسم الذي تم استحداثه بوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالعمل على انسجام المباني التراثية معماريا وجماليا مع البيئة المحيطة وتحديد اماكن التراث المعماري واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالمحافظة عليها والعمل على جعلها مناطق محمية بموجب المخططات التنظيمية.

وتأتي هذه الاجراءات باعتبارها شاهدا على تعدد وتنوع القيم المعمارية الزاخرة بالجمال والملتصقة بوجدان الناس. وسيتم توظيف المباني التراثية في خدمة الحركة السياحية بحيث لا تكون هذه المباني عقبا على اصحابها مع ضرورة ان تنسجم الابنية التراثية القائمة مع المباني الجديدة المنشأة وعدم السماح بحدوث تشوهات عمرانية.

اخبارهم في كل مكان

● تقيم الجالية الفلسطينية في بريطانيا ندوة عن الاوضاع الراهنة للفلسطينيين في لبنان يتحدث فيها شفيق الحوت عضو اللجنة التنفيذية المستقيل من منظمة التحرير الفلسطينية واعضاء وفد المنظمات الاهلية الفلسطينية في لبنان. ستقام الندوة مساء اليوم في مقر مجلس التفاهم العربي - البريطاني (CAABU) بلندن وعنوانه:

21 Callingham Road, SW5

اقرب محطة انفاق
Gloucester Road

● سمير زريق عين مستشارا للجمعية العالمية للمصابين في العمود الفقري لمنطقة الشرق الاوسط.

● خالد البلوي مدير عام مكتب الخطوط السعودية في لندن غادر الى بانكوك ضمن وفد السعودية المشارك في مؤتمر الناقلات الجوية والسياحة الدولي الذي سيقام في تايلاند.

وفيات

● عبد اللطيف عمران المنسق الاداري في الشركة السعودية للأبحاث والنشر - فرع الرياض تلقى تعازي الزملاء والاصدقاء في وفاة والده الشيخ عمران عويضه (85 عاما) الذي توفي في نابلس بالارض المحتلة.

● لاشين محمد متولي من اسرة شركة العزيزية بنده تلقى التعازي في وفاة جدته التي توفيت في الاسكندرية بمصر.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 22 جمادى الأولى 1417هـ ـ 4/10/1996م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6520
London - Friday - 4 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6520



أمل مستقبلي لمعالجة الشلل

اسلوب جراحي جديد ينجح في وصل الحبل الشوكي العصبي

لندن: من اسماعيل الخطيب

تمكن العلماء السويديون في معهد كارولينسكا، من ايجاد طريقة جديدة لاصلاح الحبل الشوكي العصبي بعد اصابته برض او انقطاع نتيجة الحوادث او الامراض.

هذا وقد نجح الاطباء بوصل النخاع الشوكي العصبي لفار في مختبرات التجارب حيث استخدموا طعوم عصبية مأخوذة من الاعصاب الوربية (الممتدة بين الاضلاع) لهذه الغاية. وتم لحم المحاور العصبية بلاصق ليفي بيولوجي يحتوي على عوامل نمو الفيروبلاست الحامضية.

ولاحظ العلماء تحسن بعض وظائف اطراف الفار بعد ثلاثة اسابيع من موعد اجراء العملية، لكنهم لم ينجحوا في اعادة الحركة اليها بشكل تام وعلق البروفسور ويليمز فوكلين استاذ الامراض العصبية في جامعة يال الاميركية بانه يجب اجراء بحوث معقدة في هذا المجال لكي يتم تطبيق هذه الطريقة على الانسان. وعلى اية حال، رغم الانتقادات العلمية فان هذه الطريقة امل مستقبلي وخطوة اولى في طريق معالجات حالات الشلل التام التي تصيب الاف المرضى حول انحاء العالم.

فقد بينت الاحصائيات ان هناك 700 حالة انقطاع عمود فقري في بريطانيا، وعشرة آلاف حالة شلل رضي في الولايات المتحدة الاميركية، وحتى الآن شفاء تلك الحالات مسالة صعبة جدا، لكن الامل المستقبل واعد ولو طالت الفترة الزمنية لتحقيق ذلك.

وقال البروفسور مارتن باري استاذ التشريح البشري في مستشفى جاي البريطاني لـ «الشرق الأوسط»: «انه من المعروف ان المحاور العصبية يمكنها النمو بعد الانقطاع هذا اذا تمت عملية وصل العصب بشكل دقيق بحيث تتطابق مناطق مع القناة العصبية التي تغلف المحور العصبي. لكن حتى الآن من الصعب وصل النخاع الشوكي العصبي نظرا لتعقيد بنيته واحتوائه على خلايا عصبية متعددة كذلك احتوائه على مادتين اساسيتين الاول المادة البيضاء، والثانية المادة الرمادية».

واضاف البرفسور باري: «انا لست متفائلا بشكل كبير في هذه الاستراتيجية لكن قد تحقق نتيجة ايجابية اذا طورت في المستقبل بشكل مناسب».

وتقول الباحثة ان لوجان، ان التجارب الاولية التي تمت على الحيوانات اعطت نتائج جيدة. لكن هناك فريقا بين الانية المطبقة بشكل اصطناعي على الحيوانات بواسطة المشرط (قطع حاد)، وبين الانيات الحقيقية التي يمكن ان يتعرض لها الناس في الواقع التي تكون بشكل رض واسع، او انهراس النخاع الشوكي، او تونمه.. الخ. لذلك لا يمكن معرفة مدى اهمية هذه الاستراتيجية الا بعد محاولة تطبيقها على الانسان نفسه.

ولقد طورت مجموعة اخرى من الباحثين الاميركيين في الوقت نفسه طريقة اخرى لوصل النخاع الشوكي في هدف شفاء المشلولين. ولقد قام بالتجارب الاولية الباحث ماري بارتليت وزملاؤه في جامعة ميامي الاميركية. هذه المجموعة طورت حبلاً عصبيا مركبا من خلايا عصبية خاصة تدعى «شوان» حيث تمت زراعته الحيوانات التجارب بهدف ان يلعب هذا الحبل كدور الدليل العصبي النخاع الشوكي واعادة التحامه من جديد.

وقام الباحث البريطاني توماس كارلستيد من تطوير الطريقة الاميركية المعروفة باسلوب ميامي. وتمكن بوصل اعصاب الطرف العلوي على هذا المبدأ لثلاثة مرضى من اصل خمسة مصابين بانقطاع في اعصاب الطرف العلووي (الظفيرة العضدية).

ولقد تمت الجراحة بنجاح رغم مضي شهر على حدوث الاصابة العصبية ويقول توماس ما ساعد على ذلك بان خلايا الاعصاب المحيطية تبقى حية فترة طويلة من الزمن، لذلك يمكن لجراء الجراحية لاحقا، لكن خلايا النخاع الشوكي تتاثر بالانقطاع بسرعة ويحدث ضمور بها بشكل اسرع، لذلك يجب ان تكون الخطوة القادمة هي كيفية حفظ الخلايا العصبية بعد التعرض للرض والانقطاع، لكي يتمكن الاطباء من اجراء الجراحة اللازمة.

واضاف البروفسور توماس قائلا: «ان الاطباء العصبيين والجراحين يعتبرون بانه لا يكفي اسلوب وحيد لمعالجة رضوض الحبل الشوكي، لانها معقدة وتخضع لاكثر من فيزيولوجية. لذلك يجب اجراء تعاون وتنسيق بين مراكز البحث لدمج طريقة الاطباء السويديين مع طريقة الاطباء الاميركيين للوصول الى نتيجة افضل.

ويجب ان يعمل الجميع على تطوير عمليات زراعة الاعصاب، وحفظها، ومعرفة المورثات المسؤولة عن نموها وتكاثرها.



منطاد طائر فوق سور الصين العظيم

منطاد منفوخ بالهواء الساخن يطير فوق سور الصين العظيم ضمن 15 منطادا من الصين والولايات المتحدة والمانيا والسويد وسويسرا وكوريا شاركت في مسابقة دولية تستمر لأربعة ايام (ا ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

ليلى والحقيقة!

وكل يدعي وصلاً بليلى..
وليلى لا تقر لهم بذاكا..

ما اشبه الحقيقة «بليلى» التي تحدث عنها الشاعر في هذا البيت.. فكل واحد يدعي انه يعرف الحقيقة.. وانه شاهد أو اطلع أو سمع أو شارك في معرفة «ليلى» اقصد الحقيقة!!

واذا كانت «ليلى» قادرة على الدفاع عن نفسها ودحض ادعاءات الذين ادعوا وصلها فالحقيقة صامتة وليس لديها من يتحدث باسمها أو يدافع عنها.

وجيروم جيروم الكاتب الانجليزي (1859 ـ 1927) له رواية ساخرة أو كوميدية اسمها ثلاثة رجال في قارب عن ثلاثة شبان قرروا ان يقوموا برحلة في نهر التيمز في قارب.. والمغامرات والمآزق والمفارقات التي جرت لهم قد لا تدفعك الى الضحك.. ولكن الابتسام وهذا يكفي في هذا الزمن وضمن مفارقات الرحلة انهم وصلوا الى فندق صغير على النهر وجلسوا في صالة الفندق حيث اعجبتهم سمكة سالمون ضخمة محنطة موضوعة في صندوق زجاجي محكم.

وبينما يبدو انبهارهم بالسمكة الجميلة تحدث جارهم في الصالة وهو رجل عجوز تبدو عليه علامات الوقار.. تحدث بعد ان اشعل غليونه وروى لهم كيف اصطاد هذه السمكة منذ عشرة اعوام وقد اصطادها بالصدفة تحت الكوبري ولم يستغرق صيدها اكثر من ربع ساعة رغم انها سمكة كبيرة تزن عشرين رطلاً.

واعجب الشبان الثلاثة بالرجل ومهاراته في الصيد.. ولم يكد الرجل يبتعد حتى دخل احد الحمالين بعد ان ركن عربته بجوار باب الفندق.. وسمع الحمال ما يتبادله الشبان الثلاثة من حديث حول سمكة السالمون فقال لهم وهو يهز رأسه.. لقد بذلت جهداً خارقاً في صيدها.. وانه لا ينسى ذلك اليوم المطر منذ ستة اعوام عندما كانت السمكة القوية ان تسقطه في النهر.. وقد كانت حكاية عندما عاد بها فهي سمكة ضخمة تزن خمسة وثلاثين رطلاً واحتار الشبان الثلاثة في معرفة من الذي اصطاد السمكة، ولكن رجلاً ثالثا تدخل في الحديث وقال انه هو الذي اصطاد السمكة وكان ذلك منذ ثلاثة وعشرين عاماً وخمسة شهور واربعة ايام بالضبط.. وانه ايضا الذي قام بتحنيطها، ثم انصرف وهو يرفع رأسه فخوراً بما فعل.

وقد اضطر صاحب الفندق للتدخل في الحديث.. واكد لهم ان هؤلاء الرجال الثلاثة فشارون معارون هجاصون.. لانه هو نفسه الذي اصطاد السمكة وقام بتحنيطها منذ خمس سنوات بالتمام والكمال.

وبينما الشبان الثلاثة في حالة ذهول لما سمعوا اختل توازن احدهم فامسك بالصندوق الزجاجي الذي به السمكة فسقط مهشماً ومعه السمكة التي تفتت الى تسعين قطعة.. فهي لم تكن الا تمثالاً من الجبس.

وفي حياتنا اسماك كثيرة من الجبس.. وهجاصون اكثر.

صباح الخير
سمير عطا الله

كلما لحقت بالنهر بعدت الينابيع

كتابان جديدان تاتيا في يوم واحد: «اصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ و«الاحلام المشرقية: بورخيس في متاهات الف ليلة وليلة». الكاتب والكتاب الاول، عيب التعريف بهما. الكتاب الثاني، للشاعر الشاب عيسى مخلوف وهو عبارة عن افتتان بخورخي لويس بورخيس، كبير شعراء اميركا اللاتينية، الذي افتتن حتى الخيال، بخيالات الشرق واساطيره وادابه. ماذا يجمع بين الكتابين؟ يجمع بينهما جملة كتبها بورخيس الضرير «اعتقد ان الصور تجذبني اليها اكثر من الافكار». «فاصداء السيرة الذاتية» ليست سيرة في المعنى المتعارف عليه بل هي صور خلف صور ولقطات خاطفة في ذاكرة رجل امضى عمره في وضع الروايات المطولة، المتعددة الفصول، المنضبطة القواعد. والروائي الذي كان يصور الاعماق في تان وتامل، يشبه هنا شاعرا يسير قرب النهر، يتامل ويملي على قلم على عجل، او يتذكر ولا يتمهل. فالذكريات صارت في اول النهر وقد بعدت الينابيع وهو يلحق بالانسياب.

اذا كنت تبحث عن نجيب محفوظ تعرفه في «اصداء السيرة الذاتية» فلا تجهد النفس في هذه الصفحات القليلة العدد، الموضبة ـ كما ينبغي ـ كما لو ان هذه الاصداء ليست سوى اصداء آتية من يوم بعيد وباقية حباً بالقلم وبقاياته الجميلة، فلا تعود تبدو عن قرب الا مثل شعر سوريالي مقطع، مرة يتذكرك بخورخي لويس بورخيس، الضرير الذي قرت له عيون الشعر الاسباني، ومرة يتذكرك بحذاقات توفيق الحكيم، ومرات يتذكرك بان كل هذه الاصداء ليست سوى حبكات نسي نجيب محفوظ ان يضعها في رواياته وعلى لسان ابطاله، فكانت هذه الثرثرة الجميلة على النيل، النيل الذي يخصب في مخيلات الكتّاب كما يخصب في تربة اوطانهم.

عاش نجيب محفوظ حياته على النيل ـ اما الارجنتيني بورخيس الذي كتب مرة «حيثما انام احلم انني في بوينس ايرس» فلم تتسن له رؤية النهر العظيم، لكنه كان ينظر اليه مثل كتاب: «ان الشيء يكتسب شكله من اسمه. في حروف كلمة وردة توجد الوردة والنيل موجود في كلمة النيل». ولا تحمل بورخيس مخيلته المضاعفة الى النيل بل نجده في «كتاب النمل» قرب الهرم ايضا: «على بعد ثلاثمئة او اربعمئة متر من الهرم، انحنيت واخذت بيدي حفنة من الرمل. تقدمت بها قليلاً وتركتها تنزلق بصمت. وقلت بصوت خفيض: انني الآن في صدد تغيير الصحراء».

طبعاً يتذكرنا هذا النص، او بالاحرى هذا الايقاع، بتحفة «الامير الصغير» التي هي صورة من سذاجة العبقرية، او عبقرية السذاجة، حيث يترك الكاتب لقارئه (والقراءة عند بورخيس مسألة اسمى من الكتابة) المتعة في ان يختم النص كما يشاء. وهذه اللعبة الاسلوبية تبدو متعمدة عند نجيب محفوظ في «اصداء السيرة الذاتية». فالرمز عملية لا نهاية لها. او بالاحرى لا نهاية واحدة لها. وفي هذا التكثيف الرمزي لا يعود من الممكن تصنيف عمل نجيب محفوظ الاخير الا من حيث شاء هو ان يضعه في باب السيرة الذاتية. لكن لا فصول ولا مراحل ولا تواريخ ولا اسماء. لا اسماء علم في «السيرة الذاتية» اللهم الا اسم مقهى الحسين. الباقي رموز تتحدث عن بعضها البعض او الى بعضها البعض. وترد احيانا اشارات مبهمة الى «الوظيفة» او «المنطقة» لكي تتذكر القارئ بان الرجل الذي امضى حياته موظفاً بسيطاً هو العربي الذي اعطي جائزة «نوبل» للاداب. ولا يرد طبعا اسم نوبل او اي من افراد عائلته. فالاصداء، على ما يبدو، لصداء ما قبل وصول هذا الطارئ الى مقهى الحسين.

44 ألف طالب لجوء من بينهم 2295 من دول الشرق الأوسط

حملة بريطانية لتضييق قواعد منح اللجوء السياسي

لندن: من محمد الشافعي

شنت بريطانيا حملة دبلوماسية امس لتشديد القواعد الخاصة بمنح اللجوء السياسي، مع الحق في اتخاذ اجراءات استثنائية ضد طالبي اللجوء الموجودين في بريطانيا، والمشتبه في ارتباطهم بدوائر ارهابية، وتحاول بريطانيا الضغط على اللجنة التشريعية التابعة للأمم المتحدة لاستصدار تشريع يحرم تماما منح اللجوء لكل من يثبت تورطه في قضايا ذات صلة بالتخطيط لأي نوع من الأعمال الارهابية، طبقا لانتهاك البنود الخاصة بميثاق عام 1951 الخاص باللاجئين. وذكر ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك زيادة في اعداد طالبي اللجوء السياسي الى بريطانيا، فقد بلغ المجموع الاجمالي 44 الف طلب خلال عام 1995، اما بالنسبة في ما يتعلق بطالبي اللجوء من منطقة الشرق الأوسط فقد بلغ عددهم 2295 خلال عام 95، اغلبهم 930 من العراق و615 من ايران و117 من لبنان، واضاف ان اعداد طالبي اللجوء السياسي من منطقة الشرق الأوسط قفزت من 1980 عام 1992 الى نحو 2300 طالب للجوء السياسي ببريطانيا العام الماضي. وحول حرمان طالبي اللجوء السياسي من العيش في بريطانيا حالة تورطهم في قضايا ذات صلة بالتخطيط لأعمال ارهابية، قال الناطق باسم الداخلية البريطانية ان النظر الى كل حالة يتم بصورة منفصلة، واكد ان منح صفة اللجوء السياسي لطالبيه حتى بعد استصدار التشريع الجديد سيتم بناء على ظروف كل حالة.

ويجيء هذا في الوقت الذي تتضمن فيه حملة بريطانيا الدبلوماسية الجديدة مناشدة منظمة الأمم المتحدة باستصدار قرار يلغي الحصانة السياسية، ويسمح بتسليم بعض الافراد من طالبي اللجوء السياسي الى الحكومات التي يعارضونها، غير ان جماعات الضغط وحقوق الانسان تعارض هذا الاتجاه، ويعني تطبيق مشروع قرار مثل ذلك، تسليم بريطانيا للزعيم الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الى سلطات النظام العنصري السابق بجنوب افريقيا.

وتجيء هذه الخطوة نتيجة زيادة النشاط السياسي المعادي لبعض الحكومات من طالبي اللجوء السياسي مثل المنشق السعودي محمد المسعري الذي فشلت بريطانيا في ترحيله الى جمهورية الدومينكان، وكانت الجزائر ومصر قد شكتا في وقت سابق من ان بريطانيا اصبحت بؤرة للجماعات المتطرفة.

وتشير مصادر دبلوماسية في العاصمة لندن الى ان مشروع القرار يحظى بتشجيع من بعض العواصم الأوروبية والولايات المتحدة، وتقول تلك المصادر ان حالة استصدار مثل هذا القانون فان تفسيراته ستكون متفاوتة، وبالتالي فان التشريع يقتضي تحديد التهم الموجهة الى طالب اللجوء السياسي حالة ارتباط اسمه بأي نوع من التخطيط للأعمال الارهابية، وهي مصطلحات واسعة وغير محددة.

ويعلق جون وادهام من منظمة «ليبرتي» لحقوق الانسان على مشروع القرار الجديد بقوله ان ادراج اعتبارات الأمن القومي ومكافحة الارهاب في شؤون اللاجئين يعقد المسالة برمتها.

تبدد حلمها في تسجيل رقم قياسي في الولادة

البريطانية ماندي تفقد 8 توائم

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدد حلم البريطانية ماندي الوود (31 عاما) في الاحتفاظ بالاجنة الثمانية التي حملتها 19 اسبوعا.. وذلك عندما أسقطت ما تبقى بعد اسقاط ثلاثة منذ ايام.

وكانت ماندي تامل في انجاب التوائم الثمانية من صديقها بول هدسون وتسجيل رقم قياسي.. لكن الاطباء حذروها من خطورة هذا العمل. وقالت ماندي انها ارادت التمسك باية فرصة ليواصل التوائم نموهم، ورفضت نصيحة الاطباء بان تسقط عددا منهم حفاظا على البقية.

وعندما حدثت عملية الاسقاط الاولى قال الاطباء ان بقاء الخمسة يحتاج الى معجزة. وقد سقطوا واحدا تلو الآخر في مستشفى كنجز كوليج بلندن الذي اسعفت اليه الأم يوم الاثنين الماضي.

وكانت ماندي الوود قد باعت قصتها لجريدة «نيوز اوف ذا وورلد» الاسبوعية بمبلغ وصل الى ستة ارقام لم يكشف عنها النقاب. وبعدما تعرضت له فمن المتوقع ان تعيد الجريدة التفاوض مع الوود للتوصل الى اتفاق جديد.

واعرب الأطباء الذين اشرفوا على حالة الوود وراقبوا نمو الاجنة عن اسفهم لما حدث. كما اعرب اقاربها عن تعاطفهم معها نظرا لما وصفوه بالمأساة التي تعرضت لها.

واكد الأطباء ان الوود تستطيع الحمل من جديد، لكن بعد مضي الوقت المناسب الذي يتيح لها التغلب على الآثار الطبية والنفسية التي تعرضت لها جراء ما حدث.

دراسة أميركية: السعادة وراثة

واشنطن ـ ا ف ب: السعادة لا تتحقق بالمال والحب والنجاح بل هي وراثية الى حد كبير، بحسب ما اظهرت نتائج دراسة اجراها باحثان من جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الاميركية.

فقد درس الباحثان، ديفيد ليكن واوك تيلجن، خلال سنوات عدة توائم يعيشون معا او منفصلين منذ الطفولة وخلصا الى ان المال والحياة الزوجية والعرق والجنس والعمر هي عوامل لا تلعب الا دورا بسيطا لجهة الشعور بالسعادة.

كذلك فان البطالة او الحصول على جائزة لا يؤثران كثيرا في هذا المجال «بل ان ذلك يمكن ان يكون له تاثير مؤقت جوهري» لكن «على المدى البعيد ليس له اي مفعول دائم» كما قال اوك تيلجن الذي نشرت المجلة الشهرية «نيتشر جينيتيكس» خلاصة ما توصل اليه في عددها لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واوضح دين هامر الباحث في مختبر الكيمياء الحيوية لمعاهد الصحة الوطنية في بيتيسدا قرب واشنطن وصاحب المقالة التي نشرتها «نيتشر جينيتيكس» ان «الاحساس الفوري بالامور يتعلق بالوراثة والظروف. لكن كيف تكون احاسيسك خلال العشر سنوات المقبلة فذلك يتعلق بالمورثات بنسبة 80 في المائة».

واكد ان العناصر الوراثية المرتبطة بالشعور بالرضى والراحة النفسية بدات تتكشف موضحا «ان الوضع الاجتماعي والمال ومستوى التعليم والحياة الزوجية والعرق والجنس والعمر عوامل لا تؤثر على الشعور بالسعادة الا اجزاء في المائة من حيث القياس».

واشار هامر الى «امكانية ان تكون انظمة من المورثات المختلفة تتحكم بالانفعالات على صعيد الاحاسيس» كما تحدث عن مورثات مرتبطة باستقلاب «الدوبامين» لشرح الشعور بالتفاؤل واخرى مرتبطة بـ«السيروتونين» لشرح الشعور بالكآبة.

ويشار الى ان «الدوبامين» و«السيروتونين» مركبان لهما تاثير على الارسال العصبي.



باولا ييتس (ا ب)

بوب جيلدوف

معركة أمام القضاء البريطاني من أجل حضانة الأطفال

لندن: «الشرق الأوسط»

يخوض الزوجان السابقان المغنيان بوب جيلدوف معركة امام القضاء البريطاني للحصول على حق حضانة اطفالهما الثلاثة.

وحضر الزوجان ـ كل على حدة ـ الى المحكمة العليا في لندن صباح امس للادلاء باقوالهما التي بتت في وقت لاحق.

وبعد طلاقهما الذي آثار ضجة في الاوساط البريطانية ارتبط كل منهما برفيق درب آخر في ما ظل مصير الأطفال فيفي (13 عاما) بتيشز (6 اعوام) وبيكس (ثلاثة اعوام) ينتظر الحسم من المحكمة.

مقتل 8 واصابة 18 آخرين في تصادم حافلة بمدرعة للشرطة في المنيا

المنيا: من عمر عبد الله

حصد صباح امس حادث تصادم بين حافلة ومدرعة للشرطة في جنوب مصر 8 مواطنين بينهم ضابط برتبة الملازم اول، فيما اصيب 18 آخرون بجراح خطير نقلوا على اثرها الى المستشفيات في محاولة لانقاذهم.

وقع الحادث عند قرية بني احمد التابعة لمركز المنيا بينما كانت الحافلة رقم 52 عام اسيوط قادما من القاهرة في طريقه جنوبا الى اسيوط على الطريق الزراعي حينما اصطدم بعربة مدرعة تابعة للشرطة كانت قادمة في الاتجاه المقابل من ملوي في طريقها الى مدينة المنيا.

واسفر الحادث عن مقتل 7 من ركاب الحافلة من بينهم السائق والمحصل والمفتش، بينما لقي الضابط قائد مجموعة المدرعة ويدعى صلاح حسين عبد القادر «ملازم اول» حتفه في الحادث ايضا واصيب 13 من ركاب الحافلة و5 جنود كانوا بداخل المدرعة.

وانتقل الى مكان الحادث اللواء سامي عبد الجواد مدير امن المنيا وسيارات الاسعاف وقوات الانقاذ، حيث جرى نقل القتلى والجرحى الى مستشفى المنيا العام واعيد تشغيل الطريق الذي تعطل عقب الحادث.

وتبين ان قتلى الحافلة هم عبد الباسط عبد الحفيظ (45 عاما ـ سائق الحافلة) وعبد الجابر دياب ابراهيم (40 عاما ـ المحصل) وعلي مهران حسن (48 عاما ـ مفتش بشركة الحافلات) وعبد الواحد جمعة علي (57 عاما) وعبد العال ابراهيم خليل (39 عاما ـ سائق) ويوسف نفع جاب الله (40 عاما) ومبروك بشرى جاب الله (39 عاما). فيما لم تبلغ الداخلية المصرية اسماء الجنود القتلى الى المسؤولين في المستشفى.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل محكمة بريطانية النظر في جريمة قتل ذهب ضحيتها فتاة فرنسية في الثامنة عشرة من عمرها، ومتهم فيها سائق لوري انجليزي تقول الشرطة انه عرض على الفتاة توصيلها ثم اعتدى عليها جنسيا وقتلها والقى بجثتها في الطريق العام بعدما احتفظ بها في سيارته لعشرة ايام ومثل بها.

وكانت سيلاين فيجارد قد وصلت الى بريطانيا اواخر العام الماضي وبينما هي في طريقها الى منطقة هامبشاير تعرفت بالسائق (ستيوارت مورجان) الذي قال للشرطة ان الفتاة ركبت معه السيارة باختيارها، ونفى انه قتلها.

وعثرت الشرطة في مقصورة سيارته على بقع دم وبصمات اصابع تتوافق مع بصمات الفتاة المسكينة.

نكتة اليوم

قالت زوجة الموسيقار الذي كان يصر على احتضان عوده المفضل اثناء النوم: احمد الله واشكره على انه ليس عازف بيانو.